



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir



تَسْتَبْرَأُ وَتَكْمِلُكَ
شَرْحُ ابْنِ حَقِيلٍ
على القيسيين مالك

الجزء الثالث

تأليف
الأستاذ الدكتور محمد علي مسافعي
استاذ علم اللغة العربية
رأىحه
الدكتور أحمد الشوا



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالک

کاتب:

عبدالرحمن العقيلي

نشرت في الطباعه:

دارالعصماء

رقمى الناشر:

مركز القائميہ باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٢	تيسير و تكميل شرح ابن عقيل على الفيه ابن مالك المجلد ٣
١٢	اشاره
١٢	اشاره
١٤	مقدمه الجزء الثالث
١٦	الاستثناء
١٦	حكم المستثنى ب «الا»
١٧	ناصب المستثنى بآناً
١٩	تقدم المستثنى على المستثنى منه
٢١	الاستثناء المفرغ
٢٢	إلغاء «إلا» المتكرره للتوكيد
٢٤	تكرار «إلا» لغير التوكيد
٢٧	أسئله ومناقشات
٢٨	تمرينات
٣٥	المستثنى بليس ولا يكون وبخلا وعدا
٤٠	المستثنى بحاشا
٤٣	أسئله ومناقشات
٤٤	تمرينات
٤٦	الحال
٤٦	تعريف الحال
٤٧	الغالب فى الحال أن يكون منتقلا ومشتقا
٤٨	مجيء الحال جامده
٥٠	أحكام الحال فى التنكير والتعريف
٥١	مجيء المصدر النكره حالا

- ٥٣ وقوع صاحب الحال نكره بمسوغ
- ٥٩ تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف
- ٦٢ أسئله ومناقشات
- ٦٣ ترمينات
- ٦٧ تقديم الحال على عاملها
- ٧١ تعدد الحال
- ٧٢ الحال المؤكده
- ٧٤ وقوع الجملة حالا بشرط اشتمالها على رابط
- ٧٨ حذف عامل الحال
- ٨٠ أسئله ومناقشات
- ٨١ ترمينات
- ٨٥ التمييز
- ٨٥ اشارة
- ٨٨ حكم التمييز بعد أفعل التفضيل
- ٨٩ وقوع التمييز بعد كل ما دل على تعجب
- ٩٠ جر التمييز ب «من»
- ٩١ تقديم التمييز على عامله - مذاهب النحاه
- ٩٤ أسئله ومناقشات
- ٩٥ ترمينات
- ٩٧ حروف الجر
- ٩٧ عدد حروف الجر
- ٩٨ «لعل» حرف جر بلغه «عقيل»
- ١٠٠ «متى» حرف جر بلغه «هذيل»
- ١٠١ «لولا» حرف جر عند سيبويه
- ١٠٣ حروف الجر المختصه بجر الظاهر
- ١٠٧ معانى «من»

- ١٠٩ الحروف الداله على انتهاء الغايه
- ١١١ معانى اللام
- ١١٣ معانى الباء
- ١٢٢ معانى الكاف
- ١٢٣ استعمال الكاف وعن وعلى أسماء
- ١٢٤ مذ ومنذ اسمان وحرفا جر
- ١٢٧ زياده «ما» بعد «من ، وعن ، والباء»
- ١٢٨ زياده «ما» بعد «رب والكاف»
- ١٣٠ حذف «رب» وإبقاء عملها
- ١٣٣ الجر بجار محذوف غير رب
- ١٣٤ أسئله ومناقشات
- ١٣٧ تمرينات
- ١٣٩ الإضافه
- ١٣٩ اشارة
- ١٤٤ اقتران المضاف بأل فى الإضافه اللفظيه
- ١٤٥ عدم إضافه الاسم إلى ما اتحد به فى المعنى
- ١٤٦ المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير أو التأنيث
- ١٤٨ أسماء تلازم الإضافه
- ١٤٨ بعض الأسماء ملازمه الإضافه للضمير
- ١٥١ أسماء مضافه للجمل لزوما أو جوازا
- ١٥٤ ما يضاف إلى الجمل جوازا يجوز بناؤه
- ١٥٦ إذا تلزم الإضافه إلى الجمله الفعليه
- ١٥٧ إضافه : كلا وكلتا
- ١٥٨ إضافه أى لازمه ، أنواع أى
- ١٦٢ أسئله ومناقشات
- ١٦٤ تمرينات

- ١٦٧ إضافة «لدى» و «مع»
- ١٧٠ إضافة «قبل» ، و«بعد» ، و«غير نظائرها»
- ١٧٤ حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه
- ١٧٤ حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا
- ١٧٦ حذف المضاف إليه وبقاء المضاف غير منون
- ١٨٠ الفصل بين المضاف والمضاف إليه
- ١٨٤ أسئلة ومناقشات
- ١٨٥ تمارينات
- ١٨٧ المضاف إلى ياء المتكلم
- ١٨٨ الأسماء التي يكسر آخرها عند إضافتها لياء المتكلم
- ١٨٩ إضافة المنقوص والمثنى وجمع المذكر السالم
- ١٩٠ إضافة المقصور
- ١٩٢ أسئلة ومناقشات
- ١٩٣ تمارينات
- ١٩٤ إعمال المصدر
- ١٩٤ المصدر يعمل عمل الفعل
- ١٩٥ أحوال المصدر المقدر
- ١٩٨ اسم المصدر وعمله
- ٢٠٣ كيف يعرب تابع معمول المجرور لفظا
- ٢٠٥ أسئلة ومناقشات
- ٢٠٦ تمارينات
- ٢٠٨ إعمال اسم الفاعل
- ٢٠٨ شروط عمل اسم الفاعل المجرد من أل
- ٢١٢ عمل اسم الفاعل المقترن بأل
- ٢١٣ صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل
- ٢١٨ للمثنى والمجموع من أسماء الفاعلين عمل المفرد

- ٢٢٠ إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه له
- ٢٢٢ عمل اسم المفعول مثل عمل الفعل المبني للمجهول
- ٢٢٤ أسئلة ومناقشات
- ٢٢٥ تمارينات
- ٢٢٧ الصفة المشبهة باسم الفاعل
- ٢٢٧ علامة الصفة المشبهة جر فاعلها بها
- ٢٢٨ تصاغ الصفة المشبهة من فعل لازم
- ٢٢٨ عمل الصفة المشبهة
- ٢٣٠ أحوال معمولها ووجوه إعرابه
- ٢٣٣ أسئلة ومناقشات
- ٢٣٤ تمارينات
- ٢٣٥ التعجب
- ٢٣٥ صيغتا التعجب - إعرابهما
- ٢٣٨ حذف المتعجب منه
- ٢٤٠ جمود صيغتي التعجب
- ٢٤٠ شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب
- ٢٤٢ ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط
- ٢٤٣ تأخير معمول فعل التعجب ووجوب وصله بعامله
- ٢٤٧ أسئلة ومناقشات
- ٢٤٨ تمارينات
- ٢٥٠ نعم وبئس وما جرى مجراهما
- ٢٥٠ نعم وبئس فعلا جامدان
- ٢٥٢ أحوال فاعل نعم وبئس
- ٢٥٥ اختلاف النحاه في اجتماع التمييز والفاعل الظاهر
- ٢٥٧ إعراب «ما» الواقعه بعد «نعم»
- ٢٥٨ إعراب المخصوص بالمدح أو الذم

- ٢٥٩ «ساء» مثل «بئس». صيغته «فعل» للمدح أو الذم
- ٢٦٠ «حبذا» و «لا حبذا» للمدح والذم
- ٢٦٥ أسئلة ومناقشات
- ٢٦٦ تمارينات
- ٢٧٠ أفعال التفضيل
- ٢٧٠ ما يصاغ منه أفعال التفضيل
- ٢٧١ أحوال أفعال التفضيل : (مجرد ، مضاف ، مقترن بأل)
- ٢٧٤ لزوم أفعال التفضيل الإفراد والتذكير إذا أضيف لنكره أو جرد عن أل والإضافة
- ٢٧٤ المقترن بأل يطابق ما قبله
- ٢٧٩ متى يتقدم المفضل عليه المجرور ب «من» على «أفعل»؟
- ٢٨٢ لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في مسأله الكحل
- ٢٨٦ أسئلة ومناقشات
- ٢٨٧ تمارينات
- ٢٩١ النعت
- ٢٩١ إشارة
- ٢٩٢ موافقه النعت لما قبله
- ٢٩٥ الأشياء التي ينعت بها
- ٢٩٧ شروط جملة النعت
- ٣٠٠ تعدد النعوت
- ٣٠٢ قطع النعت
- ٣٠٢ حذف المنعوت أو النعت
- ٣٠٤ أسئلة ومناقشات
- ٣٠٦ تمارينات
- ٣٠٨ التوكيد
- ٣٠٨ التوكيد المعنوى
- ٣١١ تقويه التوكيد

٣١٣	توكيد النكره
٣١٤	الاستغناء بكلا وكتنا عن تثنيه أجمع وجمعاء
٣١٤	توكيد الضمير
٣١٨	أسئله ومناقشات
٣١٨	تمرينات
٣٢٠	فهرس الموضوعات
٣٢٢	تعريف مركز

سرشناسه: ابن عقیل، عبدالله بن عبدالرحمن ۶۹۸ - ۷۶۹ق.

عنوان و نام پدیدآور: تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک / بهاء الدین عبدالله بن عقیل العقیلی الهمدانی
المصری، قدّم له الاستاذ الدكتور محمد علی سلطانی

مشخصات نشر: دمشق: دارالعصماء، ۱۴۲۸ق.

مشخصات ظاهری: ۵ ج.

یادداشت: عربی.

موضوع: زبان عربی -- نحو

توضیح: «تیسیر و تکمیل شرح ابن عقیل علی الفیه ابن مالک» کاری است که توسط محمدعلی سلطانی در پنج جلد انجام گرفته است. در واقع این اثر، تکمله ای است بر کتاب شرح ابن عقیل که بر الفیه ابن مالک نوشته شده است.

محقق در پاورقی کتاب، توضیحات و تکمله هایی را بر عبارات شارح الفیه، که ابن عقیل باشد، آورده و با ذکر شماره ای که ارجاع آن به متن ابن عقیل داده شده، به تکمیل و شرح آن عبارات پرداخته است. وی در پایان هر بخش از کتاب، سؤالات و تمرین هایی را برای طلاب طرح نموده است.

همچنین علاوه بر این که بر مطالب ابن عقیل، تکمله ای افزوده و مطالب را توضیح داده، بر اشعار ابن مالک نیز در موارد ضرورت، شرح و توضیحاتی داده است. مثلاً به تجزیه و ترکیب ابیات ابن مالک پرداخته تا فهم معنای آن واضح تر گردد. علاوه بر این، حتی در بعضی از موارد، شاهد مثال هایی آورده که ممکن است ابن عقیل از آن غفلت ورزیده باشد.

ص: ۱

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على المعلم الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين . وبعد

فهذا هو الجزء الثالث من شرح ابن عقيل من الطبعه الجديده ، وقد أشرنا فى مقدمه الجزء الثانى إلى بعض مزايا هذه الطبعه التى توخت اعتصار المنفعه كلها من ماده الكتاب لتقدمها سائغه إلى إخواننا وأبنائنا من طلبه العلم ، تشجيعا لهم ، وجذبا لاهتمامهم ، وتقريبا للكتاب إلى نفوسهم ، ليقبلوا عليه راضين غير مدفوعين ، ومستمتعين غير مترددين ، وواثقين غير وجلين ، لينالهم من الأجر والثواب ما وعد به الذى لا ينطق عن الهوى عليه الصلاه والسلام حيث يقول : ((فضل العلم خير من فضل العباده ..)).

وقد اجتمع لهذا الجزء الثالث من المزايا ما اجتمع لسابقه وما اجتمع للاحقه الأخير ، مما سبقت الإشارة إليه فى مقدمه الجزء الثانى.

ونشير هنا إلى أن هذه الطبعه جعلت هدفها الأول بناء النحو فى نفس المتعلم وعقله على قاعده صلبه من الوضوح والدقه ، ليرتفع بناء النحو متينا لبنه لبنه ، تعتمد فيه اللاحقه بقوه على السابقه ... ولكى يكون هذا البناء القوى سديدا نافعا ؛ فعليه أن يعتمد على القواعد القياسيه والآراء الراجحه ، المستنده إلى القراءات القرآنيه الصحيحه خاصه ،

والشواهد العربية الكثيره ، معرضا ما أمكن ذلك عن الأقوال الضعيفه ، المبنيه على الضرورات ، أو الشاذ النادر من النصوص واللغات ... مما يتيح للطالب بعد ذلك ، أن ينظر فى مسائل النحو من جهه ، وفى الأساليب القرآنيه ومعانيها وأوجهها من جهه أخرى ، نظر المتمكن المثبت .. كل ذلك قبل أن ينتقل إلى حواشى المحققين المبسوطه ، وزحمه أقاويلهم واتجاهاتهم المختلفه.

هذا وإن خير وسيله للتمكن من النحو وقواعده أثناء التحصيل ، هو القيام بالتمرس العملى ، ومزاولة التطبيق الشخصى على النصوص القرآنيه خاصه ، إضافة إلى المختار من النصوص العربيه الفصيحه الصحيحه شعرها ونثرها بعد ذلك.

وهذا جانب قامت هذه الطبعه بتوفيره ، إذ ختمت كل بحث من بحوثها بقدر واف من الأسئلة الجزئيه المدروسه ، تلتها على الأثر نصوص مختاره مناسبه ، لتكون ميدانا عمليا لتثبيت المعلومات النظرية ، وتطبيقا نافعا لها ...

ثم تكون الثمره بعد ذلك بعون الله تمكنا من هذا العلم الأصيل ، وفهما أفضل للمعانى القرآنيه ، وإدراكا أرفع لأساليب البيان القرآنى وإعجازه المتميز.

والله سبحانه من وراء القصد ، إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير.

أ. د / محمد على سلطانى

ص: ٤

حكم المستثنى بـ «إلا»

ما استثنت الا مع تمام ينتصب

وبعد نفى أو كنفى انتخب (١)

اتباع ما اتصل ، وانصب ما انقطع

وعن تميم فيه إبدال " وقع (٢)

حكم المستثنى بـ «إلا» النصب ، إن وقع بعد تمام الكلام الموجب (٣) ،

ص: ٥

١- ما : موصول في محل رفع مبتدأ. استثنت : استثنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفه. والتاء للتأنيث. إلا : فاعل استثنت - قصد لفظها والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. مع : ظرف متعلق باستثنت. تمام : مضاف إليه مجرور. ينتصب : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله في محل رفع خبر المبتدأ ما. وبعد : الواو استثنائية. بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بالتحب. نفى : مضاف إليه مجرور. أو : عاطفه ، كنفى : الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على نفى ، وانكاف مضاف ونفى مضاف إليه.

٢- انتخب : فعل ماض مبني للمجهول. اتباع : نائب فاعل انتخب مرفوع. ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة. اتصل : فعل ماض مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- تمام الكلام في الاستثناء أن يكون المستثنى منه مذكورا فيه ، مثل : قام القوم إلا زيدا. فهذا كلام تام ، ويقابله الاستثناء المفرغ وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه ، وسيأتى الكلام عنه في الشرح ، ومثاله : ما قام إلا سعيد. والكلام الموجب هو المثبت الذي لم يدخل عليه نفى ولا نهى ولا استفهام. فإذا دخل عليه نفى أو شبهه كان غير موجب.

سواء كان متصلًا أم منقطعًا (١)، نحو «قام القوم إلا زيدا وضربت القوم إلا زيدا، ومررت بالقوم إلا زيدا، وقام القوم إلا حمارا، وضربت القوم إلا حمارا، ومررت بالقوم إلا حمارا» ف «زيدا» فى هذه المثل منصوب على الاستثناء، وكذلك «حمارا».

ناصب المستثنى بإلا

والصحيح من مذاهب النحويين أن الناصب له ما قبله بواسطة «إلا» واختار المنصف - فى غير هذا الكتاب أن الناصب له «إلا» وزعم أنه مذهب سيبويه، وهذا معنى قوله «ما استثنت إلا مع تمام ينتصب» أى أنه ينتصب الذى استثنته إلا مع تمام الكلام، إذا كان موجبا.

فإن وقع بعد تمام الكلام الذى ليس بموجب - وهو المشتمل على النفى، أو شبهه، والمراد بشبه النفى: النهى والاستفهام - فإما أن يكون الاستثناء متصلا، أو منقطعًا، والمراد بالمتصل: أن يكون المستثنى بعضًا مما قبله، وبالمنقطع: ألا يكون بعضًا مما قبله.

فإن كان متصلا، جاز نصبه على الاستثناء، وجاز إتباعه لما قبله فى الإعراب، وهو المختار، والمشهور أنه بدل من متبوعه (٢)، وذلك نحو: «ما قام أحد إلا زيد، وإلا زيدا (٣)، ولا يقيم أحد إلا زيد وإلا زيدا، وهل قام أحد إلا زيد؟ وإلا زيدا؟».

ص: ٦

١- يسمّى المستثنى بإلا وأخواتها متصلا إذا كان بعضًا مما قبله ومن جنسه مثل: دخل الطلاب إلا سعيدا. ويسمى منقطعًا إذا لم يكن بعضًا مما قبله، مثل: دخل القوم إلا حمارا.

٢- هو بدل بعض من كل عند البصريين. وهو لا يحتاج لضمير رابط بالمبدل منه لحصول الرابط ب «إلا» لدلالاتها على إخراج الثانى من الأول فتفيد أنه كان بعضًا منه.

٣- إلا زيد: إلا: أداء استثناء. زيد: بدل من أحد، وبدل المرفوع مرفوع. إلا زيدا: إلا أداء استثناء. زيدا. مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة.

«وما ضربت أحدا إلا زيدا (١). ولا تضرب أحدا إلا زيدا، وهل ضربت أحدا إلا زيدا؟» فيجوز في «زيدا» أن يكون منصوبا على الاستثناء، وأن يكون منصوبا على البدليه من «أحد» هذا هو المختار، وتقول: «ما مررت بأحد إلا زيد، وإلا زيدا (٢)، ولا تمرر بأحد إلا زيد وإلا زيدا، وهل مررت بأحد إلا زيد وإلا زيدا؟» وهذا معنى قوله: «وبعد نفى أو كنفى انتخب إتباع ما اتصل» أى اختير إتباع الاستثناء المتصل إن وقع بعد نفى أو شبه نفى.

وإن كان الاستثناء منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب؛ فتقول: «ما قام القوم إلا حمارا» ولا يجوز الإتباع، وأجازه بنو تميم (٣)؛ فتقول: «ما قام القوم إلا حمار، وما ضربت القوم إلا حمارا، وما مررت بالقوم إلا حمارا» وهذا هو المراد بقوله «وانصب ما انقطع» أى انصب الاستثناء المنقطع إذا وقع بعد نفى أو شبهه عند غير بنى تميم، وأما بنو تميم فيجيزون إتباعه (فمعنى البيتين: أن الذى استثنى ب «إلا» ينتصب إن كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه. وقد نبه على هذا التقييد بذكره حكم النفى بعد ذلك، وإطلاق كلامه يدل على أنه ينتصب، سواء كان متصلا أو منقطعا.

وإن كان غير موجب - وهو الذى فيه نفى أو شبه نفى - انتخب - أى: اختير - إتباع ما اتصل، ووجب نصب ما انقطع عند غير بنى تميم، وأما بنو تميم فيجيزون إتباع المنقطع).

ص: ٧

١- ما ضربت أحدا إلا زيدا. يجوز فى إعراب ما بعد إلا وجهان: (أ) زيدا: بدل من أحدا وبدل المنصوب مثله وهذا الوجه الأول هو المختار. (ب) زيدا: مستثنى بإلا منصوب بالفتحة.

٢- ما مررت بأحد إلا زيد، وإلا زيدا: (أ) إلا زيد: إلا أداه استثناء. زيد: بدل من أحد وبدل المجرور مجرور بالكسره. (ب) إلا زيدا: إلا أداه استثناء زيدا مستثنى بإلا منصوب بالفتحة.

٣- أجاز بنو تميم الإتباع فى المثال «ما قام القوم إلا حمارا» وما بعده على أن يكون ما بعد إلا بدل غلط من القوم.

وغير نصب سابق في النفي قد

يأتي ولكن نصبه اختر إن ورد (١)

إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فإما أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب ، فإن كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو :
«قام إلا زيدا القوم».

وإن كان غير موجب فالمختار نصبه ؛ فتقول : «ما قام إلا زيدا القوم» ومنه قوله :

٢٦- فمالى إلا آل أحمد شيعه***ومالى إلا مذهب الحقّ مذهب (٢)

ص: ٨

١- غير : مبتدأ مرفوع. نصب. مضاف إليه مجرور. سابق : مضاف إليه مجرور. في النفي. جار ومجرور متعلق بيأتى. قد : حرف
تقليل. يأتى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا ، والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.
ولكن : الواو استثنائية. لكن : حرف استدراك. نصبه : مفعول به لاخر مقدم منصوب بالفتحه ، والهاء مضاف إليه. اختر : فعل
أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا. إن : حرف شرط جازم. ورد : فعل ماض مبنى على الفتح في محل جزم
فعل الشرط وسكن الروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو «أى السابق في النفي» وجواب الشرط محذوف لدلاله الكلام
عليه ، أى فاخر نصبه.

٢- قائله : الكميت يمدح آل البيت. الشيعه : - بكسر الشين - الأنصار. المذهب : المقصد والطريقه. المعنى : ليس لى نصير إلا
آل النبى صلى الله عليه وسلم ، وليس لى طريقه أنحوها إلا طريقتهم فهى الطريقه المثلى والصراط المستقيم. الإعراب : ما : نافية
مهمله. لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لشيعه إلا : أداه استثناء. آل : مستثنى بإلا منصوب بالفتحه وهو مضاف.
أحمد : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه ووزن الفعل. شيعه : مبتدأ مؤخر مرفوع. وما : الواو عاطفه. ما :
نافية مهمله. لى : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمذهب الثانيه. مذهب : مستثنى بإلا منصوب بالفتحه. الحق : مضاف
إليه مجرور. مذهب : مبتدأ مؤخر مرفوع. الشاهد : فى قوله : «إلا آل وإلا مذهب» حيث نصب المستثنى المتقدم على المستثنى
منه والكلام غير موجب والنصب فى مثل هذا هو المختار.

وقد روى رفعه ؛ فتقول : «ما قام إلا زيد القوم» قال سيبويه : «حدثني يونس أن قوما يوثق بعربيتهم» يقولون : «مالى إلا أخوك ناصر» وأعربوا الثانى بدلا من الأول (١) على القلب لهذا السبب.

ومنه قوله :

٢٧- فإنهم يرجون منه شفاعه***إذا لم يكن إلا النبيون شافع (٢)

ص : ٩

١- أى بدل كل من كل لأن المؤخر عام أريد به الخصوص فصح إبداله من المستثنى. وقد كان المستثنى قبل تقديمه بدل بعض فقلب المتبوع تابعا. فقولهم : «مالى إلا- أخوك ناصر» من الاستثناء المفرغ لم يذكر فيه المستثنى منه. وأخوك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، والكاف مضاف إليه. ناصر : بدل من أخوك بدل كل من كل ومرفوع مثله. وخبر المبتدأ متعلق الجار والمجرور «لى» التقدير : «ما كائن لى إلا أخوك ناصر».

٢- قائله : حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم. الضمير فى «منه» يعود إلى النبى عليه الصلاة والسلام. المعنى : إن هؤلاء الخلق يرجون الشفاعه من النبى صلى الله عليه وسلم فى وقت لا يوجد فيه شافع إلا النبيون عليهم الصلاة والسلام. الإعراب : إنهم : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والهاء ضمير متصل مبنى على الضم فى محل نصب اسمها. والميم علامه جمع المذكور. يرجون : مضارع مرفوع للتجرد علامه رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فى محل رفع فاعل. وجمله «يرجون» فى محل رفع خبر إن. منه : جار ومجرور متعلق بيرجون. شفاعه مفعول به ليرجون منصوب بالفتحه. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب ظرف زمان ، متعلق بالجواب المحذوف «يرجون». لم : حرف نفى وجزم وقلب ، يكن : فعل مضارع تام مجزوم بلم علامه جزمه السكون. إلما : أداه حصر. النبيون : فاعل يكن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. شافع : بدل من «النبيون» بدل كل من كل وهو مرفوع بالضمه. وجمله يكن النبيون : فى محل جر بإضافه إذا إليها. الشاهد : فى قوله : «إلا النبيون شافع» حيث رفع المستثنى المتقدم على المستثنى منه والكلام غير موجب وهو قليل والمختار فى مثله النصب.

فمعنى البيت : إنه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب - وهو الرفع - وذلك إذا كان الكلام غير موجب نحو : «ما قام إلا زيد القوم» ولكن المختار نصبه.

وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفى أن الموجب يتعين فيه النصب ، نحو «قام إلا زيدا القوم».

الاستثناء المفرغ

وإن يفرغ سابق «إلا» لما

بعد يكن كما لو «إلا» عدما (١)

ص: ١٠

١- إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. يفرغ : مضارع مبنى للمجهول مجزوم بإن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون. سابق : نائب فاعل مرفوع. إلا- : مفعول به لسابق بقصد لفظها. لما : جار ومجرور ، ما : اسم موصول فى محل جر ، والجار والمجرور متعلق بيفرغ بعد : ظرف مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بمحذوف صلة «ما» تقديرها «استقر» واستقرّ مع الفاعل : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن جواب الشرط ، واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» أى السابق كما : الكاف جاره ما : زائده. لو. حرف مصدرى. إلا : بقصد لفظها - نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده. عدما : فعل ماضى مبنى للمجهول مبنى على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى «إلا» وجمله «عدما» مفسره لا محل لها. ولو وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر منصوب ليكن.

إذا تفرّغ سابق إلا- لما بعدها - أى لم يشتغل بما يطلبه - كان الاسم الواقع بعد «إلا» معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل «إلا» قبل دخولها ، وذلك نحو «ما قام إلا زيد ، وما ضربت إلا زيدا ، وما مررت إلا بزيدا» ف «زيد» فاعل مرفوع بقام. و «زيدا» منصوب بضربت و «زيد» متعلق بمررت ، كما لو لم تذكر «إلا» وهذا هو الاستثناء المفرّغ ، ولا يقع فى كلام موجب فلا تقول «ضربت إلا زيدا».

إلغاء «إلا» المتكرره للتوكيد

وألغ «إلا» ذات توكيد ك «لا

تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء» (١)

إذا كررت «إلا» لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ، ولم تفد غير توكيد الأولى ، وهذا معنى إلغائها وذلك فى البدل والعطف ، نحو : «ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك» ف «أخيك» بدل من «زيد» ولم تؤثر فيه «إلا» شيئا ، أى لم تفد استثناء مستقلا ، وكأنك قلت : «ما مررت بأحد إلا زيد أخيك» ومثله : «لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلاء» والأصل : «لا تمرر بهم إلا الفتى العلاء» ف «العلاء» بدل من «الفتى» وكررت إلا توكيدا ومثال العطف «قام القوم إلا زيدا وإلا عمرا» والأصل : «إلا زيدا وعمرا» ثم كررت «إلا» توكيدا.

ص: ١١

١- لا تمرر بهم .. لا : ناهيه. تمرر : مضارع مجزوم بلا علامه جزمه السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت بهم : جار ومجرور متعلق بتمرر ، والهاء المجروره هى المستثنى منه. إلا- : أداه استثناء. الفتى : بدل من الهاء مجرور بكسره مقدره على الألف للتعذر. إلا : توكيد لإلا السابقة. العلاء : بدل من الفتى وبدل المجرور مجرور بكسره مقدره. ويصح أن نعرب الفتى ، مستثنى بإلا منصوب. ولكن المختار الإتيان كما مرّ.

ومنه قوله :

٢٨- هل الدهر إلا ليله ونهارها***وإلا طلوع الشمس ثم غيارها (١)

والأصل «وطلوع الشمس» وكررت «إلا» توكيدا.

وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف في قوله :

٢٩- ما لك من شيخك إلا عمله***إلا رسيمه وإلا رمله (٢)

ص: ١٢

١- قاله أبو ذؤيب الهذلي ، غيارها : غروبها مصدر غارت الشمس إذا غربت. المعنى : «ليست مده الدنيا كلها إلا عباره عن ليل ونهار يتعاقبان بطلوع الشمس وغروبها». الإعراب : هل : حرف استفهام. الدهر : مبتدأ مرفوع بالضمه. إلا : أداة حصر. أو أداة استثناء ملغاه. ليله : خبر الدهر مرفوع. ونهارها : الواو عاطفه ، نهار معطوف على ليله ومرفوع مثله. وها : في محل جر مضاف إليه. وإلا- : الواو عاطفه. إلا- : زائده للتوكيد. طلوع : معطوف على ليله ومرفوع بالضمه ، الشمس : مضاف إليه مجرور ثم : عاطفه. غيارها : معطوف على طلوع ومرفوع. وها : مضاف إليه. الشاهد : في قوله «وإلا طلوع» حيث تكررت إلا في المعطوف وهي ملغاه لم تفد إلا توكيد الأولى.

٢- قاله غير معروف. الشيخ : الرجل المسنّ. الرسيم : السعى بين الصفا والمروه. الرمل : السعى في الطواف. المعنى : «إننى منقطع في شيخوختي للعمل الصالح ما بين سعى وطواف بالبيت الحرام ، فلا أعنى بغيره». الإعراب : ما نافية مهملة. لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من شيخك : جار ومجرور والكاف مضاف إليه ، والجار متعلق بالخبر المحذوف. إلا : أداة حصر عمله : مبتدأ مؤخر مرفوع. والهاء مضاف إليه إلا : زائده لتوكيد الأولى. رسيمه : بدل من عمله بدل بعض من كل مرفوع بالضمه والهاء مضاف إليه. وإلا- : الواو عاطفه ، إلا : زائده للتوكيد. رمله : معطوف على رسيم ومرفوع ، والهاء مضاف إليه. الشاهد : في قوله : «إلا رسيمه وإلا رمله» حيث تكررت إلا في البدل والعطف وهي ملغاه ولم تفد إلا التوكيد.

والأصل : «إلا عمله رسيمة ورملة» ف «رسيمة» بدل من «عمله» و «رملة» معطوف على «رسيمة» وكررت إلا فيهما توكيدا.

تكرار «إلا» لغير التوكيد

وإن تكزّر لا لتوكيد فمع

تفريغ التأثير بالعامل دع (١)

فى واحد مما يالا استثنى

وليس عن نصب سواه مغنى (٢)

إذا كزّرت «إلا» لغير التوكيد - وهى : التى يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثناء ، ولو أسقطت لما فهم ذلك - فلا يخلو : إما أن يكون الاستثناء مفرغا أو غير مفرغ.

ص: ١٣

١- إن : حرف شرط جازم : تكرر : مضارع مبنى للمجهول مجزوم بإن لأنه فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى «إلا» لا : حرف عطف. لتوكيد : جار ومجرور معطوف على محذوف التقدير : إن تكرر لتأسيس لا لتوكيد. فمع : الفاء واقعه فى جواب الشرط. مع : ظرف منصوب متعلق بدع ، وسكن للروى. تفريغ : مضاف إليه مجرور. التأثير : مفعول به مقدم لدع. بالعامل : جار ومجرور متعلق بالتأثير. دع : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، وجمله دع فى محل جزم جواب الشرط إن.

٢- ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمها ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» يعود إلى واحد. عن نصب : جار ومجرور متعلق ب «مغنى» سواه : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف ، والهاء مضاف إليه. مغنى : خبر ليس منصوب بالفتحة وحقه أن يكون «مغنيا» ولكن الناظم حذف الألف ووقف بالسكون على الياء ضروره.

فإن كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي ؛ فتقول : «ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» ولا يتعين واحد منها لشغل العامل ، بل أيها شئت شغلت العامل به ، ونصبت الباقي ، وهذا معنى قوله «فمع تفرغ - إلى آخره» أى مع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل فى واحد مما استثنيته بإلا ، ونصب الباقي.

وإن كان الاستثناء غير مفرغ - وهذا هو المراد بقوله :

ودون تفرغ : مع التقدم

نصب الجميع احكم به والترم

وانصب لتأخير ، وجيء بواحد

منها كما لو كان دون زائد (١)

كلم يفوا إلا امرؤ إلا على

وحكمها فى القصد حكم الأول (٢)

فلا يخلو : إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه ، أو تتأخر.

فإن تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع ، سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب ، نحو «قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم ، وما قام إلا - زيدا إلا - عمرا إلا بكرا القوم» وهذا معنى قوله : «ودون تفرغ - البيت» وإن تأخرت فلا يخلو : إما أن يكون الكلام موجبا ، أو غير موجب :

ص : ١٤

١- كما : الكاف جاره. ما : الزائده. لو : حرف مصدرى. كان. فعل ماض تام مبنى على الفتح. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى واحد فى الشطر الأول. دون : ظرف منصوب متعلق بكان - لأنها تامه بمعنى وجد - زائد : مضاف إليه مجرور ولو المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف ، والجار والمجرور متعلق بجيء. التقدير : جىء بواحد منها كوجوده منفردا.

٢- لم يفوا : لم حرف نفى وجزم وقلب. يفوا مضارع مجزوم بلم بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو فاعل. إلا : أداه استثناء امرؤ : بدل من واو الجماعه وبدل المرفوع مرفوع. إلا : أداه استثناء. على : مستثنى بإلا منصوب - حقه أن يكون بالألف «عليا» ولكن الناظم وقف عليه بالسكون.

فإن كان موجبا وجب نصب الجميع ؛ فتقول : «قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا».

وإن كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء ، فيبدل مما قبله - وهو المختار - (١) أو ينصب - وهو قليل - كما تقدم ، وأما باقيها فيجب نصبه ، وذلك نحو : «ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» ف «زيد» بدل من «أحد» وإن شئت أبدلت غيره من الباقيين ، ومثله قول المصنف : «لم يفوا إلا امرؤ إلا على» (٢) ف «امرؤ» بدل من الواو في «يفوا» وهذا معنى قوله «وانصب لتأخير - إلى آخره» أى : وانصب المستثنيات كلها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان الكلام موجبا ، وإن كان غير موجب فجىء بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم يتكرر المستثنى ، وانصب الباقي.

ومعنى قوله : «وحكمها فى القصد حكم الأول» أن ما يتكرر من المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الأول : فيثبت له ما يثبت للأول : من الدخول والخروج (٣) ؛ ففى قولك : «قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا». الجميع مخرجون ، وفى قولك : «ما قام القوم إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا». الجميع داخلون ، وكذا فى قولك : «ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا» الجميع داخلون.

ص: ١٥

١- الإبدال مختار فى الاستثناء المتصل كمثال الشارح التالى ، أما فى الاستثناء المنقطع فيجب نصب الجميع على الفصحى نحو : ما قام أحد إلا حمارا إلا جملا إلا فرسا.

٢- «على» منصوبه وجوبا ، نقلها الشارح من كلام المؤلف على الحكايه ، وقد أشرت إلى إعرابها فى الصفحة السابقه عند إعراب كلام المؤلف.

٣- يثبت لها الدخول إن كان الكلام منفيا ، والخروج إن كان الكلام موجبا ، لأن الاستثناء من النفى إثبات ، وعكسه - أى الاستثناء من الإثبات نفى.

١ - وضح معنى الاستثناء التام الموجب ، والتام غير الموجب ، والناقص ، مع التمثيل لكل ما تذكر.

٢ - ما معنى الاستثناء المفرغ؟ والمتصل؟ والمنقطع؟ اشرح ذلك مع التمثيل.

٣ - متى يجب نصب المستثنى (بالا)؟ وما الناصب له؟ مثل لما تقول.

٤ - ما حكم المستثنى (بالا) بعد كلام تام غير موجب؟ وماذا يقصد بغير الإيجاب؟ وهل يختلف الاستثناء المتصل عن المنقطع في هذا؟

وضح ذلك مع التمثيل.

٥ - اذكر حكم الاستثناء المفرغ مستوفيا أنواعه مع التمثيل.

٦ - متى يجب نصب المستثنى (بالا) المتقدم على المستثنى منه؟ ومتى يكون نصبه مختاراً؟ وماذا تصنع في تخريج «مالي إلا أخوك ناصر» بالرفع؟ وضح ذلك مع أمثله من عندك.

٧ - قال النحاه: «تكرر إلا لتوكيد أو لغيره».

اشرح ما المقصود بالتأكيد؟ وبغير التأكيد؟ وما مواقعها في الأول؟ وفي الثاني؟ وما حكم الأسماء الواقعة بعد إلّا هنا في الحالتين سواء عند تأخر المستثنيات عن (إلا) أو تقدمها عليها ...

وضح ذلك مع التمثيل ..

١ - (أ) وضح موضع الاستشهاد بما يأتي موجها ما تقول إذا كان هناك أكثر من وجه : -

«وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتَكَ (١) - مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ (٢) - الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ (٣)»
- وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُنَمِّ نُورَهُ (٤)».

(ب) عيّن في النصوص القرآنية السابقة المستثنى والمستثنى منه ونوع الاستثناء.

(ج) أعرب ما بعد (إلا) في كل شاهد.

٢ - قال الكميّ : -

فما لي إلا آل أحمد شيعه

وما لي إلا مذهب الحقّ مذهب

(أ) ما نوع الاستثناء في البيت؟ وأين المستثنى؟ والمستثنى منه؟

(ب) اضبط ما بعد (إلا) بما يجوز أن يضبط به ثم رجح ما تراه.

٣ - قال الشاعر :

فإنهم يرجون منه شفاعه

إذا لم يكن إلا النبيون شافع

ص: ١٧

١- آيه ٨١ سورة هود.

٢- آيه ١٥٧ سورة النساء.

٣- آيه ٦٧ سورة الزخرف.

٤- آيه ٣٢ سورة التوبه.

عين المستثنى والمستثنى منه في البيت السابق - واذكر كيف تعرب ما بعد (إلا)؟

٤ - مثل في جمل من عندك لما يلي :-

استثناء مفرغ ، مستثنى (إلا) مترجح النصب - مستثنى (إلا) يترجح فيه الإبدال - (إلا) مكرره للتوكيد مع إعراب ما بعدها -
استثناء منقطع مسبق بنفى ...

٥ - كيف تعرب ما بعد (إلا) في المثالين الآتيين؟ ولماذا؟

ما وثقت في رجال إلا على إلا أخيك.

ما وثقت في رجال إلا زيد إلا عمرو إلا خالد.

٦ - ضع كل كلمه من الكلمات الآتية بعد (إلا) بحيث تكون منصوبه مره ، ومجروره مره ، ومرفوعه مره ، ووجه ذلك.

(زهرة - غصن - حمامه - عصفور).

ص: ١٨

المستثنى ب «غير» و «سوى»

واستثنى مجرورا بغير معربا

بما لمستثنى بالانساب (١)

استعمل بمعنى «إلا» في الدلالة على الاستثناء ألفاظ: منها ما هو اسم، وهو: «غير وسوى وسوى وسواء» ومنها ما هو فعل، وهو «ليس ولا يكون» ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو «عدا، وخلا، وحاشا» وقد ذكرها المصنف كلها.

فأما «غير، وسوى، وسوى، وسواء» فحكم المستثنى بها الجر لإضافتها إليه، وتعرب «غير» بما كان يعرب به المستثنى مع «إلا» (٢)؛ فتقول: «قام القوم غير زيد» بنصب «غير»، كما تقول «قام القوم إلا زيدا» بنصب «زيد» وتقول: «ما قام أحد غير زيد، وغير زيد»

ص: ١٩

١- استثنى: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مجرورا: مفعول به لاستثنى منصوب بالفتحة. بغير: جار ومجرور تنازعه كل من استثنى ومجرورا، متعلق بمجرورا. معربا: حال من غير بقصد لفظه منصوب بالفتحة. بما: جار ومجرور، ما اسم موصول في محل جر، والجار والمجرور متعلق بمعربا، لمستثنى: اللام جاره، مستثنى مجرور باللام بكسره مقدره والجار والمجرور متعلق بنسب. يالا: الباء جاره. إلا مجروره بقصد اللفظ، والجار والمجرور متعلق بمستثنى، نسب: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو - يعود إلى الموصول - وجمله نسب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- «غير» في الأصل صفة تفيد مغايره مجرورها لموصوفها، وأما «إلا» فأصلها مغايره ما بعدها لما قبلها نفيًا وإثباتًا - فلما اتفقا - أي غير وإلا- في مطلق المغايره حملت «غير» على «إلا» في الاستثناء بها في المغايره نفيًا وإثباتًا، فاستحق الاسم بعدها إعراب المستثنى ولكنه مشغول بجزء الإضافة. فحمل حقه من الإعراب على «غير» بطريق العاربه.

بالاتباع والنصب ، والمختار الإتياع ، كما تقول : «ما قام أحد إلا زيد وإلا زيدا» وتقول : «ما قام غير زيد» فترفع «غير» وجوبا كما تقول : «ما قام إلا زيد» برفعه وجوبا ، وتقول : «ما قام أحد غير حمار» بنصب «غير» عند غير بنى تميم ، وبالاتباع عند بنى تميم ، كما تفعل في قولك : «ما قام أحد إلا حمارا ، وإلا حمارا».

وأما «سوى» فالمشهور فيها كسر السين والقصر ، ومن العرب من يفتح سينها ويمد ، ومنهم من يضم سينها ويقصر ، ومنهم من يكسر سينها ويمد ، وهذه اللغة لم يذكرها المصنف ، وقل من ذكرها ، ومن ذكرها الفاسي (١) في شرحه للشاطبيه. ومذهب سيويه والفراء وغيرهما أنها لا تكون إلا ظرفا (٢) فإذا قلت : «قام القوم سوى زيد» ف «سوى» عندهم منصوبه على الظرفيه ، وهى مشعره بالاستثناء ، ولا تخرج عندهم عن الظرفيه إلا فى ضروره الشعر.

واختار المصنف أنها ك «غير» فتعامل بما تعامل به «غير» من الرفع والنصب والجر ، وإلى هذا أشار بقوله :

ولسوى سوى سواء اجعلا

على الأصح ما لغير جعللا (٣)

ص : ٢٠

١- الفاسي : نسبه إلى «فاس» مدينه بالمغرب.

٢- أى ظرف مكانى ملازم للنصب على الظرفيه بدليل أنه يوصل بها الموصول مثل «جاء الذى سواك» ومعناه فى الأصل : جاء الذى استقرّ فى مكانك عوضا عنك. ولكن رأى المصنف فى اعتبارها كغير أسهل وأقرب وهو مؤيد بالشواهد وحديثى الرسول.

٣- لسوى : جار ومجرور متعلق باجعل. سوى ، سواء : معطوفان على سوى المجروره بعاطف مقدر ومجروران. اجعلا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المنقلبه ألفا. وفاعله : ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. على الأصح : جار ومجرور متعلق باجعل. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول اجعل. لغير : جار ومجرور متعلق بجعلا. جعللا : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول والجمله صله الموصول لا محل لها.

فمن استعمالها مجروره قوله صلى الله عليه وسلم : «دعوت ربي أَلَّا يسلط على أمتي عدوا من سوى أنفسها» وقوله صلى الله عليه وسلم : «ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعره البيضاء في الثور الأسود ، أو كالشعره السوداء في الثور الأبيض» وقول الشاعر :

٣٠- ولا ينطق الفحشاء من كان منهم *** إذا جلسوا منا ولا من سوائنا (١)

ومن استعمالها مرفوعه قوله :

ص : ٢١

١- قائله : المرار بن سلامه العقيلي. الفحشاء : القول القبيح السيء. المعنى : أن هؤلاء الناس يلتزمون العفه في القول فلا ينطقون بفاحش قبيح سواء جلسوا معنا أو مع غيرنا. الإعراب : لا- : نافية. ينطق. مضارع مرفوع بالضمه. الفحشاء : مفعول به لينطق أو منصوب بنزع الخافض - أى لا- ينطق بالفحشاء - من : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل ينطق. كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوزا تقديره هو يعود إلى الموصول. منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر كان والجمله صله الموصول لا محل لها من الإعراب. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف تقديره فلا- ينطقون الفحشاء. جلسوا : جلس فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو فاعل ، والجمله في محل جر بإضافه إذا إليها. منا : جار ومجرور متعلق بجلسوا. ولا : الواو عاطفه. لا زائده لتوكيد النفي السابق. من سوائنا : جار ومجرور متعلق بجلسوا ونا في محل جر مضاف إليه. وجواب إذا محذوف تقديره «لا ينطق الفحشاء». الشاهد : في قوله : «ولا من سوائنا» حيث خرجت فيه سوى عن الظرفيه واستعملت مجروره.

٣١- وإذا تباع كريمه أو تشتري ***فسواك بائعها وأنت المشتري (١)

وقوله :

٣٢- ولم يبق سوى العدو***ن دنّاهم كما دانوا (٢)

ف «سواك» مرفوع بالابتداء ، و «سوى العدو» مرفوع بالفاعليه.

ص: ٢٢

١- قائله : محمد بن عبد الله المدني يخاطب يزيد بن حاتم بن قبيصه بن المهلب. كريمه : خصله كريمه. والمراد بالبيع : الترك والزهد. وبالشراء : الرغبه فى الكريمه والجد فى تحصيلها. المعنى : «إذا تركت الفضائل والخلال الحميده من بعض الناس ، وإذا رغب فيها وسعى إليها آخرون ، فغيرك يترك وأنت الساعى لكسب المناقب والخلال الطيبه الجليله». الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق ب «بائعها». تباع : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه. كريمه : نائب فاعل مرفوع بتباع بالضمه الظاهره. أو : عاطفه. تشتري : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هى يعود إلى كريمه. وجمله تباع فى محل جر مضاف إليه ، وجمله تشتري فى محل جر عطفًا على جملة تباع. فسواك : الفاء واقعه فى جواب إذا. سوى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر والكاف مضاف إليه. بائعها : خبر سوى مرفوع بالضمه. وهما مضاف إليه. والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم. وأنت : الواو عاطفه. أنت : مبتدأ فى محل رفع. المشتري : خبره مرفوع بضمه مقدره. والجملة معطوفه على الجملة السابقه فهى مثلها لا محل لها من الإعراب. الشاهد : فى قوله : «فسواك» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت مرفوعه بالابتداء.

٢- قائله الفند الزمانى - واسمه شهل بن شيبان بن ربيعه - من شعراء الجاهليه. وقبله قوله : فلما صرّح الشرّ فأمسى وهو عريان دنّاهم كما دانوا : جزيناهم كجزائهم. المعنى : «فلما انكشف الشر ولم يبق بيننا وبينهم غير الظلم انتقمنا منهم وفعلنا بهم مثل فعلهم بنا». الإعراب : لم : حرف نفى وجزم وقلب. يبق مضارع مجزوم بلم علامه جزمه حذف الألف. سوى : فاعل يبقى مرفوع بضمه مقدره. العدو» مضاف إليه مجرور. دنّاهم : دان فعل ماض مبنى على السكون ، ونا : فاعل. والهاء مفعول به ، والميم لجمع المذكور كما : الكاف جار. ما : حرف مصدرى. دانوا : دان فعل ماض مبنى على الضم والواو فاعل - وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بدناهم. التقدير «دناهم كدينهم لنا» وجمله : دنّاهم : لا محل لها من الإعراب جواب لما فى البيت السابق ، وجمله «لم يبق» معطوفه على جملة «صرّح الشرّ» فى البيت السابق فهى مجروره مثلها لأن الأولى مجروره بالإضافة إلى «لما». الشاهد : فى قوله : «سوى العدو» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت مرفوعه على الفاعليه.

ومن استعمالها منصوبه على غير الظرفيه قوله :

٣٣- لديك كفيـل بالمـنى لمؤمـل ***وإن سواك من يؤمـله يشقى (١)

ص: ٢٣

١- قائله : غير معروف. كفيـل : ضامن. المنى : جمع منيه - كمدى ومديه - : ما يتمنى ويطلب حصوله. مؤمـل : اسم فاعل من التأميل وهو رجاء الخير. المعنى : لديك أيها الممدوح من مكارم الأخلاق ما يضمن لمؤملي نداك ما رجوه وتمنوه بخلاف غيرك فإن راجيه يخيب. الإعراب : لدى : ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره متعلق بمحذوف خبر مقدم. والكاف مضاف إليه. كفيـل : مبتدأ مؤخر مرفوع. بالمنى : جار ومجرور متعلق بكفيـل. لمؤمل : جار ومجرور متعلق بكفيـل. وإن : الواو عاطفه : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. سواك : سوى : اسم إن منصوب بفتحه مقدره. والكاف مضاف إليه. من : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. يؤمله : مضارع مرفوع. وفاعله ضمير مستتر يعود إلى الموصول. والهاء مفعوله. والجمله صله الموصول. يشقى : مضارع مرفوع بضمه مقدره. وفاعله ضمير مستتر. وجمله يشقى فى محل رفع خبر المبتدأ «من» وجمله «من يؤمله يشقى» فى محل رفع خبر «إن». الشاهد فى قوله : «وإن سواك» حيث خرجت سوى عن الظرفيه واستعملت منصوبه اسما لأنّ.

ف «سواك» اسم «إن» ، هذا تقرير كلام المصنف.

(ومذهب سيويه والجمهور أنها لا تخرج عن الظرفية إلا في ضروره الشعر ، وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التأويل).

المستثنى بليس ولا يكون وبخلا وعدا

واستثنى ناصبا بليس وخلا

وبعدا ويكون بعد «لا» (١)

أى استثنى ب «ليس» وما بعدها (٢) ناصبا المستثنى ؛ فتقول : «قام القوم ليس زيدا ، وخلا زيدا وعدا زيدا ، ولا يكون زيدا» ف «زيدا» فى قولك : «ليس زيدا ، ولا يكون زيدا» منصوب على أنه خبر «ليس ولا يكون» واسمهما ضمير مستتر ، والمشهور أنه عائد على البعض المفهوم من القوم ، والتقدير : «ليس بعضهم زيدا ، ولا يكون بعضهم زيدا» وهو مستتر وجوبا (٣) وفى قولك : «خلا زيدا وعدا زيدا» منصوب

ص : ٢٤

١- استثنى : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ناصبا : حال من فاعل استثنى منصوب بالفتحة ، بليس : جار ومجرور - بقصد اللفظ - تنازعه العاملان استثنى ، وناصبا ، متعلق باستثنى أو بناصبا ، وخلا : الواو عاطفه - خلا - بقصد لفظها - معطوفه على ليس ومجروره. وبعدا : الواو عاطفه ، بعدا : جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بناصبا ويكون : الواو عاطفه. ويكون : جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بناصبا. بعد : ظرف منصوب متعلق بمحذوف حال من يكون تقديره «واقعا بعد لا» لا : بقصد اللفظ مضاف إليه.

٢- الاستثناء بهذه الأفعال الخمسه لا يكون إلا مع التمام والاتصال.

٣- لأن هذه الأفعال محموله على «إلا» فى تلوّ المستثنى لها ليكون ما بعدها فى صوره المستثنى ، وظهور الفاعل يفصل بينهما فيفوت الحمل. (أى جامدان لوقوعهما موقع «إلا» ونصب الاسم بعدهما على أنه مفعول به لأنهما متعديان بمعنى «جاوز». أما «عدا» فهو متعدّ قبل الاستثناء مثل : عدا فلان طوره «أى جاوزه» وأما «خلا» فأصله لازم ، نحو : «خلا المنزل من أهله» وقد يتضمن معنى «جاوز» فيتعدى بنفسه ، والترم فى الاستثناء لينصب ما بعدها كالذى بعد إلا. ويؤيد هذا أنّ كل من خلا عن شىء فقد جاوزه.

على المفعوليه ، و «خلا وعدا» فعلا فاعلهما - فى المشهور - ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم ، وهو مستتر وجوبا ، والتقدير : خلا بعضهم زيدا ، وعدا بعضهم زيدا.

وتبته بقوله : «وبىكون بعد لا» - وهو قيد فى «يكون» فقط - على أنه لا يستعمل فى الاستثناء من لفظ الكون غير «يكون» وأنها لا تستعمل فيه إلا بعد «لا» فلا تستعمل فيه بعد غيرها من أدوات النفى نحو : لم ، وإن ، ولن ، ولما ، وما.

واجرر بسابقى يكون إن ترد

وبعد «ما» انصب وانجرار قد يرد (1)

أى ؛ إذا لم تتقدم «ما» على «خلا وعدا» فاجرر بهما إن شئت ؛ فتقول : «قام القوم خلا زيدا ، وعدا زيدا» فخلا ، وعدا : حرفا جرّ.

(ولم يحفظ سببويه الجرّ بهما ، وإنما حكاه الأخفش) فمن الجرب «خلا» قوله :

ص : ٢٥

١- اجرر : فعل أمر مبنى على السكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت بسابقى : الباء جاره. سابقى مجرور بالباء وعلامه جره الياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه ، سابقى مضاف و «يكون» مضاف إليه بقصد اللفظ. إن : حرف شرط جازم. ترد : مضارع مجزوم فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق أى «فاجرر بسابقى يكون». وبعد : الواو استثنائية. بعد : ظرف منصوب متعلق بانصب. ما : مضاف إليه بقصد اللفظ انصب : فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت. وانجرار : الواو استثنائية. انجرار : مبتدأ مرفوع. قد يرد : قد حرف تقييل. يرد : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «قد يرد» فى محل رفع خبر المبتدأ «انجرار».

٣٤- خلا الله لا أرجو سواك ، وإنما***أعدّ عيالي شعبه من عيالكا (١)

ومن الجرب «عدا» قوله :

٣٥- تركنا في الحضيض بنات عوج***عواكف قد خضعن إلى النسور

ص: ٢٦

١- قائله : غير معروف. أعدّ : أحسب. العيال : أهل البيت مفردة «عيل» الشعبة : الطائفة والجزء. المعنى : لا أرجو بعد الله غيرك ، وأثق ببيرك ورعايتك لي كما ترعى أهلك وذويك فأنا أعتبر أهلي بعض عيالكا. الإعراب : خلا : حرف جر. الله : لفظ الجلاله مجرور بخلا. والجار والمجرور متعلق بأرجو. لا : نافية. أرجو مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» سواك : سوى مفعول به منصوب بالفتحة المقدره وهو مضاف والكاف مضاف إليه. وإنما : الواو استثنافية. إنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها إلا الحصر. أعد : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. عيالي : مفعول به أول لأعد منصوب بفتحة مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسره وهى الحركة المناسبه لياء المتكلم. وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه. شعبه : مفعول ثان لأعد منصوب من عيالكا : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لشعبه ، وعيال مضاف وكاف المخاطب فى محل جر مضاف إليه والألف للإطلاق. الشاهد فى قوله «خلا الله» حيث جاءت خلا حرف جر. وفى البيت شاهد ثان من باب الاستثناء هو خروج سوى عن الظرفيه ومجيئها منصوبه مفعولا به لأرجو.

فإن تقدمت عليهما «ما» وجب النصب بهما ، فتقول : «قام القوم

ص: ٢٧

١- قائل البيتين غير معروف. الحضيض: القرار: من الأرض عند منقطع الجبل. بنات عوج: أى بنات خيل عوج جمع عوجاء أو أعوج سميت بذلك لأنها من نسل فرس شهير عند العرب يقال له «أعوج» كان لكنده أحد أحياء اليمن ، ولم يكن عند العرب فحل أشهر ولا- أكثر نسلا منه وينسب إليه ما كان من نسله فيقال: خيل أعوجيات وبنات أعوج. عواكف: جمع عاكفه من العكوف وهو الملازمه والمواظبه. الحى: القبيله من العرب. الشّمطاء: العجوز اختلط في شعر رأسها السواد بالبياض. المعنى: تركنا خيول هؤلاء القوم فى الأرض المنخفضه عند منقطع الجبل لا تبرح عنها ذليله للنسور تمزقها وتأكل من لحومها وذلك لأننا أبطنا منعها بقتل فرسانها فقد أبحنا القتل والأسر فى قبيلتهم ولم نبق منها أحدا إلا العجائز والأطفال الصغار. الإعراب: تركنا فعل وفاعل، ترك فعل ماض مبنى على السكون، ونا فاعله. فى الحضيض جار ومجرور متعلق بتركنا. بنات: مفعول به لتركنا منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم وهو مضاف. عوج: مضاف إليه مجرور. عواكف: حال من بنات عوج لتخصصه بالإضافة منصوب بالفتحه. قد: حرف تحقيق. خضعن: فعل وفاعل. خضع فعل ماض مبنى على السكون ونون النسوه فاعله والجمله فى محل نصب حال ثانيه من بنات عوج إلى النسور: جار ومجرور متعلق بخضعن. أبحنا: فعل وفاعل، أباح فعل ماض مبنى على السكون ونا فاعله. حيهم: مفعول به منصوب بالفتحه، والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. قتلا: تمييز - محول عن المفعول - منصوب. وأسرا: الواو عاطفه، أسرا معطوف على قتلا- ومنصوب مثله. عدا الشّمطاء: عدا حرف جر. الشّمطاء مجرور بعدا والجار والمجرور متعلق بأبحنا. والطفل: الواو عاطفه، الطفل معطوف على الشّمطاء ومجرور مثله. الصغير: صفة للطفل مجرور مثله. الشاهد فى قوله: «عدا الشّمطاء» حيث جاءت عدا حرف جر.

ما خلا زيدا ، وما عدا زيدا» ف «ما» مصدرية ، و «خلا و عدا» صلتها (١) وفاعلها ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره ، و «زيدا» مفعول وهذا معنى قوله : «وبعد ما انصب» هذا هو المشهور.

وأجاز الكسائي الجرّ بهما بعد «ما» على جعل «ما» زائده وجعل «خلا و عدا» حرفي جر : فتقول : «قام القوم ما خلا زيد ، وما عدا زيد» وهذا معنى قوله : «وانجرار قد يرد» ، وقد حكى الجرمي في الشرح الجرّ بعد «ما» عن بعض العرب.

وحيث جرّا فهما حرفان

كما هما إن نصبا فعلان (٢)

أى إن جررت ب «خلا ، و عدا» فهما حرفا جرّ ، وإن نصبت بهما فهما فعلان ، وهذا مما لا خلاف فيه.

ص: ٢٨

١- موضع ما وصلتها النصب باتفاق النحاه ولكن اختلف في إعرابه على أقوال ثلاثه : (أ) قيل : هو منصوب على الظرفيه ، وما ظرفيه نابت هي وصلتها عن الوقت ، التقدير قاموا وقت مجاوزتهم زيدا ، لأنه كثيرا ما يحذف الزمان وينوب عنه المصدر. (ب) قال ابن خروف : هو منصوب على الاستثناء ، كما ينتصب «غير» في قولك : «قاموا غير زيد». (ج) قال السيرافي : هو منصوب على الحال وفيها معنى الاستثناء أى : قاموا مجاوزتهم زيدا - أى مجاوزين له.

٢- حيث : ظرف مكان مبني على الضم في محل نصب متعلق ب «حرفان» جرا : فعل وفاعل ، جر فعل ماض مبني على الفتح والألف فاعله وجمله : جرا في محل جر بإضافه حيث إليها. فهما : الفاء زائده. هما : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حرفان : خبر مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

وكخلا حاشا ولا تصحب «ما»

وقيل : «حاش ، وحشا» فاحفظهما (١)

المشهور أن «حاشا» لا تكون إلا حرف جرّ ، فتقول : «قام القوم حاشا زيد» بجر «زيد» وذهب الأخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعه - منهم المصنف - إلى أنها مثل «خلا» تستعمل فعلا فت نصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها ، فتقول : «قام القوم حاشا زيدا ، وحاشا زيد» وحكى جماعه - منهم الفراء ، وأبو زيد الأنصاري ، والشيباني ، النصب بها ، ومنه «اللهم اغفر لي ولمن يسمع ، حاشا الشيطان وأبا الإصبع».

وقوله :

٣٦- حاشا قريشا فإن الله فضلهم ***على البرية بالإسلام والدين (٢)

ص : ٢٩

١- كخلا : جار ومجرور - بقصد اللفظ - متعلق بمحذوف خبر مقدم. حاشا : مبتدأ مؤخر - قصد لفظه - ولا : الواو حاله. لا : نافية. تصحب : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى حاشا. ما : مفعول به قصد لفظه. وجمله : لا تصحب في محل نصب حال من حاشا.

٢- قائله : الفرزدق. البرية : الخلق - وهي فعيله بمعنى مفعوله ، أى مخلوقه ، لأنها من البرء وهو الخلق. المعنى : استثنى قريشا لأن الله تعالى فضل هذه القبيلة على سائر المخلوقات بدين الإسلام. الإعراب : حاشا : فعل ماض دال على الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه. قريشا : مفعول به لحاشا منصوب بالفتحة. فإن : الفاء تفيد التعليل. إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الله : اسم إن منصوب فضلهم : فضل فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى لفظ الجلاله. والهاء مفعوله والميم علامه جمع الذكور. وجمله «فضلهم» فى محل رفع خبر إن. على البريه ، بالإسلام : جاران ومجروران متعلقان بفضلهم. والدين : الواو عاطفه. الدين معطوف على الإسلام ومجرور مثله. الشاهد : فى قوله : «حاشا قريشا» حيث استعملت حاشا فعلا مثل خلا وعدا ونصبت ما بعدها.

وقول المصنف : «ولا- تصحب ما» معناه أن «حاشا» مثل «خلا» في أنها تنصب ما بعدها أو تجزّه ، ولكن لا تقدم عليها «ما» كما تتقدم على «خلا» فلا تقول : «قام القوم ما حاشا زيدا» ، وهذا الذى ذكره هو الكثير ، وقد صحبتها «ما» قليلا ، ففى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أسامه أحبّ الناس إلّى ما حاشا فاطمه» (١).

وقوله :

٣٧- رأيت الناس ما حاشا قريشا***فإنّا نحن أفضلهم فعلا (٢)

ص : ٣٠

١- هذا الاستدلال بالحديث على أن «ما» مصدرية ، وحاشا : استثنائية جامده غير معيّنة ، لاحتمال أن تكون ما نافية ، وحاشا فعل ماض متصرف متعد من قولك : حاشيته أحاشيه إذا استثنيته ، على حد قول الشاعر الجاهلى : ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه ولا أحاشى من الأقوام من أحد ويحتمل أن تكون «ما حاشا فاطمه» من كلام الراوى ، أى أنه صلى الله عليه وسلم قال : «أسامه أحبّ الناس إلى» ولم يستثن فاطمه بدليل ما فى معجم الطبرانى : «ما حاشا فاطمه ولا غيرها».

٢- قائله : الأخطل. الفعال : بفتح الفاء - الكرم والفعل الحسن. المعنى : رأيت الناس إلا قريشا دوننا فى المنزل لأننا أفضل منهم من حيث السخاء والكرم. الإعراب : رأيت : فعل وفاعل. رأى فعل ماض مبنى على السكون. والتاء فاعل. الناس : مفعول أول لرأى القلبيه بمعنى «علمت» والمفعول الثانى محذوف يفهم من المقام أى : دوننا ، أو أنقص منا. ما حاشا : ما زائده أو مصدرية. حاشا : فعل ماض من أفعال الاستثناء ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا يعود على البعض المفهوم من الكل الذى هو المستثنى منه. قريشا : مفعول به لحاشا منصوب ، فإننا : الفاء تعليلية إنا : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر نا : اسمها : نحن : ضمير منفصل توكيد لفظى للضمير المتصل «نا» أفضلهم : خبر إن مرفوع بالضمه. والهاء مضاف إليه ، والميم علامه جمع المذكور. فعلا : تمييز منصوب. وعلى اعتبار «ما» مصدرية فى «ما حاشا» تكون ما وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب على الحال وفيها معنى الاستثناء ، أى رأيت الناس مجاوزين قريشا ، أو مستثنين قريشا. وعلى اعتبار «ما» زائده تكون جملة «حاشا قريشا» مستأنفه لا محل لها ، أو فى محل نصب على الحال مؤوله باسم الفاعل. أى حال كونهم مجاوزين قريشا. الشاهد : فى قوله : «ما حاشا قريشا» حيث دخلت ما على حاشا وهو قليل.

ويقال في «حاشا»: «حاش ، وحشا».

ص: ٣١

- ١ - اذكر بالتفصيل حكم المستثنى (بغير) - ثم بين مواقعها الإعرابية المختلفه ممثلا لكل ما تقول.
- ٢ - كيف تعرب كلمه «سوى» الاستثنائية؟ وما حكم المستثنى بها؟ اذكر أمثله وشواهد على ما تقول.
- ٣ - يقع الاستثناء «بليس ولا يكون» ما إعراب المستثنى بهما؟ وإلام يعود الضمير المستتر فيهما؟ وضح ذلك في مثال تذكره.
- ٤ - ما حكم المستثنى «بخلا وعدا» عند تقدم «ما» عليهما وعدمه؟ وما إعراب جملتيهما؟ مثل لكل ما تقول.
- ٥ - متى تستعمل «خلا وعدا» حرفين؟ ومتى تستعملان فعلين؟ وما حكم الاسم الواقع بعدهما على كل حال؟ مثل لما تقول.
- ٦ - كيف تعرب «حاشا» وما حكم المستثنى بها؟ عزز كلامك بالشواهد.

١ - استعمل كلمه (غير) الاستثنائية فى تراكيب من عندك ، بحيث تستوفى مواقعها الإعرابيه.

٢ - علام يستشهد بما يأتى مع إعراب ما تحته خط.

(أ) أسامه أحب الناس إالى ما حاشا فاطمه.

(ب) دعوت ربي ألا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسها.

(ج) فلم يبق سوى العد

وان دنّاهم كما دانوا

(د) أبحننا حيّهم قتلا وأسرا

عدا الشمطاء والطفل الصغير

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب).

أجب عما يأتى :

(أ) ما المغزى الخلقى لهذا الحديث؟

(ب) عين المستثنى والمستثنى منه وأداه الاستثناء فى الحديث.

(ج) اضبط الكلمتين (الخيانة والكذب) فى الحديث مبينا السبب

(د) أين اسم «ليس» فى الحديث؟ وإلام يعود؟ وضح ذلك.

٤ - اجعل كل كلمه من الكلمات الآتية مستثناه ب (ليس - خلا - حاشا - غير) فى جمل من عندك مع ضبطها بالشكل.

«الكتاب - القلم - العلم - الخلق» :

٥ - عين حكم ما بعد (إلا) فى الجمل الآتیه واضبطه بالشكل ثم أعربه.

(أ) لا يعرف الفضل إلا ذووه.

(ب) قرأت فصول الكتاب إلا فصلين.

(ج) ما أعجبنى منك إلا خلق رفیع.

(د) ما أكلنا الطعام إلا السمك.

(هـ) ما أعجبنى الطلاب إلا المهذب.

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

كل العداوات قد ترجى مودّتها

إلا عداوه من يلقاك بالحسد

٧ - قال الشاعر : -

ولن تصادف مرعى ممرعا أبدا

إلا وجدت به آثار منتجع

اشرح البيت السابق .. ووضح ما فيه من استثناء فى المعنى ثم أعرب ما تحته خط منه.

ص: ٣٤

الحال وصف (١) فضله منتصب

مفهم في حال (٢) كفردا أذهب

عرف الحال بأنه : الوصف ، الفضله (٣) ، المنتصب ، للدلاله على هيئته ، نحو «فردا أذهب» ف «فردا» حال لوجود القيود المذكوره ، وخرج بقوله : «فضله» الوصف الواقع عمده ، نحو «زيد قائم» وبقوله : «للدلاله على الهيئه» التمييز المشتق ، نحو «الله درّه فارسا» فإنه تمييز لا حال على الصحيح ، إذ لم يقصد به الدلاله على الهيئه ، بل التعجب من فروسيته ؛ فهو لبيان المتعجب منه ، لا- لبيان هيئته ، وكذلك «رأيت رجلا راكبا» فإن «راكبا» لم يسق للدلاله على الهيئه ، بل لتخصيص الرجل ، وقول المصنف «مفهم في حال» هو معنى قولنا «للدلاله على الهيئه».

ص: ٣٥

- ١- الأوضح في ضميره ووصفه التأنيث ، وفي التذكير بأن مجرد من التاء فيقال : حال حسنه ومنه قوله : إذا أعجبتك الدهر حال من امرىء فدعه وواكل أمره واللياليا
- ٢- في حال : بلا تنوين لأن المضاف إليه منوى الثبوت. فقولك : «جاء زيد راكبا» يفيد المعنى الذى فى قولك : «جاء زيد فى حال الركوب» فقوله : فى حال مع المضاف إليه هو بيان هيئته صاحب الحال كما سيذكره الشارح.
- ٣- المراد بالفضله ما ليس ركنا فى الإسناد وإن توقف عليه صحه المعنى كقوله تعالى «وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لاعبين».

الغالب في الحال أن يكون منتقلا ومشتقا

وكونه منتقلا مشتقا

يغلب لكن ليس مستحقا (١)

الأكثر في الحال أن تكون :

(أ) منتقله.

(ب) مشتقه.

ومعنى الانتقال ألا تكون ملازمه للمتصف بها ، نحو «جاء زيد راكبا» ف «راكبا» وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيء ماشيا. وقد تجيء الحال غير منتقله ، أى وصفا لازما نحو «دعوت الله سميعا» و «خلق الله الزرافه يديها أطول من رجلها» (٢).

وقوله :

٣٨- فجاءت به سبط العظام كأنما**عمامته بين الرجال لواء (٣)

ف «سميعا» و «أطول» و «سبط» أحوال وهى أوصاف لازمه.

ص: ٣٦

١- كون : مبتدأ وهو مصدر كان الناقصه وهو مضاف إلى الهاء من إضافه المصدر لمرفوعه - الذى هو اسمه - منتقلا : خبر الكون منصوب. مشتقا خبر ثان. يغلب : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر تقديره هو والجملة خبر المبتدأ كون. لكن : حرف استدراك. ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى كونه. مستحقا : خبر ليس منصوب.

٢- يديها : بدل بعض من الزرافه منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وها مضاف إليه. أطول : حال من الزرافه منصوب ، وقيل : حال من يديها.

٣- قائله : رجل من العرب فى ابن له - كما فى ديوان الحماسه - جاءت به : ولدته. سبط العظام : حسن القد والاستواء ممتد القامه. العمامه : بكسر العين : ما يلف على الرأس. اللواء : العلم وهو دون الرايه. المعنى : إن هذه المرأه ولدته على هذه الحاله من استواء القد وامتداد القامه حتى إن عمامته بين الرجال كاللواء فى الارتفاع والعلو على الرؤوس. الإعراب : جاءت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى. به : جار ومجرور متعلق بجاءت. سبط : حال من الضمير المجرور منصوب بالفتحه وهو مضاف. العظام : مضاف إليه مجرور. كأنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها. كأن حرف تشبيه ونصب من أخوات إن وما زائد كفته عن العمل. عمامته : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. والهاء فى محل جر مضاف إليه. بين : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من «لواء» وهو مضاف. الرجال : مضاف إليه مجرور. لواء : خبر المبتدأ «عمامته» مرفوع. الشاهد : فى قوله : «سبط العظام» حيث إنه حال لازمه غير منتقله وهو خلاف الأكثر.

وقد تأتي الحال جامده ، ويكثر ذلك في مواضع ذكر المنصف بعضها بقوله :

ويكثر الجمود في سعر . وفي

مبدي تأوّل بلا تكلف

ك «بعه مدا بكذا ، يدا بيد

وكرّ زيد أسدا» أي كأسد (١)

يكثر مجيء الحال جامده :

(أ) إن دلت على سعر ، نحو «بعه مدا بدرهم» ف «مدا» حال جامده وهي في معنى المشتق ، إذ المعنى «بعه مسعرا كلّ مد بدرهم».

ص: ٣٧

١- بعه : بع فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به تعود على المبيع «برا ، أو تمرا ..» مدا : حال من الضمير المنصوب منصوب بالفتحة ، بكذا : الباء جاره . كذا : كناية عدد في محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمدا أي كائنا بكذا . يدا : حال من الضمير المنصوب . بيد : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة ليذا . وكرّ : الواو عاطفه ، كرّ فعل ماض . زيد : فاعله مرفوع . أسدا : حال من زيد منصوب .

(ب) ويكثر جمودها - أيضا - فيما دلّ على تفاعل ، نحو «بعته يدا بيد» أى مناجزه (١).

(ج) أو على تشبيهه ، نحو «كّر زيد أسدا» أى مشبها الأسد ، ف «زيدا ، وأسدا» جامدان وصحّ وقوعهما حالا لظهور تأولهما بمشتق ، كما تقدّم ، وإلى هذا أشار بقوله : «وفى مبدى تأول» أى يكثر مجيء الحال جامده حين ظهر تأولها بمشتق (٢).

وعلم بهذا وما قبله أن قول النحويين : «إن الحال يجب أن تكون منتقلة مشتقه» معناه أن ذلك هو الغالب ، لا أنه لازم ، وهذا معنى قوله فيما تقدم : «لكن ليس مستحقا».

ص: ٣٨

١- مناجزه : بفتح الجيم مع تاء التانيث - مصدر مؤول باسم الفاعل أى : مناجزه. وتقرأ : بكسر الجيم - اسم فاعل مضاف لضمير المشتري المعلوم من السياق أى : مقابضه.

٢- بقى موضع رابع تجيء فيه الحال جامده مؤوله بالمشتق وهو. ما دل على ترتيب مثل : ادخلوا رجلا رجلا ، أو رجلين رجلين أى مرتبين ، وضابطه أن يذكر المجموع أولا- ثم يفصل ببعضه مكررا. وبقى ست مسائل لا يظهر تأويلها ولا يتكلف وهى : ١ - كونها موصوفه نحو «قرآنا عربيا» «فتمثل لها بشرا سويا» وتسمى هذه حالا موطنه. ٢ - كونها داله على عدد نحو «فتم ميقات ربه أربعين ليلة» ٣ - كونها داله على طور فيه تفضيل نحو «هذا بسرا أطيّب منه تمرا» ٤ - كونها نوعا لصاحبها نحو : «هذا مالك ذهبا» ٥ - كونها فرعا لصاحبها نحو «هذا حديدك خاتما». وقوله تعالى : «وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا» ٦ - كونها أصلا له هو «هذا خاتمك حديدا» وقوله تعالى : «أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا».

أحكام الحال في التنكير والتعريف

والحال إن عرّف لفظاً فاعتقد

تنكيره معنى كـ «وحدك اجتهد» (١)

(أ) مذهب جمهور النحويين أن الحال لا تكون إلا نكرة ، وأن ما ورد منها معرّفاً فهو منكّر معنى كقولهم : «جاءوا الجماء الغفير»
و :

٣٩- *أرسلها العراكَ ...* (٢)

ص : ٣٩

١- الحال : مبتدأ مرفوع. إن : حرف شرط جازم. عرف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» لفظاً : تمييز محول عن نائب الفاعل منصوب. فاعتقد : الفاء واقعه في جواب الشرط ، اعتقد : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. تنكيره : مفعول به منصوب. والهاء مضاف إليه. معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره وجمله «اعتقد» في محل جزم جواب الشرط. وجملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ «الحال». وحدك : وحد : حال من ضمير اجتهد منصوب. والكاف مضاف إليه. اجتهد : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت.

٢- هذا أول بيت ، وتماهه : فأرسلها العراكَ ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدّخال قائله : لبيد بن ربيعة يصف حماراً وحشياً أورد أنه الماء لتشرب. الضمير في أرسلها يعود للأتن. العراكَ : معتركه لم يذدها : لم يمنعها عن ذلك. نغص الدخال : تنغصها من مداخلتها في بعضها وازدحامها على الماء فيتكدر وينغص عليها فلا تتم الشرب. المعنى : أورد هذا الحمار أنه الماء أثناء تزامم الحمر وتداخلها في المورد دون رحمه منه لما تلاقيه من ضيق وشده. الإعراب : أرسلها : فعل ماض مبني على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الحمار. وها : مفعول به ، العراكَ : حال من ضمير المفعول به منصوب. ولم : الواو عاطفه لم حرف نفى وجزم وقلب يذدها : مضارع مجزوم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وها : مفعول يذد. ولم يشفق : الواو عاطفه. لم : حرف نفى وجزم وقلب يشفق : مضارع مجزوم بلم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو على نغص : جار ومجرور متعلق بيشفق. الدخال : مضاف إليه مجرور بالكسره. الشاهد : في قوله : «العراكَ» حيث وقع حالاً مع كونه معرفه وساغ ذلك لأنه مؤول بالنكرة «معتركه».

و «اجتهد و حدك» و «كلمته فاه إلى في» ف «الجماء» و «العراك» و «وحدك» و «فاه» أحوال وهي معرفه لفظا ، لكنها مؤوله بنكره ، والتقدير : جاءوا جميعا ، وأرسلها معتركة ، واجتهد منفردا وكلمته مشافهه.

(ب) وزعم البغداديون ويونس أنه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تأويل ، فأجازوا «جاء زيد الراكب».

(ج) وفصل الكوفيون فقالوا : إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها ، وإلا فلا ، فمثال ما تضمن معنى الشرط «زيد الراكب أحسن منه الماشى» ف «الراكب والماشى» : حالان ، وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط إذ التقدير : زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى ، فإن لم تتقدّر بالشرط لم يصحّ تعريفها ؛ فلا تقول : «جاء زيد الراكب» إذ لا يصح «جاء زيد إن ركب».

مجيء المصدر النكره حالا

ومصدر منكر حالا يقع

بكثره كبغته زيد طلع (١)

ص : ٤٠

١- مصدر : مبتدأ مرفوع بالضمه. منكر : صفة لمصدر مرفوع بالضمه. حالا : حال من فاعل يقع منصوب بالفتحه يقع : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى ، وجمله يقع : فى محل رفع خبر المبتدأ «مصدر». بكثره : جار ومجرور متعلق بيقع. كبغته : الكاف جاره لقول محذوف بغته : حال من الضمير المستتر فى طلع منصوب. زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. طلع : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ زيد. وجمله المبتدأ والخبر فى محل نصب مفعول القول المحذوف التقدير : كقولك : زيد طلع بغته.

حقّ الحال أن يكون وصفاً. وهو : مادل على معنى وصاحبه ، ك «قائم وحسن ، ومضروب» فوقوعها مصدرا على خلاف الأصل ، إذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى.

(أ) وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ، ولكنه ليس بمقيس (1) ؛ لمجيئه على خلاف الأصل ، ومنه : «زيد طلع بغته» ف «بغته» مصدر نكرة وهو منصوب على الحال ، والتقدير : «زيد طلع باغتا» ، هذا مذهب سيبويه والجمهور.

(ب) وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه منصوب على المصدرية ، والعامل فيه محذوف ، والتقدير : «طلع زيد يبغت بغته» (2) ف «يبغت» عندهما هو الحال ، لا «بغته».

(ج) وذهب الكوفيون إلى أنه منصوب على المصدرية كما ذهبوا إليه ، ولكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو «طلع» لتأويله بفعل من لفظ المصدر ، والتقدير في قولك «زيد طلع بغته» (3) «زيد بغت بغته» فيؤولون «طلع» ب «بغت» وينصبون به «بغته».

ص: ٤١

-
- ١- أي عند سيبويه والجمهور لأن الحال نعت في المعنى ، والنعت بالمصدر لا يطرد ، فكذا ما بمعناه وهو الحال.
 - ٢- على رأى الأخفش والمبرد يكون إعراب الجملة : «زيد طلع بغته» كما يلي : زيد مبتدأ ، طلع وفاعله خبره جملة فعلية بغته : مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف تقديره «يبغت» وجملة العامل المحذوف في محل نصب حال من فاعل طلع.
 - ٣- على رأى الكوفيين لا يبقى في الجملة حال ، بل مبتدأ وخبره. زيد : مبتدأ. طلع وفاعله جملة فعلية خبر المبتدأ. وبغته : مفعول مطلق عامله طلع مؤولا ببغت.

ولم ينكر غالبا ذو الحال إن

لم يتأخر أو يخصص أو بين (١)

من بعد نفى أو مضاهيه ، ك «لا

يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا» (٢)

حقّ صاحب الحال أن يكون معرفه ، ولا ينكر في الغالب إلا عند وجود مسوغ وهو أحد أمور :

(أ) منها : أن يتقدّم الحال على النكره ، نحو «فيها قائما رجل» وكقول الشاعر ، وأنشده سيوييه :

٤٠- وبالجسم منى يينا لو علمته ***شحوب ، وإن تستشهدى العين تشهد (٣)

ص: ٤٢

١- لم : حرف نفى وجزم وقلب. ينكر : مضارع مبنى للمجهول مجزوم بلم بالسكون غالبا : حال من نائب الفاعل «ذو الحال» منصوب ذو : نائب فاعل مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. الحال : مضاف إليه مجرور. إن : حرف شرط جازم يجزم فعلين. لم : حرف نفى وجزم وقلب يتأخر : مضارع مجزوم بلم بالسكون ولم يتأخر في محل جزم فعل الشرط لإن. وجواب الشرط محذوف دل عليه ما سبق تقديره «فلا ينكر».

٢- لا- يبع : لا- ناهيه. يبع مضارع مجزوم بلا علامه جزمه حذف حرف العله وهو الياء. امرؤ : فاعل يبع مرفوع. على امرىء : جار ومجرور متعلق بيبغ ، مستسهلا : حال من امرؤ منصوب بالفتحه. وسوغ مجىء الحال من النكره سبقها بشبهه النفى وهو النهى.

٣- قائله : غير معروف. بينا : ظاهرا. شحوب : تغيير. المعنى : فى جسدى تغير ظاهر لو عرفته لعطفت على وإن تطلبى شهاده العين على ذلك تشهد به لمعاينتها إياه. الإعراب : بالجسم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «شحوب». منى : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الجسم. بينا : حال من شحوب منصوب. لو : حرف امتناع لامتناع أو حرف شرط غير جازم. علمته : فعل وفاعل ومفعول به ؛ علم فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل والهاء مفعول به. وعلم فعل الشرط وجوابه محذوف تقديره : لعطفت على. وجمله الشرط معترضه بين المبتدأ وخبره المقدم. شحوب : مبتدأ مؤخر مرفوع. وإن : الواو استثنافيه إن حرف شرط جازم. تستشهدى : مضارع مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامه جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والياء فاعل. العين : مفعول به لفعل الشرط منصوب ، تشهد. مضارع مجزوم - جواب الشرط - وحرك بالكسر للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هى» يعود إلى العين. الشاهد : فى قوله : «بيننا .. شحوب» حيث جاءت الحال من النكره والمسوغ تقدمها على صاحبها ، وهذا إنما يجىء على مذهب سيوييه من جواز مجىء الحال من المبتدأ. وأما على مذهب الجمهور من امتناعه فهو حال من الضمير المستكن فى الخبر وحينئذ لا شاهد فيه.

٤١- وما لام نفسى مثلها لى لائم***ولا سدّ فقرى مثل ما ملكت يدى (١)

١- قائله غير معروف. المعنى : إنى لم أجد لائما لنفسى مثلها ولا مانعا لفقرى مثل الذى تملكه يدى. الإعراب : ما : نافية. لام : فعل ماض مبنى على الفتح. نفسى : مفعول به مقدم منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. مثلها : حال من لائم منصوب وهو مضاف وها مضاف إليه. لى : جار ومجرور متعلق بلائم. لائم : فاعل مؤخر مرفوع بالضمه. ولا : الواو عاطفه. لا نافية. سد : فعل ماض مبنى على الفتح. فقرى : مفعول به مقدم لسد منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه. مثل : فاعل مؤخر لسد مرفوع. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر مضاف إليه. ملكت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث يدى : فاعل ملك مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وجمله : ملكت يدى لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ، وعائدها ضمير محذوف وهو مفعول ملكت تقديره : ملكته يدى. الشاهد : فى قوله : «مثلها لى لائم» حيث جاءت الحال من النكره والمسوغ تقدم الحال على صاحبها.

ف «قائماً» حال من «رجل» و «بيناً» حال من «شحوب» و «مثلها» حال من «لائم».

(ب) ومنها : أن تخصّص النكرة بوصف أو بإضافه ؛ فمثال ما تخصّص بوصف قوله تعالى : (فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا) (١).

وكقول الشاعر :

٤٢- نجيت يا ربّ نوحا واستجبت له *** في فلک ما خر في اليمّ مشحونا (٢)

ص: ٤٤

١- الآيتان ٤ و ٥ من سورة الدخان وهما مع آيه سابقه : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ، فِيهَا يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ، أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ». «أمرًا» حال من أمر الأول لتخصيصه بالوصف بحكيم - أى محكم - والأمر الأول واحد الأمور ، والثاني واحد الأوامر ضد النهي ، أى : حال كونه مأمورا به من عندنا.

٢- قائل البيتين غير معروف. فلک سفينه ، وضمه اللام لإتباع حركة الفاء ، الأصل فيه الفلک : بوزن قفل للواحد والجمع. ماخر : اسم فاعل : من مخرت السفينه : إذا جرت تشق الماء مع صوت. اليم : البحر. مشحونا : مملوءا. المعنى : «أنقذت يا رب نوحا من الطوفان واستجبت له دعاءه على قومه بعد أن أيس منهم. فأرسلت الماء ونجيت منه في سفينه شقت المياه مملوءه بما أمرته بحمله فيها وقد عاش في قومه ألف سنه إلا خمسين عاما وهو يدعوهم إلى توحيدك وعبادتك». الإعراب : نجيت : فعل وفاعل. نجى : فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعله. يا رب : يا أذاه نداء. رب : منادى مضاف لياء المتكلم منصوب بفتح مقدره على آخره. وياء المتكلم - المضاف إليه - محذوفه. وجمله النداء معترضه بين نجيت ومفعوله. نوحا : مفعول به لنجيت منصوب. واستجبت : الواو عاطفه. استجبت : فعل وفاعل. له : جار ومجرور متعلق باستجبت في فلک. جار ومجرور متعلق بنجيت. ماخر : صفة لفلک مجرور. في اليم : جار ومجرور متعلق بماخر. مشحونا : حال من فلک منصوب. وجمله «استجبت» معطوفه على جمله «نجيت» الابتدائية. وعاش : الواو عاطفه. عاش : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى «نوح» يدعو : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل. وفاعله ضمير مستتر تقديره هو وجمله «يدعو» في محل نصب حال من فاعل عاش. مبينه : نعت لآيات مجرور. في قومه : جار ومجرور ومضاف إليه. والجار والمجرور متعلق بعاش. ألف : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بعاش وهو مضاف. عام : مضاف إليه مجرور. غير : منصوب على الاستثناء بالفتحه. وهو مضاف. خمسينا : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، والنون عوض عن التنوين في المفرد ، والألف للإطلاق. الشاهد : في قوله : «فلک ما خر في اليم مشحونا» حيث جاءت الحال من النكرة والمسوغ تخصيصها بالوصف. مشحونا : حال من فلک وهى نكرة وصفت بماخر.

وعاش يدعو بآيات مبيّنه

في قومه ألف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالإضافه قوله تعالى : (فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ) (١)

(ج) ومنها أن تقع النكره بعد نفى أو شبهه ، وشبه النفي هو. الاستفهام والنهي ، وهو المراد بقوله : «أو بين من بعد نفى أو مضاهيه» فمثال ما وقع بعد النفي قوله :

ص: ٤٥

١- من الآيه ١٠ من سوره فصلت وهى مع آيه قبلها : (قُلْ أَيْنَ تُكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَجَعَلَ فِيهَا رِوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلسَّائِلِينَ).

ومنه قوله تعالى : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَوْمِهِ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ) (٢) ف «لها كتاب» جمله فى موضع الحال من «قريه» وصحّ مجيء الحال من النكره لتقدم النفى عليها ، ولا- يصحّ كون الجملة صفه لقريه ، خلافا للزمخشري لأن الواو لا- تفصل بين الصفه والموصوف ، وأيضا وجود «إلا» مانع من ذلك ؛ إذ لا يعترض ب «إلا» بين الصفه والموصوف ، وممن صرح بمنع ذلك : أبو الحسن الأخفش فى المسائل ، وأبو على الفارسى فى التذكرة. ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله :

ص: ٤٦

١- قائله غير معروف. حمّ : مبنى للمجهول. قدّر : حمى : موضع حمايه. المعنى : «ليس هناك موضع حمايه يحفظ الإنسان من الموت ، ولا- ترى أحدا باقيا مخلدا فى الدنيا بل كلّ من عليها فان». الإعراب : ما حم : ما نافية. حم : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. من موت. جار ومجرور متعلق بواقيا. حمى : نائب فاعل حمّ مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. واقيا : حال من حمى منصوب بالفتحه ولا : الواو عاطفه. لا نافية. ترى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف منع من ظهورها التعذر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. من أحد : من حرف جر زائد ، أحد مفعول به أول ل ترى - بمعنى تعلم - منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. باقيا : مفعول به ثان ل ترى منصوب. ويمكن إعراب «باقيا» حال من أحد على اعتبار «ترى» بمعنى تبصر يكتفى بمفعول به واحد. الشاهد : فى قوله : «ما حم حمى واقيا» حيث جاءت الحال «واقيا» من النكره «حمى» والمسوغ وقوع النكره بعد النفى. إذا اعربت «ترى» بصريه يكون فى البيت شاهد ثان حيث تكون «باقيا» حال من أحد وهو نكره وسوغ ذلك وقوع النكره بعد النفى أيضا.

٢- الآية ٤ من سوره الحجر ، وهى تامه فى الشرح.

٤٤- يا صاح هل حمّ عيش باقيا فترى ***لنفسك العذر في إبعادها الأملأ (١)

ومثال ما وقع بعد النهى قول المصنف : «لا يبع امرؤ على امرىء مستسهلا» وقول قطريّ بن الفجاءه :

٤٥- لا يركن أحد إلى الإحجام ***يوم الوغى متخوفا لحمام (٢)

ص: ٤٧

١- قائله : رجل من طيء. المعنى : يا صاحبي هل قدر للإنسان في الدنيا حياه باقيه حتى تعلم لك عذرا في كونك تؤمل آملا بعيدة. الإعراب : يا : حرف نداء. صاح : منادى مرخم «صاحب» على غير قياس لكونه ليس علما والأصل : يا صاحبي. وهو منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ... هل : حرف استفهام. حم : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. عيش : نائب فاعل مرفوع باقيا : حال من عيش منصوب بالفتحه. فترى : الفاء سببيه. ترى : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببيه وعلامه نصبه فتحه مقدره على الألف للتعذر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت لنفسك : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لترى تقديره «موجود». العذر : مفعول به أول لترى منصوب بالفتحه. في إبعادها : جار ومجرور ومضاف إليه. الجار والمجرور متعلق بالعدر ، وها : مضاف إليه من إضافه المصدر لمرفوعه وهو الفاعل. الأملأ : مفعول به للمصدر إبعاد منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق. وأن المضمرة بعد فاء السببيه وما بعدها في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الجملة السابقه والتقدير : «هل قدر بقاء العيش فعلمك العذر». الشاهد : في قوله : «عيش باقيا» حيث جاءت الحال «باقيا» من النكره «عيش» والمسوغ وقوع النكره بعد الاستفهام.

٢- قائله : قطري بن الفجاءه التميمي المازني. الإحجام : التأخر. الوغى : الحرب. الحمام : الموت. المعنى : لا ينبغي لأحد أن يميل في يوم الحرب إلى التأخر عن القتال خوفا من الموت. الإعراب : لا : ناهيه ، يركن : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه في محل جزم بلا الناهيه. والنون للتوكيد أحد : فاعل يركن مرفوع. إلى الاحجام : جار ومجرور متعلق بيركن. يوم : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بيركن. وهو مضاف الوغى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. متخوفا : حال من أحد منصوب. لحمام : جار ومجرور متعلق بمتخوفا. الشاهد : في قوله : «لا- يركن أحد .. متخوفا» حيث وقع الحال «متخوفا» من النكره «أحد» والمسوغ وقوعه بعد النهى.

واحترز بقوله «غالبا» مما قلّ مجيء الحال فيه من النكره بلا مسوّغ (١) من المسوغات المذكوره ، ومنه قولهم : «مررت بماء قعده (٢) رجل» وقولهم : «عليه مائه بيضا» وأجاز سيبويه «فيها رجل قائما» وفي الحديث «صلّى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى وراءه رجال قياما».

تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف

وسبق حال ما بحرف جرّ قد

أبوا ولا أمنعه ؛ فقد ورد (٣)

ص : ٤٨

- ١- مجيء الحال من النكره بلا- مسوغ مقيس عند سيبويه لأن الحال إنما دخلت لتقيد العامل فلا معنى لاشتراط المسوغ في صاحبها وقصره الخليل ويونس على السماع.
- ٢- بكسر القاف أى مقدار قعدته.
- ٣- سبق : مفعول به مقدم للفعل أبوا منصوب. حال : مضاف إليه من إضافة المصدر لفاعله. ما : اسم موصول فى محل نصب مفعول به للمصدر سبق. بحرف : جار ومجرور متعلق بجر. جر : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله جر لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. قد : حرف تحقيق أبوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، وواو الجماعه فاعل. ولا : الواو عاطفه لا : نافية أمنعه : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء فى محل نصب مفعول به.

(أ) مذهب جمهور النحويين أنه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف ، فلا تقول : في «مررت بهند جالسه» مررت جالسه بهند.

(ب) وذهب الفارسي ، وابن كيسان ، وابن برهان ، إلى جواز ذلك ، وتابعهم المصنّف ، لورود السماع بذلك ومنه قوله :

٤٦- لئن كان برد الماء هيمان صاديا***إلى حيبا إنها لحبيب (١)

ف «هيمان ، وصاديا» : حالان من الضمير المجرور يالى ، وهو الياء. وقوله :

ص : ٤٩

١- قائله : عروه بن حزام العذرى. هيمان : عطشان من الهيام وهو أشد العطش. صاديا : عطشان. اسم فاعل من صدى كتعب إذا عطش. المعنى : أقسم بالله لئن كان الماء الزلال البارد محبوبا إلى في حال شدة عطشى إن هذه المرأة لحيبه إلى أيضا. الإعراب : لئن : اللام موطنه للقسم إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط برد : اسم كان مرفوع. الماء : مضاف إليه مجرور. هيمان. صاديا : حالان من ضمير المتكلم المجرور يالى بعدهما منصوبان. إلى : جار ومجرور متعلق بحيبا : حيبا : خبر كان منصوب. إنها : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. ها : فى محل نصب اسمها. لحبيب : اللام للابتداء. حيب : خبر إن مرفوع. وجمله إنها لحبيب جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب القسم ، فقد اجتمع الشرط والقسم وتأخر الشرط عن القسم فكان الجواب للسابق. الشاهد : فى قوله : «هيمان صاديا إلى ..» حيث تقدمت الحال وهى : هيمان وصاديا على صاحبها المجرور بالحرف وهو ياء المتكلم المجروره يالى.

ف «فرغا» حال من «قتل».

وأما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز ، نحو «جاء ضاحكا زيد ، وضربت مجردة هندا».

ص: ٥٠

١- قائله : طليحه بن خويلد الأسدي المتنبىء. حبال : بوزن كتاب : ابن سلمه بن خويلد فهو ابن أخى الشاعر قتله المسلمون فى حروب الرده. اذواد : جمع زود - مثل أثواب وثوب - والذود مؤنثه وهى من الإبل ما بين الثلاث إلى العشر فرغا : هدرا خاليا من الأخذ بالثأر. المعنى : إذا أصاب المسلمون منا بعض الإبل وجماعه من النساء أخذن سبايا ، فلن يكون مقتل حبال هدرا بل لا بد من الثأر له بقتل أكفائه منهم. الإعراب : إن : حرف شرط جازم. تك : مضارع ناقص مجزوم يان وعلامه جزمه سكون مقدر على النون المحذوفه للتخفيف. أذواد : اسم تك مرفوع بالضمه. أصبن : أصيب فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ، والنون للنسوه فى محل رفع نائب فاعل. وجمله أصبن فى محل نصب خبر تكن. ونسوه : الواو عاطفه ، نسوه معطوف على أذواد ومرفوع مثله بالضمه. فلن : الفاء واقعه فى جواب الشرط. لن : حرف نفي ونصب. يذهبوا : مضارع منصوب بلن وعلامه نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسه ، والواو ضمير متصل فى محل رفع فاعل. فرغا : حال من قتل المجرور بالباء منصوب بالفتحه. بقتل : جار ومجرور متعلق بيذهبوا وقتل مضاف. حبال : مضاف إليه مجرور بالكسره ، وجمله لن يذهبوا : فى محل جزم جواب الشرط إن. الشاهد : فى قوله : «فرغا بقتل حبال» حيث تقدمت الحال «فرغا» على صاحبها المجرور بالحرف وهو «قتل» المجرور بالباء.

- ١ - اذكر تعريف الحال .. ثم اشرحه شرحا يبين المراد منه ويخرج ما سواه ومثل لكل ما تقول.
- ٢ - من أحكام الحال كونها (وصفا منتقلا) فاشرح معنى كونها وصفا .. وما العله في ذلك؟ وما ذا يقصد بكونه منتقلا؟ مثل لكل ما تقول.
- ٣ - متى يكثر مجيء الحال مصدرا؟ ولم كان ذلك على خلاف الأصل؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٤ - لم كان الأصل في الحال الاشتقاق؟ ومتى يكثر مجيئها جامده؟ عدد هذه المواضع ومثل لها.
- ٥ - لماذا كان الأصل في الحال التنكير؟ وما ذا يصنع النحاه في مثل: «أرسلها العراك - اجتهد وحدك - كلمته فاه إلى في؟»
- ٦ - متى يجيء صاحب الحال نكرة؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تقول.
- ٧ - متى يجوز تقدم الحال على صاحبها؟ ومتى لا يجوز ذلك؟ مثل لكل ما تقول ...

١ - قال تعالى : «وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ» (١) مَعْلُومٌ.

(أ) عين الحال وصاحبها فى الآية الكريمة.

(ب) كيف صح مجيء الحال من النكرة؟

(ج) كيف ترد على الزمخشري فى إعراب جملة (إلا ولها كتاب معلوم) صفه (القرية)؟.

٢ - ما يأتى شواهد فى باب الحال - بين مواضع الاستشهاد بها ..

(فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا (٢) - فَيَأْتِيهِمْ (٣) بَعْتَهُ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ (٤) أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سِوَاءٍ لِلْسَّائِلِينَ (٥)
لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ (٦) - وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا (٧)

٣ - مثل لما يأتى فى جمل من عندك :

(أ) حال تقدمت على صاحبها.

(ب) حال لازمه.

(ج) حال جامده.

ص: ٥٢

١- الآية ٤ من سورة الحجر.

٢- آية ١٧ سورة مريم.

٣- آية ٢٠٢ سورة الشعراء.

٤- آيتا ٤ ، ٥ سورة الدخان.

٥- آية ١٠ سورة فصلت.

٦- آية ٨ سورة المنافقون.

٧- آية ٧٩ سورة النساء.

(د) حال صاحبها نكره.

(ه) حال معرفه.

(و) حال تكون مصدرًا.

٤ - اكتب تأويل الأحوال الآتية : -

(أ) كر زيد أسدا.

(ب) بعته يدا بيد.

(ج) كلمته فاه إلى في.

(د) أرسلها العراق.

ثم وضح لم كان تأويل أمثال هذه الحال واجبا؟

٥ - تقول العرب : «خلق الله الزرافه يديها أطول من رجليها».

(أ) عيّن الحال في المثل السابق .. ثم بين نوعها.

(ب) أعرب ما تحته خط من المثل.

٦ - أعرب البيت الآتي وشرحه بأسلوبك : -

إذا المرء أعيته المروءه ناشئا

فمطلبها كهلا عليه شديد

ص: ٥٣

المواضع التي يجوز فيها مجيء الحال من المضاف إليه

ولا تجز حالا من المضاف له

إلا إذا اقتضى المضاف (١)

عمله

أو كان جزء ماله أضيفا

أو مثل جزئه فلا تحيفا (٢)

لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه :

(أ) إلا إذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال : كاسم الفاعل ، والمصدر ، ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول : «هذا ضارب

ص: ٥٤

١- لا- : ناهيه. تجز : مضارع مجزوم بالسكون. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. حالا : مفعول به لتجز منصوب. من المضاف : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحالا. له جار ومجرور متعلق بالمضاف. إلا : أداة استثناء ملغاه إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. اقتضى : فعل ماض مبني على فتح مقدر. المضاف : فاعله مرفوع. عمله : مفعول به منصوب وهو مضاف. والهاء مضاف إليه. وجمله اقتضى المضاف في محل جر بإضافه إذا إليها ، وجواب إذا محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «فأجز».

٢- اسم كان ضمير مستتر يعود على المضاف. جزء : خبر كان منصوب وهو مضاف ما : اسم موصول في محل جر مضاف إليه له : جار ومجرور متعلق بأضيف. أضيف : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب. فلا- : الفاء فصيحه. لا ناهيه. تحيف : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المقلو به ألفا في محل جزم بلا- الناهيه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. والألف بدل نون التوكيد الخفيفة.

هند مجردة» و «أعجبنى قيام زيد مسرعا» ومنه قوله تعالى : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا) (١).

ومنه قول الشاعر :

٤٨- تقول ابنتي : إن انطلقك واحدا** إلى الزرع يوما تاركى لا أباليا (٢)

(ب) وكذلك يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إذا كان المضاف جزءا من المضاف إليه.

ص: ٥٥

١- من الآيه ٤ سورة يونس وتامهما : (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعِدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ).

٢- قائله : مالك بن الريب. الروع : الفرع ومعناه هنا الحرب لأن الفرع يتسبب عنها تاركى : اسم فاعل من ترك بمعنى صير. المعنى : تقول لى ابنتى : إن ذهابك منفردا إلى القتال سيجعلنى يتيمه فاقده الأب. الإعراب : تقول : مضارع مرفوع بالضمه. ابنتى : فاعل تقول مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. انطلقك : انطلاق اسم إن منصوب بالفتحه. وهو مضاف. والكاف فى محل جر بالإضافه من إضافه المصدر لفاعله. واحدا : حال من الكاف فى انطلقك منصوب بالفتحه. إلى الروع : جار ومجرور متعلق بانطلاق يوما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بتاركى. تاركى : خبر إن مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم فى محل جر بالإضافه من إضافه اسم الفاعل لمفعوله الأول. لا : نافية للجنس. أبا : اسم لا مضاف منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة ، لى : اللام مقحمه بين المضاف والمضاف إليه ، وياء المتكلم فى محل جر بالإضافه ، وخبر لا محذوف تقديره : موجود وجمله - لا- أبا لى فى محل نصب مفعول ثان لتاركى. الشاهد : فى قوله : «انطلقك واحدا» حيث انتصب الحال «واحدا» من المضاف إليه وهو الكاف فى انطلقك لأن المضاف مصدر يصح عمله فى الحال.

(ج) أو مثل جزئه في صحه الاستغناء بالمضاف إليه عنه.

فمثال ما هو جزء من المضاف إليه قوله تعالى : «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا» (١) ف «إخوانا» حال من الضمير المضاف إليه «صدر» والصدر : جزء من المضاف إليه.

ومثال ما هو مثل جزء المضاف إليه في صحه الاستغناء بالمضاف إليه عنه قوله تعالى : (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) (٢) ف «حنيفا» حال من «إبراهيم» والملة كالجزء من المضاف إليه ؛ إذ يصح الاستغناء بالمضاف إليه عنها ؛ فلو قيل في غير القرآن : «أن اتبع إبراهيم حنيفا» لصحّ. فإن لم يكن المضاف مما يصح أن يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف إليه ، ولا- مثل جزئه لم يجز مجيء الحال منه ؛ فلا تقول : «جاء غلام هند ضاحكه» خلافا للفارسي ، (وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى : «إن هذه الصورة ممنوعه بلا خلاف» ليس بجيد ، فإن مذهب الفارسي جوازها. كما تقدّم ، وممن نقله عنه الشريف أبو السعادات بن الشجري في أماليه).

تقديم الحال على عاملها

والحال إن ينصب بفعل صرفا

أو صفة أشبهت المصرفا (٣)

ص: ٥٦

- ١- من الآية ٤٧ من سورة الحجر وهي : (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ).
- ٢- من الآية ١٢٣ من سورة النحل وهي (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).
- ٣- الحال : مبتدأ مرفوع بالضمه. إن : حرف شرط جازم ينصب : مضارع مبني للمجهول مجزوم بإن - فعل الشرط - ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. بفعل : جار ومجرور متعلق بينصب. صرفا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، والألف للإطلاق ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الفعل. وجمله صرفا : في محل جر نعت لفعل. أو : عاطفه : معطوف على فعل ومجرور مثله. أشبهت : فعل ماض مبني على الفتح والتاء للتأنيث. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هي يعود إلى صفة. المصرفا : مفعول به لأشبهت منصوب بالفتحه والألف للإطلاق ، وجمله أشبهت. في محل جر نعت لصفه.

ذا راحل ، ومخلصا زيد دعا» (١)

يجوز تقديم الحال على ناصبها إن كان فعلا متصرفا ، أو صفه (٢) تشبه الفعل المتصرف ، والمراد بها : ما تضمن معنى الفعل وحروفه ، وقبل التأنيث والتثنيه ، والجمع : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفه المشبهه ، فمثال تقديمها على الفعل المتصرف : «مخلصا زيد دعا» ف «دعا» فعل متصرف ، وتقدمت عليه الحال. ومثال تقديمها على الصفه المشبهه له : «مسرعا ذا راحل».

ص: ٥٧

- ١- فجائز : الفاء واقعه في جواب الشرط إن في البيت السابق. جائز : خبر مقدم لتقديمه مرفوع. تقديمه : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه ، وجمله «جائز تقديمه» في محل جزم جواب الشرط. وجملتا الشرط «إن ينصب. فجائز تقديمه» خبر المبتدأ في البيت الأول «الحال» مسرعا : حال من ضمير «راحل» منصوب. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. راحل خبر ذا مرفوع بالضمه. مخلصا : حال من فاعل دعا المضمرة. زيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. دعا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله دعا في محل رفع خبر زيد.
- ٢- مثل الصفه المصدر النائب عن فعله نحو : مجردا ضربا زيدا ، وقد يعرض للمتصرف ما يمنع تقديم الحال كاقترانه بلام ابتداء أو قسم نحو «إن زيدا ليقوم طائعا ، ولأصيرن محتسبا» أو كونه صلة لحرف مصدرى نحو : «لك أن تنتقل قاعدا» أو صلة لأل نحو «أنت المصلى فذا» فلا يقدم الحال في شيء من ذلك ، لأن اللام لها الصدر ، ومعمول الصلة لا يتقدم.

فإن كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجرز تقديمها عليه ، فتقول «ما أحسن زيدا ضاحكا» ولا تقول : «ضاحكا ما أحسن زيدا» : لأن فعل التعجب غير متصرف في نفسه ، فلا- يتصرف في معموله وكذلك إن كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف ، كأفعل التفضيل لم يجرز تقديمها عليه ، وذلك لأنه لا يثنى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله ؛ فلا تقول : «زيد ضاحكا أحسن من عمرو» بل يجب تأخير الحال ؛ فتقول : «زيد أحسن من عمرو ضاحكا».

وعامل ضمّن معنى الفعل لا

حروفه مؤخرا لن يعمل (١)

ك «تلك ، ليت ، وكأن» وندر

نحو «سعيد مستقرا في هجر» (٢)

لا- يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي ؛ وهو : ما تضمّن معنى الفعل دون حروفه : كأسماء الإشارة ، وحروف التمني ، والتشبيه ، والظرف والجار والمجرور ، نحو «تلك هند مجرده ، ولت زيدا أميرا أخوك ، وكأن زيدا راكبا أسد ، وزيد في الدار - أو عندك - قائما» فلا يجوز تقديم

ص : ٥٨

١- عامل : مبتدأ مرفوع بالضمه. ضمّن : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عامل. وجمله «ضمّن» في محل رفع نعت للمبتدأ «عامل» معنى : مفعول به ثان لضمّن منصوب بفتحه مقدره وهو مضاف. الفعل : مضاف إليه مجرور لا : عاطفه. حروفه : معطوف على معنى ومنصوب مثله بالفتحه وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه. مؤخرا : حال من ضمير يعمل منصوب. لن : حرف نفى ونصب. يعمل : منصوب بلن بفتحه ظاهره وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى عامل. والألف للإطلاق. وجمله «لن يعمل» في محل رفع خبر المبتدأ «عامل».

٢- سعيد : مبتدأ مرفوع بالضمه. مستقرا : حال من الضمير في متعلق الخبر. في هجر : جار ومجرور متعلق بخبر محذوف لسعيد تقديره «كائن».

الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها ؛ فلا تقول : «مجرده تلك هند» «ولا أميراً ليت زيدا أخوك» ولا «راكبا كأن زيدا أسد» وقد ندر تقديمها على عاملها ، نحو «زيد قائماً عندك» والجار والمجرور نحو «سعيد مستقراً في هجر» ومنه قوله تعالى : (وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ) (١) في قراءه من كسر التاء ، وأجازته الأخفش قياساً.

ونحو «زيد مفرداً أنفع من

عمرو معاناً» مستجاز لن يهن (٢)

تقدم أن أفعال التفضيل لا يعمل في الحال متقدمه ، واستثنى من ذلك هذه المسألة وهي : ما إذا فُضِّلَ شيء في حال على نفسه أو غيره في حال أخرى ، فإنه يعمل في حالين إحداهما متقدمه عليه ، والأخرى متأخره عنه ، وذلك نحو «زيد قائماً أحسن منه قاعداً» و «زيد مفرداً أنفع من عمرو معاناً» ف «قائماً ، ومفرداً» منصوبان بأحسن وأنفع ، وهما حالان وكذا «قاعداً ، ومعاناً» وهذا مذهب الجمهور.

(وزعم السيرافي أنهما خبران منصوبان بكان المحذوفه والتقدير «زيد إذا كان قائماً أحسن منه إذا كان قاعداً ، وزيد إذا كان مفرداً أنفع من عمرو إذا كان معاناً»).

ص : ٥٩

١- من الآية ٦٧ من سورة الزمر وهي : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ).

٢- نحو : مبتدأ مرفوع بالضمه. زيد : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه. مفرداً حال من ضمير أفعال التفضيل «أنفع» منصوب بالفتحه. أنفع : خبر زيد مرفوع بالضمه. من عمرو : جار ومجرور متعلق بأنفع. معاناً : حال من عمرو منصوب بالفتحه. وجمله المبتدأ الثاني : زيد أنفع .. في محل جر بالإضافة إلى المبتدأ الأول (نحو) مستجاز خبر المبتدأ الأول نحو مرفوع. لن : حرف نفى ونصب. يهن : مضارع - ماضيه وهن - منصوب بالفتحه وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله لن يهن في محل رفع خبر ثان لنحو.

ولا- يجوز تقديم هذين الحالين على أفعل التفضيل ولا تأخيرهما عنه ؛ فلا تقول : «زيد قائما قاعدا أحسن منه» ولا تقول «زيد أحسن منه قائما قاعدا».

تعدد الحال

والحال قد يجيء ذا تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد (١)

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد ، أو متعدد ؛ فمثال الأول «جاء زيد راكبا ضاحكا» ف «راكبا وضاحكا» حالان من زيد والعاقل فيهما جاء ، ومثال الثاني «لقيت هنداً مصعباً منحدره» ف «مصعباً» حال من التاء و «منحدره» حال من هند ، والعاقل فيهما «لقيت» ومنه قوله :

٤٩- لقي ابني أخويه خائفا***منجديه فأصابوا مغنما (٢)

ص: ٦٠

١- الحال : مبتدأ مرفوع. قد : حرف تليل. يجيء مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو والجملة في محل رفع خبر الحال. ذا : حال من فاعل يجيء منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف : تعدد : مضاف إليه مجرور.

٢- قائله : غير معروف. منجديه : معنيه من الإنجاد بمعنى الإعانة. أصابوا : نالوا. مغنما : غنيمه». المعنى : «إن ابني في حال خوفه العدو لقي أخويه في حال إعانتهم له فانتصروا على العدو وأصابوا غنيمه». الإعراب : لقي : فعل ماض مبني على الفتح. ابني : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. أخويه : مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه. خائفا : حال من ابني منصوب بالفتحة. منجديه : حال من أخويه منصوب بالياء لأنه مثنى والهاء مضاف إليه. فأصابوا : الفاء عاطفه أصابوا فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة والواو فاعل. مغنما : مفعول به منصوب. الشاهد : في قوله : «ابني أخويه خائفا منجديه» حيث تعددت الحال وصاحبها متعدد خائفا : حال من ابني. منجديه : حال من أخويه.

ف «خائفا» حال من «ابنى» و «منجديه» حال من «أخويه» والعامل فيهما «لقى» فعند ظهور المعنى تردّ كلّ حال إلى ما تليق به ، وعند عدم ظهوره يجعل أول الحالين لثانى الاسمين ، وثانيهما لأول الاسمين ففى قولك «لقيت زيدا مصعدا منحدرًا» يكون «مصعدا» حال من «زيد» و «منحدرًا» حال من التاء.

الحال المؤكده

وعامل الحال بها قد أكدا

فى نحو «لا تعث فى الأرض مفسدا» (١)

تنقسم الحال إلى مؤكده ، وغير مؤكده ، فالمؤكده على قسمين ، وغير المؤكده ما سوى القسمين .

(أ) فالقسم الأول من المؤكده : ما أكّدت عاملها وهى المراد بهذا البيت ، وهى : كلّ وصف دلّ على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الأ-كثر ، أو وافقه لفظا ، وهو دون الأول فى الكثره ، فمثال الأول «لا تعث فى الأرض مفسدا» ومنه قوله تعالى : (تَمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ) (٢) وقوله تعالى : (وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) (٣) ومن الثانى

ص: ٤١

١- لا- تعث : لا- ناهيه ، تعث : مضارع مجزوم بلا وعلامه جزمه حذف الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. فى الأرض : جار ومجرور متعلق بتعث. مفسدا : حال من فاعل تعث منصوب - وهو مؤكد لعامله «تعث» فهو بمعناه ولكن خالفه لفظا.

٢- من الآيه ٢٥ سورة التوبه وهى (لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُدْبِرِينَ).

٣- من الآيه ٨٥ سورة هود وهى : (وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ) وقد ورد هذا اللفظ فى أربعه مواضع أخرى.

قوله تعالى : (وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا) (١) وقوله تعالى (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ) (٢).

وإن تؤكد جملة فمضمرة

عاملها ولفظها يؤخر

(ب) هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكده ، وهى : ما أكدت مضمون الجملة ، وشرط الجملة : أن تكون اسميه وجزأها معرفتان ، جامدان ، نحو : «زيد أخوك عطوفا ، وأنا زيد معروفا» ومنه قوله :

٥٠- أنا ابن داره معروفا بها نسبي ***وهل بداره يا للناس من عار (٣)

ص: ٦٢

١- من الآية ٧٩ سورة النساء وهى : (ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأرسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا).

٢- هذا اللفظ من الآية ١٢ من سورة النحل وهى (وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) برفع مسخرات فى القراءه الشهيره ، فلعل الشارح يشير إلى قراءه ثانيه وردت فيها مسخرات منصوبه على الحال بالكسره.

٣- قائله : سالم بن داره وهو من الفرسان ، داره : اسم أمه. المعنى : أنا ابن هذه المرأه ونسبى معروف بها وليس فيها من المعره ما يوجب القدح فى النسب. الإعراب : أنا : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ. ابن : خبره مرفوع. داره : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. معروفا : حال مؤكده لمضمون الجملة قبلها منصوب. بها : جار ومجرور متعلق بمعروفا. نسبى : نائب فاعل لاسم المفعول معروفا مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، وياء المتكلم مضاف إليه. وهل : الواو استنافية. هل حرف استفهام. بداره : جار ومجرور بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «عار» يا للناس : يا حرف نداء. اللام حرف جر - واللام مفتوحه لأنها جاره للمستغاث به - الناس مجرور باللام بكسره ظاهره والجار والمجرور متعلق بفعل أستغيث الذى نابت عنه يا ، كما هو رأى سيبويه أو متعلق بيا من عار : من حرف جر زائد عار مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وجملة المنادى معترضه بين المبتدأ والخبر. الشاهد : فى قوله : «أنا ابن داره معروفا» حيث وقعت الحال «معروفا» مؤكده لمضمون الجملة قبلها وهى أنا ابن داره ، وعامل الحال محذوف وجوبا تقديره «أحق» - مضارع مبنى للمجهول.

ف «عطوفا ومعروفا» حالان ، وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا (١) والتقدير في الأول «أحقه عطوفا» وفي الثاني «أحقّ معروفا» (٢) ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة ؛ فلا تقول : «عطوفا زيد أخوك» ولا : «معروفا أنا زيد» ولا توسّطها بين المبتدأ والخبر ؛ فلا تقول «زيد عطوفا أخوك».

وقوع الجملة حالا بشرط اشتغالها على رابط

وموضع الحال تجيء جملة

ك «جاء زيد وهو ناو رحله» (٣)

الأصل في الحال والخبر والصفة الإفراد ، وتقع الجملة موقع الحال ، كما تقع موقع الخبر والصفة ، ولا بدّ فيها من رابط وهو في الحاليه : إما ضمير ، نحو «جاء زيد يده على رأسه» أو واو - وتسمّى واو

ص: ٦٣

١- لأن الجملة كالعوض منه ولا يجمع بين العوض والمعوض.

٢- المراد بالأول قوله : زيد أخوك ، وبالثاني قوله : أنا زيد وأنا ابن داره ، والفعل المحذوف يقدر مبني للفاعل إذا كان المبتدأ غير ضمير المتكلم «أنا» أما إذا كان المبتدأ «أنا» فيقدر الفعل مبني للمفعول.

٣- موضع : ظرف مكان منصوب متعلق بتجىء وهو مضاف. الحال : مضاف إليه مجرور. تجيء : مضارع مرفوع بالضمه. جملة : فاعله مرفوع بضمه على التاء التي وقف عليها بالهاء الساكنه. جاء زيد : فعل وفاعل. وهو : الواو حالیه. هو : ضمير منفصل مبتدأ. ناو : خبره مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين. رحله : مفعول به لاسم الفاعل ناو منصوب بفتحه - وقف على تائه المربوطه بالها الساكنه ، وجملة هو ناو في محل نصب حال من زيد.

الحال ، وواو الابتداء ، (١) وعلامتها صحه وقوع إذ موقعها (٢) نحو «جاء زيد وعمرو قائم» التقدير : إذ عمرو قائم ، أو الضمير والواو معا ، نحو «جاء زيد وهو ناو رحله».

وذاوات بدء بمضارع ثبت

حوت ضميرا ومن الواو خلت (٣)

وذاوات واو بعدها انو مبتدا

له المضارع اجعلن مسندا (٤)

ص: ٦٤

- ١- سميت واو الابتداء لدخولها كثيرا على المبتدأ وإن لم تلزمه أو لوقوعها في ابتداء الحال
- ٢- أى لأنها تشبه إذ في كونها هي وما بعدها قيذا للعامل السابق كما أن «إذ» كذلك وليس المراد أنها أى الواو بمعنى «إذ» لأن الحرف لا يرادف الاسم.
- ٣- ذات : مبتدأ مرفوع بالضمه ، وهو مضاف . بدء : مضاف إليه مجرور . بمضارع : جار ومجرور متعلق ببدء . ثبت : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى أو الوقف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله ثبت في محل جر صفة لمضارع . حوت : حوى فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي : والجمله في محل رفع خبر المبتدأ «ذات» ضميرا : مفعول به لحوت منصوب بالفتحه . وجمله «خلت من الواو» في محل رفع معطوفه على جمله «حوت».
- ٤- ذات : مبتدأ مرفوع وهو مضاف . واو : مضاف إليه مجرور . بعدها : ظرف منصوب متعلق بانو . وهو مضاف وها مضاف إليه انو : فعل أمر مبنى على حذف الياء . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . مبتدا : مفعول به لانو منصوب بالفتحه . له : جار ومجرور متعلق بمسندا . المضارع : مفعول به أول لاجعلن مقدم منصوب بالفتحه . اجعلن : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيله ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت . مسندا : مفعول به ثان منصوب بالفتحه . وجمله «اجعلن» في محل نصب صفة لمبتدأ . وجمله «انو مبتدا» في محل رفع خبر المبتدأ «ذات واو» . تقدير البيت : «وذاوات واو انو بعدها مبتدأ اجعلن المضارع مسندا له».

الجملة الواقعة حالا : إن صدرت بمضارع مثبت لم يجوز أن تقترن بالواو بل لا تربط إلا بالضمير ، نحو «جاء زيد يضحك ، وجاء عمرو تقاد الجنائب بين يديه» ولا يجوز دخول الواو ، فلا تقول «جاء زيد ويضحك» فإن جاء من لسان العرب ما ظاهره ذلك أوّل على إضمار مبتدأ بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك المبتدأ ، وذلك نحو قولهم : «قمت وأصك عينه».

وقوله :

٥١- فلما خشيت أظافيرهم ***نجوت وأرهنهم مالكا (١)

ف «أصك ، وأرهنهم» خبر ان لمبتدأ محذوف ؛ والتقدير : وأنا أصك وأنا أرهنهم.

ص: ٦٥

١- قائله : عبد الله بن همام السلولى . أظافير : جمع أظفور - بوزن أسبوع - لغه فى الظفر والمراد منها الأسلحة . مالكا : اسم رجل . المعنى : لما خفت من أسلحه هؤلاء القوم تخلصت منهم فى حال حبسى لمالك عندهم وإبقائه لديهم . الإعراب : لما : ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بنجوت . خشيت : فعل وفاعل خشى فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، أظافيرهم : مفعول به منصوب وهو مضاف ، والهاء ، مضاف إليه ، والميم علامه جمع الذكور والجملة فى محل جر بإضافه لما إليها نجوت : فعل وفاعل . نجا فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل ، والجملة لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب شرط غير جازم وأرهنهم : الواو حالیه . أرهن مضارع مرفوع بالضمه ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والهاء مفعول به أول والميم علامه الجمع . وجملة أرهنهم خبر لمبتدأ محذوف تقديره «أنا» فى محل رفع ، والجملة من المبتدأ المحذوف وخبره فى محل نصب حال من فاعل نجوت . مالكا : مفعول به ثان لأرهن منصوب . الشاهد : فى قوله : «نجوت وأرهنهم» حيث يدل بظاهره على أن جملة المضارع المثبت وقعت حالا- وهى مقترنه بالواو فيؤول هذا الظاهر بإضمار مبتدأ بعد واو الحال تكون جملة المضارع المثبت خبرا عنه فتكون جملة الحال اسمیه .

الجملة الحالية : إما أن تكون اسميه ، أو فعليه ، والفعل مضارع أو ماض ، وكل واحده من الاسميه والفعليه إما مثبتة ، أو منفيّه ، وقد تقدم أنه إذا صدّرت الجملة بمضارع مثبت لا تصحبها الواو ، بل لا تربط إلا بالضمير فقط وذكر في هذا البيت أن ما عدا ذلك يجوز فيه أن يربط بالواو وحدها ، أو بالضمير وحده ، أو بهما ، فيدخل في ذلك الجملة الاسميه مثبتة ، أو منفيّه ، والمضارع المنفيّ ، والماضي المثبت ، والمنفيّ.

فتقول : «جاء زيد وعمرو قائم ، وجاء زيد يده على رأسه ، وجاء زيد ويده على رأسه» وكذلك المنفيّ.

وتقول : «جاء زيد لم يضحك ، أو ولم يضحك ، أو ولم يقيم عمرو ، وجاء زيد وقد قام عمرو ، وجاء زيد قد قام أبوه ، وجاء زيد وقد قام أبوه» وكذلك المنفيّ ، نحو «جاء زيد وما قام عمرو ، وجاء زيد ما قام أبوه أو ما قام أبوه».

ويدخل تحت هذا أيضا المضارع المنفيّ بلا ، فعلى هذا تقول : «جاء زيد ولا يضرب عمرا» بالواو.

وقد ذكر المصنف في غير هذا الكتاب أنه لا- يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت ، وأن ما ورد مما ظاهره ذلك يؤوّل على إضمار مبتدأ ، كقراءه ابن ذكوان : (فَأَسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ) (١) بتخفيف النون ، والتقدير وأنتما لا- تتبعان. ف «لا- تتبعان» : خبر لمبتدأ محذوف.

حذف عامل الحال

والحال قد يحذف ما فيها عمل

وبعض ما يحذف ذكره حظل (١)

يحذف عامل الحال (٢) جوازا ، أو وجوبا :

(أ) فمثال ما حذف جوازا أن يقال : «كيف جئت؟» فتقول «راكبا» تقديره «جئت راكبا» وكقولك : «بلى مسرعا» لمن قال لك : «لم تسر» والتقدير : «بلى سرت مسرعا» ومنه قوله تعالى : (أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعُ عِظَامَهُ بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ) (٣) التقدير والله أعلم - : بلى نجمعها قادرين.

ص: ٦٧

١- حظل : بالبناء للمجهول : منع. الحال مبتدأ مرفوع. قد : حرف تقليل ، يحذف. مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ما : نائب الفاعل ليحذف اسم موصول مبني على السكون في محل رفع. فيها جار ومجرور متعلق بعمل. عمل : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، وجمله عمل لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. وجمله «قد يحذف ما فيها عمل» في محل رفع خبر المبتدأ «الحال». وبعض : الواو استثنائية. بعض : مبتدأ مرفوع بالضمه. ما : اسم موصول في محل جر بالإضافة ، يحذف : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول وجمله يحذف لا محل لها صلة الموصول. ذكره : مبتدأ ثان مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. حظل : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى ذكره ، وجمله حظل في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «ذكره» وجمله المبتدأ الثاني «ذكره حظل» في محل رفع خبر المبتدأ الأول بعض.

٢- إنما يحذف عامل الحال غير المعنوي ، أما العامل المعنوي كأسماء الإشارة وأحرف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور ، فلا يحذف سواء علم أم لم يعلم.

٣- الآيتان ٣ و ٤ من سورة القيامة.

(ب) ومثال ما حذف وجوبا : «زيد أخوك عطوفا» ونحوه من الحال المؤكده لمضمون الجمله ، وقد تقدم ذلك وكالحال النائبه مناب الخبر ، نحو «ضربى زيدا قائما» التقدير : «إذا كان قائما» وقد سبق تقرير ذلك فى باب المبتدأ والخبر.

ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم : «اشتريته بدرهم فصاعدا (١)» وتصدقت بدينار فسافلا» ف «فصاعدا وسافلا» حالان ، عاملهما محذوف وجوبا ، والتقدير : «فذهب الثمن صاعدا ، وذهب المتصدق به سافلا» وهذا معنى قوله : «وبعض ما يحذف ذكره حظل» أى بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره (٢).

ص: ٦٨

١- أى من كل حال تفهم ازديادا أو نقصا بتدريج ، ويجب اقترانها بالفاء أو بثم كما يجب حذف عاملها وصاحبها كما قدره الشارح بقوله «فذهب الثمن» فالمعطوف بالفاء جمله خبريه محذوفه.

٢- يجب حذف عامل الحال الواقعه توبيخا - أيضا - نحو : «أقائما وقد فعد الناس»؟ أى أثبتت قائما.

١ - قال النحاه : «لا تجيء الحال من المضاف إليه إلا بشروط». اشرح هذه الشروط مبينا هذه المواضع بالتفصيل مع التمثيل لما تقول.

٢ - متى يصح تقديم الحال على ناصبها؟ ومتى لا يصح ذلك؟ اشرح هذه المواضع ومثل لما تقول.

٣ - قال النحاه : «لا تتقدم الحال على عاملها المعنوي».

اشرح المقصود بالعامل المعنوي وبيّن أنواعه .. ثم اذكر العله في عدم جواز هذا التقديم .. ومثل لما تقول.

٤ - متى يعمل أفعل التفضيل في الحال المتقدمه عليه؟ ومتى لا يعمل؟ مثل لذلك.

٥ - اشرح قول ابن مالك :

والحال قد يجيء إذا تعدد

لمفرد فاعلم وغير مفرد

مبينا كيف ترد كل حال إلى صاحبها فيما لو تعددت لمتعدد .. مع التمثيل لما تقول.

٦ - اذكر أقسام الحال المؤكده لعاملها .. ولمضمون الجملة قبلها .. وعلل لم وجب حذف عامل الثانيه؟ مع التمثيل لما تقول.

٧ - متى تحكم على الجملة بأنها صفه لما قبلها؟ ومتى تحكم عليها بأنها حال مما قبلها؟ وبماذا تربط جملة الحال؟ مثل لذلك بأمثله.

٨ - بين متى يمتنع ربط جملة الحال بالواو؟ ومتى يتعين ربطها بها؟ ومتى تربط بالواو والضمير؟ مثل لما تقول.

٩ - متى يحذف عامل الحال وجوبا؟ وجوازا؟ مع التمثيل.

١ - مثل لما يأتى فى جمل من عندك.

حال شبه جمله - حال جمله اسميه - حال مؤكده لعاملها.

حال يمتنع ربطها بالواو - حال متعدده لواحد - حال من المضاف إليه حال متعدده لمتعدد - حال متقدمه على صاحبها.

حال تقدمت على عاملها .. حال يتعين ربطها بالواو.

٢ - علام يستشهد فى باب الحال بما يأتى :-

(خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (١) - وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً (٢) لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا - فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِللسَّائِلِينَ (٣) - فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ (٤) «بتخفيف النون» - ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (٥) - وَمَا نُزِّلَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ (٦) وَمُنذِرِينَ)

٣ - بين الحال وصاحبها ونوعها والعامل فيما يأتى :-

وبالجسم منى بينا لو علمته

شحوب وإن تستشهدى العين تشهد

لقى ابنى أخويه خائفا

منجديه فأصابوا مغنما

ص: ٧٠

١- آيه ٧ سورة القمر.

٢- آيه ٢٨ سورة سبأ.

٣- آيه ١٠ سورة فصلت.

٤- آيه ٨٩ سورة يونس.

٥- الآيه الثانيه من سورة البقره.

٦- آيه ٨ سورة الأنعام.

أنا ابن داره معروفًا بها نسبي

وهل بداره يا للناس من عار

فلما خشيت أظافيرهم

نجوت وأرهنهم مالكا

٤ - من أي أنواع التعدد هذا البيت؟

كأن قلوب الطير رطبا ويا بسا

لدى وكرها العناب والحشف البالى

أعرب البيت كله ... واشرحه

٥ - قال تعالى :

﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً (١) بِمَا ظَلَمُوا﴾.

ما العامل فى الحال فى تلك الآيه؟ وما صاحب الحال؟ ولماذا لا يجوز تقدم الحال على عاملها فى مثل ذلك الموضع؟

٦ - قال تعالى :

﴿وَأَيُّ لُهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ (٢) مِنْهُ النَّهَارَ﴾.

وقال سبحانه : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ (٣) أَسْفَارًا ».

عين جملتى الحال فى الآيتين .. وبم ربطتا؟ وما صاحبهما؟

وهل يجوز فى الجملين إعراب آخر؟

٧ - اجعل العبارة الآتية للواحدة وللمثنى بنوعيه وللجمع بنوعيه مع تغيير الحال وضبطها :

خرج أخى من الامتحان مسرورا.

ص: ٧١

٢- آیه ٣٧ سوره یس.

٣- آیه ٥ سوره الجمعه.

٨ - اجعل الحال المفرده جمله والجمله مفرده فيما يأتى :-

عبدنا الله طائعين - لا تصلّ وأنت مشغول - تعلّم صغيرا تسعد كبيرا - جئت وأنت راكع فى الصلاه.

٩ - اشرح وأعرب البيت الآتى :- وهو للمتنبى :

عش عزيزا أو مت وأنت كريم

بين طعن القنا وخفق البنود

ص: ٧٢

تعريف التمييز : نوعاه

اسم بمعنى «من» مبين نكره

ينصب تمييزا بما قد فسرهُ (١)

كشبر ارضا ، وقفيز برا

ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات : المفعول به ، والمفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمستثنى ، والحال ، وبقي التمييز - وهو المذكور في هذا الباب - ويسمى «مفسِّرا ، وتفسيرا ، ومبينا ، وتبيينا ، ومميِّزا ، وتميِّزا» وهو : كل اسم ، نكره ، متضمَّن معنى «من» (٢) لبيان ما قبله من إجمال ، نحو «طاب زيد نفسا ، وعندى شبر أرضا» واحترز بقوله : «متضمَّن معنى من» من الحال ، فإنها متضمنه معنى «فى» وقوله :

ص: ٧٣

١- اسم : خير لمبتدأ محذوف تقديره : هو. بمعنى : جار ومجرور متعلق بمحذوف نعت مرفوع لاسم. من : مضاف إليه بقصد لفظه مبين : نعت ثان لاسم مرفوع. نكره : نعت ثالث لاسم مرفوع - وقف عليه بالهاء الساكنه - ينصب : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بالضمه ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله ينصب فى محل رفع نعت رابع لاسم ، أو فى محل نصب حال من اسم لأنها تخصصت بالوصف. تمييزا : حال من ضمير ينصب منصوب. بما ؛ جار ومجرور متعلق بينصب. والمجرور اسم موصول فى محل جر. قد : حرف تحقيق فسره : فعل ماض مبنى على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، والهاء مفعول به. وجمله فسره لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٢- ليس المراد أن «من» مقدره فى الكلام إذ قد لا يصلح لتقديرها. بل أنه مفيد لمعناها وهو بيان ما قبله أى بيان جنسه ولو بالتأويل.

«ليبان ما قبله» احتراز مما تضمّن معنى «من» وليس فيه بيان لما قبله : كاسم «لا» التى لنفى الجنس ، نحو : «لا رجل قائم» فإن التقدير : «لا من رجل قائم» وقوله : «ليبان ما قبله من إجمال» يشمل نوعى التمييز :

وهما : (أ) المبيّن إجمال ذات. (ب) والمبيّن إجمال نسبه.

(أ) فالمبيّن إجمال الذات هو : الواقع بعد المقادير - وهى : الممسوحات ، نحو «له شبر أرضا» والمكيلات ، نحو «له قفيز برا» والموزونات ، نحو «له منوان عسلا وتمرا» - والأعداد (١) ، نحو «عندى عشرون درهما». وهو منصوب بما فسّره وهو : شبر ، وقفيز ، ومنوان وعشرون.

(ب) والمبيّن إجمال النسبه هو : المسوق لبيان ما تعلق به العامل : من فاعل ، أو مفعول ، نحو «طاب زيد نفسا» ومثله : «اشتعل الرأس شيباً» (٢) و «غرس الأرض شجرا» ومثله (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا) (٣) ف «نفسا» تمييز منقول من الفاعل ، والأصل «طابت نفس زيد» و «شجرا» : منقول من المفعول ، والأصل : «غرس شجر الأرض» فيبين «نفسا» الفاعل الذى تعلق به الفعل ، ويبين «شجرا» المفعول الذى تعلق به الفعل. والناصب له فى هذا النوع العامل الذى قبله.

ص: ٧٤

١- الأعداد معطوفه على المقادير فهى القسم الثانى من المبيّن إجمال الذات ، وليست معطوفه على الممسوحات لأنها ليست من المقادير.

٢- من الآية ٤ من سوره مريم. وهى : «قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا».

٣- من الآية ١٢ من سوره القمر وهى : «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ».

وبعد ذى وشبهها اجرره إذا

أضفتها ك «مدّ حنطه غذا» (١)

والنصب بعد ما أضيف وجبا

إن كان مثل «ملء الأرض ذهباً» (٢)

أشار ب «ذى» إلى ما تقدم ذكره فى البيت من المقدرات ، وهو : ما دل على مساحه ، أو كيل ، أو وزن ؛ فيجوز جرّ التمييز بعد هذه بالإضافة إن لم يصف إلى غيره. نحو «عندى شبر أرض ، وقفيز بر ،

ص: ٧٥

١- بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق باجرره وهو مضاف. ذى : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل جر بالإضافة وشبهها : الواو عاطفه ، شبه معطوف على ذى ومجرور مثلها ، وهو مضاف وها : مضاف إليه. اجرره : فعل أمر مبنى على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. والهاء فى محل نصب مفعول به. إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. أضفتها : فعل وفاعل ومفعول به ، أضاف فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، وها مفعول به. والجمله فى محل جر بإضافه إذا إليها. كمد : الكاف حرف جر. مجرورها قول محذوف مد : مبتدأ مرفوع. حنطه : مضاف إليه مجرور غذا : خبر مرفوع بضمه مقدره على على الألف - وقد قصر للضرورة. -

٢- النصب : مبتدأ مرفوع بالضمه. بعد : ظرف منصوب بالفتحه متعلق بوجب. ما : اسم موصول فى محل جر مضاف إليه أضيف : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى الموصول ، وجمله أضيف لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول : وجبا : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى النصب. والجمله فى محل رفع خبر المبتدأ إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى : ما أضيف. مثل : خبر كان منصوب بالفتحه. ملء : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الأرض : مضاف إليه مجرور. ذهباً : تمييز منصوب بالفتحه. وخبر المبتدأ محذوف. والجمله فى محل جر بإضافه مثل إليها.

ومنوا عسل وتمر» فإن أضيف الدالّ على مقدار إلى غير التمييز وجب نصب التمييز ، نحو «ما فى السماء قدر راحه سحابا» ومنه قوله تعالى : (فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا) (١).

وأما تمييز العدد فسيأتى حكمه فى باب العدد.

حكم التمييز بعد أفعال التفضيل

والفاعل المعنى انصبين بأفعلا

مفضّلا ك «أنت أعلى منزلا» (٢)

التمييز الواقع بعد أفعال التفضيل :

(أ) إن كان فاعلا فى المعنى وجب نصبه.

(ب) وإن لم يكن كذلك وجب جرّه بالإضافه.

وعلامه ما هو فاعل فى المعنى : أن يصلح جعله فاعلا- بعد جعل أفعال التفضيل فعلا ، نحو «أنت أعلى منزلا ، وأكثر مالا» ف «منزلا ومالا» يجب نصبهما ؛ إذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل أفعال التفضيل فعلا ؛ فتقول :

ص: ٧٦

١- من الآية ٩١ من سورة آل عمران وهى : «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».

٢- الفاعل : مفعول به مقدم لانصبين منصوب بالفتحه. المعنى : منصوب بنزع الخافض بفتحه مقدره. انصبين : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، بأفعلا : جار ومجرور متعلق بانصبين. مفضّلا : حال من ضمير انصبين منصوب. أنت : ضمير منفصل مبتدأ. أعلى : خبره مرفوع بضمه مقدره. منزلا : تمييز منصوب.

أنت علا منزلك وكثر مالك ، ومثال ما ليس بفاعل في المعنى (١): «زيد أفضل رجل ، وهند أفضل امرأة» فيجب جرّه بالإضافه إلا إذا أضيف «أفعل» إلى غيره ، فإنه ينصب حينئذ (٢) ، نحو «أنت أفضل الناس رجلا».

وقوع التمييز بعد كل ما دل على تعجب

وبعد كلّ ما اقتضى تعجباً

ميّزك «أكرم بأبي بكر أبا»

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب (٣) ، نحو : «ما أحسن زيدا رجلا ، وأكرم بأبي بكر أبا ، والله درّك عالما ، وحسبك بزید رجلا وكفى به عالما».

ص: ٧٧

١- ضابطه أن يكون أفعل بعضا من جنس التمييز بأن يصح وضع لفظ «بعض» مكانه فتقول في : «زيد أفضل رجل» : زيد بعض الرجال .. فيجب فيه الجر لوجوب إضافه أفعل لما هو بعضه.

٢- إنما نصب التمييز مع أن أفعل بعضه لتعذر إضافه أفعل مرتين ، وبهذا يتحصل أن تمييز أفعل التفضيل ينصب في صورتين : (أ) إذا كان فاعلا- في المعنى مثل : أنت أعلى منزلا. (ب) إذا لم يكن فاعلا في المعنى ولكن أضيف أفعل إلى غيره نحو : أنت أفضل الناس رجلا. ويجر تمييز أفعل في صورته واحده وهى إذا لم يكن فاعلا في المعنى ولم يضاف أفعل إلى غيره.

٣- تكون الدلالة على التعجب بالوضع في صيغتي التعجب «ما أفعله وأفعل به» وبالعرض في الأمثلة المذكوره. والتمييز فيها جميعا هو من تمييز النسبه ، وإنما يشترط في «الله درّه» أن يكون مرجع الضمير معلوما مثل : «زيد لله درّه فارسا» أو يكون بدل الضمير اسم ظاهر مثل «الله در زيد رجلا» أو ضمير مخاطب مثل «الله درّك عالما» ، فإن جهل مرجع الضمير كان من تمييز المفرد لأن افتقار الضمير المبهم إلى بيان عينه أشد من افتقاره لبيان نسبه التعجب إليه.

جر التمييز ب «من»

واجرر بمن إن شئت غير ذى العدد

والفاعل المعنى ك «طب نفسا تفد»

يجوز جرّ التمييز بمن إن لم يكن فاعلا- فى المعنى ، ولا- مميّزا لعدد ، فتقول : «عندى شبر من أرض ، وقفيز من برّ ، ومنوان من عسل وتمر وغرست الأرض من شجر» ولا تقول : «طاب زيد من نفس» ولا «عندى عشرون من درهم».

ص: ٧٨

١- قائله الأعشى ميمون بن قيس. هذا عجز بيت صدره : «بانت لتحزننا عفاره» بانت : بعدت وفارقت. عفاره اسم امرأه. المعنى : بعدت عفاره عنا فحزنا لفراقها ، فما أكرمها جاره لا تذكر إلا بخير. الإعراب : بانت : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث. لتحزننا : اللام للتعليل (وهى هنا لام العاقبه) .. تحزن : مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد اللام وعلامه نصبه الفتحه ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى عفاره. لأن الفعلين بانت وتحزن تنازعا الظاهر فأخذه الأول وأضمر فى الثانى. ونا ضمير متصل فى محل نصب مفعول به. عفاره : فاعل بانت مرفوع بالضمه وقد وقف عليه بالهاء الساكنه. يا جارتا : يا أداه نداء. جاره منادى مضاف لياء المتكلم المنقلبه ألفا منصوب بفتحته مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركه المناسبه للألف المنقلبه عن الياء. وهو مضاف والألف المنقلبه عن ياء المتكلم فى محل جر مضاف إليه. ما : اسم استفهام مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. أنت : ضمير منفصل فى محل رفع خبر جاره : تمييز منصوب بالفتحته وقف عليه بالهاء الساكنه - وهو تمييز نسبه لبيان جنس ما وقع عليه التعجب وهو الجوار. الشاهد : فى قوله : «ما أنت جاره» : حيث وقع التمييز «جاره» بعد ما اقتضى التعجب وهو الاستفهام.

وعامل التمييز قَدَم. مطلقا

والفعل ذو التصريف نذرا سبعا (١)

(أ) مذهب سيبويه - رحمه الله تعالى - : أنه لا يجوز تقديم التمييز على عامله (٢) سواء كان متصرفا أو غير متصرف ؛ فلا تقول : «نفسا طاب زيد» ولا «عندى درهما عشرون».

(ب) وأجاز الكسائي ، والمازني ، والمبرد ، تقديمه على عامله المتصرف ؛ فتقول : «نفسا طاب زيد وشيئا اشتعل رأسى» ومنه قوله :

٥٣- أتهدر ليلي بالفراق حبيبها***وما كان نفسا بالفراق تطيب؟ (٣)

ص : ٧٩

١- عامل : مفعول به مقدم للفعل «قَدَم» منصوب وهو مضاف. التمييز : مضاف إليه مجرور. قدم : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت : مطلقا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة والفعل : الواو استثنافية. الفعل : مبدأ مرفوع بالضمه. ذو نعت للمبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. التصريف : مضاف إليه مجرور. نذرا : مفعول مطلق تقدم على عامله مسبقا : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى الفعل. والجمله في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- لأن التمييز كالنعت في إيضاح ما قبله فلا يتقدم عليه كما لا يتقدم النعت على المنعوت

٣- قائله : المخيل السعدى ، وقيل : قيس بن الملوح العامري. المعنى : هل عذمت ليلي على هجر محبها والعهد بها أنها لا ترضى الفراق ولا تنشرح له. الإعراب : أتهدر : الهمزة للاستفهام. تهجر : مضارع مرفوع بالضمه. ليلي فاعل مرفوع بضمه مقدره على الألف. بالفراق : جار ومجرور متعلق بتهجر. حبيبها : مفعول به منصوب بالفتحة وهو مضاف وها : في محل جر مضاف إليه. وما : الواو حاله. ما : نافية. كان : زائده نفسا : تمييز تقدم على عامله «تطيب» بالفراق : جار ومجرور متعلق بتطيب. تطيب : مضارع مرفوع بالضمه. وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، وجمله «ما تطيب ..» في محل نصب حال من ليلي. الشاهد : في قوله : «وما كان نفسا بالفراق تطيب» حيث تقدم التمييز «نفسا» على عامله المتصرف «تطيب» وهذا جائز عند الكسائي والمازني والمبرد ، وأجازه المصنف ابن مالك في بعض كتبه - وهو عند سيبويه ضروره لا يقاس عليه.

٥٤- ضيِّعت حزمى فى إبعادى الأملأ***وما ارعويت وشيبا رأسى اشتعلا (١).

ووافقهم المصنف (٢) فى غير هذا الكتاب على ذلك ، وجعله فى هذا الكتاب قليلا.

فإن كان العامل غير متصرف : فقد منعوا التقديم : سواء كان فعلا ،

ص: ٨٠

١- قائله : غير معروف. الحزم : إتقان الرأى وحسن التدبير. ارعويت : كفتت وتركت. المعنى : ضيِّعت الحكمة والسداد فى ماضى عمرى إذ أملت آمالا بعيدة ولم أرتدع مع انتشار الشيب فى رأسى وهو نذير الموت. الإعراب : ضيِّعت : فعل وفاعل ، ضيع فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل حزمى : مفعول به منصوب بفتحته مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف والياء فى محل جر مضاف إليه. فى إبعادى : جار ومجرور متعلق بضيِّعت ، وإبعاد مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافه المصدر لفاعله. الأملأ : مفعول به للمصدر منصوب بالفتح والألف للإطلاق. وما : الواو عاطفه. ما نافية ارعويت : فعل وفاعل ، وشيبا : الواو حاله. شيبا : تمييز مقدم على عامله «اشتعلا» منصوب. رأسى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. اشتعلا : فعل ماض مبنى على الفتح. وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو ، وجمله اشتعل فى محل رفع خبر المبتدأ «رأسى» والجمله «رأسى اشتعل شيبا» : فى محل نصب حال من فاعل ارعويت. الشاهد : فى قوله : «وشيبا رأسى اشتعلا» حيث تقدم التمييز «شيبا» على عامله المتصرف «اشتعل» وهذا جائز عند الكسائى والمازنى والمبرد وأجازة المصنف فى بعض كتبه وهو عند سيويه ضروره لا يجوز القياس عليه.

٢- وافقهم المصنف قياسا على سائر الفضلات المنصوبه بفعل متصرف ، وتمسكا بما سمع منه كقوله : أنفسا تطيب بنيل المنى وداعى المنون ينادى جهارا

نحو «ما أحسن زيدا رجلا» ، أو غيره. نحو : «عندي عشرون درهما».

وقد يكون العامل متصرفًا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع ، وذلك نحو «كفى بزيد رجلا» (١) ؛ فلا يجوز تقديم «رجلا» على «كفى» وإن كان فعلا متصرفا ؛ لأنه بمعنى فعل غير متصرف ، وهو فعل التعجب ؛ فمعنى قولك «كفى بزيد رجلا» ما أكفاه رجلا!.

ص: ٨١

١- كفى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف للتعذر. بزيد : الباء حرف جر زائد ، زيد : فاعل كفى مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. رجلا : تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

- ١ - عرف التمييز تعريفًا يبين أقسامه ويوضح المراد منه. ثم مثل له بأمثله من عندك وأشر إلى الفرق بينه وبين الحال.
- ٢ - ما معنى تمييز المفرد؟ وما ناصبه؟ اذكر أنواعه بالتفصيل ممثلاً لكل منها ..
- ٣ - اشرح تمييز الجملة ... واذكر ناصبه ... ثم بين ما يحوّل عنه ومثل لكل ما تقول ...
- ٤ - متى يجب نصب التمييز بعد أفعال التفضيل؟ ومتى يجب جره؟ ومن أيّ الأقسام هو؟ مثل لما تقول.
- ٥ - لم كثر التمييز بعد ما اقتضى التعجب؟ وهل هو تمييز نسبه أو مفرد؟ مثل لكل ما تقول.
- ٦ - متى يجزّ التمييز (بمن)؟ ومتى يمتنع ذلك؟ مثل لما تقول.
- ٧ - متى يتقدم التمييز على عامله؟ ومتى لا- يجوز ذلك مثلاً. وما رأيك في تقديم التمييز في مثل قولهم «كفى بعلّي رجلاً» ولماذا؟

١ - من أى أنواع التمييز ما يأتى؟

لله دره فارسا - ما أعظمه فارسا - هو أفضل الشجعان بطلا - هو أكثر مالا - - حسبك به بطلا - أنت أسمى منزله - غرست الأرض شجرا - عندى قيراط ذهبا - لى فدان أرضا - ما فى السماء قدر راحه سحابا.

٢ - بين ما يجز (بمن) من التمييز وما لا - يجر فيما يأتى : - (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ) (١) عُيُونًا - يا جارتا ما أنت جاره - (فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا) (٢) - خالد أكثر إخوانه علما - ما أغزر البحر ماء - أنت أعلى منزلا - (وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (٣) - طاب على خلقا ..

٣ - وضح موضع الاستشهاد بما يأتى :

(وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) (٤) - (وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (٥)

أستغفر الله ذنبا لست محصيه

رب العباد إليه الوجه والعمل

أنفسا تطيب بنيل المنى

وداعى المنون ينادى جهارا

ص: ٨٣

١- آيه ١٢ سورة القمر.

٢- آيه ٦٠ سورة البقره.

٣- آيه ٤ سورة مريم.

٤- آيه ١٠٩ سورة الكهف.

٥- آيه ٤٧ سورة الأنبياء.

٤ - بَيْنَ فِيمَا يَأْتِي التَّمْيِيزَ وَنَوْعَهُ وَحُكْمَهُ نَصْبًا أَوْ جَزًّا.

أَكْثَرَ النَّاسِ كَلَامًا أَقْلَهُمْ عَمَلًا.

أَنْعَمَ بِهِ رَجُلًا يَقْرُنُ الْقَوْلَ بِالْعَمَلِ.

خَيْرَ النَّاسِ عَمَلًا مَنْ يَرَعَى اللَّهَ فِيمَا يَعْمَلُ.

فَلِلَّهِ مَا أَكْرَمَهُ مَوْمِنًا

يَسْتَوِي ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ

٥ - أَعْرَبَ الْبَيْتَ الْآتِي ... وَبَيَّنَّ الشَّاهِدَ فِيهِ :

يَا سَيِّدَا مَا أَنْتَ مِنْ سَيِّدِ

مَوْطَأِ الْأَكْنَافِ رَحْبِ الذَّرَاعِ

ص: ٨٤

حروف الجر

عدد حروف الجر

هاك حروف الجرّ ، وهي : من ، إلى

حتى ، خلا ، حاشا ، عدا ، فى ، عن على (١)

مذ ، منذ ، ربّ ، اللام ، كى ، واو ، وتا

والكاف ، والبا ، ولعلّ ، ومتى

هذه الحروف العشرون كلّها مختصّه بالأسماء ، وهي تعمل فيها الجرّ ، وتقدّم الكلام على «خلا ، وحاشا ، وعدا» فى الاستثناء ، وقلّ من ذكر «كى» و «لعلّ» و «متى» فى حروف الجرّ.

كى الجارّه.

فأما «كى» فتكون حرف جرّ فى موضعين (٢) :

أحدهما : إذا دخلت على «ما» الاستفهاميه ، نحو «كىمه؟» أى

ص : ٨٥

١- هاك : ها : اسم فعل أمر بمعنى خذ مبنى على السكون لا محل له. والكاف حرف خطاب. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. حروف : مفعول به لاسم الفعل منصوب بالفتحه وهو مضاف. الجر : مضاف إليه مجرور.

٢- ذكر الأخفش موضعا ثالثا تكون فيه «كى» حرف جر ، وذلك عند ما تدخل على «ما» المصدريه وصلتها كقوله : إذا أنت لم تنفع فضرّ فإنما يرجى الفتى كيما يضرّ وينفع أى : يرجى الفتى للضر والنفع :

«لمه؟» ف «ما» استفهاميه مجروره بكى ، وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها ، وجيء بالهاء للسكت.

الثانى : قولك : «جئت كى أكرم زيدا» (١) ف «أكرم» فعل مضارع منصوب ب «أن» بعد «كى» وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور ب «كى» والتقدير ؛ «جئت كى إكرام زيدا» أى لإكرام زيدا.

«لعل» حرف جر بلغه «عقيل»

وأما لعلّ فالجرّ بها لغه عقيل ، ومنه قوله :

٥٥ - * لعلّ أبى المغوار منك قريب * (٢)

ص: ٨٦

١- فى هذا المثال : «جئت كى أكرم زيدا» لا يتعين أن تكون «كى» جاره ، لاحتمال أن تكون مصدرية ناصبه بتقدير حرف جر قبلها وهو أولى لأن ظهور اللام كثير معها فالأولى الحمل عليه ، أما ظهور أن بعدها فضروره. وبقى ثلاث حالات لكى من حيث اقترانها باللام قبلها وأن بعدها وهى : (أ) أن تذكر أن بعدها ولا تسبقها اللام كقولك : «جئت كى أن أكرم زيدا» ففى هذه الحالة تكون جاره بمعنى اللام قطعاً ، أى تعليقه. (ب) أن تذكر اللام قبلها ولا تذكر بعدها أن كقولك «جئت لكى أكرم زيدا» فتكون مصدرية ناصبه بنفسها قطعاً. (ج) أن تقترن باللام وأن كقولك : «جئت لكى أن أكرم زيدا» فتكون فى الأرجح جاره مؤكده للام قبلها. والنصب بأن الظاهره ، والمصدر المؤول مجرور باللام هكذا الأرجح. ويجوز أن تعرب : كى : مصدرية ناصبه ، وأن حرف مصدرى ونصب مؤكد لكى والفعل منصوب بكى ، والمصدر المؤول من كى وما بعدها مجرور باللام.

٢- هذا عجز بيت ، من قصيده لكعب بن سعد الغنوى يرثى بها أخاه هرما أو شيبا المكنى بأبى المغوار وصدر هذا العجز قوله : فقلت ادع أخرى وارفع الصوت جهره وقبله قوله : وداع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب المعنى : قلت للداعى الطالب للندى : ادع مره أخرى وارفع صوتك بالنداء لعل هذا الرجل الكريم قريب منك فيجيبك كما كان يفعل فى حياته. الإعراب : قلت : فعل وفاعل. ادع : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وهو الواو. وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. أخرى : مفعول مطلق منصوب بفتحته مقدره على الألف. وارفع : الواو عاطفه. ارفع فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. الصوت : مفعول به منصوب. جهره : مفعول مطلق منصوب. لعل : حرف جر شبيه بالزائد. أبى : مبتدأ مرفوع بواو مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بالياء التى جلبها حرف الجر الشبيه بالزائد لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف المغوار : مضاف إليه مجرور منك : جار ومجرور متعلق بقريب. قريب : خبر المبتدأ «أبى» مرفوع بالضمه. الشاهد فى قوله : «لعل أبى المغوار» : حيث جرت «لعلّ» ما بعدها «أبى» على لغه «عقيل»

٥٦- لعلّ الله فضلكم علينا**بشيء أن أمكم شريم (١)

١- قائله : غير معروف. شريم : هي المرأه المفضاه التي صار مسلكها واحدا. ويقال فيها أيضا : شروم وشرماء. المعنى : أرجو أن يكون الله قد زادكم علينا بأن والدتكم مفضاه اختلط قبلها بديرها ... وهو تهكم واستهزاء. الإعراب : لعل : حرف جر شبيهه بالزائد. الله : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيهه بالزائد. فضلكم : فضل : فعل ماض مبنى على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. والكاف مفعول به والميم علامه الجمع وجمله فضلكم فى محل رفع خبر المبتدأ «الله» بشيء : جار ومجرور متعلق بفضلكم أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. أمكم : اسم أن منصوب وهو مضاف والكاف مضاف إليه والميم لجماعه المذكور شريم : خبر أن مرفوع ، وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بدل من شيء. الشاهد : فى قوله : «لعلّ الله» حيث جرت «لعل» لفظ الجلاله على لغه عقيل.

ف «أبي المغوار» والاسم الكريم : مبتدآن و «قريب» و «فضّلكم» خير ان ، و «لعل» حرف جر زائد (١) دخل على المبتدأ ؛ فهو كالباء في «بحسبك درهم». وقد روى على لغة هؤلاء في لامها الأخيره الكسر والفتح وروى أيضا حذف اللام الأولى ؛ فتقول : «علّ» بفتح اللام وكسرها ...

«متى» حرف جر بلغه «هديل»

وأما متى فالجرّ بها لغة هذيل ، ومن كلامهم : «أخرجها متى كّمه» يريدون «من كّمه» ومنه قوله :

٥٧- شربن بماء البحر ثم ترفّعت *** متى لجج خضر لهن نثيج (٢)

وسياتى الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها.

ص: ٨٨

- ١- هي حرف شبيه بالزائد لأنها تفيد الترجى والزائد لا يفيد شيئا غير التوكيد وإنما أشبهت الزائد في أنها لا تتعلق بشيء كما في المعنى وهي كالباء في «بحسبك درهم» في عدم التعلق فقط لا من كل وجه.
- ٢- قائله : أبو ذؤيب الهذلي ، يصف السحاب. ترفّعت : تباعدت. لجج : جمع لجه وهي معظم الماء. نثيج : صوت عال. المعنى : إن السحب شربت من ماء البحر وأخذت ماءها من لججه الخضر الغزيره ولها في تلك الحاله صوت عال ثم تباعدت عنه. الإعراب : شربن : فعل وفاعل ، شرب فعل ماض مبنى على السكون ونون النسوه فاعل. بماء : جار ومجرور متعلق بشربن. البحر : مضاف إليه مجرور ، ثم : حرف عطف. ترفعت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هي. متى : حرف جر بمعنى من. لجج : مجرور بمتى والجار والمجرور متعلق بترفعت. خضر : نعت لجج ومجرور مثله. لهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. نثيج : مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال من ضمير ترفعت «أى جماعه السحب» أو من نون شربن. الشاهد : فى قوله : متى لجج : حيث جاءت متى جاره على لغة هذيل.

ولم يعدّ المصنف في هذا الكتاب «لولا» من حروف الجر ، وذكرها في غيره ومذهب سيويه : أنها من حروف الجر (١) ، لكن لا تجرّ إلا المضمّر ؛ فتقول : «لولاي ، ولولاك ، ولولاه» فالياء ، والكاف ، والهاء - عند سيويه - مجرورات ب «لولا» (٢).

وزعم الأخفش أنها في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل «لولا» فيها شيئا ، كما لا تعمل في الظاهر ، نحو «لولا زيد لأتيتك».

وزعم المبرد أن هذا التركيب - أعني «لولاك» ونحوه - لم يرد من لسان العرب ، وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم.

كقوله :

٥٨- أتطمع فينا من أراق دماءنا***ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن (٣)

ص : ٨٩

١- أي الشبيهه بالزائده فلا تتعلق بشيء كربّ ولعلّ الجاره.

٢- هي مجرورات في اللفظ مع كونها في محل رفع بالابتداء والخبر محذوف ، فلها محلان على رأى سيويه. وتعرب كما يلي : لولاي : لولا- حرف امتناع لوجود وجر. وياء المتكلم مجروره لفظا بلولا في محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف وجوبا تقديره «موجود».

٣- قائله : عمرو بن العاص من قصيده يخاطب معاويه بن أبي سفيان في شأن الحسن ابن علي. أراق : صبّ وأسال الأحساب : جمع حسب وهو ما يعدّ من المآثر. المعنى : «أتطمع فينا يا معاويه من سفك دماءنا بالقتل ، ولولاك لم يتعرض الحسن ابن علي للقدح في أحسابنا». الإعراب : أتطمع : الهمزة للاستفهام. تطمع مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. فينا : جار ومجرور متعلق بتطمع. من : اسم موصول في محل نصب مفعول به. أراق : فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. دماءنا : مفعول به لأراق منصوب وهو مضاف ونا : مضاف إليه. وجمله أراق لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ولولاك : الواو استثنائية. لولا : حرف امتناع لوجود وجر : والكاف مجرور بها وهو في محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف وجوبا. لم يعرض : لم حرف نفى وجزم وقلب : يعرض : مضارع مجزوم بلم بالسكون. لأحسابنا : جار ومجرور متعلق بيعرض وأحساب مضاف ونا مضاف إليه. حسن : فاعل يعرض مرفوع وسكن للروى. وجمله : لم يعرض حسن لا محل لها من الإعراب لوقوعها في جواب لولا. الشاهد : في قوله : «ولولاك» حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيويه خلافا لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب ونحوه فاسد لم يرد في لسان العرب.

٥٩- وكم موطن لولاي طحت كما هوى ***بأجرامه من قنه النيق منهوى (١)

١- قائله : يزيد بن عبد الحكم بن أبى العاص الثقفى. موطن : مكان الإنسان ومقره ، ويطلق على مشهد من مشاهد الحرب كما هنا. طحت : سقطت وهلكت. أجمام : جمع جرم - كأحمال وحمل - وهو الجسد. القنه : أعلى الجبل. النيق : أرفع موضع فى الجبل. منهوى : ساقط. المعنى : « كثير من مشاهد الحرب لولا وجودى معك فيها لهلكت وسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل. بجميع جسمه فى مهواه». الإعراب : كم : خبريه بمعنى كثير مبنيه على السكون فى محل نصب على الظرفيه متعلق بطحت. موطن : تمييز كم مجرور بالكسره بإضافتها إليه. لولاي : لولا- : حرف امتناع لوجود وجر. الياء ضمير مجرور بها وهو فى محل رفع مبتدأ. وخبره محذوف وجوبا. طحت : فعل وفاعل كما : الكاف جاره ما : مصدرية. هوى : فعل ماض مبني على فتح مقدر. بأجرامه : جار ومجرور متعلق بهوى. وأجمام مضاف والهاء مضاف إليه من قنه : جار ومجرور متعلق بهوى. وقنه مضاف. النيق : مضاف إليه مجرور. منهوى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بطحت التقدير : طحت كهوى منهوى من قنه النيق. وجمله : طحت : لا محل لها من الإعراب لأنها واقعه فى جواب لولا. الشاهد : فى قوله «لولاي» حيث جرت لولا الضمير كما هو مذهب سيبويه خلافا لما زعمه المبرد من أن هذا التركيب لم يرد فى لسان العرب.

حروف الجر المختصه بجر الظاهر

بالظاهر اخصص : منذ ، مذ ، وحتى

والكاف ، والواو ، وربّ ، والتا

واخصص بـمذ ومنذ وقتا وبربّ

منكرا والتاء لله ربّ (١)

وما رووا من نحو «ربّه فتى»

نزر ، كذا «كها» ونحوه أتى (٢)

من حروف الجرّ ما لا يجر إلا الظاهر ، وهى هذه السبعه المذكوره فى البيت الأول ؛ فلا تقول منذه ولا مذه ، وكذا الباقي ، ولا يجر «منذ ومذ» من الأسماء الظاهره إلا أسماء الزمان ، فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى «فى» نحو : «ما رأيتّه منذ يومنا» ، وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى «من» نحو : «ما رأيتّه مذ يوم الجمعه» أى : من يوم الجمعه.

وسيدكر المصنف هذا فى آخر الباب. وهذا معنى قوله : «واخصص بـمذ ومنذ وقتا».

وأما «حتى» فسيأتى الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له ، وقد شدّ جرها للضمير ، كقوله :

ص : ٩١

١- قوله «وبربّ منكرا» أى : اخصص برّب الجاره الاسم النكره. وقوله «التاء لله ربّ» : هنا هو اسم الله جلّ جلاله. ومعنى الجملة : أن التاء الجاره لا تستعمل إلا فى القسم ولا تجر إلا لفظ «الله» وقد تجر لفظ «ربّ» من أسماء الله.

٢- ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. رووا : روى فعل ماض مبنى على الضم المقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين والألف مقلوبه عن ياء الأصل «رويوا» وواو الجماعه فاعل. والجملة صله الموصول لا- محل لها من الإعراب. من نحو : جار ومجرور متعلق برووا. ربّه : ربّ : حرف جر شبيه بالزائد. والهاء مجروره لفظا فى محل رفع مبتدأ. فتى : تمييز للضمير منصوب. وخبر الضمير غير مذكور لأن الكلام غير تام - نزر : خبر المبتدأ «ما رووا» مرفوع. وجملة «ربه فتى» بقصد اللفظ فى محل جر بالإضافة إلى نحو.

ولا- يقاس على ذلك ، خلافا لبعضهم ، ولغه هذيل إبدال حائها عينا ، وقرأ ابن مسعود «فتربصوا به عتي حين» (٢) وأما الواو فمختصه بالقسم ، وكذلك التاء ، ولا- يجوز ذكر فعل القسم معهما ؛ فلا تقول : «أقسم والله» ولا «أقسم تالله». ولا تجر التاء إلا لفظ «الله» فتقول : «تالله لأفعلن» وقد سمع جرّها ل «ربّ» مضافا إلى «الكعبة» قالوا «تربّ الكعبة» وهذا معنى قوله : «والتاء لله وربّ» وسمع أيضا «تالرحمن» (وذكر الخفاف في شرح الكتاب أنهم قالوا : «تحياتك» وهذا غريب) ولا تجرّ «ربّ» إلا نكره (٣) ، نحو «ربّ رجل عالم لقيت» (٤) وهذا

ص: ٩٢

١- قائله غير معروف. يلفى : يجعد. المعنى : «أقسم بالله لا يجد الناس من يرجونه لمساعدتهم وتحقيق آمالهم حتى يجدوك ، عندئذ يجدون ضالتهم لأنك الفتى المرجى لكل ملمه». الإعراب : لا : زائده. والله : الواو للقسم. لفظ الجلالة مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف وجوبا. لا : نافية يلفى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل. أناس : فاعله مرفوع. فتى : مفعول به منصوب بفتحه مقدره للتعذر. وجمله «لا- يلفى أناس» لا- محل لها من الإعراب جواب القسم. حتاك : حتى حرف جر والكاف في محل جر والمجرور متعلق بيلفى. يا : حرف نداء ابن : منادى مضاف منصوب بالفتحة وهو مضاف. أبى ؛ مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. زياد : مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «حتاك» حيث جرت حتى المضمرة وهو شاذ.

٢- من الآية ٢٥ من سورة المؤمنون وهى : (إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَقْرَبَةٌ سَوْىَ سَائِرِ الْبَشَرِ).

٣- لا تتعلق رب بشيء وإنما تدخل لإفاده التكثر غالبا كحديث «يا ربّ كاسيه فى الدنيا عاربه يوم القيامة» أو التقليل قليلا كقول الشاعر : ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلد له أبوان

٤- رب : حرف جر شبيه بالزائد. رجل : مفعول به مقدم للفعل لقيت منصوب بفتحه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ، عالم : نعت لرجل منصوب بفتحه مقدره بسبب إتباعه لفظا لمتبوعه. لقيت : فعل وفاعل.

معنى قوله : «ویربّ منکرا» أى : واخصص یربّ النکره ، وقد شدّ جرّها ضمیر الغیبه (١) کقوله :

٦١- واه رأبت وشيكا صدع أعظمه ***وربه عطبا أنقذت من عطبه (٢)

كما شدّ جر الکاف له ، کقوله :

ص: ٩٣

١- شدّ جرّها لضمیر الغیبه قیاسا ، مع کثرته فى الاستعمال ، ویلزم هذا الضمیر الإفراد والتذکیر عند البصریین ، ویلزم تفسیره باسم مؤخر عنه مطابق للمعنى المراد فهو من تمييز المفرد نحو : ربه رجلا أو امرأه أو رجالا ، أو نساء.

٢- قائله : غیر معروف. واه : ضعيف ، وهو اسم فاعل من «وهى : ضعف» رأبت : أصلحت. وشيكا : سريعا. صدع : شقّ. عطبا : بكسر الطاء - الهالك والمراد منه هنا ، المشرف على الهلاك. عطبه : بفتح الطاء - مصدر عطب أى هلاكه. المعنى : «رب شخص ضعيف جبرت كسر عظامه على وجه السرعة ورب إنسان قد أشرف على الهلاك خلصته وأبعده منه». الإعراب : واه : مجرور برب محذوفه وهو مبتدأ مرفوع تقديرًا. رأبت : فعل وفاعل : وشيكا : مفعول مطلق منصوب. صدع : مفعول به منصوب وهو مضاف. أعظمه : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والهاء ضمير «واه» فى محل جر بالإضافه وجمله «رأبت .. صدع أعظمه» فى محل رفع خبر المبتدأ «واه» وربّه : الواو عاطفه رب : حرف جر شبيه بالزائد ، والضمير مجرور لفظا وفى محل رفع مبتدأ. عطبا تمييز الضمير المجرور برب منصوب ، أنقذت : فعل وفاعل. من عطبه : جار ومجرور متعلق بأنقذت وعطب مضاف. والهاء فى محل جر مضاف إليه وجمله «أنقذت من عطبه» فى محل رفع خبر المبتدأ المجرور برب. الشاهد : فى قوله : «وربه عطبا» حيث جرت رب الضمير وهو شاذ.

وقوله :

٦٣- وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَالًا***كَهْ وَلَا كَهَنَّ إِلَّا حَاطِلًا (٢)

ص: ٩٤

١- قائله : العجاج يصف حمارا وحشيا. الذنابات : جمع ذنابه - بضم الذا - : الموضع الذى ينتحى إليه سيل الوادى. أو اسم لموضع معين شمالا - بكسر الشين - : الجبهه المقابله لجبهه اليمين. كثبا : للقرب ، أم أو عال : اسم هضبه. المعنى : أنّ هذا الحمار الوحشى ترك المواضع المسماه بالذنابات جهه شماله قريبات منه وترك هضبه أم أو عال مثل تلك المواضع أو جعلها أقرب منها إليه. الإعراب : خلى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود إلى الحمار الوحشى. الذنابات : مفعول به أول منصوب بالكسره لأنه جمع مؤنث سالم. شمالا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخلى تقديره «مستقره» كثبا : نعت لشمالا منصوب. وأم : الواو عاطفه ، أم : معطوف على الذنابات ومنصوب مثله وهو مضاف. أو عال : مضاف إليه مجرور كها : الكاف حرف جر ها ضمير متصل فى محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخلى المقدر الذى دل عليه حرف العطف. والضمير «ها» عائد على الذنابات ، التقدير «وخلى أم أو عال قريبه كالذنابات» أو أقربا : أو حرف عطف أقرب معطوف على محل الجار والمجرور «كها» والألف للإطلاق. الشاهد : فى قوله : «كها» حيث جرت الكاف الضمير وهو شاذ.

٢- قائله : رؤبه بن العجاج يصف حمارا وحشيا وأتته. البعل : الزوج. الحلائل : جمع حليله : الزوجه. حاطلا : مانعا. المعنى : «لا ترى زوجا ولا زوجات مثل حمار الوحش وإنائه إلا كان الزوج مانعا أزواجه عن التطلع لغيره». الإعراب : لا : نافية. ترى : مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. بعلا : مفعول به أول ل ترى منصوب. ولا ، الواو عاطفه لا : زائده لتوكيد النفى. حلائلا : معطوف على بعلا منصوب. كه : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لبعلا : ولا : الواو عاطفه لا : زائده لتوكيد النفى. كهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة أو حال لحلائل. إلا : أداه حصر. حاطلا : مفعول به ثان ل ترى منصوب. الشاهد : فى قوله : «كه ولا كهن» حيث جرت الكاف الضمير فى الموضعين وهو شاذ مختص بالضرورة.

وهذا معنى قوله : «وما رووا - البيت» أى : والذى روى من جر «ربّ المضمّر» نحو «ربّه فتى» قليل ، وكذلك جرّ الكاف المضمّر ، نحو «كها».

معانى «من»

بعض ، ويّين ، وابتدىء فى الأمكنه

بمن ، وقد تأتى لبدء الأزمنه

وزيد فى نفى وشبهه فجرّ

نكره ، ك «ما لباغ من مفرّ» (1)

تجىء «من» :

(أ) للتبعيض.

(ب) ولييان الجنس.

(ج) ولابتداء الغايه : فى غير الزمان كثيرا ، وفى الزمان قليلا.

(د) وزائده.

فمثالها للتبعيض قولك : «أخذت من الدراهم» ومنه قوله تعالى :

ص : ٩٥

١- ما لباغ : ما نافية مهمله ، لباغ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. من : حرف جر زائد. مفر : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد ، وسكن للروى.

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ) (١) ومثالها لبيان الجنس قوله تعالى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ) (٢).

ومثالها لابتداء الغايه فى المكان قوله تعالى : (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى) (٣).

ومثالها لابتداء الغايه فى الزمان قوله تعالى : (لَمَسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ) (٤).

وقول الشاعر :

٦٤- تخيرن من أزمان يوم حليمه*** إلى اليوم قد جربن كل التجارب (٥)

ص: ٩٦

١- من الآية ٨ من سورة البقره وهى «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ».

٢- من الآية ٣٠ من سورة الحج وهى «ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْكُمْ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ».

٣- الآية ١ من سورة الإسراء وتامها «الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

٤- من الآية ١٠٨ من سورة التوبه وهى : «لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَْسْجِدٍ أُسَسَّ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ، فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَّهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ».

٥- قائله : النابغه الذيبانى من قصيده يمدح بها النعمان بن الحارث. وقبل البيت قوله : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب يوم حليمه : من أيام العرب المشهوره وقعت فيه حرب بين غسان ولخم ، وحليمه هى بنت الحارث بن أبى شمر ملك غسان ، وأضيف اليوم إليها ، لأنها - لما وجه أبوها الجيش إلى المنذر بن ماء السماء اللخمى - جاءت إلى الفرسان بإناء مملوء من الطيب وطيبتهم به. فقالوا : ما يوم حليمه بسرّ. المعنى : إن هذه السيوف قد اختيرت من زمن الوقعه المذكوره لوجودتها وقد تم امتحانها غير مره .. الإعراب : تخيرن : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ، والنون فى محل رفع نائب فاعل. من أزمان : جار ومجرور متعلق بتخيرن وهو مضاف. يوم : مضاف إليه مجرور وهو مضاف. حليمه ، مضاف إليه مجرور وهو مجرور بالكسره ضروره لأنه ممنوع من الصرف حقه أن يجر بالفتحه. إلى اليوم ، جار ومجرور متعلق بتخيرن. قد جربن : قد حرف تحقيق ، جربن : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على السكون ونون النسوه نائب فاعل. كل : مفعول مطلق منصوب وهو مضاف. التجارب : مضاف إليه مجرور وجمله «قد جربن» فى محل نصب على الحال من نائب الفاعل فى تخيرن. الشاهد : فى قوله «تخيرن من أزمان يوم حليمه» حيث جاءت من لابتداء الغايه فى الأزمنه.

ومثال الزائده : «ما جاءنى من أحد» ولا تزداد - عند جمهور البصريين إلا بشرطين :

أحدهما : أن يكون المجرور بها نكرة.

الثانى : أن يسبقها نفي أو شبهه ، والمراد بشبه النفي : النهى ، نحو «لا تضرب من أحد» والاستفهام نحو «هل جاءك من أحد» ، ولا تزداد فى الإيجاب ، ولا يؤتى بها جازة لمعرفة ؛ فلا تقول : «جاءنى من زيد» خلافا للأخفش ، وجعل منه قوله تعالى : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ) (١).

وأجاز الكوفيون زيادتها فى الإيجاب بشرط تنكير مجرورها ، ومنه عندهم : «قد كان من مطر» أى ؛ قد كان مطر.

الحروف الداله على انتهاء الغايه

للاتها ؛ حتى ، ولام ، وإلى

ومن وباء يفهمان بدلا

يدلّ على انتهاء الغايه : إلى وحتى ، واللام ، والأصل من هذه الثلاثه

ص: ٩٧

١- من الآيه ٣١ من سوره الأحقاف وهى : «يا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ».

«إلى» فلذلك تجر الآخر وغيره ، نحو «سرت البارحة إلى آخر الليل ، أو إلى نصفه» ولا تجر «حتى» إلا ما كان آخر أو متصلا بالآخر ، كقوله تعالى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) (١) ولا تجرّ غيرهما ؛ فلا تقول : «سرت البارحة حتى نصف الليل» واستعمال اللام للانتهاء قليل ، ومنه قوله تعالى : (كُلُّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى) (٢).

ويستعمل «من» والباء بمعنى «بذل» فمن استعمال من بمعنى بدل قوله عزوجل : (أَرْضِيْنُكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ) (٣) أى بدل الآخرة ، وقوله تعالى : (وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) (٤) أى بدلکم.

وقول الشاعر :

٦٥- جاريه لم تأكل المرققا** ولم تذق من البقول الفستقا (٥)

ص: ٩٨

١- الآية ٥ من سورة القدر.

٢- من الآية ٢ من سورة الرعد وهى «اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبَّرُ الْأَمْرَ يُفْضَلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ يَلْقَاءُ رَبَّكُمْ تَوْفِئُونَ».

٣- من الآية ٣٨ من سورة التوبة وهى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيْنُكُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ».

٤- الآية ٦٠ من سورة الزخرف.

٥- قائله : أبو نخيله يعمر بن حزن السعدى. المرقق : على صيغه اسم المفعول - الرغيف الواسع الرقيق. البقول : جمع بقل : وهو كل نبات اخضرت به الأرض الفستق : ثمر شجر معروف - فى حلب - شمال سوريه وفى تركيه - وهو معروف باسم «الفستق الحلبى». المعنى : «إن هذه الفتاه بدويه لا تعرف التنعم والترّفه فلم تأكل المرقق من الخبز ولم تذق الفستق بدل البقول». الإعراب : جاريه : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هى مرفوع بالضمه. لم تأكل : لم حرف نفى وجزم وقلب ، تأكل مضارع مجزوم بلم بالسكون ، وحرك بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هى». المرققا : مفعول به منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق ، وجمله «لم تأكل» فى محل رفع صفة لجاريه. ولم تذق : الواو عاطفه ، لم حرف نفى وجزم وقلب ، تذق : مضارع مجزوم بلم بالسكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هى». من البقول : جار ومجرور متعلق بتذق. الفستق : مفعول به لتذق منصوب بالفتحه ، وجمله «لم تذق» معطوفه على جمله «لم تأكل» فهى فى محل رفع مثلها. الشاهد : فى قوله : «ولم تذق من البقول» حيث استعملت من بمعنى بدل.

أى : بدل البقول.

ومن استعمال الباء بمعنى بدل ما ورد فى الحديث : «ما يسرنى بها حمر النعم» أى بدلها ، وقول الشاعر :

فليت لى بهم قوما إذا ركبوا

شئوا الإغاره فرسانا وركبانا (١)

معانى اللام

واللام للملك ، وشبهه ، وفى

تعديه أيضا وتعليل قفى

وزيد ، والظرفيه استبن ببا

و «فى» وقد بينان السببا

تقدم أن اللام :

(أ) تكون للانتهاه ، وذكر هنا أنها تكون :

(ب) للملك (٢) ، نحو (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) (٣) ، و «المال لزيد».

ص : ٩٩

١- سبق الكلام على هذا الشاهد فى بحث المفعول له فى الصفحة ١٢٥. والشاهد فيه - هنا - قوله : «فليت لى بهم» حيث استعملت الباء بمعنى بدل.

٢- لام الملك هى الواقعه بين ذاتين ثانيهما يملك ، كالمثالين : فالله مالك ما فى السموات ، وزيد يملك المال.

٣- من الآيه ٢٨٤ من سوره البقره وهى : «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ».

(ج) ولشبهه الملك (١) ، نحو «الجلّ للفرس» و «الباب للدار».

(د) وللتعديه ، نحو «وهبت لزيد مالا» ومنه قوله تعالى : (فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ) (٢).

(ه) وللتعليل ، نحو «جثتك لإكرامك» وقوله :

٦٦- وإنى لتعرونى لذكراك هزه*** كما انتفض العصفور بالله القطر (٣)

ص: ١٠٠

١- شبه الملك هو الاختصاص ولامه تقع بين ذاتين ثانيهما لا يملك.

٢- عقب ابن هشام فى المغنى على أمثله التعديه بقوله : «والأولى عندى أن يمثل للتعديه بنحو : ما أضرب زيدا لعمرو ما أحبه ل بكر». والآيتان ٥ و ٦ من سورة مريم وهما : «وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا».

٣- قائله : أبو صخر عبد الله بن سلمه الهذلى من شعراء الدولة الأموية. تعرونى : تصيبنى. هزه : نشاط وارتياح. المعنى : إنى ليصيبنى لأجل ذكراك نشاط وارتياح واضطراب كاضطراب العصفور ونشاطه إذا بلله القطر. الإعراب : إنى : إن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر وياء المتكلم اسمها فى محل نصب. لتعرونى : اللام للابتداء. تعرو مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو للثقل ، والنون للوقايه. والياء مفعول به مقدم. لذكراك : جار ومجرور متعلق بتعرو وذاكر مضاف والكاف مضاف إليه. هزه : فاعل مؤخر لتعرو مرفوع. وجمله تعرونى هزه فى محل رفع خبر إن. كما : الكاف حرف جر : ما : مصدرية. انتفض ، فعل ماض مبني على الفتح. العصفور : فاعله مرفوع ، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لهزه بلله : بلل فعل ماض مبني على الفتح. والهاء مفعول به مقدم. القطر : فاعل مؤخر مرفوع. والجملة فى محل نصب حال من العصفور. الشاهد : فى قوله : «لذكراك» حيث استعملت اللام للتعليل.

(و) وزائده : قياساً (١) نحو «لزيد ضربت» ومنه قوله تعالى : (إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ) (٢) وسماعاً (٣) نحو «ضربت لزيد». وأشار بقوله :

«والظرفية استبن - إلى آخره» إلى معنى الباء و «فى» ؛ فذكر أنهما اشتركا فى إفاده الظرفية والسببية ، فمثال الباء للظرفية قوله تعالى : (وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ) (٤) أى : وفى الليل ، ومثالها للسببية قوله تعالى : (فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا) (٥) ومثال «فى» للظرفية قولك «زيد فى المسجد» وهو الكثير فيها ، ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم : «دخلت امرأه النار فى هره حبستها ، فلا- هى أطعمتها ، ولا- هى تركتها تأكل من خشاش الأرض».

معانى الباء

بالبا استعن ، وعدّ عوّض ، ألصق

ومثل مع ، ومن ، وعن ، بها انطق

تقدم أن الباء تكون :

(أ) للظرفية.

(ب) وللسببية ، وذكر هنا أنها تكون :

(ج) للاستعانه (٦) ، نحو «كتبت بالقلم ، وقطعت بالسكين».

ص: ١٠١

١- هى المسماه لام التقويه وهى المزيده لتقويه عامل ضعف إما بتأخره كمثالى الشارح ، وكقوله تعالى : (هُدًى وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَزْهَبُونَ) أو بكونه فرعا فى العمل نحو (مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ فَعَالَ لِّمَا يُرِيدُ).

٢- من الآيه ٤٣ من سوره يوسف.

٣- هى اللام المتعرضه بين الفعل المتعدى ومفعوله وفائدتها التوكيد.

٤- الآيتان ١٣٧ و ١٣٨ من سوره الصافات وتتمتها «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».*

٥- الآيه ١٦٠ من سوره النساء.

٦- هى الداخلة على آله الفعل فلذا تسمى «باء الآله».

(د) وللتعديهِ (١) ، نحو «ذهب بزيد» ومنه قوله تعالى : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ) (٢).

(ه) وللتعويض (٣) ، نحو «اشترت الفرس بألف درهم» ومنه قوله تعالى : (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) (٤).

(و) وللاصاق (٥) ، نحو «مررت بزيد».

(ز) وبمعنى «مع» (٦) . نحو «بعثك الثوب بطرازه» أى : مع طرازه.

(ح) وبمعنى «من» كقوله : «شربن بماء البحر» (٧) أى من ماء البحر.

(ط) وبمعنى «عن» نحو (سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ) (٨) أى : عن عذاب.

ص: ١٠٢

١- هى تعديهِ الفعل إلى مفعول كان قاصرا عنه بأن كان قبلها فاعلا فتصيره مفعولا ، فهى كالهزئه فى ذلك ، وأكثر ما تعديهِ الفعل القاصر نحو «ذهب بزيد» أى أذهبته ، ولذا قرئت الآية : «أذهب الله نورهم».

٢- من الآية ١٧ من سورة البقره وهى «مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ».

٣- وتسمى «باء المقابله» وهى الداخلة على الأعواض والأثمان ففيها مقابله شىء بشىء ، أى دفع بشىء وأخذ آخر فى مقابله.

٤- صدر الآية ٨٦ من سورة البقره وتامها «.. فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ».

٥- هذا المعنى لا- يفارقها ولذا اقتصر عليه سيبويه ، ثم الإصاق إما حقيقى مثل «أمسكت بزيد» إذا قبضت على جسمه أو ما يحبسه أو ما يحبسه من ثوب أو غيره ، أو مجازى كمثل الشارح «مررت بزيد» فإن فيه الصاق المرور بمكان يقرب من زيد لا بزيد نفسه.

٦- أى المصاحبه ، فذكر الشارح لها بعد مكرر ، وعلامتها أن يصلح فى موضعها «مع» ويغنى عنها وعن مدخولها الحال كقوله تعالى (اهْبِطْ بِسَلَامٍ) أى مع سلام أو مسلما.

٧- سبق الكلام عن البيت كاملا فى صفحه ٢٣٣.

٨- الآية الأولى من سورة المعارج «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ».

(ى) وتكون الباء أيضا للمصاحبه ، نحو (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ) (١) أى : مصاحبا حمد ربك.

ص: ١٠٣

١- الآية ٣ من سورة النصر وهى «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا». قال فى المغنى : «وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى : «فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ». فقيل : للمصاحبه والحمد مضاف للمفعول ، أى سبحه حامدا له ، أى نزهه عما لا يليق به وأثبت له ما يليق به. وقيل : للاستعانه والحمد مضاف للفاعل ، أى سبحه بما حمد به نفسه إذ ليس كل تنزيه بمحمود».

- ١ - بين متى تستعمل (كى) حرف جر؟ اذكر موضعها ممثلاً لما تقول.
- ٢ - ترد «لعل» جاره فى لغه بعض القبائل فما إعرابها حينئذ؟ وما معناها؟ وكيف تعرب ما بعدها؟ مثل لذلك.
- ٣ - ما شرط مجرور (مذ ومنذ)؟ وما معناهما؟ مثل لما تقول.
- ٤ - اذكر أربعة من حروف الجر الخاصه بجر الاسم الظاهر ومثل لها واذكر معناها مع التمثيل لما تقول.
- ٥ - ما شرط مجرور كلّ من (ربّ ، والواو) وما معناهما؟ وكيف تعربهما؟ مثل لما تقول.
- ٦ - تأتى (من) الجاره لمعان كثيره اذكر منها أربعة ومثل لها ..
- ٧ - اذكر شرط زياده (من) وأورد أمثله على ذلك .. وإن كان هناك خلاف فى بعض الشروط فاذكره ..
- ٨ - ما الحروف التى تدل على انتهاء الغايه؟ وأيها أصل فى هذا الباب؟ وما شرط المجرور بها؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٩ - تأتى اللام الجاره لمعان كثيره منها (الملكيه - الاختصاص - الاستحقاق) افرق بين هذه المعانى ومثل لهما.
- ١٠ - اذكر حرفين من حروف الجر يفيدان التعديه ومثل لكل منهما. ثم اذكر أصل مدخولهما.
- ١١ - اذكر ثلاثه حروف تفيد الظرفيه والسببيه ومثل لها فى جمل من عندك.

١٢ - تأتي باء الجر لمعان كثيره اذكر منها خمسه ومثل لها وما ذا أفادت الباء في قوله تعالى : (سَأَلْ سَائِلٌ [\(١\)](#) بِعَذَابٍ - أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ [\(٢\)](#) بِالْهُدَى)؟

ص: ١٠٥

١- آيه : ١ سورة المعارج.

٢- آيه ١٦ سورة البقره.

١ - بين معنى حروف الجر فيما يأتي : قال تعالى : -

«يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢) - هَلْ تَرَى (٣) مِنْ فُطُورٍ - فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ (٤) مِنَ الْأَوْثَانِ - فَسَبِّحْ بِحَمْدِ (٥) رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ - ذَهَبَ اللَّهُ (٦) بِنُورِهِمْ - وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ (٧) - وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (٨) - لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن (٩) طَبَقٍ».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا رب كاسيه في الدنيا عاريه يوم القيامة».

٢ - هات أمثله لثلاثة حروف تفيد : (الإلصاق - التأكيد - التبويض)

٣ - قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى

ص: ١٠٦

١- آية ٤٥ سورة الشورى.

٢- آية ٣٢ سورة النحل.

٣- آية ٣ سورة الملك.

٤- آية ٣٠ سورة الحج.

٥- آية ٣ سورة النصر.

٦- آية ١٧ سورة البقرة.

٧- آية ١٩٨ سورة البقرة.

٨- آية ٤٦ سورة فصلت.

٩- آية ١٩ سورة الانشقاق.

جَمَعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ - وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ - وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ(١)

أجب عما يأتي :-

(أ) تشتمل الآيات على حروف جر كثيرة .. بين معنى كل واحد منها.

(ب) اذكر متعلق كل جار ومجرور في الآيات ..

(ج) أعرب ما تحته خط منها ..

ص: ١٠٧

١- الآيات ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ سورة الشورى.

معانى على وعن

على للاستعلاء ، ومعنى «فى» و «عن»

ب «عن» تجاوزا عنى من قد فطن

وقد تجى موضع «بعد» و «على»

كما «على» موضع «عن» قد جعلنا

تستعمل على :

(أ) للاستعلاء كثيرا ، نحو «زيد على السطح».

(ب) وبمعنى «فى» نحو قوله تعالى : (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (١) أى فى حين غفله.

وتستعمل «عن» :

(أ) للمجاوزة كثيرا ، نحو «رمى عن القوس».

(ب) وبمعنى «بعد» نحو قوله تعالى : (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ) (٢) أى : بعد طبق.

(ج) وبمعنى «على» نحو قوله :

ص: ١٠٨

-
- ١- صدر الآيه ١٥ من سوره القصص وتمتها «.. فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ».
- ٢- الآيه ١٩ من سوره الانشقاق.

أى لا أفضلت في حسب على.

كما استعملت «على» بمعنى «عن» في قوله :

٦٨- إذا رضيت عليّ بنو قشير ***لعمرك الله أعجبنى رضاها (٢)

أى : إذا رضيت عني.

ص : ١٠٩

١- قائله : ذو الاصبع العدوانى - أفضلت : زدت. ديانى : مالكى القائم بأمرى. تخزوني : تقهرنى وتسوسنى. المعنى : «الله در ابن عمك فلقد حاز من الفضائل ما يحق أن يدعن به إليه ، وأما. أنت فلم تزد على في الحسب والمناقب ولست مالك أمرى حتى تسوسنى وتقهرنى». الإعراب : لاه : أصله «الله - جار ومجرور ، حذف حرف الجر وبقي عمله وحذف اللام الأولى من لفظ الجلالة وكلاهما شاذ - والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. ابن : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف. عمك : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والكاف مضاف إليه في محل جر. لا- : نافية أفضلت : فعل وفاعل ، أفضل فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل. في حسب : عنى : جاران ومجروران متعلقان بأفضلت. ولا : الواو عاطفه لا زائده لتأكيد النفي. أنت : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ديانى : خبره مرفوع بضمه مقدره على ما قبل الياء. ويا المتكلم مضاف إليه. فتخزوني الفاء سببيه. تخزوني مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء وسكنت الواو تخفيفا وللقافية ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية. والياء في محل نصب مفعول به. الشاهد : في قوله : «لا أفضلت في حسب عني» حيث استعملت عن بمعنى على.

٢- قائله : القحيف العقيلي ، من قصيده يمدح فيها حكيم بن المسيب القشيري. المعنى : «إذا رضيت عنى قبيله قشير فإنى والله أستحسن رضاها وأعتز به». الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب أعجبنى. رضيت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. على : جار ومجرور متعلق برضى. بنو : فاعل رضى مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. قشير : مضاف إليه مجرور وجمله «رضيت بنو قشير» في محل جر بإضافه إذا إليها. لعمرك الله. اللام للابتداء. عمر : مبتدأ مرفوع بالضمه. وهو مضاف. الله : لفظ الجلالة مضاف إليه. وخبر المبتدأ محذوف وجوبا - بعد مبتدأ صريح في القسم - تقديره «قسمى» أعجبنى : فعل ماض مبنى على الفتح ، والنون للوقاية ، ويا المتكلم في محل نصب مفعول به. رضاها : فاعل أعجب مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف. ها. مضاف إليه في محل جر. وجمله «أعجبنى رضاها» لا- محل لها من الإعراب لأنها واقعه في جواب شرط غير جازم وهو «إذا» وجواب القسم محذوف دل عليه جواب إذا المذكور. الشاهد : في قوله : «إذا رضيت عليّ» حيث استعملت على بمعنى عن.

شبه بكاف وبها التعليل قد

يعنى ، وزائدا لتوكيد ورد

تأتى الكاف :

(أ) للتشبيه كثيرا ، كقولك «زيد كالأسد».

(ب) وقد تأتى للتعليل ، كقوله تعالى : (وَإِذْ كَرُّوهُ كَمَا هَدَاكُمْ) (١) أى لهدايته إياكم.

(ج) وتأتى زائده للتوكيد ، وجعل منه قوله تعالى : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٢) أى ليس مثله شىء. ومما زيدت فيه قول رؤبه :

ص: ١١٠

١- من الآية ١٩٨ من سورة البقره وهى : «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ».

٢- من الآية ١١ من سورة الشورى وهى : «فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ».

أى : فيها المقق ، أى : الطول ، وما حكاه الفراء أنه قيل لبعض العرب : كيف تصنعون الأقط؟

فقال : كهين ، أى : هينا.

استعمال الكاف وعن وعلى أسماء

واستعمل اسما ، وكذا ، «عن» و «على»

من أجل ذا عليهما من دخلا

استعمل الكاف اسما قليلا ، كقوله :

٧٠- أنتتهون ولن ينهى ذوى شطط*** كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل (٢)

ص: ١١١

١- قائله : رؤبه بن العجاج يصف الخيل أو الأ-تن : لواحق : جمع ل-احق بمعنى ضامر. الأقرب : جمع قرب - كعنتق وقفل - الخاصره المقق. الطول الفاحش مع رقه. المعنى : إن هذه الخيول ضوامر الخواصر وفيها طول. الإ-عراب : لواحق : خبر مبتدأ محذوف تقديره «هى» مرفوع بالضمه ، وهو مضاف. الأقرباب : مضاف إليه مجرور. فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. كالمقق : الكاف حرف جر زائد. المقق : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمه مقدره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد وسكن للروى وجمله «فيها المقق» فى محل رفع خبر ثان للمبتدأ المحذوف. الشاهد : فى قوله : «كالمقق» حيث استعملت الكاف زائده.

٢- قائله : الأعشى ميمون بن قيس من قصيدته التى مطلعها : ودّع هريره إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل الشطط : الجور والظلم. يذهب فيه : يغيب فيه. الفتل : جمع فتيله يداوى بها الجرح. المعنى : «لم تر تدعوا عن غيكم بالنصح الجميل ، ولا ينهى الظالم عن ظلمه مثل الطعن الشديد الذى تكون جراحه غائره يغيب فيها الزيت والفتل التى توضع فى الجرح لتجفيفه ومداواته». الإ-عراب : أنتتهون : الهمزه للاستفهام ، تنتهون مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. ولن : الواو حاله. لن حرف نفى ونصب. ينهى : مضارع منصوب بلن بفتح مقدره على الألف. ذوى : مفعول به مقدم منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. شطط : مضاف إليه مجرور. كالطعن : الكاف اسم بمعنى مثل مبنى على الفتح فى محل رفع فاعل ينهى مؤخر ، وهو مضاف - الطعن : مضاف إليه مجرور. وجمله «لن ينهى ذوى شطط كالطعن» فى محل نصب حال من فاعل «تنتهون». يذهب : مضارع مرفوع. فيه : جار ومجرور متعلق بيذهب. الزيت : فاعل يذهب مرفوع والفتل : معطوف بالواو على الزيت ومرفوع مثله. وجمله «يذهب فيه الزيت» فى محل نصب حال من الطعن. الشاهد : فى قوله : «ولن ينهى ذوى شطط كالطعن» حيث استعملت الكاف اسما بمعنى مثل وهو قليل.

فالكاف : اسم مرفوع على الفاعليه ، والعامل فيه ينهى ، والتقدير : ولن ينهى ذوى شطط مثل الطعن .

واستعملت «على» و «عن» اسمين عند دخول «من» عليهما ، وتكون «على» بمعنى «فوق» و «عن» بمعنى «جانب» ومنه قوله :

٧١- غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤها***تصلّ وعن قيض بزيزاء مجهل (١)

ص: ١١٢

١- قائله : مزاحم بن الحارث العقيلي . والضمير فى «غدت» عائد على القطاه فى بيت سابق وضمير عليه عائد على الفرخ الذى أفرخته القطاه . الظمء - بوزن حمل - مده الصبر عن الماء وهو ما بين الشربين . تصل : تصوّت من جوفها من شدة العطش . القيض : القشر الأعلى من البيض بزيزاء : الأرض الغليظه . مجهل : القفر الذى يجعله السائر لخلوه عن الأعلام التى يهدى بها . المعنى : إن هذه القطاه بعد ما تمت مده صبرها عن الماء طارت من فوق فرخها وهى تصوّت من جوفها لبعدها بالماء وطارت أيضا عن بيضها فى أرض غليظه قفره خاليه من الأعلام التى يهتدى بها ، وهى مع ذلك ترجع إلى محلها لا تخطىء الطريق . الإعراب : غدت : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث . وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى . من عليه : من حرف جر على اسم بمعنى فوق مبنى على السكون فى محل جر وعلى مضاف والها مضاف إليه ، والجار والمجرور متعلق بغدت . بعد : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بغدت . ما : حرف مصدرى . تم : فعل ماض مبنى على الفتح . ظمؤها : فاعل تم مرفوع بالضمه وهو مضاف ، وها فى محل جر بالإضافة . وما المصدريه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى «بعد» التقدير : «بعد تمام ظمئها» تصل : مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى والجمله فى محل نصب حال من ضمير غدت . وعن قيض : الواو عاطفه . عن قيض جار ومجرور متعلق بغدت ومعطوف على «من عليه» بزيزاء : الباء جاره زيزاء مجروره بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لقيض . مجهل : صفة لزيزاء مجرور . الشاهد : فى قوله : «من عليه» حيث استعملت «على» اسما بمعنى فوق وجرت بمن .

أى : غدت من فوقه ، وقوله :

٧٢- ولقد أرانى للرماح دريئه***من عن يمينى تاره وأمامى (١)

أى : من جانب يمينى .

ص: ١١٣

١- قائله : قطرى بن الفجاءه. الدرئيه : الحلقه التى يتعلم عليها الرمى والطعن. المعنى : إننى لا أتهيب لقاء الفرسان بل أتلقى رماح العدو برباطه جأش وهى مسدده نحوى تحيط بى من كل جهه. الإعراب : لقد : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. قد : حرف تحقيق. أرانى : أرى مضارع مرفوع بضمه مقدره وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا ، والنون للوقايه. والياء مفعول أول لأرى - القليله - للرماح ، جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من دريئه. دريئه : مفعول به ثان لأرى منصوب. وجمله «أرانى دريئه» لا- محل لها من الإعراب لوقوعها فى جواب القسم. من عن : من حرف جر. عن اسم بمعنى جانب مبنى على السكون فى محل جر. والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الرماح. وعن مضاف. يمينى : مضاف إليه مجرور وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. تاره : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من الرماح. وأمامى : الواو عاطفه. أمامى معطوف على يمينى ومجرور مثله وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «من عن يمينى» حيث استعملت عن اسما بمعنى جانب وجرت بمن.

مذ ومنذ اسمان وحرفا جر

و «مذ» و «منذ» اسمان حيث رفعاً

أو أوليا الفعل ك «جئت مذ دعا» (١)

وإن يجزاً في مضى فكمن

هما. وفي الحضور معنى «فى» استبن (٢)

(أ) تستعمل «مذ ومنذ» اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل ، فمثال الأول : «ما رأيت مذ يوم الجمعة»

ص: ١١٤

١- مذ : مبتدأ بقصد لفظه. ومنذ : معطوف على مذ وله حكمه - الرفع - اسمان : خبر المبتدأ ومعطوفه مرفوع بالألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين فى المفرد. حيث : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بمحذوف حال من مذ ومنذ. رفعاً : فعل ماض وفاعله والجمله فى محل جر بإضافه حيث إليها. أو : عاطفه. أوليا : أولى. فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، والألف نائب فاعل وهى مفعوله الثانى. الفعل : مفعول أول لأولى - لأنه الفاعل فى المعنى - أى جعل الفعل واليا لهما - وجمله «أوليا الفعل» معطوفه على جمله رفعاً ، فهى مثلها فى محل جر ، جئت : فعل وفاعل. مذ : ظرف زمان مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بجئت. وهو مضاف إلى جمله «دعا».

٢- إن : حرف شرط جازم يجزاً : مضارع مجزوم بيان فعل الشرط علامه جزمه حذف النون والألف فاعل : فى مضى : جار ومجرور متعلق بيجزاً فكمن : الفاء واقعه فى جواب الشرط كمن جار ومجرور بقصد اللفظ متعلق بمحذوف خبر مقدم. هما : ضمير منفصل فى محل رفع مبتدأ مؤخر وجمله «هما كمن» فى محل جزم جواب الشرط.

أو «مذ شهرنا» ف «مذ» مبتدأ خبره ما بعده (١) ، وكذلك «مذ» وجوز بعضهم أن يكونا خبرين لما بعدهما ، ومثال الثاني «جئت مذ دعا» ف «مذ» اسم منصوب المحل على الظرفيه ، والعامل فيه جئت (٢).

(ب) وإن وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر : بمعنى «من» إن كان المجرور ماضيا ، نحو «ما رأيت مذ يوم الجمعة» أى : من يوم الجمعة ، وبمعنى «فى» إن كان حاضرا نحو «ما رأيت مذ يومنا» أى : فى يومنا.

زياده «ما» بعد «من ، وعن ، والباء»

وبعد «من وعن وباء» زيد «ما»

فلم يعق عن عمل (٣) قد علما

تزداد «ما» بعد «من وعن» والباء ، فلا تكفها عن العمل (٤) ، كقوله تعالى : (مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا) (٥) وقوله تعالى : (عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ) (٦). وقوله تعالى : (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ) (٧)

ص: ١١٥

- ١- الذى سوغ الابتداء بمذ ومنذ كونهما معرفتين فى المعنى ، ومعنى المثال السابق : أول مده عدم الرؤيه يوم الجمعة ، أو شهرنا.
- ٢- فهو ظرف لمضمون ما قبله ، ومضاف للجمله بعده ، فعليه كانت كمثل الشارح أو اسميه كقول الشاعر : فما زلت أبغى الخير مذ أنا يافع وليدا وكهلا حين شبت وأمردا
- ٣- العمل فى كلام ابن مالك والشارح هو الجر ، فيبقى لهذه الحروف الثلاثه عملها فى جر الاسم الذى بعدها مع زياده ما بين الجار والمجرور.
- ٤- العمل فى كلام ابن مالك والشارح هو الجر ، فيبقى لهذه الحروف الثلاثه عملها فى جر الاسم الذى بعدها مع زياده ما بين الجار والمجرور.
- ٥- الآية ٢٥ من سوره نوح وتامها : «فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا».
- ٦- الآية ٤٠ من سوره المؤمنين ، وصدرها «قَالَ عَمَّا».
- ٧- الآية ١٥٩ من سوره آل عمران وهى «فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ».

وزيد بعد «رب والكاف» فكفّ

وقد يليهما وجرّ لم يكفّ (١)

تزداد «ما» بعد الكاف وربّ ، فتكفّفهما عن العمل ، كقوله :

٧٣- فإنّ الحمر من شرّ المطايا***كما الحبّطات شرّ بنى تميم (٢)

ص: ١١٦

١- ضمير «زيد» المستتر يعود على «ما» فى البيت السابق ، وفاعل «تليهما» يعود على «ما» أيضا تقدير البيت : «زيد لفظ ما بعد رب والكاف فكفّفهما عن الجر ، وقد تليهما ما الزائده من غير أن تكفّفهما عن الجر». وروى البيت فى طبعه دار الكتب المصريه لمتن الألفيه «وقد يليهما» بجعل ضمير «ما» مذكرا مثله فى «زيد» وهذا أفضل.

٢- قائله : زياد الأعجم. الحمر : بضمّتين جمع حمار ، وسكنت الميم فى البيت للضرورة. المطايا : جمع مطيه الدابه يركب مطاها أى ظهرها. الحبّطات : أولاد الحارث بن عمرو بن تميم ، وقد سمي أبوهم الحارث حبطا لأنه كان فى سفر فأكل من نبت يقال له الحندقوق فانتفخ بطنه ، فحمل أولاده هذا الاسم. المعنى : «إن الحمير من شرّ الدواب المركوبه كما أن الحبّطات الذين هم من نسل الحارث المذكور شرّ قبيله بنى تميم». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الحمر : اسمها منصوب. من شرّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر إن ، وشرّ مضاف. المطايا : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره. كما : الكاف حرف جر. ما زائده كفت الكاف عن الجر. الحبّطات : مبتدأ مرفوع بالضمه. شرّ : خبر مرفوع بالضمه وهو مضاف. بنى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. تميم مضاف إليه مجرور. الشاهد : فى قوله : «كما الحبّطات ..» حيث زيدت ما بعد الكاف فكفّفها عن العمل.

٧٤- ربّما الجامل المؤبّل فيهم ***وعناجيج بينهنّ المهار (١)

وقد تزداد بعدهما ، فلا تكفّهما عن العمل ، وهو قليل ، كقوله :

٧٥- ماوىّ يا ربّتما غاره***شعواء كاللذعه بالميسم (٢)

ص: ١١٧

١- قائله : أبو دواد الإيادى. الجامل : القطيع من الإبل. المؤبّل : المعدّ للقنيه. عناجيج : جياذ الخيل مفردها عنجوج - بوزن عصفير وعصفور - المهار : جمع مهر وهو ولد الفرس والأنثى مهره. المعنى : ربما وجد فيهم القطيع من الإبل المعد للقنيه وجياذ الخيل التى بينها أولادها. الإعراب : ربما : رب حرف جر شبهه بالزائد. ما : زائده كفت رب عن العمل. الجامل مبتدأ مرفوع. المؤبّل : نعت للجامل مرفوع فيهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر الجامل. وعناجيج : الواو عاطفه. عناجيج : مبتدأ لخبر محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره : وفيهم عناجيج. مرفوع بضمه. بينهن : بين ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف خبر مقدم للمهار. المهار : مبتدأ مؤخر مرفوع. وجمله «بينهن المهار» فى محل رفع صفة لعناجيج. الشاهد : فى قوله : «ربما الجامل ..» حيث زيدت ما بعد رب فكفتها عن العمل.

٢- قائله : ضميره بن ضميره النهشلى. الغاره : اسم من أغار على العدو ، وتطلق على الخيل المغيره. الشعواء : الفاشيه المتفرقه اللذعه : المره من اللذع وهو الإحراق. الميسم : اسم لآله الوسم أى الكى. المعنى : «يا ماويه تنبهى قرب غاره متفرقه شديده الألم تشبه الكى بالميسم». الإعراب : ماوىّ : منادى مرخم بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم المقدر على التاء المحذوفه للترخيم على لغه من ينتظر فى محل نصب. يا : حرف تنبيه. رب : حرف جر شبهه بالزائد. والتاء لتأنيث اللفظ. ما زائده. غاره : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد. شعواء : نعت لغاره على اللفظ مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدوده. كاللذعه ، جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر غاره : بالميسم : جار ومجرور متعلق باللذعه. الشاهد : فى قوله : «ربتما غاره» حيث زيدت ما بعد رب ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

وقوله :

٧٦- وننصر مولانا ونعلم أنه ***كما الناس مجروم عليه وجارم (١)

حذف «رب» وإبقاء عملها

وحذفت «رب» فجرت بعد «بل»

والفا ، وبعد الواو شاع ذا العمل

لا يجوز حذف حرف الجر وإبقاء عمله إلا في «رب» بعد «الواو» وفيما سنذكره ، وقد ورد حذفها بعد «الفاء» و «بل» قليلا ؛ فمثاله بعد الواو قوله :

ص: ١١٨

١- قائله : عمرو بن براقه الهمداني. المولى : يطلق على عده معان والمراد هنا : الحليف مجروم عليه : مجنى عليه. جارم : جان مذنب. المعنى : «من شيمتنا أن نعين حليفنا ونقويه على عدوه مع علمنا أنه كسائر الناس مجنى عليه مظلوم تاره وجان ظالم تاره». الإعراب : ننصر : مضارع مرفوع بضمه ظاهره ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره نحن مولانا مفعول به منصوب بفتحه مقدره على الألف للتعذر وهو مضاف ونا مضاف إليه. ونعلم : الواو عاطفه. نعلم : مضارع مرفوع بالضمه ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها. كما الناس : الكاف حرف تشبيه وجر ، ما زائده الناس مجرور بالكاف بكسره ظاهره ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر أن. مجروم : خبر ثان لأن مرفوع ، عليه : جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل باسم المفعول مجروم. وجارم : الواو عاطفه معطوف على مجروم ومرفوع مثله. وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر منصوب سد مسد مفعولى «نعلم». الشاهد : فى قوله «كما الناس» حيث زيدت ما بعد الكاف ولم تكفها عن العمل وهو قليل.

ومثاله بعد الفاء قوله :

٧٧- فمئلك حبلى قد طرقت ومرضع ***فألهيتهأ عن ذى تماء محول (٢)

ص: ١١٩

١- تقدم الكلام على هذا البيت فى الجزء الأول - الكلام وما يتألف منه - وهو الشاهد الثالث. والشاهد فيه هنا - «وقائم» حيث جر قائم برب المحذوفه بعد الواو وهذا كثير فى كلام العرب ومثله قول امرىء القيس: وليل كموج البحر أرخى سدوله على بأمواج الهموم لبيتلى

٢- قائله: امرؤ القيس بن حجر الكندى. طرقت: أتيت ليلا. تماء: جمع تميمه: التعاويد تعلق على الصغار. محول: أتم حولا. المعنى: «رب امرأه مئلك حبلى ومرضع قد أتيتها ليلا فشغلتهأ عن ولدها الصغير الذى مضى عليه حول وعليه التماء خوفا عليه من العين». الإعراب: مئلك: مثل مجرور لفظا برب المحذوفه بعد الفاء وهو منصوب بفتحته مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد - لأنه مفعول به مقدم لطرقت. ومثل مضاف والكاف مضاف إليه. حبلى: بدل من مثل على اللفظ مجرور بفتحته لأنه ممنوع من الصرف. قد: حرف تحقيق. طرقت: فعل وفاعل. ومرضع: الواو عاطفه. مرضع: معطوف على حبلى ومجرور بكسره فألهيتهأ: الفاء عاطفه ألهى فعل ماض مبنى على السكون، والتاء فاعل: وها مفعول به. عن ذى: عن حرف جر: ذى مجرور بعن بالياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بألهيتهأ - وذى مضاف - تماء: مضاف إليه مجرور بالفتح لأنه ممنوع من الصرف. محول: نعت لذى تماء مجرور بالكسره. وجمله «ألهيتهأ» معطوفه على جملة «قد طرقت» فهى مثلها لا محل لها من الإعراب. الشاهد: فى قوله: «فمئلك» حيث حذف رب بعد الفاء وبقي عملها وهو الجر لمثل وهذا قليل.

ومثاله بعد «بل» قوله :

٧٨- بل بلد ملء الفجاج قتمه ***لا يشتري كتانه وجهمه (١)

والشائع من ذلك حذفها بعد الواو.

وقد شدَّ الجرَّ ب «رَبِّ» محذوفه من غير أن يتقدّمها شيء ، كقوله :

ص: ١٢٠

١- قائله : رؤبه بن العجاج. الفجاج : جمع فجّ وهو الطريق الواضح الواسع. القتم : الغبار كالقتام. جهرم - بوزن جعفر بساط من الشعر - نسبه إلى بلده تسمى جهرم. الكتّان : نبات له زهر أزرق تنسج منه الثياب وله بذر يعتصر منه زيت. المعنى «رب بلد ناء موصوف بأن غباره يملأ- الطرق الواسعه وبأنه لا- يشتري كتانه ولا- بسطه قطعتة وتجاوزته». الإعراب : بل : حرف عطف يفيد الإضراب. بلد : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وهو ربّ المحذوفه. ملء : خبر مقدم لقتمه. مرفوع وهو مضاف. الفجاج : مضاف إليه مجرور بالكسره. قتمه : مبتدأ ثان مرفوع بضمه وهو مضاف ، والهاء مضاف إليه والجملة «قتمه ملء الفجاج» فى محل رفع صفة لبلد. لا- يشتري : لا نافية. يشتري : مضارع مبنى للمجهول مرفوع بضمه مقدره على الألف. كتانه : نائب فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. وجملة «لا يشتري كتانه» فى محل رفع صفة ثانيه لبلد. وجهمه : الواو عاطفه. جهرم معطوف على كتانه ومرفوع مثله وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، وخبر المبتدأ «بلد» فى الأبيات التاليه. الشاهد : فى قوله : «بل بلد» حيث حذف ربّ بعد بل وبقي عمل رب وهو جر بلد. وهذا قليل.

الجر بجار محذوف غير رب

وقد يجزّ بسوى ربّ لى

حذف ، وبعضه يرى مطّردا

ص: ١٢١

١- قائله : جميل بن معمر العذرى. الرّسم : ما بقى من آثار الديار لاصقا بالأرض كالرماد. الطلل : ما بقى منها شاخصا مرتفعا كالوتد والأثافيّ. من جلله : وقيل من عظمه فى عينى. وذلك لأنّ الجلل يأتى بمعنى «من أجل» وبمعنى «عظيم». المعنى : «وقفت على الآثار الدارسة من ديار الأحبه وذكرت يوم كانت الدار عامره بأهلها فكدت أفارق الحياه من فداحه الخطب بفقد الأحبه». الإعراب : رسم : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لاشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد المحذوف وهو رب. ورسم مضاف. دار مضاف إليه مجرور. وقفت : فعل وفاعل. فى طلله : جار ومجرور متعلق بوقفت وطلل مضاف والهاء مضاف إليه والجمله فى محل جر نعت لرسم على اللفظ. كدت : كاد فعل ماض ناقص من أفعال المقاربه مبنى على السكون. والتاء اسمها. أفضى : مضارع مرفوع بضمه مقدره وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. الحياه مفعول به لأفضى منصوب وجمله «أفضى الحياه» فى محل نصب خبر كاد وجمله «كدت أفضى الحياه» فى محل رفع خبر المبتدأ «رسم» من جلله : جار ومجرور متعلق بأفضى. وجلل مضاف والهاء مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «رسم دار» حيث جر «رسم» برب محذوفه من غير أن يتقدمها شىء وهذا شاذ.

الجرّ بغير «ربّ» محذوفاً على قسمين :

(أ) مطّرد.

(ب) وغير مطّرد.

فغير المطّرد كقول رؤبه لمن قال له : «كيف أصبحت»؟ : «خير والحمد لله» التقدير : على خير ، وقول الشاعر :

٨٠- إذا قيل أىّ الناس شرّ قبيله***أشارت كليب بالأكفّ الأصابع (١)

أى : أشارت إلى كليب.

وقوله :

ص: ١٢٢

١- قائله : الفرزدق يهجو جريراً. بالأكف : الباء بمعنى مع أى «مع الأكف» أو فى العبارة قلب والأصل «أشارت الأكفّ بالأصابع». المعنى : إذا قال قائل : من شرّ القبائل؟ أشارت أكف الناس بالأصابع إلى قبيله كليب. الإعراب : إذا : ظرف يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب «أشارت». قيل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. أى : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الناس : مضاف إليه مجرور. شر : خبر أى مرفوع وهو مضاف. وقبيله : مضاف إليه مجرور والجملة «أى الناس شر» فى محل رفع نائب فاعل لقييل. أشارت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. كليب : مجرور بإلى محذوفه بكسره ظاهره. والجار المحذوف والمجرور متعلق بأشارت. بالأكف : جار ومجرور متعلق بأشارت. الأصابع : فاعل أشارت مرفوع. وجملة : قيل أى الناس ... فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجملة «أشارت الأصابع ..» لا محل لها من الإعراب لوقوعها فى جواب إذا .. الشاهد : فى قوله : «أشارت كليب» حيث جر كليب بإلى محذوفه وهذا غير مطرد.

أى : فارتقى إلى الأعلام.

والمطرّد (٢) كقولك : «بكم درهم اشترت هذا» ف «درهم» مجرور ب «من» محذوفه عند سيبويه والخليل ، وبالإضافة عند الزجاج ؛ فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون الجار قد حذف ، وأبقى عمله ، وهذا مطرد عندهما فى مميّز كم الاستفهاميه إذا دخل عليها حرف الجر.

ص: ١٢٣

١- قائله : غير معروف. كريمه - كريم ، والتاء فيه للمبالغه ، فالموصوف مذكر بدليل تذكير ضميره فى «ألفتة» وما بعدها .. ألفتة : بكسر اللام : أحببته وكنت أليفه ، أو بفتح اللام بمعنى أعطيته ألفا. تبدّخ : تكبّر وعلا. الأعلام : جمع علم : بفتحتين وهو الجبل. المعنى : «رب رجل كريم من قبيله قيس بقيت أليفه - ما دام معسرا فلما استغنى تكبر عن صداقتى وارتفع إلى مثل قمم الجبال». الإعراب : وكريمه : الواو واو رب : كريمه : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الشبيه بالزائد - وهو رب المحذوفه - من آل : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفه لكريمه. وآل مضاف. قيس : مضاف إليه مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعلميه والتأنيث. ألفتة : فعل وفاعل ومفعول به : ألف فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل ، والهاء فى محل نصب مفعول به. وجمله «ألفتة» فى محل رفع خبر المبتدأ «كريمه» حتى : ابتدائية. تبدّخ فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. فارتقى : الفاء عاطفه : ارتقى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. الأعلام : مجرور بحرف جر محذوف تقديره : إلى الجار والمجرور متعلق بارتقى. وجمله «تبدّخ» استثنافيه لا- محل لها من الإعراب. وجمله ارتقى معطوفه عليها فهى مثلها. الشاهد : فى قوله : «فارتقى الأعلام» حيث جر «الأعلام» يالى محذوفه وهذا غير مطرد.

٢- من المواضع التى يطرد فيها حذف حرف الجر : (أ) لفظ الجلاله فى القسم بدون تعويض نحو «الله لأفعلن». (ب) كى المصدريه حيث يقدر قبلها اللام جاره لها مع صلتها نحو «جئت كى أتعلم». (ج) أن وأنّ مع صلتها لأنهما فى محل جر بالحرف المقدر عند الخليل والكسائى ، نحو «عجبت أن تتأخر» ونحو «رغبت أنك حاضر» - أما عند سيبويه فمحلها نصب بنزع الخافض.

١ - أورد ثلاثة معانٍ لكل من : (على وعن) ثم اذكر مثالين لأداء كلٍّ منهما معنى الأخرى ... بحيث يكون ذلك في جمل من عندك.

٢ - مثل لثلاثة حروف تستعمل أسماء .. ثم بين وجه ذلك ... وكيف تعرب كلٌّ منها آنذا؟

٣ - متى ترد «مند ومد» اسمين؟ ومتى تردان حرفي جر؟ مثل لذلك كله بأمثله واستشهد حيث أمكنك.

٤ - تزداد «ما» بعد مجموعه من حروف الجر ... فماذا منها يكفّ عن العمل؟ وما ذا لا يكفّ؟ ، مثل بأمثله من عندك.

٥ - متى يحذف حرف الجر ويبقى عمله؟ ومتى يكثر ذلك؟ ومتى يقل؟ ومتى يمتنع؟ وضح ومثل ..

١ - بين معنى كل حرف من حروف الجر الواردة فيما يأتي : - (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا) (١).

دخلت امرأه النار في هره حبستها.

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب

عنى ولا أنت ديانى فتخزونى

(رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ) (٢).

(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (٣).

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ) (٤).

٢ - اجعل (رب) فى مثالين تفيد فى أولهما التكثير وفى ثانيهما التقليل.

٣ - مثل لاسم مجرور (برب) المحذوفه يكون وروده كثيرا والآخر يكون وروده ، قليلا.

٤ - مثل لما يأتى فى جمل تامه : الباء التى تفيد السببيه - الكاف التى تفيد التعليل (على) المستعمله اسما - حرف جر مطرد الحذف الباء التى تفيد الظرفيه - (من) التى تفيد البدليه

ص: ١٢٥

١- آيه ١٥ سورة القصص.

٢- آيه ٢ سورة الحجر.

٣- آيه ١١ سورة الشورى.

٤- آيه ١٥٩ سورة آل عمران.

٥ - أعرّب ما نحتّه خطّ ممّا يأتى :

(أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ (١) - هَلْ مِنْ خَالِقٍ (٢) غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ) - ربّ كريم وجود.

٦ - أعرّب البيت الآتى ثم اشرحه وهو لامرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله

على بأنواع الهموم ليلتى

ص: ١٢٦

١- آيه ٣٦ سورة الزمر.

٢- آيه ٣ سورة فاطر.

معنى الإضافة ، الإضافة : لفظيه أو معنويه

نونا تلى الإعراب أو تنوينا

مما تضيف احذف كطور سينا (١)

والثاني اجرر وانو «من» أو «فى» إذا

لم يصلح إلا ذاك واللام خذا (٢)

ص: ١٢٧

- ١- نونا : مفعول به مقدم لا حذف. تلى : مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى يعود إلى «نونا» الإعراب : مفعول به منصوب أو تنوينا : أو عاطفه. تنوينا معطوف على نونا ومنصوب مثله. مما : من حرف جر. ما اسم موصول فى محل جر والمجرور متعلق با حذف تضيف : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، والجمله «تضيف» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. احذف : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. وجمله «تلى الإعراب» فى محل نصب صفه لنونا. وتقدير الكلام : احذف مما تضيف نونا تلى الإعراب أو تنوينا -
- ٢- الثانى : مفعول به مقدم لا- جرر. انو : فعل أمر مبنى على حذف حرف العله وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. من : مفعول به - بقصد لفظه إذا : ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف ، لم يصلح : لم حرف نفى وجزم وقلب يصلح : مضارع مجزوم بلم إلا : أداه حصر. ذاك : ذا اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع فاعل يصلح والكاف للخطاب. وجمله «لم يصلح إلا ذاك» فى محل جر بالإضافة إلى إذا. واللام : الواو عاطفه. اللام مفعول به مقدم لخذ. خذا : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه المقلوبه ألفا للوقف ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

لما سوى ذينك واخصص أولا

أو أعطه التعريف بالذى تلا (1)

إذا أريد إضافه اسم إلى آخر حذف ما فى المضاف : من نون تلى الإعراب وهى نون التثنيه ، أو نون الجمع وكذا ما ألحق بهما ، أو تنوين ، وجرّ المضاف إليه ؛ فتقول : «هذان غلاما زيد ، وهؤلاء بنوه ، وهذا صاحبه».

واختلف فى الجار للمضاف إليه :

(أ) فليل : هو مجرور بحرف مقدر. وهو اللام أو «من» أو «فى».

(ب) وقيل هو مجرور بالمضاف ، وهو الصحيح من هذه الأقوال.

ثم الإضافه تكون بمعنى اللام عند جميع النحويين. وزعم بعضهم أنها تكون أيضا بمعنى «من» أو «فى» وهو اختيار المصنف ، وإلى هذا أشار بقوله : «وانو من - إلى آخره» وضابط ذلك أنه إذا لم يصلح إلا تقدير «من» أو «فى» فالإضافه بمعنى ما تعين تقديره ، وإلا فالإضافه بمعنى اللام.

فيتعين تقدير «من» إن كان المضاف إليه جنسا للمضاف ، نحو «هذا ثوب خز وخاتم حديد» والتقدير : هذا ثوب من خز ، وخاتم من حديد ويتعين تقدير «فى» إن كان المضاف إليه ظرفا واقعا فيه المضاف ، نحو : «أعجبنى ضرب اليوم زيدا» أى : ضرب زيد فى اليوم ، ومنه قوله

ص: ١٢٨

١- لما : اللام حرف جر : ما : اسم موصول فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخذ فى البيت السابق. سوى : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو والجمله «هو سوى.» صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب. ذينك : ذين : اسم إشارة مبنى على الياء فى محل جر بالإضافه إلى سوى والكاف للخطاب.

تعالى : (لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصٌ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ) (١) وقوله تعالى : (بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) (٢).

فإن لم يتعين تقدير «من» أو «في» فالإضافة بمعنى اللام ، نحو : «هذا غلام زيد ، وهذه يد عمرو» أي غلام لزيد ، ويد لعمر و.

وأشار بقوله : «واخصص أولا - إلى آخره» إلى أن الإضافة على قسمين :

(أ) محضه.

(ب) وغير محضه.

فالمحضه : هي غير إضافة الوصف المشابه للفعل المضارع إلى معموله.

وغير المحضه : هي إضافة الوصف المذكور ، كما سنذكره بعد ، وهذه لا تفيد الاسم الأول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضه ليست كذلك ، وتفيد الاسم الأول : تخصيصا (٣) إن كان المضاف إليه نكرة ، نحو «هذا غلام امرأه» وتعريفا إن كان المضاف إليه معرفه ، نحو «هذا غلام زيد».

وإن يشابه المضاف «يفعل»

وصفا فعن تنكيره لا يعزل (٤)

ص: ١٢٩

١- الآية ٢٢٦ من سورة البقره وتمتها : «فَإِنْ فَأَوْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

٢- من الآية ٣٣ من سورة سبأ وهى : «وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَاداً وَأَسْرُوا التَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

٣- المراد بالتخصيص قله الاشتراك. فقولك «غلام امرأه» يخص الغلام بواحدة من النساء فقط دون سواها.

٤- لا- يعزل : بالزاي - كما فى طبعه دار الكتب لمتن الألفيه ، والمعنى : لا ينحى عن التنكير. من قولهم : عزله عن العمل : نحاه عنه. إن. حرف شرط جازم : يشابه : مضارع مجزوم بإن وحرك بالكسر نخلصا من التقاء الساكنين. المضاف : فاعل يشابه مرفوع. يفعل : مفعول به بقصد لفظه وصفا : حال من المضاف منصوب فعن تنكيره : الفاء واقعه فى جواب الشرط. عن تنكير جار ومجرور متعلق بيعزل ، والهاء مضاف إليه. لا يعزل : لا نافية. يعزل مضارع مبنى للمجهول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وجمله «لا يعزل عن تنكيره» فى محل جزم جواب الشرط الجازم «إن».

كربّ راجينا عظيم الأمل

مرّوع القلب ، قليل الحيل

وذى الإضافه اسمها لفظيه

وتلك محضه ومعنويّه

هذا هو القسم الثانى من قسمى الإضافه وهو : غير المحضه ؛ وضبطها المصنف بما إذا كان المضاف وصفا يشبه «يفعل» أى :
الفعل المضارع - وهو : كل اسم فاعل أو مفعول. بمعنى الحال أو الاستقبال (١).

أو صفه مشبهه (٢). فمثال اسم الفاعل : «هذا ضارب زيد (٣) ، الآن أو غدا ، وهذا راجينا».

ومثال اسم المفعول : «هذا مضروب الأب (٤). وهذا مرّوع القلب».

ومثال الصفه المشبهه : «هذا حسن الوجه ، وقليل الحيل. وعظيم الأمل» (٥)

ص : ١٣٠

-
- ١- لأنه حينئذ يكون بمعنى الفعل المضارع عاملا فيما أضيف إليه ، وإضافته لمعموله لا تفيد إلا التخفيف.
 - ٢- هى ما دل على فاعل الحدث وأفاد الدوام ، ولم يقيدھا الشارح بغير الماضى كسابقتها لأنها للدوام أبدا ولا تكون للماضى وحده أصلا.
 - ٣- إضافه اسم الفاعل «ضارب» إلى «زيد» هى من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله ، وضمير ضارب مستتر يعود على هذا.
 - ٤- إضافه اسم المفعول «مضروب» إلى «الأب» من إضافه اسم المفعول إلى مرفوعه وهو نائب فاعل.
 - ٥- إضافه الصفه المشبهه فى الأمثله إلى فاعلها المرفوع بها.

فإن كان المضاف غير وصف ، أو وصفاً غير عامل : فالإضافه محضه : كالمصدر ، نحو «عجبت من ضرب زيد» واسم الفاعل بمعنى الماضي ، - نحو «هذا ضارب زيد أمس».

وأشار بقوله : «فعن تنكيره لا يعزل» إلى أن هذا القسم من الإضافة - أعنى غير المحضه - لا يفيد تخصيصاً ولا تعريفاً ولذلك تدخل «رب» عليه ، وإن كان مضافاً لمعرفه ، نحو «ربّ راجينا» (١) وتوصف به النكره ، نحو قوله تعالى : (هَيْدِيّاً بَالِغِ الْكَعْبَةِ) (٢) وإنما يفيد التخفيف (٣) ، وفائدته ترجع إلى اللفظ ، فلذلك سميت الإضافة فيه لفظية وأما القسم الأول فيفيد تخصيصاً أو تعريفاً ، كما تقدم ؛ فلذلك سميت الإضافة فيه معنويه ، وسميت محضه أيضاً لأنها خالصة من نيه الانفصال ، بخلاف غير المحضه ؛ فإنها على تقدير الانفصال ، تقول : «هذا ضارب زيد الآن» على تقدير «هذا ضارب زيدا» ومعناها متحد ، إنما أضيف طلباً للخفّه.

ص: ١٣١

١- تقدم في «حروف الجر» صفحه ٢٣٧ أن ربّ مختصه بجر النكره ، ودخولها على اسم الفاعل المضاف إلى الضمير يدل على أن المضاف لم يكتسب التعريف من الإضافة وأنه ما زال نكره.

٢- من الآيه ٩٥ من سوره المائده : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيِّدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَيْدِيّاً بَالِغِ الْكَعْبَةِ. أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ) في الآيه دليل ثان على أن المضاف وهو اسم الفاعل «بالغ» لم يكتسب التعريف من إضافته للكعبه ، بدليل أنه وقع نعتاً للنكره «هديا» والنعت يطابق منعوته في التنكير لأنه نعت حقيقى.

٣- التخفيف يحصل بحذف التنوين من الوصف ، ف «بالغ الكعبه» بالإضافه كما في الآيه أخفّ من التنوين «بالغا الكعبه» ومثله «ضارب زيد» بالإضافه أخف من «ضارب زيدا».

اقتران المضاف بأل في الإضافة اللفظية

ووصل أل بذا المضاف مغتفر

إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذى له أضيف الثاني

ك «زيد الضارب رأس الجاني»

لا يجوز (1) دخول الألف واللام على المضاف الذى إضافته محضه ؛ فلا تقول : «هذا الغلام رجل» لأن الإضافه منافيه للألف واللام فلا يجمع بينهما.

وأما ما كانت إضافته غير محضه ، وهو المراد بقوله : «بذا المضاف» أى : بهذا المضاف الذى تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس أيضا يقتضى أن لا تدخل الألف واللام على المضاف ، لما تقدم من أنهما متعاقبان ، ولكن لما كانت الإضافه فيه على نيه الانفصال اغتفر ذلك بشرط أن تدخل الألف واللام على المضاف إليه ، ك «الجعد الشعر ، والضارب الرجل» أو على ما أضيف إليه المضاف إليه ، ك «زيد الضارب رأس الجاني» فإن لم تدخل الألف واللام على المضاف إليه ولا على ما أضيف إليه المضاف إليه ، امتنعت المسأله ، فلا تقول : «هذا والضارب الرجل» ولا : «هذا الضارب زيد» ولا «هذا الضارب رأس جان».

هذا إذا كان المضاف غير مثنى ، ولا مجموع جمع سلامه لمذكر.

ويدخل فى هذا : المفرد كما مثل ، وجمع التكسير ، نحو : «الضارب أو الضرب الرجل ، أو غلام الرجل» وجمع السلامه لمؤنث ، نحو «الضاربات الرجل أو غلام الرجل» فإن كان المضاف مثنى أو مجموعا جمع سلامه

ص: ١٣٢

١- لأن المقصود الأصلي من الإضافه التعريف فيلزم من دخول أل تحصيل الحاصل أو اجتماع معرفين على شىء واحد.

لمذكر كفى وجودها في المضاف ، ولم يشترط وجودها في المضاف إليه وهو المراد بقوله :

وكونها في الوصف كاف إن وقع

مثى أو جمعا سبيله اتبع (١)

أى وجود الألف واللام في الوصف المضاف - إذا كان مثى أو جمعا اتبع سبيل المثنى ، أى على حدّ المثنى ، وهو جمع المذكر السالم - يبنى عن وجودها في المضاف إليه ، فتقول : «هذان الضاربا زيد ، وهؤلاء الضاربو زيد» وتحذف النون للإضافة.

عدم إضافة الاسم إلى ما اتحد به فى المعنى

ولا يضاف اسم لما به اتحد

معنى ، وأول موههما إذا ورد (٢)

المضاف يتخصّص بالمضاف إليه ، أو يتعرّف به ، فلا بدّ من كونه

ص: ١٣٣

١- كونها : كون : مصدر تام مبتدأ مرفوع وهو مضاف من إضافة المصدر لفاعله : وها : مضاف إليه. فى الوصف : جار ومجرور متعلق بكون. كاف : خبر المبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه لالتقاء الساكنين. إن : حرف شرط جازم. وقع : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، وسكن آخره للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى الوصف. مثى : حال من ضمير وقع منصوب. أو جمعا : أو عاطفه جمعا معطوف على مثى ومنصوب سبيله : مفعول به مقدم لا تبع. وهو مضاف والهاء مضاف إليه. اتبع : فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود إلى جمعا «تقديره هو» وجمله اتبع فى محل نصب صفه لجمعا. وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام السابق.

٢- لا- يضاف : لا- نافية. يضاف : مضارع مرفوع. اسم : فاعله مرفوع. لما : جار ومجرور متعلق بيضاف. به : جار ومجرور متعلق باتحد : اتحد : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر يعود على «اسم» وجمله «اتحد» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول «ما». معنى : تمييز نسبة محول عن فاعل منصوب بفتحته مقدره.

غيره ، إذ لا يتخصّص الشيء أو يتعرّف بنفسه ، ولا يضاف اسم لما به اتحد في المعنى : كالمترادفين ، وكالموصوف وصفته. فلا يقال : «قمح بر» ولا «رجل قائم» وما ورد موهما لذلك مؤوّل ، كقولهم : «سعيد كرز» فظاهر هذا أنّه من إضافه الشيء إلى نفسه ؛ لأن المراد بسعيد وكرز فيه واحد ، فيؤوّل الأول ب «المسمى» والثاني ب «الاسم» فكأنه قال : جاءني مسمّى كرز ، أى : مسمّى هذا الاسم ، وعلى ذلك يؤوّل ما أشبه هذا من إضافه المترادفين ، ك «يوم الخميس» وأما ما ظاهره إضافه الموصوف إلى صفته فمؤوّل على حذف المضاف إليه الموصوف بتلك الصفة ، كقولهم : «حبّ الحمقاء (1) وصلاه الأولى» والأصل : حبّ البقله الحمقاء ، وصلاه الساعه الأولى ؛ فالحمقاء : صفة للبقله ، لا للحبه ، والأولى صفة للساعه ، لا للصلاه ، ثم حذف المضاف إليه - وهو البقله ، والساعه - وأقيمت صفته مقامه. فصار «حبّ الحمقاء ، وصلاه الأولى» فلم يضاف الموصوف إلى صفته ، بل إلى صفته غيره.

المضاف يكتسب من المضاف إليه التذكير أو التأنيث

وربّما أكسب ثان أولاً

تأنيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث ، بشرط أن يكون المضاف صالحا للحذف وإقامه المضاف إليه مقامه ، ويفهم منه ذلك المعنى ، نحو : «قطعت بعض أصابعه» فصح تأنيث «بعض» لإضافته إلى أصابع وهو مؤنث ؛ لصحه الاستغناء بأصابع عنه ، فتقول : «قطعت أصابعه» ومنه قوله :

ص: ١٣٤

١- هي الرجله وصفه بالحمق لأنها تنبت في مجارى المياها فتمر بها السيول فتقطعها وتطؤها الأقدام.

فأنت المرّ لإضافته إلى الرياح ، وجاز ذلك لصحة الاستغناء عن المرّ بالرياح ، نحو «تسفّهت الرياح» وربما كان المضاف مؤنثا فاكسب التذكير من المذكر المضاف إليه ، بالشرط الذي تقدّم ، كقوله تعالى : (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ) (٢) ف «رحمه» مؤنث ، واكتسبت التذكير بإضافتها إلى «الله» تعالى. فإن لم يصلح المضاف للحذف والاستغناء بالمضاف إليه عنه لم يجز التأنيث ؛ فلا تقول : «خرجت غلام هند» إذ لا يقال «خرجت هند» ويفهم منه خروج الغلام.

ص: ١٣٥

١- قائله : ذو الرمة غيلان بن عقبه. تسفّهت : أمالت. النواسم : جمع ناسمه وهي الريح اللينه في مبدأ هبوبها قبل أن تشتدّ. المعنى : «مشى هؤلاء النسوة مشيا يحكى اهتزاز الرماح حين تمر بها الرياح اللينه فتميل بأعاليها». الإعراب : مشين : فاعل وفاعل. مشى فعل ماض مبني على السكون ، ونون النسوة فاعل. كما : الكاف جاره. ما : مصدرية. اهتزت : فعل ماض وتاء التأنيث رماح : فاعله مرفوع : تسفّهت ، فعل ماض وتاء التأنيث. أعاليها : مفعول به مقدم منصوب وهو مضاف وها : مضاف إليه. مرّ : فاعل تسفّهت ، مرفوع وهو مضاف. الرياح : مضاف إليه مجرور. النواسم : صفة للرياح مجرور. وجمله «تسفّهت مرّ الرياح» في محل رفع صفة لرماح ، وما المصدرية وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالكاف. والجار والمجرور متعلق بمشين «مشين كاهتزاز رماح». الشاهد : في قوله : «تسفّهت مرّ الرياح» حيث أنت الفعل «تسفه» مع أن فاعله مذكر «مرّ» لأنه اكتسب التأنيث من المضاف إليه وهو الرياح.

٢- الآيه ٥٦ من سوره الأعراف وصدورها «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ».

أسماء تلازم الإضافة

وبعض الاسماء يضاف أبدا

وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الأسماء ما يلزم الإضافة ، وهو قسمان :

(أ) أحدهما : ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ، فلا يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة - وهو المراد بشرط البيت ، وذلك نحو «عند ، ولدى ، وسوى ، وقصارى الشئ ، وحماداه : بمعنى غايته».

(ب) والثانى : ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ ، نحو «كل ، وبعض وأى» فيجوز أن يستعمل مفردا - أى : بلا إضافة وهو المراد بقوله «وبعض ذا» أى : وبعض ما لزم الإضافة معنى قد يستعمل مفردا لفظا. وسيأتى كل من القسمين.

بعض الأسماء ملازمه الإضافة للضمير

وبعض ما يضاف حتما امتنع

إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع (١)

كوحده ، لئبى ، ودوالى ، سعدى

وشدّ إيلاء «يدى» ل «لئبى»

من اللازم للإضافة لفظا ما لا يضاف إلا إلى المضمّر (٢) ، وهو المراد هنا ، نحو «وحدك» أى : منفردا ، و «لبيك» أى إقامة على إجابتك

ص: ١٣٦

١- إيلاؤه : فاعل امتنع وهو مضاف للهاء من إضافة المصدر لمفعوله ، ولكن الهاء مفعول ثان. والمفعول الأول. اسما ، التقدير : «بعض ما يضاف امتنع أن يجعل الاسم الظاهر تابعا له».

٢- المقصود خصوص ضمير المخاطب ، فليبك وأخوته تجب إضافتها لضمير المخاطب دون الغائب أو المتكلم.

بعد إقامه ، و «دواليك» أى : إداله بعد إداله ، و «سعديك» أى : إسعادا بعد إسعاد وشدّ إضافة «لبي» إلى ضمير الغيبه ، ومنه قوله :

٨٣- إنك لو دعوتنى ودونى ***زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبيّه لمن يدعونى (١)

و شدّ إضافة «لبي» إلى الظاهر ، أنشد سيوييه :

ص: ١٣٧

١- الأبيات : قائلها غير معروف. الزوراء : الأَرْض البعيده. مترع : بفتح الميم : البحر من قولهم : حوض ترع - بفتحتين أى ممتلىء. بيون : واسع بعيد الأطراف - ويون فى الأصل : البئر الواسعه البعيده القعر. المعنى : إنك لو ناديتنى وبينى وبينك أرض بعيده ذات بحر واسع عميق لقلت لك لبيك ، «أى أجيبك ولو كان بينى وبينك مسافات بعيده صعبه المسالك». الإعراب : إنك : إن حرف توكيد ونصب والكاف اسمها. لو ؛ حرف امتناع لامتناع. دعوتنى : دعا فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعل والنون للوقايه والياء مفعول به. ودونى : الواو حالیه. دون ظرف مكان منصوب بفتحه مقدره على ما قبل ياء المتكلم ، متعلق بمحذوف خبر مقدم وباء المتكلم مضاف إليه. زوراء : مبتدأ مؤخر. ذات : صفة لزوراء مرفوع. مترع : مضاف إليه مجرور. بيون : صفة لمترع مجرور وجمله «دونى زوراء» فى محل نصب حال. لقلت : اللام واقعه فى جواب لو. قلت : فعل وفاعل. والجمله لا- محل لها من الإعراب لوقوعها جواب لو وهى شرط غير جازم. لبيّه : قصد لفظه فى محل نصب مقول القول. لمن : جار ومجرور متعلق بقلت. يدعونى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الواو ، والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على من. والنون للوقايه. والياء مفعول به. وجمله يدعونى : صله الموصول لا محل لها. وجملتا لو الشرطيه : «لو دعوتنى ... لقلت» فى محل رفع خبر إنك فى صدر البيت الأول. الشاهد : فى قوله «لبيّه» حيث أضيف لبي إلى ضمير الغيبه وهو شاذ.

كذا ذكر المصنف ، ويفهم من كلام سيويه أن ذلك غير شاذ في «لبي» و «سعدى».

ومذهب سيويه أن «لبيك» وما ذكر بعده مثنى ، وأنه منصوب على المصدرية بفعل محذوف ، وأن تثنيته المقصود بها التكثير ، فهو على هذا ملحق بالمثنى : ، كقوله تعالى : (ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ) (٢)

ص: ١٣٨

١- قائله أعرابي من بني أسد. مسور : اسم رجل غرم ديه واجبه على الشاعر الذى دعاه فأجاب ودفعها له. المعنى : «ناديت مسورا لأجل النائبة التى أصابتنى فأجابنى إلى ما دعوته فأنا أدعو له أن يجاب لما يطلب إجابته بعد إجابته». الإعراب : دعوت : فعل وفاعل. لما : جار ومجرور متعلق بدعوت. نابنى : ناب فعل ماض مبنى على الفتح والنون للوقاية وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على اسم الموصول «ما» وياء المتكلم : مفعول به وجمله نابنى صلة الموصول لا محل لها من الإعراب مسورا : مفعول به لدعوت منصوب. فلبى : الفاء عاطفه. لبي : فعل ماض مبنى على فتح مقدر وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على مسور فلبى : الفاء عاطفه. لبي : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف وعلامه نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف. يدى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى وهو مضاف. مسور : مضاف إليه مجرور بالكسره. وجمله «لبي» معطوفه على جملة دعوت ، وجمله «لبي يدى مسور» استئنافيه دعائيه. الشاهد : فى قوله : «فلبي يدى مسور» حيث أضيفت لبي إلى اسم ظاهر وهو شاذ. ومثل إعراب «لبيك» يعرب كل من «دوايك وسعديك» فكل منهما مفعول مطلق منصوب بالياء لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف إلى الكاف.

٢- الآية ٤ من سوره الملك وهى «ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ».

أى : كرات ، ف «كرتين» ليس المراد بها مرتين فقط ، لقوله تعالى : (يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصِيرُ خَاصَةً وَأَهُوَ حَسِيرٌ) أى : مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط ، فتعين أن يكون المراد ب «كرتين» التكرير. لا اثنين فقط وكذلك «لبيك» معناه إقامه بعد إقامه كما تقدم. فليس المراد الاثنان فقط ، وكذا باقى أخواته ، على ما تقدم فى تفسيرها.

ومذهب يونس أنه ليس بمثنى ، وأن أصله (لبنى) وأنه مقصور ، قلبت ألفه ياء مع المضممر ، كما قلبت ألف «لدى ، وعلى» مع الضمير فى «لديه» و «عليه».

وردّ عليه سيبويه بأنه لو كان الأمر كما ذكر ، لم تنقلب ألفه مع الظاهر ياء ، كما لا تنقلب ألف «لدى» و «على» فكما تقول : «على زيد ، ولدى زيد» كذلك كان ينبغى أن يقال «لبنى زيد» لكنهم لما أضافوه إلى الظاهر قلبوا الألف ياء ، فقالوا :

فلبنى فلبنى يدى مسور (١).

فدل ذلك على أنه مثنى ، وليس بمقصور كما زعم يونس.

أسماء مضافه للجمل لزوما أو جوازا

وألزموا إضافه إلى الجمل

«حيث» و «إذ» وإن ينون يحتمل (٢)

ص: ١٣٩

-
- ١- الشاهد السابق وقد أعرب على الصفحه ٢٨٣ ، وقد أوردته هنا توضيحا لحجه سيبويه فى الرد على زعم يونس ، فوجود الياء فى آخر «لبنى» وهو مضاف إلى اسم ظاهر دليل واضح على أنه ليس مقصورا فى الأصل مثل لدى.
 - ٢- ينون : مضارع مجزوم بإن فعل الشرط وهو مبنى للمجهول ونائب فاعله ضمير يعود على «إذ».

إفراد إذ ، وما كإذ معنى كإذ

أضف جوازا نحو «حين جا نبذ» (١)

من اللازم للإضافة : ما لا يضاف إلا إلى الجملة ، وهو «حيث» (٢) ، «وإذ» (٣) ، وإذا» فأما «حيث» فتضاف إلى الجملة الاسمية نحو «اجلس حيث زيد جالس» وإلى الجملة الفعلية (٤) ، نحو «اجلس حيث جلس زيد» أو «حيث يجلس زيد» وشدّ إضافتها إلى مفرد كقوله :

٨٥- أما ترى حيث سهيل طالعا***نجما يضيء كالشهاب لامعا (٥)

ص: ١٤٠

١- إفراد : نائب فاعل ليحتمل في آخر البيت السابق.

٢- حيث : ظرف مكان - لا يخرج عن الظرفية إلا نادرا - وهو مبنى على الضم. ولا يضاف للجملة من أسماء المكان غيره.

٣- إذ : ظرف زمان ماض ، مبنى على السكون في محل نصب - إلا- إذا أضيف إليها زمان فتكون في محل جر بالإضافة نحو «يومئذ» وقد ترد إذ للاستقبال في الأصح بدليل قوله تعالى : «فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ».

٤- إضافه «حيث» إلى الجملة الفعلية أكثر من إضافتها للجملة الاسمية.

٥- قائله غير معروف. سهيل : نجم عند طلوعه تنضج الفواكه وينقضى القيظ. الشهاب : شعله من نار ساطعه. المعنى : ألم تبصر طالعا من الطوالع في مكان سهيل نجما لا- معا نيرا كأنه شعله النار الساطعه. الإعراب : أما : الهمزة للاستفهام. ما : نافية. ترى : بصريه مضارع مرفوع بضمه مقدره ، وفاعله ضمير المخاطب «أنت» حيث : ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب متعلق بطالعا ، أو بمحذوف حال منه. وحيث مضاف. سهيل : مضاف إليه مجرور. طالعا : مفعول به لثرى منصوب نجما : بدل من طالعا منصوب. يضيء : مضارع مرفوع وفاعله ضمير مستتر جوازا والجملة في محل نصب صفة لنجما. كالشهاب : جار ومجرور متعلق بيضيء. لامعا : حال من فاعل يضيء منصوب. الشاهد : في قوله : «حيث سهيل» فقد أضيفت حيث إلى مفرد وهو شاذ.

وأما «إذ» فتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية (١)، نحو «جئتُك إذ زيد قائم» وإلى الجملة الفعلية ، نحو : «جئتُك إذ قام زيد» ويجوز حذف الجملة المضاف إليها ، ويؤتى بالتنوين عوضا عنها ، كقوله تعالى : (وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ) (٢) وهذا معنى قوله : «وإن ينون يحتمل أفراد إذ» أى : وإن ينون «إذ» يحتمل أفرادها ، أى : عدم إضافتها لفظا ، لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف إليها.

وأما «إذ» فلا تضاف إلا إلى جملة فعلية ، نحو : «آتيك إذا قام زيد» ولا يجوز إضافتها إلى جملة اسمية ، فلا تقول : «آتيك إذا زيد قائم» خلافا لقوم وسيذكرها المصنف.

وأشار بقوله : «وما كإذ معنى كإذ» إلى أن ما كان مثل «إذ» فى كونه ظرفا ماضيا غير محدود (٣) ، يجوز إضافته إلى ما تضاف إليه «إذ» من الجمل وهى : الجمل الاسمية والفعلية ، وذلك نحو «حين ، ووقت ، وزمان ، ويوم» فتقول : «جئتُك حين جاء زيد ، ووقت جاء عمرو ، وزمان قدم بكر ، ويوم خرج خالد» وكذلك تقول : «جئتُك حين زيد قائم» وكذلك الباقي ، وإنما قال المصنف : «أضف جوازا» ليعلم أن هذا النوع - أعنى ما كان مثل «إذ» فى المعنى - يضاف إلى ما يضاف إليه «إذ» - وهو الجملة - جوازا ، لا وجوبا.

فإن كان الظرف غير ماض ، أو محدودا ، لم يجر مجرى «إذ» بل

ص: ١٤١

١- الأحسن فى الجملة الاسمية بعد إذ أن لا يكون خبرها فعلا ماضيا ، نحو «جئت إذ زيد يقوم».

٢- الآية ٨٤ من سوره الواقعة.

٣- المحدد : ما دل على عدد كيومين وأسبوع وسنه وعام ، أو على تعيين وقت كأمس وغد. أما غير المحدود فهو الذى ليس له اختصاص أصلا ومنه «يوم» فهو لا يختص بليل ولا نهار إلا بقريته نحو «ما رأيت يومه وليله».

يعامل غير الماضى - وهو المستقبل - معاملة «إذا» (١) فلا- يضاف إلى الجملة الاسمية بل إلى الفعلية ؛ فتقول : «أجيئك حين يجيء زيد» (٢) ولا يضاف المحدود إلى جملة وذلك نحو : «شهر وحول» بل يضاف إلى مفرد ، نحو «شهر كذا ، وحول كذا».

ما يضاف إلى الجمل جوازا يجوز بناؤه

وابن أو اعرب ما كإذ قد أجريا

واختر بنا متلوّ فعل بنيا (٣)

وقبل فعل معرب أو مبتدا

أعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدّم أن الأسماء المضافة إلى الجملة على قسمين : أحدهما ما يضاف إلى الجملة لزوما ، والثانى : ما يضاف إليها جوازا.

وأشار فى هذين البيتين إلى أن ما يضاف إلى الجملة جوازا يجوز فيه الإعراب والبناء ، سواء أضيف إلى جملة فعلية صدرت بـماض ، أو جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو جملة اسمية ، نحو : «هذا يوم جاء زيد ، ويوم يقوم بكر أو يوم بكر قائم» وهذا مذهب الكوفيين ، وتبعهم

ص: ١٤٢

١- هذا مذهب سيبويه : وهو أن ما أشبه إذ يعامل معاملتها فتضاف إلى الجملتين الاسمية والفعلية ، وما أشبه إذا لا يضاف إلّا إلى الفعلية مثل إذا.

٢- حين : ظرف غير محدود كما سبق أعلى الصفحة ، ولكن لما تعلق بفعل مستقبل هو أجيئك تحدد بالمستقبل فعومل معاملة إذا فى وجوب الإضافة إلى الجملة الفعلية.

٣- ابن فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا. أو أعرب. أو عاطفه وأعرب معطوف على ابن ومبنى على السكون وفاعله ضمير المخاطب. ما : اسم موصول تنازعه الفعلان مبنى على السكون فى محل نصب. وجملة «قد أجرى كإذ» صلة الموصول ، وقوله «متلوّ فعل» : أى الظرف الذى تلاه فعل مبنى.

الفارسي والمصنف ، لكن المختار فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بـماض البناء ، وقد روى بالبناء والإعراب قوله :

٨٦- *على حين عاتبت المشيب على الصبا* (١)

بفتح نون «حين» على البناء ، وكسرها على الإعراب.

وما وقع قبل فعل معرب ، أو قبل مبتدأ ، فالمختار فيه الإعراب ، ويجوز البناء ، وهذا معنى قوله : «ومن بنى فلن يفندا» أى : فلن

ص: ١٤٣

١- قائله : النابغه الذيانى وهو صدر بيت ، عجزه : فقلت ألما أصح والشيب وازع؟ وازع : مانع. وقبله قوله : وأسبل منى عبره فرددتها على النحر منها مستهلاً وداعم المعنى : سألت العبرات من عيني فى زمن معاتبتى للمشيب الذى حلّ منى محل الصبا وقولى لنفسى موبخا لها : كيف لا أصحو إلى الآن من التمدادى فى ارتكاب ما لا يليق ، والشيب : «أفضل زاجر عن مثل ذلك». الإعراب : على حين : على حرف جر. حين : ظرف مبنى على الفتح فى محل جر ، أو مجرور بعلى بكسره ظاهره والجار والمجرور متعلق بأسبل فى البيت السابق. عاتبت : فعل ماض وفاعله. المشيب : مفعول به منصوب. وجملة «عاتبت المشيب» فى محل جر بإضافه حين إليها على الصبا : جار ومجرور متعلق بعاتبت. فقلت : الفاء عاطفه قلت : فعل ماض وفاعله. والجملة معطوفه على جملة «عاتبت» فهى مثلها فى محل جر. ألما : الهمزة للاستفهام. لما : حرف نفى وجزم وقلب - مثل «لم» وتمتاز عنها باتصال نفيها بزمن التكلم ، وبتوقع ثبوته بعد. أصح : مضارع مجزوم بلما بحذف حرف العله وهو الواو ، وفاعله ضمير المتكلم مستتر فيه وجوبا تقديره أنا والشيب : الواو حاله ، الشيب مبتدأ مرفوع. وازع : خبره مرفوع وجملة «الشيب وازع» فى محل نصب على الحال من فاعل «أصح» وجملة «ألما أصح ..» فى محل نصب مقول القول «قلت». الشاهد : فى قوله : «على حين» فقد روى بفتح النون على البناء وهو المختار لأنها مضافه إلى جملة فعلية مصدره بـماض ، وروى بكسر النون على الإعراب.

يَغْلَطُ. وقد قرىء في السبعة : (هذا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) (١) بالرفع على الإعراب وبالفتح على البناء ، هذا ما اختاره المصنّف.

ومذهب البصريين (٢) أنه لا يجوز فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بمضارع ، أو إلى جملة اسمية ، إلا الإعراب ، ولا يجوز البناء إلا فيما أضيف إلى جملة فعلية صدرت بماض.

هذا حكم ما يضاف إلى الجملة جوازا ، وأما ما يضاف إليها وجوبا فلازم للبناء لشبهه بالحرف في الافتقار إلى الجملة كـ «حيث ، وإذ ، وإذا».

إذا تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية

وألزموا «إذا» إضافه إلى

جمل الأفعال كـ «هن إذا اعتلى»

أشار في هذا البيت إلى ما تقدم ذكره من أن «إذا» تلزم الإضافة إلى الجملة الفعلية (٣) ولا تضاف إلى الجملة الاسميه ، خلافا للأخفش والكوفيين ؛ فلا تقول : «أجيئك إذا زيد قائم» وأما «أجيئك إذا زيد قام» فـ «زيد» مرفوع بفعل محذوف ، وليس مرفوعا على الابتداء ، هذا مذهب سيويه.

ص : ١٤٤

١- من الآية ١١٩ من سورة المائدة وهي : «قال الله هذا يوم يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ».

٢- علل البصريون مذهبهم بأن سبب البناء مع الماضي هو طلب المشاكلة فلا وجه له مع الاسم والفعل المعرب وأجابوا عن الآية بأن اسم الإشارة عائد للمذكور قبله ويوم ظرف متعلق بمحذوف خبره.

٣- أى الماضويه غالبا ، ويقال للمضارعيه وقد اجتمعا في قول أبي ذؤيب : والنفس راغبه إذا رغبتها وإذا ترد إلى قليل تقنع وإنما لزمها الإضافة لجملة فعلية لتضمنها معنى الشرط غالبا ، وإن خالفت الشرط في أنها لا تجزم اختيارا ، وفي اختصاصها بالمتيقن والمظنون بخلاف باقى الأدوات ، فإنها للمشكوك والمستحيل ، وإذا ظرف للمستقبل ولا تخرج عن الظرفيه أصلا عند الجمهور ، وهى منصوبه بجوابها لا بشرطها لأن المضاف إليه لا يعمل فى المضاف.

وخالفه الأخفش ، فجوّز كونه مبتدأ خبره الفعل الذى بعده.

وزعم السيرافى أنه لا-خلاف بين سيبويه والأخفش فى جواز وقوع المبتدأ بعد إذا ، وإنما الخلاف بينهما فى خبره ، فسيبويه يوجب أن يكون فعلا- ، والأخفش يجوّز أن يكون اسما ؛ فيجوز فى «أجيئك إذا زيد قام» جعل «زيد» مبتدأ عند سيبويه والأخفش ، ويجوز «أجيئك إذا زيد قائم» عند الأخفش فقط.

إضافة : كلا وكلتا

لمفهم اثنين معرّف بلا

تفرّق ، أضيف «كلتا» و «كلا» (١)

من الأسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى : «كلتا ، وكلا» ، ولا يضافان إلا إلى معرفه ، مثنى لفظا ومعنى نحو «جاءنى كلا الرجلين ، وكلتا المرأتين» أو معنى دون لفظ ، نحو «جاءنى كلاهما ، وكلتاهما» ومنه قوله :

٨٧- إن للخير وللشرّ مدى ***وكلا ذلك وجه وقيل (٢)

ص: ١٤٥

١- الشروط فيما يضاف إليه كلا وكلتا ثلاثه : ١- التعريف ، ٢- إفهام اثنين ، ٣- عدم التفرّق.
٢- قائله : عبد الله بن الزبيرى : المدى : الغايه . الوجه : الجهه . القبل : بفتحتين : المحجه الواضحه . المعنى : «إن للخير وللشر غايه ينتهيان إليها ، وكل منهما أمر واضح يستقبله الناس كالوجه ويعرفونه». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر . للخير : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لأن . وللشر : الواو عاطفه وللشر جار ومجرور متعلق بما تعلق به للخير ، مدى : اسم إن مؤخر منصوب بفتحته مقدره . وكلا : الواو استثنافيه . كلا : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره للتعذر ذلك : كلا مضاف . ذا : اسم إشاره فى محل جر مضاف إليه ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب . وجه : خبر كلا مرفوع بضمه . وقبل : الواو عاطفه قبل معطوف على وجه ومرفوع مثله وسكن للروى . الشاهد : فى قوله : «وكلا ذلك» حيث أضيفت كلا لاسم هو مفرد فى اللفظ ولكنه مثنى فى المعنى - وهو اسم الإشاره «ذا» لأنه إشاره لاثنين «الخير والشر».

وهذا هو المراد بقوله : «لمفهم اثنين معرف» واحترز بقوله : «بلا تفرق» من معرّف أفهم الاثنين بتفرق ، فإنه لا يضاف إليه «كلا ، وكتلا» فلا تقول «كلا زيد وعمرو جاء» وقد جاء شاذاً ، كقوله :

٨٨- كلا أخى وخليلى واجدى عضدا** في النائبات وإمام الملمات (١)

إضافه أى لازمه ، أنواع أى

ولا تضيف لمفرد معرّف

أياً وإن كررتها فأضف (٢)

ص: ١٤٦

١- قائله : غير معروف. الخليل : الصديق. العضد : المعين والناصر - مجازاً لأنه فى الأصل : ما بين المرفق إلى الكتف. النائبات : جمع نائبه وهى المصيبة. إمام : نزول الملمات : جمع ملمه وهى النازلات من نوازل الدهر. المعنى : «كل من أخى وصديقى يجدننى عند حلول المصائب ونزول النوائب معينا وناصر» الإعراب : كلا : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف. أخى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه. وخليلى : الواو عاطفه. خليلى : معطوف على أخى ومجرور مثله وهو مضاف لياء المتكلم. واجدى : خبر كلا مرفوع بضمه مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لمفعوله الأول. عضدا : مفعول به ثان لواجد منصوب فى النائبات : جار ومجرور متعلق بواجد. وإمام : الواو عاطفه إمام معطوف على النائبات ومجرور مثله وهو مضاف. الملمات : مضاف إليه. الشاهد : فى قوله : «كلا أخى وخليلى» حيث أضيفت كلا إلى اثنين متفرقين وهما : «أخى وخليلى» وهو شاذ.

٢- أياً : مفعول به لتضيف. فأضف : الفاء واقعه فى جواب شرط إن. أضف فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت وكسر آخر أضف للروى. وجمله «أضف» فى محل جزم جواب الشرط.

أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه

موصوله أيا وبالعكس الصفه (١)

وإن تكن شرطا أو استفهاما

فمطلقا كَمَل بها الكلاما (٢)

من الأسماء اللازمه للإضافه معنى «أى» ولا تضاف إلى مفرد معرفه ، إلا إذا تكررت ، ومنه قوله :

٨٩- ألا تسألون الناس أيى وأيكم ***غداه التقينا كان خيرا وأكرما (٣)

أو قصدت الأجزاء ، كقولك : «أى زيد أحسن؟» أى : أى

ص: ١٤٧

١- أو تنو : أو حرف عطف : تنو معطوف على كزرتها - وهو فعل الشرط - ومجزوم مثله بحذف حرف العله ، والفاعل ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت : موصوله : حال من أيا متقدمه على صاحبها منصوبه. أيا : مفعول به لاخصصن .

٢- فمطلقا : الفاء واقعه فى جواب شرط إن. مطلقا : مفعول مطلق منصوب عامله «كمل» وجمله «كمل ..» فى محل جزم جواب الشرط.

٣- قائله : غير معروف. المعنى : «سألوا الناس عنى كان خيرا وأكرم من صاحبه عند اللقاء والقتال أنا أم أنتم» ألا : أداه عرض. تسألون : مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل. الناس : مفعول به أول منصوب. أيى : أى اسم استفهام مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم ، والياء مضاف إليه. وأيكم : الواو عاطفه. أى معطوف على أى السابقه ومرفوع مثله. وهو مضاف. والكاف مضاف إليه ، والميم علامه جمع الذكور. غداه : ظرف زمان منصوب متعلق بخيرا. التقينا : فعل ماض مبنى على السكون ، ونا فاعله. وجمله «التقينا» فى محل جر بإضافه غداه إليها. كان : فعل ماض ناقص ، واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على اسم الاستفهام. خيرا : خبر كان منصوب. وأكرما : معطوف بالواو على خيرا ومنصوب مثله. وجمله «كان خيرا» فى محل رفع خبر المبتدأ «أيى وأيكم» وجمله المبتدأ والخبر «أيى .. كان خيرا ..» فى محل نصب مفعول به ثان لتسألون. الشاهد : فى قوله : «أيى وأيكم» حيث أضيفت أى إلى مفرد معرفه وتكررت.

أجزاء زيد أحسن ، ولذلك يجاب بالأجزاء فيقال : «عينه ، أو أنفه» وهذا إنما يكون فيها إذا قصد بها الاستفهام (١).

وأى تكون : (أ) استفهاميه (ب) وشرطيه (ج) وصفه. (د) وموصوله. فأما الموصوله فذكر المصنف أنها لا تضاف إلا إلى معرفه ، فتقول : «يعجبني أيهم قائم» وذكر غيره أنها تضاف - أيضا - إلى نكره ، ولكنه قليل ، نحو «يعجبني أى رجلين قاما».

وأما الصفه فالمراد بها :

١ - ما كان صفه لنكره. ٢ - أو حالا من المعرفه.

ولا تضاف إلا إلى نكره ، نحو : «مررت برجل أى رجل ، ومررت بزيد أى فتى» ومنه قوله :

٩٠- فأومات إيماء خفيا لحبتر***فله عينا حبتر أيما فتى (٢)

ص: ١٤٨

١- لا داعى للحصر بالاستفهاميه لأن التكرار وقصد الأجزاء يأتيان فى الموصوله والشرطيه أيضا دون أى الوصفيه. مثال الشرطيه المتكرره : «أبى وأيك جاء يكرم» وذات الأجزاء «أى زيد أعجبك أعجبنى» ، ومثال الموصوله : «اضرب أى زيد وأى عمرو هو قائم» «واقطع أى زيد هو قبيح» أى الجزء الذى هو قبيح منه.

٢- قائله : الراعى النميرى. الإيماء : الإشاره بحاجب أو يد أو غير ذلك. حبتر - بوزن جعفر - اسم رجل. المعنى : «أشرت لحبتر إشاره خفيه فأدر كهها فما أحدّ بصر هذا الفتى الكامل فى وصف الفتوه» : الإعراب : أومات : فعل ماض مبنى على السكون ، والتاء فاعله. إيماء : مفعول مطلق منصوب. خفيا : صفه لإيماء منصوب لحبتر : جار ومجرور متعلق بأومات. فله : الفاء استثنافيه. لله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. عينا : مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. حبتر : مضاف إليه مجرور. أيما : أى : حال من حبتر منصوب بالفتحه. وهو مضاف ما زائده - فتى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. الشاهد : فى قوله «أيما فتى» حيث أضيفت أى الصفه إلى نكره ، والمراد بالصفه ما كان نعتا لنكره أو حالا من معرفه.

وأما الشرطيه والاستفهاميه. فيضافان إلى المعرفه وإلى النكره مطلقا ، أى سواء كانا مثنيين ، أو مجموعين أو مفردين ، إلا المفرد المعرفه ، فإنهما لا يضافان إليه (١). إلا الاستفهاميه ، فإنها تضاف إليه كما تقدّم ذكره. واعلم أن «أيا» إن كانت صفه أو حالا ، فهى ملازمه للإضافه لفظا ومعنى ، نحو : مررت برجل أى رجل ، وبزيد أى فتى. وإن كانت استفهاميه أو شرطيه أو موصوله ، فهى ملازمه للإضافه معنى لا لفظا ، نحو «أى رجل عندك؟ وأى عندك؟ (٢) - وأى رجل تضرب أضرب - وأيا تضرب أضرب (٣) - ويعجبني أيهم عندك - وأى عندك (٤)» ونحو «أى الرجلين تضرب أضرب - وأى رجلين تضرب أضرب - وأى الرجال تضرب أضرب - وأى رجال تضرب أضرب - وأى رجلين؟ وأى رجال؟»

ص: ١٤٩

١- تقدم فى حاشيه الصفحه السابقه أن الشرطيه والموصوله مثل الاستفهاميه فى الإضافه إلى المفرد المعرفه عند التكرار أو قصد الأجزاء.

٢- مثال لأى الاستفهاميه مقطوعه عن الإضافه لفظا.

٣- مثال لأى الشرطيه مقطوعه لفظا عن الإضافه.

٤- مثال لأى الموصوله مقطوعه لفظا عن الإضافه لمعرفه.

- ١ - ما الإضافة؟ وما الذى تقتضيه من حذف؟ ولم كان هذا الحذف؟ مثل لكل ما تقول.
- ٢ - بماذا جرّ المضاف إليه؟ رجح ما تراه .. ثم بين المعانى التى تجيء لها الإضافة؟ ومن أيها : (يوم الخميس) - (يا صاحبي السَّجْنِ) (١) - قلاده ذهب؟
- ٣ - ما المقصود بالإنضافة المحضه؟ وما ذا تفيد؟ وضح ذلك مع التمثيل.
- ٤ - عرف الإضافة اللفظية؟ ولم سميت كذلك؟ وما ذا تفيد هذه الإضافة؟ اذكر أمثله لأنواعها المختلفه وهل منها (على أفضل القوم - يعجبني فهم خالد)؟ ولماذا؟
- ٥ - ما الدليل على أن الإضافة اللفظية لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا؟ مثل لما تقول ..
- ٦ - متى يقترن المضاف (بأل) فى الإضافة اللفظية؟ ومتى لا يصح اقترانه بها؟ ولماذا؟ مثل لما تقول ..
- ٧ - قال النحاه : «لا يضاف اسم لما اتحد به معنى». وضح هذه القاعدة .. واذكر علام تنطبق؟ وعلّل لعدم صحه هذه الإضافة؟ وبماذا تؤول ما ورد مخالفا لذلك من نحو «مسجد الجامع - جرد قطيفه» مثل لما تقول.

ص: ١٥٠

٨ - ماذا يكتسب المضاف من المضاف إليه؟ اذكر ذلك بالتفصيل وبم تعلل ذلك؟ وما الشرط الذى لا بد من تحققه فى هذا الأمر؟ ولم حذف التاء من قوله سبحانه (إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ)؟ مثل لذلك بالتفصيل ...

٩ - (من الأسماء ما يلزم الإضافة لفظا ومعنى ... ومنها ما يلزمها معنى فقط) اشرح ذلك .. موضحا كل نوع وممثلا لما تقول ..

١٠ - ما الأسماء التى تلزم الإضافة للظاهر؟ مثل لها بأمثله من عندك.

١١ - (هناك أسماء تضاف إلى كل ضمير .. وأخرى تضاف لضمير المخاطب) وضح ذلك ومثل له بأمثله من عندك.

١٢ - اذكر معانى هذه المصادر (لتيك - دواليك - سعديك - هذا ذيك حنانيك) وطريقه إعرابها؟

١٣ - ما الذى يضاف من الظروف إلى الجمل الفعلية فقط؟ وما الذى يضاف إلى الجملتين الفعلية والاسمية؟ وما حكم ما حمل على ذلك من أسماء الزمان؟ مثل لكل ما تقول.

١٤ - وضح من الظروف ما يضاف إلى الجملة جوازا - وما حكمه من حيث الإعراب والبناء؟ - ومتى يترجح أحدهما على الآخر؟ مثل واستشهد.

١٥ - اذكر شرط ما تضاف إليه «كلا وكلتا»؟ ومثل لما تقول.

١٦ - وضح شرط ما تضاف إليه (أى) .. ثم اذكر أنواعها وما يضاف إليه كل نوع مع التمثيل لما تقول ...

ص: ١٥١

١ - وضح فيما يلي نوع الإضافة وما اقتضته من حذف والمعنى الذى جاءت له : -

قال تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) (١) - (يا صاحِبِي السَّجْنِ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) (٢) -
(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) (٣) - (وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ) (٤) الصَّلَاةِ.

تملك المرأة أساور ذهب ، وأثواب حرير.

٢ - قال تعالى : (كَلِمَاتٌ لَّجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أَكْثَرَهُنَّ) (٥). «ثُمَّ لَنَزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيْهَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ (٦) عِيبًا». «أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا» (٧).

فيما سبق أسماء تلزم الإضافة. بينها .. ثم وضح ما أضيفت إليه مع بيان نوع (أى) فى الآيتين .. ثم أعرب ما تحته خط.

٣ - هات أمثله فى جمل تامه لما يأتى : -

(أى) الوصفية - (أى) الشرطية - إضافة للتخصيص - إضافة للتخفيف - مضاف استفاد التذكير من المضاف إليه .. ظرف

ص: ١٥٢

١- آيه ٢٢٨ سورة البقره.

٢- آيه ٣٩ سورة يوسف.

٣- آيه ٧ فاتحه الكتاب.

٤- آيه ٣٥ سورة الحج.

٥- آيه ٣٣ سورة الكهف.

٦- آيه ٦٩ سورة مريم.

٧- آيه ٧٣ سورة مريم.

ملازم للإضافه إلى الجمل - ظرف يختص بالجمله الفعلية وآخر يصلح للإضافه إلى الجمله الاسميه والفعلية.

٤ - قال تعالى : «فَلَوْ لَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (١) وَأَنْتُمْ حِينئِدٍ تَنْظُرُونَ».

(أ) فى الآيه طرفان مضافان .. عينهما .. ثم اذكر ما يضافان إليه؟

(ب) أين المضاف إليه بالنسبه لكل منهما فى الآيه الكريمة؟.

(ج) ما نوع التنوين فى قوله سبحانه (حينئذ)؟ قدر المحذوف ... واذكر عله هذا الحذف.

(د) أعرب ما تحته خط من الآيه.

٥ - (لييك اللهم لييك).

ما المضاف فى قوله (لييك)؟ وما المضاف إليه؟ وما المحذوف من الكلمه؟ ولم حذف؟ وضح معنى الكلمه وما يراد منها .. مثل لأخوات هذه الكلمه فى جمل من عندك ميئنا شرط ما تضاف إليه.

٦ - سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أى الصدقه أعظم).

وقال صلوات الله عليه : «أىكم مال وارثه أحب إليه من ماله»؟

وقال صلوات الله عليه : «أىما امرأه باتت وزوجها راض عنها ضمنت لها الجنة».

وتقول أنت : (إن صديقى كريم أى كريم).

وتقول : (لأكافئن من أخواتى أيهم أسرع إلى الطاعه).

(أ) بين نوع (أى) فيما مضى - وإعرابها - وعين ما أضيفت إليه ... ثم أعرب ما تحته خط.

(ب) كيف أضيفت (أى) فى الحديث الأول إلى مفرد؟ وبم تؤول ذلك؟ ولماذا؟

ص: ١٥٣

١ - آيه ٨٣ سوره الواقعه.

٧ - ما معنى الظرف فى المثالين الآتيين؟ وما نوع الجملة التى أضيف إليها؟ ولماذا؟ وضح أى الأمرين أولى بالنسبة إليه :
الإعراب أم البناء؟ ولماذا؟

(أ) جئتك حين الشمل مجتمع.

(ب) أجيئك حين ينتهى الامتحان.

وهل يجوز؟ أجيئك حين الامتحان معقود ولماذا؟

٨ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه. وهو للبحترى يوم هجم الأعداء المتآمرون على قصر المتوكل :

ولم أنس وحش القصر إذ ريع سربه

وإذا ذعرت أطلاؤه وجآذره

ص: ١٥٤

إضافة «لذن» و «مع»

وألزموا إضافة «لذن» فجر

ونصب «غدوه» بها عنهم ندر (١)

ومع ، مع فيها قليل ، ونقل

فتح وكسر لسكون يتصل (٢)

من الأسماء اللازمه للإضافه «لذن» و «مع»

فأما «لذن» فلابتداء غايه زمان أو مكان ، وهى مبنيه عند أكثر العرب ، لشبهها بالحرف فى لزوم استعمال واحد وهو : الظرفيه ، وابتداء الغايه ، وعدم جواز الإخبار بها ، ولا تخرج عن الظرفيه إلا بجرها بمن ، وهو الكثير فيها ، ولذلك لم ترد فى القرآن إلا بمن ، كقوله تعالى : (وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) (٣) وقوله تعالى : (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ) (٤) وقيس تعريها ، ومنه قراءه أبى بكر عن عاصم «لينذر بأسا شديدا من لذن» لكنه أسكن الدال وأشمها الضم. قال المصنف : ويحتمل أن يكون منه قوله :

ص: ١٥٥

١- إضافة : مفعول ثان مقدم لألزموا. لذن : مفعول أول مؤخر لألزموا بقصد اللفظ.

٢- مع : مبتدأ بقصد اللفظ. مع : مبتدأ ثان بقصد اللفظ - أى منصوبا فى الحاله الأولى ، وساكنة فى الحاله الثانيه. فيها : جار ومجرور متعلق بقليل. قليل : خبر المبتدأ الثانى ، والجمله من المبتدأ الثانى وخبره فى محل رفع خبر المبتدأ الأول.

٣- من الآيه ٦٥ من سوره الكهف وهى : «فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا».

٤- من الآيه ٢ من سوره الكهف وهى «قِيَمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا».

٩١- تنتهض الرّعدة في ظهيري *** من لدن الظهر إلى العصير (١)

ويجرّ ما ولى «لدن» بالإضافة ، إلا «غدوه» فإنهم نصبوها بعد «لدن» كقوله :

٩٢- وما زال مهري مزجر الكلب منهم *** لدن غدوه حتى دنت لغروب (٢)

ص: ١٥٦

١- قائله : غير معروف. تنتهض : تتحرك وتسرع. الرّعدة : اسم من الارتعاد وهو الاضطراب والمراد بها الحمى. ظهيري : تصغير ظهر الظهر : وقت الزوال الذى تجب فيه صلاة الظهر. العصير : تصغير عصر : اسم الوقت والصلاه بين الظهر والمغرب. المعنى : أن الحمى تصيبني فيسرع الارتعاد إلى ظهري من وقت الظهر إلى وقت العصر. الإعراب : تنتهض : مضارع مرفوع بالضمه. الرعدة : فاعله مرفوع. في ظهيري : جار ومجرور متعلق بتنتهض وهو مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه من لدن : من حرف جر. لدن : ظرف زمان مبني على السكون فى محل جر ، ويحتمل أن تكون معربه - على لغة قيس - ومجروره بكسره ظاهره ، وعلى الإعراب الأول إنما كسر آخرها تخلصا من التقاء الساكنين ، والجار والمجرور متعلق بتنتهض. الظهر : مضاف إليه مجرور. إلى العصير : جار ومجرور متعلق بتنتهض. الشاهد : فى قوله : «من لدن الظهر» حيث يحتمل أن تكون كسره النون فى لدن - جرّ إعراب على لغة قيس ، ولكن هذا الاحتمال غير متعين لاحتمال آخر هو أن تكون مبنيه على السكون وكسر آخرها تخلصا من التقاء الساكنين.

٢- قائله : غير معروف. مزجر الكلب : مكان زجر الكلب وإبعاده. المعنى : «إن مهري بقى بعيدا عن هؤلاء القوم من أول النهار إلى آخره». الإعراب : ما زال : ما نفيه. زال فعل ماض ناقص مبني على الفتح. مهري : اسمها مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف. وياء المتكلم مضاف إليه. مزجر : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر منصوب لزال. وهو مضاف. الكلب : مضاف إليه مجرور. منهم : جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف. لدن : ظرف زمان مبني على السكون فى محل نصب متعلق بخبر زال. غدوه : تمييز ل «لدن» لأنها داله على أول زمان مبهم ففسر إبهامه بغدوه فهو تمييز لمفرد. حتى : ابتدائية لا عمل لها. دنت : دنا : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفه تخلصا من التقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث ، وفاعل دنت ضمير مستتر جوازا يعود على الشمس - المعلومه من سياق الكلام - لغروب : جار ومجرور متعلق بدنت. الشاهد : فى قوله : «لدن غدوه» حيث نصبت غدوه بعد لدن ولم تجر بالإضافة ، وهذا نادر.

وهي منصوبه على التمييز ، وهو اختيار المصنف ، ولهذا قال : «ونصب غدوه بها عنهم ندر» ، وقيل : هي خير لكان المحذوفه ، والتقدير : لذن كانت الساعه غدوه. ويجوز في غدوه الجرّ وهو القياس ، ونصبها نادر في القياس ، فلو عطف على غدوه المنصوبه بعد «لذن» جاز النصب عطفًا على اللفظ ، والجرّ مراعاة للأصل فنقول : «لذن غدوه وعشيه ، وعشيه» ذكر ذلك الأخص ، (وحكى الكوفيون رفع «غدوه» بعد «لذن» وهو مرفوع بكان المحذوفه ، والتقدير لذن كانت غدوه. و «كان» تامه).

وأما «مع» فاسم لمكان الاصطحاب أو وقته ، نحو : «جلس زيد مع عمرو ، وجاء زيد مع بكر» والمشهور فيها فتح العين ، وهي معربه وفتحها فتحه إعراب.

ومن العرب من يسكنها ، ومنه قوله :

٩٣- فريشى منكم وهواى معكم *** وإن كانت زيارتكم لماما (١)

ص: ١٥٧

١- قائله : جرير من قصيده يمدح بها هشام بن عبد الملك. الرّيش : اللباس الفاخر ، والخير ، والمال. لماما : وقتا بعد وقت. المعنى : «كل خير ينسب إلىّ فهو صادر منكم ومحبتى ملازمه لكم وإن كنت مقصرا في زيارتكم ، أزوركم حيناً وأغيب عنكم أحيانا». الإعراب : ريشى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم. والياء مضاف إليه. منكم : من حرف جر والكاف فى محل جر والميم لجماعه المذكور والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ. وهواى : الواو عاطفه. هوى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه معكم : مع ظرف مكان مبنيه على السكون فى محل نصب متعلقه بمحذوف خبر المبتدأ هواى ومع مضاف والضمير مضاف إليه والميم لجماعه المذكور. وإن : الواو حاله إن حرف شرط جازم - ومعربو شواهد ابن عقيل يعربون إن هنا زائده - كانت كان فعل ماض ناقص مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، والتاء للتأنيث ، زيارتكم اسم كان مرفوع ، والكاف فى محل جر بالإضافه من إضافه المصدر لمفعوله والميم لجماعه المذكور لماما : خبر كان منصوب. والجمله فى محل نصب حال من ياء المتكلم فى «هواى» وجواب شرط إن محذوف دل عليه الكلام السابق. الشاهد : فى قوله «معكم» حيث سكنت عين مع سكون بناء فى لغه ربيعه - وهذا قليل لأن المشهور فتح عينها فتحه إعراب.

وزعم سيويه أن تسكينها ضروره ، وليس كذلك ، بل هو لغه ربيعه ، وهى عندهم مبنيه على السكون وزعم بعضهم أن الساكنه العين حرف ، وادعى النحاس الإجماع على ذلك ، وهو فاسد ؛ فإن سيويه زعم أن ساكنه العين اسم .

هذا حكمها إن وليها متحرك - أعنى أنها تفتح وهو المشهور ، وتسكن ، هى لغه ربيعه - فإن وليها ساكن فالذى ينصبها على الظرفيه يبقى فتحها . فيقول : «مع ابنك» والذى يبنها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول : «مع ابنك» .

إضافه «قبل ، وبعد ، وغير ونظائرهما»

واضمم - بناء - «غيرا» ان عدمت ما

له أضيف ، ناويا ما عدما (١)

قبل كغير ، بعد ، حسب ، أول

ودون والجهات أيضا وعل

ص : ١٥٨

١- بناء : مفعول مطلق منصوب - وهو فى الأصل مضاف إلى المفعول المطلق أى ضمه بناء . غيرا : مفعول به لاضمم منصوب .

وأعربوا نصبا إذا ما نكرا

«قبلا» وما من بعده قد ذكرا (١)

هذه الأسماء المذكورة هي : غير ، وقبل ، وبعده ، وحسب ، وأول ، ودون ، والجهات الست ، وهي : أمامك وخلفك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك ، وعل ؛ لها أربعة أحوال تبنى في حاله منها ، وتعرب في بقيتها فتعرب إذا أضيفت لفظا (٢) ، نحو : «أصبت درهما لا غيره ، وجئت من قبل زيد» أو حذف ما تضاف إليه ونوى اللفظ (٣) ، كقوله :

٩٤- ومن قبل نادى كلّ مولى قرابه***فما عطف مولى عليه العواطف (٤)

ص: ١٥٩

١- نصبا : حال من واو أعربوا - أى ناصبين - قبلا : مفعول به لأعربوا منصوب : تقدير البيت «أعربوا قبلا وما ذكر بعده ناصبين له».

٢- هذه الحالة الأولى من أحوال إعرابها وهي أن تكون مضافه لاسم ملفوظ بعدها.

٣- هذه الحالة الثانية من أحوال إعرابها ، يحذف المضاف إليه وينوى لفظه بعدها كأنه موجود.

٤- قائله : غير معروف. المولى : هنا - ابن العم أو العصبه - عطف : ثنت وأمالت العواطف : الأمور المقتضية للعطف من المروءه والصداقه. المعنى : «ومن قبل ذلك نادى كل ابن عم قرابته حتى يعينوه فلم يلبّ نداءه أحد منهم». الإعراب : من قبل : جار ومجرور متعلق بنادى. نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. كلّ : فاعل نادى مرفوع ، وهو مضاف. مولى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. قرابه : مفعول به لنادى منصوب بالفتحه. فما : الفاء عاطفه ما : نافية. عطف : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر ، والتاء للتأنيث. مولى : مفعول به مقدم منصوب بفتحه مقدره. عليه : جار ومجرور متعلق بعطف. العواطف : فاعل عطف مرفوع. الشاهد : فى قوله : «ومن قبل» حيث حذف ما أضيف إليه قبل ، ونوى لفظه فأعربت مجروره بالكسره من غير تنوين كما إذا ذكر معها المضاف إليه. والتقدير «ومن قبل ذلك».

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظاً ، فلا تنوّن ، إلا إذا حذف ما تضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه (١) ، فتكون نكره ومنه قراءه من قرأ : «الله الأمر من قبل ومن بعد» بجزر «قبل وبعد» وتنوينهما ؛ وكقوله :

٩٥- فساغ لى الشراب وكنت قبلا***أكاد أغصّ بالماء الحميم (٢)

هذه هي الأحوال الثلاثة التي تعرب فيها.

أما الحالة الرابعة التي تبني فيها فهي إذا حذف ما تضاف إليه ونوى

ص: ١٦٠

١- هذه الحالة الثالثة من أحوال إعراب «غير وما بعدها». فيها يحذف المضاف إليه ولا ينوى لفظه ولا معناه ، فتفقد سبب التعريف.

٢- قائله : يزيد بن الصعق ، وكان له ثأر فأدركه. ساغ الشراب : سهل مدخله في الحلق. أغصّ من الغصص وهو اعتراض اللقمة في الحلق ومنعها للتنفس. الماء الحميم : هنا البارد - لأنه من الأضداد يطلق على الماء الحار والماء البارد. المعنى : «لما أدركت ثأرى ساغ لى الشراب وهدأت نفسى وقد كنت من قبل أتضايق وأشرق بالماء العذب البارد». الإعراب : ساغ : فعل ماض مبنى على الفتح. لى : جار ومجرور متعلق بساغ. الشراب : فاعل ساغ مرفوع. وكنت : الواو حالیه. كنت : كان الناقصه مبنيه على السكون والضمير اسمها ، قبلا : ظرف زمان منصوب متعلق بأغص. أكاد : مضارع - من فعال المقاربه - مرفوع بالضمه واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» أغص : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير المتكلم مستتر وجوبا تقديره أنا. وجمله «أغصّ» فى محل نصب خبر أكاد. وجمله «أكاد أغص» فى محل نصب خبر «كنت». وجمله «كنت» وما بعدها. فى محل نصب حال من ضمير المتكلم المجرور باللام «لى» بالماء : جار ومجرور متعلق بأغص. الحميم : صفة للماء مجرور. الشاهد : فى قوله «قبلا» حيث حذف ما أضيفت إليه «قبلا» ولم ينو لفظه ولا معناه فأعربت ونونت وهى نكره تدل على عموم زمن سابق.

معناه دون لفظه ، فإنها تبني حينئذ على الضم ، نحو : (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) (١) وقوله :

٩٦- *أَقْبَ من تحت عريض من عل* (٢)

وحكى أبو على الفارسي «ابدأ بذا من أول» بضم اللام وفتحها وكسرهما - فالضم على البناء لنيه المضاف إليه معنى. والفتح على الإعراب لعدم نيه المضاف إليه لفظا ومعنى ، وإعرابها إعراب ما لا ينصرف للصفه ووزن الفعل ، والكسر على نيه المضاف إليه لفظا ، فقول المصنف «واضمم بناء - البيت» «إشاره إلى الحاله الرابعه» وقوله : «ناويا ما عدما» مراده أنك تبنيها على الضم إذا حذف ما تضاف إليه ونويته معنى لا لفظا.

وأشار بقوله : «وأعربوا نصبا» إلى الحاله الثالثه وهى ما إذا حذف المضاف إليه ولم ينو لفظه ولا معناه ، فإنها تكون حينئذ نكره معربه.

ص: ١٦١

١- من الآية ٤ من سوره الروم.

٢- قائله : أبو النجم من أرجوزه. والبيت فى وصف فرس. أقبّ : بفتح القاف وتشديد الباء - مشتق من القب وهو دقه الخصر وضمور البطن. المعنى : «إن هذا الفرس ضامر البطن واسع الظهر». الإعراب : أقبّ : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع بالضمه. من تحت : من حرف جر ، تحت : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار متعلق بأقب. عريض : خبر ثان للمبتدأ المحذوف مرفوع بالضمه ، من عل : من حرف جر. عل : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بعريض. الشاهد : فى قوله : «من تحت ومن عل» حيث بنى تحت وعل على الضمّ لحذف ما أضيف إليه كل منهما ونيه معناه. ولكن جاء فى حاشيه المعنى اعتراض على بناء «عل» فى هذا البيت لأنه من أرجوزه رويها مجرور وأولها : الحمد لله العليّ الأجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل وبذلك يبقى الشاهد فى البيت قوله «من تحت» وحده.

وقوله «نصبا» معناه أنها تنصب إذا لم يدخل عليها جار ، فإن دخل عليها جرّت ، نحو «من قبل ومن بعد».

ولم يتعرض المصنف للحالتين الباقيتين - أعنى الأولى ، والثانية - لأن حكمهما ظاهر معلوم من أول الباب ، وهو - الإعراب وسقوط التنوين - كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها.

حذف المضاف وقيام المضاف إليه مقامه

وما يلي المضاف يأتي خلفا

عنه في الاعراب إذا ما حذف

يحذف المضاف لقيام قرينه تدل عليه. ويقام المضاف إليه مقامه ، فيعرب بإعرابه كقوله تعالى : (وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ) (١) أى : حبّ العجل ، وكقوله تعالى : (وَجَاءَ رَبُّكَ) (٢) أى : أمر ربك (٣) فحذف المضاف وهو «حبّ» و «أمر» وأعرب المضاف إليه وهو «العجل وربك» بإعرابه.

حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا

وربما جروا الذى أبقوا كما

قد كان قبل حذف ما تقدا (٤)

لكن بشرط أن يكون ما حذف

مماثلا لما عليه قد عطف

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف ، لكن بشرط أن يكون المحذوف مماثلا لما عليه قد عطف كقول الشاعر :

ص: ١٦٢

١- من الآية ٩٣ من سورة البقره.

٢- من الآية ٢٢ من سورة الفجر وهى «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا».

٣- الصحيح الذى عليه أهل السنه والجماعه أن الرب تبارك وتعالى يجىء يوم القيامة مجيئا يليق بجلاله وعظمته للفصل بين عباده.

٤- رب : حرف جر شبيه بالزائد. ما : زائده كافه لرب عن الجر. والمقصود بقوله : «الذى أبقوا» المضاف إليه وب «ما تقدا» المضاف.

والتقدير: «وكلّ نار» فحذف «كل» وأبقى المضاف إليه مجرورا كما كان عند ذكرها، والشرط موجود، وهو العطف على مماثل المحذوف وهو «كل» فى قوله «أكل امرىء».

وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره، والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له، كقوله تعالى: «تريدون عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ

ص: ١٦٣

١- قائه: أبو دؤاد الإيادى. المعنى: «لا تظنى كل من تلقينه من الرجال رجلا كاملا، ولا تظنى كل نار متوقده فى الليل نار جواد مضياف». الإعراب: أكل: الهمزة للاستفهام الإنكارى. كلّ: مفعول أول مقدم لتحسين منصوب بالفتحة وهو مضاف. امرىء: مضاف إليه مجرور تحسبين: مضارع مرفوع بثبوت النون، والياء فاعل. امرأ: مفعول ثان لتحسين بمعنى تظنين. ونار: الواو عاطفه، والمعطوف محذوف تقديره «وكلّ نار» ونار: مجرور بإضافته إلى المضاف المحذوف «كل». توقد: مضارع - حذفت احدى تائيه - مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره «هى» يعود إلى النار. بالليل: جار ومجرور متعلق بتوقد. وجمله «توقد» فى محل جر صفة «نار» نارا: معطوف على «امرأ» المفعول الثانى لتحسين. وإنما جعل المعطوف بالواو فى قوله «ونار» محذوفا وتقديره «وكلّ نار» ولم يعطف المذكور بعد الواو وهو «نار» المجرور على قوله «امرئ» لثلا يلزم عطف معمولين هما «نار» المجرور و «نارا» المنصوب على معمولين هما «امرئ» المجرور بالإضافه و «امرأ» المنصوب مع المفعوليه، فهما معمولان لعاملين مختلفين - وذلك ممنوع، لأن العطف على نيه تكرار العامل - والعامل الواحد لا يعمل نصبا وجرا، ولا يقوى حرف العطف أن ينوب مناب عاملين. الشاهد: فى قوله: «أكل امرىء تحسبين امرأ ونار» حيث حذف المضاف وهو «كل» وبقي المضاف إليه وهو «نار» على جره والشرط موجود وهو مماثله المعطوف المحذوف للمعطوف عليه المذكور.

يُرِيدُ الْآخِرَةَ» (١) في قراءه من جرّ الآخرة ، والتقدير : «والله يريد باقى الآخرة» ومنهم من يقدره : «والله يريد عرض الآخرة» فيكون المحذوف على هذا مماثلاً للملفوظ ، والأول أولى ، وكذا قدره ابن أبى الربيع فى شرحه للإيضاح.

حذف المضاف إليه وبقاء المضاف غير منون

ويحذف الثانى فيبقى الأول

كحاله إذا به يتصل (٢)

بشرط عطف وإضافه إلى

مثل الذى له أضفت الأولا

يحذف المضاف إليه ، ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا ، فيحذف تنوينه ، وأكثر ما يكون ذلك إذا عطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول ، كقولهم : «قطع الله يدو رجل من قالها» التقدير : «قطع الله يد من قالها ورجل من قالها» ، فحذف ما أضيف إليه «يد» وهو «من قالها» لدلاله ما أضيف إليه «رجل» عليه ، ومثله قوله :

٩٨- *سقى الأرضين الغيث سهل وحرناها* (٣)

ص: ١٦٤

١- من الآية ٦٧ من سوره الأنفال وهى «ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَصَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».

٢- المقصود ب «الثانى» المضاف إليه ، وب «الأول» المضاف. والضمير المتصل فى «كحاله وبه» يعود إلى المضاف الذى هو الأول. والضمير المستتر فى «يتصل» يعود إلى الثانى وهو المضاف إليه.

٣- قائله : غير معروف ، وهذا صدر بيت عجزه : «فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع». نيطة : عقلت - مبنى للمجهول - عرى : جمع عروه - فى الأصل : من الدلو : مقبضها ، ومن الكوز : أذنه ، وإضافه عرى إلى الآمال استعاره مكنيه. الضرع : لذات الظلف كالئدى للمرأه. الحزن : ما غلظ من الأرض. المعنى : «روى المطر الأراضى كلها ما غلظ منها وما لم يغلظ فقوى رجاء الناس فى نمو الزرع وصلاحه وطمعوا فى صلاح المواشى والانتفاع بها».

التقدير: «سهلها وحننها» فحذف ما أضيف إليه «سهل» لدلاله ما أضيف إليه «حزن» عليه ، هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وإن لم يعطف مضاف إلى مثل المحذوف من الأول ، كقوله :

ومن قبل نادى كل مولى قرابه

فما عطفت مولى عليه العواطف (١)

فحذف ما أضيف إليه «قبل» وأبقاه على حاله لو كان مضافا ، ولم يعطف عليه مضاف إلى مثل المحذوف ، والتقدير : «ومن قبل ذلك» ومثله قراءه من قرأ شذوذا (فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ) (٢) أى فلا خوف شىء عليهم.

ص: ١٦٥

-
- ١- تقدم الكلام عليه مفصلا على الصفحة ٣٠٤ ، عند الكلام عن إعراب «غير وقبل وأخواتهما» والشاهد هنا حذف المضاف إليه من قبل دون أن يعطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المضاف إليه المحذوف.
 - ٢- من الآيه ٣٨ من سورة البقره وهى «قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

ففصل ب «يوما» بين «كف» و «يهودى» وهو أجنبي من «كف» لأنه معمول ل «خطّ». ومثال النعت قوله :

١٠٠- نجوت وقد بلّ المرادىّ سيفه***من ابن أبى شيخ الأباطح طالب (٢)

ص: ١٦٦

١- قائله : أبو حيّه النميرى يصف رسم دار. يقارب : يقارب حروف الكتابه بعضها من بعض. يزيل : يفرقها عن بعضها. المعنى : «إن رسوم هذه الدار شبيّهه فى عدم انتظامها بكتابه مكتوب خطّ بكف يهودى يقارب حروف الكتابه بعضها من بعض أو يباعدها ويفرق بينها ..». الإعراب : كما : الكاف حرف جر. ما : مصدرية. خطّ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. الكتاب : نائب فاعل مرفوع. بكف : جار ومجرور متعلق بخط. يوما. مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بخط. وكف مضاف. يهودى : مضاف إليه - إلى كف - مجرور بالكسره وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف لمبتدأ يفهم من الكلام السابق تقديره : رسم هذه الدار كائن كخط كتاب .. يقارب : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. والجمله فى محل جر صفة ليهودى. أو يزيل : أو عاطفه. يزيل مضارع مرفوع. فاعله ضمير مستتر تقديره هو. والجمله معطوفه على جمله يقارب. الشاهد : فى قوله : «بكف يوما يهودى» حيث فصل بين المضاف «كفّ» والمضاف إليه «يهودى» بأجنبي من المضاف وهو «يوما» لأنه معمول للفعل المتقدم «خطّ» وهذا الفصل بأجنبي ضروره.

٢- قائله : معاويه بن أبى سفيان. بلّ : لَطَخ سيفه بالدم. المرادىّ : عبد الرحمن بن ملجم - نسبه إلى مراد : اسم قبيله من اليمن وهو قاتل الإمام على بن أبى طالب. الأباطح : جمع أبطح وهو كل مكان متسع أو هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى - والمراد بالأباطح : مكه المكرمه. وشيخ الأباطح هو أبو طالب والد الإمام على لأنه كان من أعظم وجوه مكه وأشرفها. المعنى : «تخلصت من القتل وقد لطح ابن ملجم سيفه بدم ابن أبى طالب شيخ مكه». الإعراب : نجوت : فعل وفاعل ، نجا فعل ماض مبنى على السكون والتاء فى محل رفع فاعل. وقد : الواو حالیه. قد : حرف تحقيق. بلّ فعل ماض مبنى على الفتح. المرادىّ : فاعل بل مرفوع. سيفه : مفعول به لبل منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء فى محل جر مضاف إليه وجمله «قد بل المرادى» فى محل نصب حال «من» ابن : جار ومجرور متعلق ببلّ. أبى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وأبى مضاف. شيخ الأباطح : نعت لأبى مجرور بالكسره وشيخ مضاف الأباطح ، مضاف إليه. طالب : مضاف إلى «أبى» وقد فصل بين المضاف والمضاف إليه ب «شيخ الأباطح» وهو نعت للمضاف «أبى». الشاهد : فى قوله : «من ابن أبى شيخ الأباطح طالب» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف وهو «شيخ الأباطح» للضروره ، كما أوضحت فى الإعراب. والأصل بدون الفصل «من ابن أبى طالب شيخ الأباطح».

الأصل : من ابن أبي طالب شيخ الأباطح ، وقوله :

١٠١- ولئن حلفت على يديك لأحلفن ***بيمين أصدق من يمينك مقسم (١)

ص: ١٦٧

١- قائله الفرزدق. على يديك : على فعل يديك - أى الجود والعطاء السخى من يديك. المعنى : «والله لئن حلفت على جود يديك وسماحتها لأحلفن بيمين مقسم صادق نعم بهذا الجود فيمينى أصدق من أى يمين آخر على خلافه». الإعراب : لئن : اللام موطنه للقسم. إن : حرف شرط جازم. حلفت : حلف فعل ماض مبنى على السكون فى محل جزم فعل الشرط. والتاء فاعل. على يديك : على حرف جر. يدى مجرور بعلى بالياء لأنه مثنى وهو مضاف والكاف مضاف إليه وحذفت نون يديه للإضافه. والجار والمجرور متعلق بحلفت. لأحلفن : اللام واقعه فى جواب القسم المفهوم من قوله «لئن» أحلف مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفه ، وفاعله ضمير المتكلم مستتر وجوبا تقديره «أنا» والنون للتوكيد. بيمين : جار ومجرور متعلق بأحلفن. أصدق : نعت ليمين مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للوصفيه ووزن الفعل. من يمينك : جار ومجرور متعلق بأصدق ، ويمين مضاف والكاف مضاف إليه ، مقسم : مضاف -

وهذا الذى ذكره المصنف من أن الحذف من الأول ، وأن الثانى هو المضاف إلى المذكور ، هو مذهب المبرد ومذهب سيويه : أن الأصل : «قطع الله يد من قالها ورجل من قالها» فحذف ما أضيف إليه «رجل» فصار : «قطع الله يد من قالها ورجل» ثم أقحم قوله «ورجل» بين المضاف الذى هو «يد» والمضاف إليه الذى هو : «من قالها» فصار : «قطع الله يد ورجل من قالها» فعلى هذا يكون الحذف من الثانى ، لا من الأول ، وعلى مذهب المبرد بالعكس ، قال بعض شراح الكتاب : وعند الفراء يكون الاسمان مضافين إلى «من قالها» ولا حذف فى الكلام لا من الأول ، ولا من الثانى.

الفصل بين المضاف والمضاف إليه

فصل مضاف شبه فعل ما نصب

مفعولا أو ظرفا أجز ولم يعب (١)

فصل يمين ، واضطرارا وجدا

بأجنبى ، أو بنعت ، أو ندا

أجاز المصنف أن يفصل فى الاختيار بين المضاف - الذى هو شبه فعل ؛

ص: ١٦٨

١- فصل : مفعول به مقدم لأجز وهو مضاف. مضاف : مضاف إليه من إضافه المصدر إلى مفعوله. شبه : نعت لمضاف مجرور فعل : مضاف إليه مجرور. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع فاعل مؤخر للمصدر «فصل» نصب : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على «مضاف» وعائد الموصول محذوف وهو ضمير نصب التقدير «ما نصبه المضاف» مفعولا : حال من اسم الموصول «ما» منصوب : أو ظرفا : معطوف بأو على مفعولا ومنصوب. أجز : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير المخاطب مستتر فيه وجوبا. وجمله «نصب» لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. تقدير الكلام : أجز أن يفصل المضاف المشبه للفعل عن المضاف إليه ، ما نصبه المضاف حاله كونه مفعولا به أو ظرفا ..

والمراد به المصدر واسم الفاعل - والمضاف إليه بما نصبه المضاف : من مفعول به أو ظرف ، أو شبهه.

فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول المضاف قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءَهُمْ) (١) في قراءه ابن عامر ، بنصب «أولاد» وجر «الشركاء».

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بظرف نصبه المضاف الذى هو مصدر ما حكى عن بعض من يوثق بعريته «ترك يوماً نفسك وهوها ، سعى لها فى رداها».

ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف إليه بمفعول المضاف الذى هو اسم فاعل قراءه بعض السلف (فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ) (٢) بنصب «وعد» وجر «رسل».

ومثال الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى الدرداء : «هل أنتم تاركو لى صاحبي» وهذا معنى قوله : «فصل مضاف - إلى آخره».

وجاء الفصل أيضا فى الاختيار بالقسم ، حكى الكسائى : «هذا غلام والله زيد» ولهذا قال المصنف : «ولم يعب فصل يمين» وأشار بقوله : «واضطارا وجدا» إلى أنه قد جاء الفصل بين المضاف والمضاف إليه فى الضروره بأجنى من المضاف ، وبنعت المضاف ، وبالنداء ، فمثال الأجنى قوله :

ص : ١٦٩

١- الآية ١٣٧ من سورة الأنعام وهى «وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمُ شُرَكَاءَهُمْ لِيُزِدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ».

٢- الآية ٤٧ من سورة إبراهيم وهى : «فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ». إلى يمين مجرور وقد فصل بين المضاف وهو «يمين» والمضاف إليه وهو ، «مقسم» بنعت المضاف وهو «أصدق». الشاهد : فى قوله : «بيمين أصدق من يمينك مقسم» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بنعت المضاف كما وضحت فى الإعراب وهذا الفصل ضروره.

الأصل : «ييمين مقسم أصدق من يمينك».

ومثال النداء قوله :

١٠٢- وفاق كعب بجير منقذ لك من ***تعجيل تهلكه والخلد فى سقر (١)

وقوله.

ص: ١٧٠

١- قائله : بجير بن زهير بن أبى سلمى يحضّ أخاه كعبا على الإسلام ، لأن بجيرا أسلم قبل أخيه كعب. وفاق : موافقه. تهلكه : الهلاك. ك. الخلد : دوام البقاء. سقر : جهنّم. المعنى : «يا كعب موافقه أخيك بجير على الإسلام منجيه لك من الهلاك المعجل فى الدنيا والخلود فى عذاب جهنم فى الأخرى». الإعراب : وفاق : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. كعب : منادى بأداه نداء محذوفه مبنى على الضم فى محل نصب لأنه مفرد علم. بجير : مضاف إلى وفاق مجرور بالكسره - وقد فصل بين المضاف «وفاق» والمضاف إليه «بجير» بالمنادى «كعب». منقذ : خبر المبتدأ وفاق مرفوع بالضمه. لك : من تعجيل : جاران ومجروران متعلقان بمنقذ. تهلكه : مضاف إليه مجرور بالكسره. والخلد : الواو عاطفه. الخلد معطوف على تعجيل ومجرور مثله. فى سقر : جار ومجرور متعلق بالخلد. الشاهد : فى قوله : «وفاق كعب بجير» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنداء - كما وضحت فى الإعراب - وهذا الفصل ضروره.

الأصل : «وفاق بجير يا كعب» و «كأن برذون زيد يا أبا عصام».

ص: ١٧١

١- قائله : غير معروف. البرذون : من الخيل : التركي غير العربى. المعنى : «يا أبا عصام أخبرك أن برذون زيد شبيه بحمار هزيل ضامر فى فمه اللجام». الإعراب : كأن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. برذون : اسم كأن منصوب بالفتحة. أبا عصام : أبا منادى مضاف بأداه نداء محذوفه منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. عصام : مضاف إليه مجرور بالكسره. زيد : مضاف إلى برذون مجرور بالكسره. وقد فصل بين المضاف وهو «برذون» والمضاف إليه وهو «زيد» بالمنادى وهو «أبا عصام» حمار : خبر كأن مرفوع بالضمه الظاهره : دقّ : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هو» وجمله «دق» فى محل رفع صفه لحمار. باللجام : جار ومجرور متعلق بدقّ. الشاهد : فى قوله : «برذون أبا عصام زيد» حيث فصل بين المضاف والمضاف إليه بالنداء للضرورة. ونقل فى حاشيه الخضرى عن ابن هشام أنه يحتمل أن يكون «أبا» مضاف إليه على لغه من يلزمه الألف - أى القصر مثل الشاهد «أن أباه وأبا أباه» - وزيد : بدل من «أبا» المجرور ، وبهذا لا يبقى فى البيت شاهد.

١ - من الأسماء الملازمه للإضافه (لذن) فما معناها؟ ولم بنيت عند أكثر العرب؟ ومتى تخرج عن الظرفيه؟ اذكر الاستعمال القرآني لها .. وما حكم الاسم الذي يقع بعدها؟ مثل لكل ما تقول.

٢ - فضّل القول في أسماء الجهات الست (أمام وخلف وأخواتها) من حيث الإعراب والبناء .. مستوفيا أوضاعها ممثلا لذلك ومستشهدا حيث أمكنك.

٣ - كيف توجه ما حكاه أبو على الفارسي من قول العرب (أبدأ بذا من أول) «بضم اللام وكسرها وفتحها» .. وضح ذلك مع الإعراب ...

٤ - متى ينقاس حذف المضاف وبقاء المضاف إليه مجرورا؟ ومتى يكون شاذا؟ وجه الحذف في قول الشاعر :-

أكلّ امرىء تحسبين أمراً

ونار توقد بالليل نارا

٥ - ما شرط حذف المضاف إليه وبقاء المضاف على حاله؟ وما رأيك في قراءه من قرأ : «فلا خوف عليهم»؟ وكيف تطبق الشرط على مثل قولهم : «خذ ربع ونصف ما حصل»؟ وما طريقه الحذف؟

٦ - (يقع الفصل بين المضاف والمضاف إليه اختيارا واضطرارا). فضّل القول في ذلك مع التمثيل ..

١ - قال تعالى: «عُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ (١) وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ».

(أ) من أى أنواع الإضافة (أَدْنَى الْأَرْضِ - غَلَبِهِمْ) وعلى معنى أى حرف هى؟

(ب) أعرب ما تحته خط من الآية.

(ج) قرىء من (قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ) بالضم والكسر بدون تنوين - ومع التنوين وجه كل قراءه منها.

٢ - جاء عن العرب (لدن غدوه) بالجـر وبالنصب وبالرفع .. وجه ذلك توجيهها إعرابيا ...

٣ - مثل لما يأتى فى جمل تامه :

اسم يضاف إلى جميع الضمائر - اسم يختص بالإضافة إلى الظاهر.

اسم خاص بالإضافة إلى النكرة - مضاف حذف وبقى المضاف إليه.

مضاف إليه حذف وبقى المضاف - فصل بين الوصف المضاف ومعموله.

فصل واقع بين المصدر وفاعله - فصل بين المتضامفين جاء اضطرارا.

إضافه تحتمل معنى (اللام وفى).

٤ - فيما يأتى شواهد لبعض ما جاء فى باب الإضافة بين مواضعها ثم أعرب ما تحته خط :

ص: ١٧٣

(إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا (١) - أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ (٢) (عَبِيًّا) - (وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَخِدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (٣) (بِالْآخِرَةِ) - (يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ) (٤) - (فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ) (٥) - (وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ) (٦) (يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ) - (وَكُلًّا ضَرَبْنَا) (٧) (لَهُ الْأَمْثَالَ).

٥ - لم حذف التّون من كلمه (تاركو) فى قوله صلى الله عليه وسلم (هل أنتم تاركو لى صاحبى) وما نوع هذه الإضافة؟ وبماذا وقع الفصل؟ وما ترتيب الحديث الشريف على الطبيعه؟

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه :

ولست أبالى حين أقتل مسلما

على أى جنب كان فى الله مصرعى

ص: ١٧٤

١- آيه ٢٣ سورة الإسراء.

٢- آيه ٦٩ سورة مريم.

٣- آيه ٤٥ سورة الزمر.

٤- آيه ١٣ سورة الذاريات.

٥- آيه ١٧ سورة العلق.

٦- آيه ٤ سورة الطلاق.

٧- آيه ٣٩ سورة الفرقان.

آخر ما أضيف للياء اكسر إذا

لم يك معتلا: كرام، وقذى (1)

ص: ١٧٥

١- آخر: مفعول به مقدم للفعل «اكسر» منصوب بالفتحة وهو مضاف. ما: اسم موصول في محل جر بالإضافة. أضيف: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. ليا: جار ومجرور متعلق بأضيف. وجمله «أضيف» لا محل لها صلة الموصول اكسر: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. إذا: ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. لم: حرف نفى وجزم وقلب. يك: مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامه جزمه سكون موجود على النون المحذوفه للتخفيف، واسمها ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود على المضاف. معتلا: خبر يكن منصوب بالفتحة. وجمله «لم يك معتلا» في محل جر بالإضافة إلى إذا: وجواب شرط إذا محذوف دل عليه الكلام السابق تقديره «فاكسر آخره» تقدير البيت: اكسر آخر الاسم المضاف لياء المتكلم إذا كان غير معتل الآخر ولا مثنى ولا جمع مذكر سالم، بأن يكون: ١ - مفردا صحيح الآخر مثل غلام وكتاب ٢ - جمع تكسير صحيح الآخر مثل كتب وغلما ٣ - جمع مؤنث سالم مثل فتيات وبنات ٤ - معتل الآخر جار مجرى الصحيح مثل: دلو، وظبي - هذه الأنواع الأربعة يكسر آخرها لزوما عند إضافتها لياء المتكلم وتعرب بحركات مقدره على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة - والحركة المناسبة هي الكسرة اللازمه التي تناسب ياء المتكلم ولا يصلح غيرها. فتقول جاء غلامى، ورأيت غلامى ومررت بغلامى. وهؤلاء غلماى وأكرمت غلماى ومررت بغلماى ...

أو يك كابينين وزيدين ، فذى

جميعها اليا بعد فتحها احتذى (١)

وتدغم اليا فيه والواو ، وإن

ما قبل واو ضمّ فاكسره يهن

وألّفا سلّم ، وفى المقصور عن

هذيل انقلابها ياء حسن (٢)

الأسماء التى يكسر آخرها عند إضافتها لياء المتكلم

يكسر آخر المضاف إلى ياء المتكلم ، إن لم يكن مقصورا ، ولا منقوصا ، ولا مثنى ، ولا مجموعا جمع سلامه لمذكر كالمفرد ، وجمع التكسير الصحيحين والمعتل الجارى مجرى الصحيح ، نحو : «غلامى ، وغلمانى ، وفتياتى ، ودلوى ، وظيبي».

ص: ١٧٦

١- ذى : اسم إشارة مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. جميعها : جميع : توكيد لذى مرفوع وهو مضاف وها فى محل جر بالإضافة اليا : مبتدأ ثان مرفوع بضمه مقدره على الألف - قصر وهو ممدود فى الأصل - بعد : ظرف مبنى على الضم فى محل نصب متعلق باحتذى. فتحها : مبتدأ ثالث مرفوع وهو مضاف وها مضاف إليه احتذى : فعل ماض مبنى على الفتح وهو مبنى للمجهول وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على «فتحها» وجمله «احتذى» فى محل رفع خبر فتحها. وجمله «فتحها احتذى» فى محل رفع خبر المبتدأ الثانى «اليا» وجمله «اليا فتحها احتذى» فى محل رفع خبر المبتدأ الأول «ذى». وتبّه إلى أنّ ابن مالك ذكر هذه الأنواع الأربعة : ١ - المنقوص ٢ - المقصور ٣ - المثنى. ٤ - جمع المذكر السالم. فى مقابلة الأنواع الأربعة التى يكسر آخرها فكان من حق المقابلة أن يقول «فذى جميعها سكون آخرها احتذى» لأن كلامه أولا فى آخر المضاف لا فى حال ياء المتكلم المضاف إليه.

٢- قوله : «وألّفا سلم» يشمل أمرين : ١ - المثنى فى حاله الرفع مثل : غلامى ، صاحبى ، فتسلم الألف بإجماع العرب ٢ - المقصور مثل : عصاى وفتاى. هنا - المشهور بقاء الألف وسلامتها كما ورد فى القرآن الكريم «هى عصاى أتوكأ عليها» وأما قبيله هذيل فتقلب الألف ياء وتدغمها فى ياء المتكلم كما فى الشرح.

وإن كان معتلا، فإما أن يكون مقصورا أو منقوصا، فإن كان منقوصا أدغمت يائه في ياء المتكلم، وفتحت ياء المتكلم، فتقول: «قاضي» (١) رفعا ونصبا وجرا. وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول: «رأيت غلاميّ وزيديّ» (٢) «ومررت بغلاميّ وزيديّ» والأصل بغلامين لى. وزيدين لى، فحذفت النون واللام للإضافه ثم أدغمت الياء في الياء، وفتحت ياء المتكلم.

وأما جمع المذكر السالم - في حالة الرفع - فتقول فيه أيضا. «جاء زيديّ» (٣) كما تقول في حالة النصب والجر، والأصل: زيدوى، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت الواو ياء، ثم قلبت الضمه كسره لتصح الياء، فصار اللفظ: زيديّ.

وأما المثنى - في حالة الرفع - فتسلم ألفه وفتحت ياء المتكلم بعده؛ فتقول: «زيداى، وغلاماى» عند جميع العرب.

ص: ١٧٧

- ١- مثاله في حالة الرفع: جاء قاضي - وإعرابه: قاضي: فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء الساكنه - وياء المتكلم المفتوحه في محل جر بالإضافه ويكون منصوبا بفتحه مقدره ومجرورا بكسره مقدره كما يعرب الاسم المقصور المنتهى بالألف ساكنه.
- ٢- رأيت غلاميّ: غلامى: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه، وياء المتكلم مبنيه على الفتح في محل جر بالإضافه. وفي مثال الجر «بغلاميّ» يكون مجرورا بالياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافه وياء المتكلم في محل جر بالإضافه.
- ٣- زيديّ: فاعل مرفوع بالواو - المقلوبه ياء والمدغمه في ياء المتكلم - لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافه، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافه.

وأما المقصور : فالمشهور فى لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع ؛ فتقول : «عصاى ، وفتاى» وهذيل تقلب ألفه ياء وتدغمها فى ياء المتكلم ، وتفتح ياء المتكلم ، فتقول : عصى ، ومنه قوله :

١٠٤- سبقوا هوىّ وأعنقوا لهواهم ***فتخرّموا ، ولكل جنب مصرع (١)

فالحاصل : أن ياء المتكلم تفتح مع المنقوص ، ك «رامىّ» والمقصور ؛

ص: ١٧٨

١- قائله : أبو ذؤيب الهذلى يرثى أولاده الخمسه فى قصيده منها هذا البيت وكانوا قد هلكوا كلهم فى طاعون. أعنقوا : من الإعناق وهو سرعه السير. فتخرّموا ، بالبناء للمجهول : اقتطعوا واستؤصلوا. مصرع : مكان الصرع - أى المكان الذى يطرح عليه الإنسان عند دفنه. المعنى : «بادر أولادى إلى آجالهم ، خلافا لرغبتى فى بقائهم أحياء - فاستأصلهم الموت جميعا سنه الله فى خلقه» وتعبير الشاعر ب «هواهم» عن موتهم إنما هو للمشاكله والمماثلة مع قوله «هوىّ» - أى هواى ورغبتى فى بقائهم وحياتهم. الإعراب : سبقوا : سبق فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل هوى : مفعول به منصوب بفتحته مقدره على الياء الساكنه - التى هى بدل من ألف المقصور - وياء المتكلم فى محل جر بالإضافة. وأعنقوا : الواو عاطفه وأعنقوا فعل وفاعل لهواهم : اللام حرف جر. هوى مجرور باللام بكسره مقدره على الألف. والجار والمجرور متعلق بأعنقوا. والهاء فى محل جر بالإضافة والميم علامه الضم لاتصاله بواو الجماعه والواو نائب فاعل ولكل : الواو حالیه. لكل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لمصرع ، وكل مضاف. جنب : مضاف إليه مجرور بالكسره. مصرع : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله فى محل نصب حال. الشاهد : فى قوله : «هوىّ» حيث جاء به على لغة هذيل ، فقلب ألف المقصور المضاف لياء المتكلم «هوى» ياء وأدغمها فى ياء المتكلم. ولو أضيف «هوى» على لغة جمهور العرب لكان «هواى».

ك «عصاي» والمثنى ك «غلاماي» رفعا و «غلامي» نصبا وجرا. وجمع المذكر السالم ك «زيدى» رفعا ونصبا وجرا.

وهذا معنى قوله : «فدى جميعها ليا بعد فتحها احتدى».

وأشار بقوله : «وتدغم» إلى أن الواو فى جمع المذكر السالم والياء فى المنقوص وجمع المذكر السالم والمثنى تدغم فى ياء المتكلم.

وأشار بقوله : «وإن ما قبل واو ضم» إلى أن ما قبل واو الجمع : إن انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها ياء لتسلم الياء ، فإن لم ينضم - بل انفتح - بقى على فتحه نحو «مصطفون» فتقول : «مصطفى» وأشار بقوله : «وألفا سلم» إلى أن ما كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور ، لا تقلب ألفه ياء بل تسلم ، نحو : «غلاماي» و «عصاي».

وأشار بقوله : «وفى المقصور» إلى أن هذيانا تقلب ألف المقصور خاصه ، فتقول : «عصى».

وأما ما عدا هذه الأربعة (1) فيجوز فى الياء معه : الفتح ، والتسكين ، فتقول : «غلامى ، وغلامى».

ص : ١٧٩

١- ما عدا هذه الأربعة - يشمل الأنواع الأربعة التى يكسر آخرها عند إضافتها ليا المتكلم وهى : ١ - المفرد الصحيح الآخر ٢ - جمع التكسير الصحيح الآخر. ٣ - جمع المؤنث السالم. ٤ - المعتل الجارى مجرى الصحيح مثل : غلام ، وغلما. وفتيات ، ودلو فهذه جميعا يجوز فيها عند إضافتها ليا المتكلم فتح الياء وتسكينها.

- ١ - متى يكسر آخر الاسم المضاف إلى ياء المتكلم؟ اذكر أسماء مختلفه وضعها في جمل تامه.
- ٢ - وضح طريقه إضافه الاسم المنقوص إلى ياء المتكلم في حالاته المختلفه رفعا ونصبا وجرا؟ مع التمثيل والضبط.
- ٣ - وضح بالتفصيل كيف يضاف المثنى إلى ياء المتكلم في حالات الرفع والنصب والجر؟ مثل لما تقول.
- ٤ - ما المواضع التي تفتح فيها ياء المتكلم؟ مثل لما تقول.
- ٥ - متى يجوز في ياء المتكلم الفتح والتسكين؟ .. مثل لذلك.
- ٦ - كيف يضاف جمع المذكر السالم إلى ياء المتكلم؟ وضح ومثل.

١ - وضح كيف تضيف الكلمات الآتية إلى ياء المتكلم مع وضع كل واحد منها في جملة .. مع الإشارة إلى القواعد التي تستند إليها .. وهي :-

(عصا - فتى - مسلمون - مسلمان - ماضى - مصطفى)

٢ - مثل لما يأتى في جمل تامه :-

مضاف إلى ياء المتكلم يكسر آخره - وآخر يسكن آخره - وثالث ياء المتكلم فيه مشدده - ورابع يجوز فى ياء المتكلم فيه الفتح والتسكين.

٣ - هؤلاء زيدى رأيت زيدى

أعجبت بزيدى

هذان زيداي رأيت زيدى

أعجبت بزيدى

ما المراحل التي مرت بها الكلمات المضافة إلى ياء المتكلم التي وضع تحتها خط فيما مر. وضح ذلك بالتفصيل.

٤ - أعرب البيت الآتى واذكر الشاهد فيه :

وهو لأبى ذؤيب الهذلى :-

سبقوا هوى وأعنقوا لهوهم

فتخزّموا ولكل جنب مصرع

ص: ١٨١

المصدر يعمل عمل الفعل

بفعله المصدر ألحق في العمل

مضافا أو مجزّدا أو مع أل (١)

إن كان فعل مع «أن» أو «ما» يحلّ

محلّه ، ولاسم مصدر عمل (٢)

يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين :

(أ) أحدهما : أن يكون نائبا مناب الفعل ، نحو «ضربا زيدا» ف «زيدا»

ص: ١٨٢

١- بفعله : جار ومجرور متعلق بالحق : وفعل مضاف. والهاء مضاف إليه ، وهي عائده على «المصدر» : المصدر : مفعول به مقدم لألحق منصوب بالفتحة. ألحق : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. في العمل : جار ومجرور متعلق بالحق. مضافا : حال من المصدر منصوب بالفتحة. أو مجردا : معطوف بأو على مضافا ومنصوب مثله. أو مع : أو عاطفه مع ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال معطوف على مضافا تقديره «أو كائنا مع أل» ومع مضاف. أل : مضاف إليه بقصد لفظه تقدير الشرط الأول «ألحق المصدر بفعله في العمل».

٢- إن : حرف شرط جازم. كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. فعل : اسم كان مرفوع. مع : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لفعل تقديرها «كائن من أن» ومع مضاف. أن : مضاف إليه بقصد اللفظ. أو ما : أو عاطفه. ما مضاف إليه بقصد لفظه. يحل : مضارع مرفوع بضمه ظاهره وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. محله : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بيحل وهو مضاف والهاء مضاف إليه. وجمله «يحل محله» في محل نصب خبر كان.

منصوب ب «ضرباً» لنيابته مناب «اضرب» وفيه ضمير مستتر مرفوع به كما في «اضرب» وقد تقدّم ذلك في باب المصدر.

(ب) والموضع الثاني : أن يكون المصدر مقدراب «أن» والفعل أو ب «ما» والفعل ، وهو المراد بهذا الفصل ؛ فيقدّر ب «أن» إذا أريد المضىّ أو الاستقبال نحو : «عجبت من ضربك زيدا أمس ، أو غدا» والتقدير من أن ضربت زيدا أمس أو من أن تضرب زيدا غدا.

ويقدر ب «ما» (١) إذا أريد به الحال ، نحو «عجبت من ضربك زيدا الآن» التقدير : مما تضرب زيدا الآن.

أحوال المصدر المقدر

وهذا المصدر المقدر يعمل في ثلاثه أحوال :

(أ) مضافا نحو «عجبت من ضربك زيدا الآن».

(ب) ومجردا عن الإضافة وأل - وهو المنون - نحو «عجبت من ضرب زيدا».

(ج) ومحلى بالألف واللام ، نحو «عجبت من الضرب زيدا».

وإعمال المضاف أكثر من إعمال المنون : وإعمال المنون أكثر من إعمال المحلى بأل ، ولهذا بدأ المصنف بذكر المضاف ، ثم المجرد ، ثم المحلى .

ومن إعمال المنون قوله تعالى : (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا) (٢) ف «يَتِيمًا» منصوب ب «إِطْعَامٌ» وقول الشاعر :

ص: ١٨٣

١- ما : صالحه للأزمنة الثلاثه وإنما خصوها بذكر الحال لتعذره - أي الحال - مع أن ، ومن جهة ثانيه فإن دلالة «أن» مع الماضي

على المضىّ ومع المضارع على المستقبل أشدّ من دلالة «ما» عليهما.

٢- الآيتان ١٤ و ١٥ من سوره البلد وتتمه الثانيه «يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ».

١٠٥- بضرب بالسيوف رؤوس قوم ***أزلنا هامهنّ عن المقييل (١)

ف «رؤوس» منصوب ب «ضرب».

ومن إعماله وهو محلّي ب «أل» قوله :

١٠٦- ضعيف النكايه أعداءه ***يخال الفرار يراخي الأجل (٢)

ص: ١٨٤

١- قائله : المرار بن منقذ التميمي . الهام : جمع هامه وهى الرأس كلها. المقييل : موضع القيلولة وهى نوم نصف النهار - هذا فى الأصل - وهو مستعار هنا للأعناق لأنها مكان استقرار الرؤوس وسكونها. المعنى : «أزلنا رؤوس أعدائنا عن مواضع استقرارها بضربها بسيوفنا الماضيه». الإعراب. بضرب : جار ومجرور متعلق ب «أزلنا» بالسيوف : جار ومجرور متعلق ب «ضرب». رؤوس : مفعول به للمصدر المنون ضرب منصوب بالفتحة وهو مضاف. قوم : مضاف إليه مجرور. أزلنا : فعل وفاعل ، أزال فعل ماض مبنى على السكون ، ونا فاعله هامهن : هام مفعول به لأزال منصوب وهو مضاف والهاء فى محل جر بالإضافة والنون علامه جمع النسوه. عن المقييل : جار ومجرور متعلق بأزلنا. الشاهد : فى قوله «بضرب رؤوس» حيث عمل المصدر المنون «ضرب» عمل الفعل وهو نصبه لرؤوس.

٢- قائله غير معروف. النكايه : بكسر النون : فهو العدو وغلبته بالقتل أو الجرح - مصدر نكى عدوّه ينكيه. إذا قهره وغلبه .. المعنى : «أنّ هذا الرجل عاجز عن مواجهه أعدائه وقهرهم ويظن أنّ الهرب من الحرب يمد فى أجله». الإعراب : ضعيف : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» النكايه : مضاف إليه مجرور بالكسره. أعداءه : مفعول به للمصدر «النكايه» منصوب بالفتحة وهو مضاف والهاء مضاف إليه. يخال : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو». الفرار : مفعول أول ليخال منصوب. يراخي : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على الفرار. الأجل : مفعول به ليرايخي منصوب بالفتحة وسكن للروى. وجمله «يرايخي الأجل» فى محل نصب مفعول به ثان ليخال - لأنها من أخوات ظن - الشاهد : فى قوله : «ضعيف النكايه أعداءه» حيث عمل المصدر المحلى بأل وهو «النكايه» عمل الفعل فنصب أعداءه مفعولا به.

١٠٧- فإنك والتأبين عروه بعد ما***دعاك وأيدينا إليه شوارع (١)

ص: ١٨٥

١- قائله غير معروف وبعده قوله : لكالرجل الحادى وقد تلغ الضحى وطير المنايا فوقهن أواقع التأبين : الثناء على الميت وتعداد فضائله. عروه : اسم رجل. شوارع : ممتده إليه ومتصله به جمع شارع. تلغ : ارتفع أواقع : جمع واقعه فهو فى الأصل «وواقع» أبدلت الواو الأولى همزا. المعنى : «مهلك - فى بكائك على عروه وسردك لمناقبه بعد أن دعاك لنجدته والحال أن أيدينا ممتده لقتله فلم تنجده. كمثل رجل يحدو إبله للسير عند موتها وانقضاض الطيور عليها تنال من لحمها». الإعراب إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. والكاف اسمها فى محل نصب. والتأبين : الواو واو المعيه أو عاطفه. التأبين منصوب على أنه مفعول معه أو عطفا على اسم إن. غروه : مفعول به للمصدر التأبين منصوب. بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بالتأبين. ما : مصدرية. دعاك : دعا فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى عروه والكاف : فى محل نصب مفعول به ، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالإضافه إلى بعد التقدير «بعد دعائه إياك» وأيدينا : الواو حاله. أيدى مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الياء للثقل. وهو مضاف ونا مضاف إليه. إليه : جار ومجرور متعلق بشوارع. شوارع : خبر أيدينا مرفوع بالضمه الظاهره. والجمله «أيدينا شوارع» فى محل نصب على الحال. وخبر إن من قوله «إنك» فى البيت التالى الذى ذكر وهو قوله «لكالرجل» اللام ، هى لام ابتداء أو المزحلقه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر إن. الشاهد : فى قوله : «والتأبين عروه» حيث عمل المصدر المحلى بأل «التأبين» عمل الفعل وهو نصبه ل «عروه».

١٠٨- لقد علمت أولى المغيره أننى ***كررت فلم أنكل عن الضرب مسمعا (١)

ف «أعداءه» منصوب ب «النكايه» و «عروه» منصوب ب «التأيين» و «مسمعا» منصوب ب «الضرب».

اسم المصدر وعمله

وأشار بقوله : «ولاسم مصدر عمل» إلى أن اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل.

والمراد باسم المصدر : ما ساوى المصدر فى الدلاله وخالفه بخلوّه - لفظا

ص: ١٨٦

١- قائله : مالك بن زغبه : أولى المغيره : أوائل الخيل الهاجمه على العدو. كررت : عدت ورجعت. أنكل : من النكول. وهو الجين والتأخر. مسمع : اسم رجل. المعنى : «لقد علم الفرسان المغيرون فى الصف الأول أننى لم أجبن ولم أرهب الأعداء بل ضربت مسمعا سيدهم». الإعراب : لقد : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. قد حرف تحقيق. علمت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. أولى : فاعل علمت مرفوع بضمه مقدره على الألف للتعذر ، وهو مضاف. المغيره : مضاف إليه مجرور بالكسره. أننى : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقايه والياء اسم أن. كررت : فعل وفاعل والجمله فى محل رفع خبر أن. وأن واسمها وخبرها فى فى تأويل مصدر منصوب سدّ مسدّ مفعولى «علمت» فلم أنكل : الفاء عاطفه. لم حرف نفى وجزم وقلب. أنكل : مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنا» عن الضرب : جار ومجرور متعلق بأنكل. مسمعا : مفعول به للمصدر «الضرب» منصوب بالفتحه. الشاهد : فى قوله : «عن الضرب مسمعا» حيث عمل المصدر المحلى بأل «الضرب» عمل الفعل فنصب «مسمعا» مفعولا به.

وتقديرًا - من بعض ما في فعله (١)، دون تعويض ؛ كعطاء ؛ فإنه مساو لإعطاء معنى ، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجوده في فعله ، وهو خال منها لفظًا وتقديرًا ، ولم يعوّض عنها شيء .

واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا ولم يخل منه تقديرًا.

فإنه لا يكون اسم مصدر ، بل يكون مصدرًا نحو «قاتل» فإنه مصدر «قاتل» وقد خلا من الألف التي قبل التاء في الفعل ، لكن خلا منها لفظًا ولم يخل منها تقديرًا ، ولذلك نطق بها في بعض المواضع ، نحو «قاتل قيتالا ، وضارب ضيرابا» لكن انقلبت الألف ياء لكسر ما قبلها.

واحترز بقوله : «دون تعويض» مما خلا من بعض ما في فعله لفظًا وتقديرًا. ولكن عوّض عنه شيء ، فإنه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر ، وذلك نحو «عده» فإنه مصدر «وعد» وقد خلا من الواو التي في فعله لفظًا وتقديرًا. ولكن عوّض عنها التاء. (وزعم ابن المصنف أن «عطاء» مصدر ، وأن همزته حذفت تخفيفًا ، وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين).

ومن إعمال اسم المصدر قوله :

١٠٩- أكفرا بعد ردّ الموت عني ***ويعد عطائك المائه الرّتاعا (٢)

ص: ١٨٧

١- يستوى في ذلك الحروف الأصليه والزائده لأن حق المصدر أن يتضمن حروف فعله إما بمساواه مثل «تكلم - تكلمًا» أو زياده مثل «أكرم - إكراما» فإن نقص دون تعويض كان اسم مصدر مثل توضحاً - وضوءاً ، وتكلم - كلاماً.

٢- قائله : القظامي يمدح زفر بن الحارث الذي أسره ثم أطلقه وأعطاه مائه من الإبل. كفرا : هو كفر النعمه أي جردها الرّتاعا : جمع راتعه وهي التي ترعى كيف شاءت. المعنى : «لا يليق بي أن أجحد نعمتك عليّ بعد أن منعت الموت عني وأعطيتني مائه من الإبل الكريمه». الإعراب : أكفرا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. كفرا : مفعول مطلق حذف عامله بعد الاستفهام - منصوب بالفتحه. بعد : ظرف زمان منصوب متعلق بكفرا. ردّ : مضاف إلى بعد مجرور بالكسره وهو مصدر. ومضاف. الموت : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله مجرور وفاعل المصدر محذوف تقديره «بعد ردك الموت». عنى : عن حرف جر والنون للوقايه والياء ضمير المتكلم في محل جر والجار والمجرور متعلق برّد. وبعد : الواو عاطفه. بعد ظرف منصوب متعلق بكفرا ، وهو مضاف عطائك : مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف والكاف مضاف إليه من إضافه اسم المصدر لفاعله. المائه : مفعول به لاسم المصدر عطاء منصوب بالفتحه. الرّتاعا : صفة للمائه منصوب بالفتحه. الشاهد : في قوله : «عطائك المائه الرّتاعا» حيث عمل اسم المصدر «عطاء» عمل الفعل ونصب «المائه» مفعولا به.

ف «المائه» منصوب ب «عطائك» ومنه حديث الموطأ «من قبله الرجل امرأته الوضوء» ف «امرأته» منصوب ب «قبله» ، وقوله.

١١٠- إذا صحَّ عون الخالق المرء لم يجد***عسيرا من الآمال إلا ميسرا (١)

ص: ١٨٨

١- قائله : غير معروف. عون : اسم مصدر بمعنى الإعانة. المعنى : «إذا ثبتت إعانة الخالق المخلوق لم يجد مما يرجوه أمرا صعبا إلا سهله الله عليه». الإعراب : إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق ب «يجد» صحَّ : فعل ماض مبنى على الفتح. عون : فاعل صح مرفوع وهو مضاف. الخالق : مضاف إليه من إضافة اسم المصدر لفاعله. المرء : مفعول به لاسم المصدر منصوب بالفتحة وجمله «صح عون» فى محل جر بالإضافة إلى «إذا» لم يجد : لم حرف نفى وجزم وقلب. يجد : مضارع مجزوم بلم بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. عسيرا : مفعول به أول ليجد منصوب بالفتحة. من الآمال : جار ومجرور متعلق بعسيرا. إلا : أداة حصر. ميسرا : مفعول به ثان ليجد منصوب. وجمله «لم يجد» لا محل لها من الإعراب جواب إذا. الشاهد : فى قوله : «عون الخالق المرء» حيث عمل اسم المصدر «عون» عمل الفعل وهو نصبه «المرء» مفعولا.

١١١- بعشرتك الكرام تعدّ منهم ***فلا ترين لغيرهم ألوفاً (١)

وإعمال اسم المصدر قليل ، ومن ادّعى الإجماع على جواز إعماله فقد وهم ، (فإن الخلاف في ذلك مشهور ، وقال الصيمري : إعماله شاذ وأنشد «أكفرا - البيت» وقال ضياء الدين بن العلي في البسيط : ولا يبعد أنّ ما قام مقام المصدر يعمل عمله ، ونقل عن بعضهم أنه قد أجاز ذلك قياساً).

وبعد جرّه الذي أضيف له

كتمل بنصب أو برفع عمله

ص: ١٨٩

١- قائله : غير معروف العشره : اسم مصدر بمعنى المعاشره والمخالطه. ألوفاً : محبا. تعدّ : تحسب. المعنى : «إنما تحسب من زمره الأشراف أعزاء النفوس بمصاحبتك لهم دون غيرهم ، فلا تمنح غيرهم حبك وعطفك». الإعراب : بعشرتك : جار ومجرور متعلق بقوله «تعدّ» وعشره مضاف والكاف مضاف إليه من إضافه اسم المصدر لفاعله الكرام : مفعول به لاسم المصدر «عشره» منصوب بالفتحه. تعدّ : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت منهم : من حرف جر ، والهاء في محل جر والميم علامه جمع الذكور والجار والمجرور متعلق بتعدّ. فلا ترين : الفاء : هي الفصيحه - تكون جوابا لشرط مفهوم من الكلام السابق - لا ناهيه. ترين مضارع مبني للمجهول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم بلا الناهيه ، والنون حرف توكيد. ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت وهو المفعول الأول. لغيرهم : جار ومجرور متعلق بألوفاً ، والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور ، ألوفاً : مفعول به ثان لترين منصوب بالفتحه. الشاهد : في قوله : «بعشرتك الكرام» حيث عمل اسم المصدر عمل الفعل وهو نصبه «الكرام» مفعولا به.

يُضَافُ الْمَصْدَرُ إِلَى الْفَاعِلِ فِيَجْرُهُ ، ثُمَّ يَنْصَبُ الْمَفْعُولُ ، نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ زَيْدِ الْعَسَلِ» وَإِلَى الْمَفْعُولِ ثُمَّ يَرْفَعُ الْفَاعِلُ : نَحْوُ «عَجِبْتُ مِنْ شَرْبِ الْعَسَلِ زَيْدًا» ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

١١٢- تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِي كُلِّ هَاجِرِهِ***نَفَى الدَّارِ هَيْمَ تَنْقَادِ الصِّيَارِفِ (١)

وَلَيْسَ هَذَا الثَّانِي مَخْصُوصًا بِالضَّرُورَةِ ، خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ ، (وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (٢) فَأَعْرَبَ «مَنْ» فَاعْلَابَ «حِجُّ» وَرَدَّ بِأَنَّهُ يَصِيرُ الْمَعْنَى «وَلِلَّهِ عَلَى جَمِيعِ

ص: ١٩٠

١- قَائِلُهُ : الْفَرْزُوقُ يَصِفُ نَاقَهُ : الْهَاجِرَةُ : نِصْفُ النَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ ، دِرَاهِيمٌ : جَمْعُ دِرْهَامٍ - لَغَةٌ فِي دِرْهَمٍ تَنْقَادٌ : بَفَتْحِ التَّاءِ مَصْدَرٌ نَقْدِ الدِّرَاهِمِ . إِذَا أُخْرِجَ مِنْهَا الزَّيْفُ . الصِّيَارِفُ : جَمْعُ صَيْرَفِيٍّ . الْمَعْنَى «إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَدْفَعُ يَدَاهَا الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَائِرَةٌ فِي نِصْفِ النَّهَارِ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ كَمَا يَدْفَعُ نَقْدَ الصِّيَارِفَةِ الدِّرَاهِمِ» . الْإِعْرَابُ : تَنْفَى : مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ بِضَمِّهِ مَقْدَرُهُ عَلَى الْيَاءِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا الثَّقَلِ . يَدَاهَا : فَاعِلٌ تَنْفَى مَرْفُوعٌ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مَثْنِيٌّ وَحُذِفَتِ النُّونُ مِنْهُ لِلِإِضَافَةِ ، وَهِيَ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ الْإِضَافَةِ . الْحَصَى : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِفَتْحِهِ مَقْدَرُهُ عَلَى الْأَلْفِ مَنَعٌ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعْذُرِ . فِي كُلِّ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَّعَلِقٌ بِتَنْفَى . هَاجِرُهُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ بِالْكَسْرِ . نَفَى الدِّرَاهِيمِ : نَفَى مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ عَامِلُهُ تَنْفَى ، مَنْصُوبٌ بِالفَتْحِ وَهُوَ مُضَافٌ ، الدِّرَاهِيمِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ إِلَى مَفْعُولِهِ . تَنْقَادٌ : فَاعِلُ الْمَصْدَرِ «نَفَى» مَرْفُوعٌ بِالضَمِّ وَهُوَ مُضَافٌ . الصِّيَارِفُ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مِنْ إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ لِفَاعِلِهِ . الشَّاهِدُ : فِي قَوْلِهِ : «نَفَى الدِّرَاهِيمِ تَنْقَادٌ» حَيْثُ أُضِيفَ الْمَصْدَرُ «نَفَى» إِلَى مَفْعُولِهِ «الدِّرَاهِيمِ» فَجَرَّهَ ثُمَّ رَفَعَ الْفَاعِلَ «تَنْقَادٌ» .

٢- مِنْ الْآيَةِ ٩٧ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ «وَهِيَ آيَةٌ سَابِقَةٌ» «إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بَكَرَكَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ» .

الناس أن يحج البيت المستطيع» ، وليس كذلك ، ف «من» بدل من «الناس» والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت ؛
وقيل : «من» مبتدأ ، والخبر محذوف والتقدير : «من استطاع منهم فعله ذلك».

ويضاف المصدر أيضا إلى الظرف ثم يرفع الفاعل ، وينصب المفعول نحو : «عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا».

كيف يعرب تابع معمول المجرور لفظا

وجز ما يتبع ما جز ومن

راعى فى الاتباع المحل فحسن

إذا أضيف المصدر إلى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا ، مرفوعا محلا ، فيجوز فى تابعه - من الصفه ، والعطف ، وغيرهما -
مراعاة اللفظ فيجرّ ، ومراعاة المحل فيرفع ؛ فتقول : «عجبت من شرب زيد الظريف ، والظريف» (١).

ومن إتباعه على المحل قوله :

١١٣- حتى تهجر فى الرواح وهاجها**طلب المعقب حقه المظلوم (٢)

ص: ١٩١

١- الظريف : بالجر - نعت لزيد على اللفظ ونعت المجرور مجرور وعلامه جره الكسره. الظريف : بالرفع - نعت لزيد على
المحل - لأن «زيد» مجرور فى اللفظ وهو مرفوع محلا لأنه فاعل المصدر «شرب» ونعت المرفوع مرفوع وعلامه رفعه الضمه
الظاهره.

٢- قائله : لبيد بن ربيعه العامري يصف حمارا وحشيا وأتانه. تهجر : سار فى الهاجره. الرواح : المسير من الزوال إلى الليل هاجها
: أثارها - والضمير البارز يعود على الأتان. المعقب : الغريم الطالب لدينه. المعنى : «إن الحمار الوحشى قد عجل سيره فى
الهاجره وطلب أتانه طلبا شديدا مثل طلب ربّ الدّين المظلوم لدينه من المدين». الإعراب : حتى : ابتدائية. تهجر : فعل ماض
مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على حمار الوحش. فى الرواح : جار ومجرور متعلق بتهجر.
وهاجها : الواو عاطفه. هاج فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وها ضمير متصل فى محل نصب
مفعول به طلب : مفعول مطلق لهاجها - لأنه مرداف له فى المعنى - وهو منصوب بالفتحه ، وهو مضاف. المعقب : مضاف إليه
من إضافه المصدر إلى فاعله. حقه : مفعول به للمصدر طلب منصوب وهو مضاف ، والهاء فى محل جر بالإضافه. المظلوم : نعت
للمعقب على المحل ونعت المرفوع مرفوع بالضمه الظاهره. الشاهد : فى قوله : «طلب المعقب حقه المظلوم» حيث رفع «المظلوم»
وهو نعت ل «المعقب» المجرور لفظا بإضافته للمصدر «طلب» والمرفوع محلا لأنه فاعل.

فرع «المظلوم» لكونه نعتا ل «المعقب» على المحل.

وإذا أضيف إلى المفعول ، فهو مجرور لفظا منصوب محلا ، فيجوز - أيضا - فى تابعه مراعاة اللفظ أو المحلّ ومن مراعاة المحل قوله :

١١٤- قد كنت داينت بها حسّانا***مخافه الإفلاس والليانا (١)

ف «الليانا» معطوف على محل «الإفلاس».

ص: ١٩٢

١- قائله : رؤبه بن العجاج. حسّان : اسم رجل. الإفلاس : الانتقال من حالة اليسر إلى حالة العسر. اللّيان : بفتح اللام وتشديد الياء. المطل. والضمير فى «بها» يعود على قيئه أخذها الشاعر بدلا عن دين له على حسان. الإعراب : قد : حرف تحقيق. كنت : كان فعل ماض ناقص مبنى على السكون. والتاء اسمه. داينت : فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعله. بها : جار ومجرور متعلق بداينت. حسانا : مفعول به لداينت منصوب بالفتحة والألف للإطلاق. وجمله «داينت» فى محل نصب خبر «كان» مخافه ؛ مفعول لأجله منصوب بالفتحة وهو مضاف الإفلاس : مضاف إليه من إضافه المصدر «مخافه» إلى مفعوله. والليانا : الواو عاطفه. الليانا معطوف على محل الإفلاس والمعطوف على المنصوب منصوب بالفتحة والألف للإطلاق. الشاهد : فى قوله : «مخافه الإفلاس والليانا» حيث عطف «الليانا» بالنصب على محل «الإفلاس» المجرور لفظا بإضافته إلى المصدر والمنصوب محلا.

- ١ - متى يعمل المصدر عمل الفعل؟ ومتى يقدر المصدر (بأن) والفعل؟ ومتى يقدر (بما) والفعل؟ اشرح ذلك ومثل لما تقول.
- ٢ - اذكر بالتفصيل أحوال المصدر العامل؟ وبين متى يكون ذلك أكثر؟ ومتى يكون أقيس؟ ومتى يكون قليلا؟ ولماذا. مثل واستشهد حيث أمكنك.
- ٣ - ما الفرق بين المصدر واسم المصدر؟ وضح فيم يخالفه؟ وفيم يوافقه؟ وما معنى كون اسم المصدر أقل من حروف فعله لفظا وتقديرا من غير تعويض؟ اشرح ذلك بالتفصيل ومثل لجميع ما تقول.
- ٤ - هل يعمل اسم المصدر؟ وماذا يعمل؟ اكتب الشواهد التي تؤيد بها رأيك.
- ٥ - ما أساليب إعمال المصدر؟ وهل تستوى كثره وقلة؟ ولم كان إضافته إلى فاعله ثم نصب المفعول أقواها؟ مثل لكل ما تقول.
- ٦ - كيف تتبع فاعل المصدر المجرور بإضافته إلى المصدر؟ وما أنواع التابع الذي يمكن في هذا المجال؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.

١ - بين المصادر وأسماءها فيما يأتي مع توضيح المعمول وتابعه وموضعه الإعرابي: «إني لأعجب من طلب العامل المهمل مكافأه ، ومن عدم تقبل العقاب جزاء الإهمال».

من عوامل حب الناس إياك : «عدم متتك على طالب معروفك ، وإكرامك محتاجا ، وعفو عن مذنب ، وعطاؤك المتجدد سخاء وبرا ، وإعانتك الفقير على نوائب الدهر».

٢ - قال تعالى: (وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا) (١) هل يستقيم إعراب (من) في الآية الكريمة مفعولا للمصدر (حج)؟

ولماذا؟ كيف تعربها إذن؟.

٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قبله الرجل امرأته الوضوء).

بم يستدل بهذا الحديث؟ وما نوع الإضافة فيه؟ وما موقع كلمه (امرأته)؟ بالنصب - وكلمه (الوضوء) بالرفع؟

٤ - هات أمثله لما يأتي في جمل تامه :

(أ) مصدر مضاف إلى المفعول وقد رفع الفاعل.

(ب) اسم مصدر عامل عمل الفعل.

(ج) مصدر مقرون (بأل) عامل عمل الفعل.

(د) مصدر عامل وهو منون.

(ه) تابع لفاعل المصدر المضاف إليه مع ضبطه بما يمكن من الحركات الإعرابيه.

ص: ١٩٤

٥ - علام يستشهد بما يأتي : -

(أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١) يَتِيمًا) .. - (وَلَوْ لَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ) (٢) (بِعُضِّهِمْ بِيَعُضِّ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ).

ضعيف النكايه أعداءه

يخال الفرار يراخي الأجل

قد كنت داينت بها حسانا

مخافه الإفلاس والليانا

أكفرا بعد رد الموت عنى

وبعد عطائك المائه الرتاعا

٦ - أعرب البيت الآتى وشرحه :

إذا صح عون الخالق المرء لم يجد

عسيرا من الآمال إلا ميسرا

ص: ١٩٥

١- آيتا ١٤ ، ١٥ سورة البلد.

٢- آيه ٢٥١ سورة البقره.

شروط عمل اسم الفاعل المجرد من أل

كفعله اسم فاعل فى العمل

إن كان عن مضيئه بمعزل (١)

لا يخلوا اسم الفاعل من أن يكون معرفاً بأل ، أو مجرداً.

فإن كان مجرداً عمل عمل فعله ، من الرفع والنصب ، إن كان مستقبلاً أو حالاً ، نحو : «هذا ضارب زيدا الآن أو غداً» وإنما عمل لجريانه على الفعل الذى هو بمعناه ، وهو المضارع ، ومعنى جريانه عليه : أنه موافق له فى الحركات والسكنات ؛ لموافقته «ضارب» ل : «يضرب» فهو مشبه للفعل الذى هو بمعناه لفظاً ومعنى.

وإن كان بمعنى الماضى لم يعمل ؛ لعدم جريانه على الفعل الذى هو بمعناه ؛ فهو مشبه له معنى لا لفظاً ؛ فلا تقول : «هذا ضارب زيدا أمس» بل يجب إضافته ، فتقول : «هذا ضارب زيد أمس».

ص: ١٩٦

١- كفعله : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ل «اسم فاعل» وفعل مضاف والهاء مضاف إليه. اسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو مضاف. فاعل مضاف إليه مجرور. فى العمل : جار ومجرور متعلق بما تعلق به «كفعله» أى بخبر اسم فاعل. والمراد بقوله «فى العمل» أن وجه الشبه بين اسم الفاعل وفعله محدود بالعمل لا- فى غيره ، لأن اسم الفاعل ينفرد بمزايا الأسماء كإضافته لمعموله وهذا لا يكون فى الفعل - وعمل اسم الفاعل يكون النصب لما بعده إن كان فعله متعدياً ، ويكون الرفع للفاعل إن كان فعله لازماً.

وأجاز الكسائي إعماله ، وجعل منه قوله تعالى : (وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ) (١) ف «ذراعيه» منصوب ب «باسط» وهو ماض ، وخرجه غيره على أنه حكاية حال ماضيه (٢).

وولى استفهاما ، أو حرف ندا

أو نفيا ، أو جاصفه ، أو مسندا

أشار بهذا البيت إلى أن اسم الفاعل لا يعمل إلا إذا اعتمد على شيء قبله ، كأن يقع بعد الاستفهام ، نحو : «أضارب زيد عمرا» (٣) أو حرف النداء ، نحو «يا طالعا جبلا» (٤) أو النفي نحو : «ما ضارب زيد عمرا» أو يقع نعتا ، نحو «مررت برجل ضارب زيدا» (٥) ، أو حالا : نحو «جاء زيد راكبا فرسا» (٦) ويشمل هذين قوله : «أو جاصفه». وقوله «أو مسندا» معناه أنه يعمل إذا وقع خبرا ، وهذا يشمل خبر المبتدأ. نحو «زيد ضارب عمرا» وخبر ناسخه أو مفعوله ، نحو «كان زيد ضاربا

ص: ١٩٧

١- الآية ١٨ من سورة الكهف وهي : «وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلَّبُهُمْ بِسِطِّ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتَ مِنْهُمْ رُغْبًا».

٢- يؤيد هذا الرأي قوله تعالى في الآية (وَنُقَلِّبُهُمْ) بالمضارع دون الماضي «وقلبناهم» فمعنى «باسط ذراعيه» «يبسط ذراعيه» لأن المشهور في حكاية الحال أن يقدر الماضي واقعا زمن التكلم.

٣- أضارب : الهمزة للاستفهام. ضارب : مبتدأ مرفوع بالضمه. زيد : فاعل لاسم الفاعل ضارب مرفوع بالضمه وقد سد الفاعل مسد الخبر. عمرا : مفعول به لضارب منصوب.

٤- يا طالعا : يا : حرف نداء. طالعا : منادى شبيه بالمضاف منصوب بالفتحه. جبلا مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

٥- ضارب : صفة لرجل ومجرور مثله. زيدا مفعول به لضارب منصوب بالفتحه.

٦- راكبا : حال من زيد منصوب. فرسا مفعول به لراكبا منصوب بالفتحه.

عمرا» و «إن زيدا ضارب عمرا» و «ظننت زيدا ضاربا عمرا» و «أعلمت زيدا عمرا ضاربا بكرا» (١).

وقد يكون نعت محذوف عرف

فيستحقّ العمل الذي وصف

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله ، كما لو اعتمد على مذكور ومنه قوله :

١١٥- وكم مالى عينيه من شىء غيره *** إذا راح نحو الجمره البيض كالدّمى (٢)

ص: ١٩٨

١- زيدا : مفعول أول لأعلم منصوب بالفتحه. عمرا : مفعول ثان لأعلم منصوب ضاربا : مفعول ثالث لأعلم منصوب بكرا : مفعول به لاسم الفاعل «ضاربا» منصوب بالفتحه.

٢- قائله : عمر بن أبى ربيعه المخزومى. الجمره : مجتمع الحصى بمنى. البيض : جمع بيضاء وهو وصف لموصوف محذوف تقديره «النساء البيض» الدّمى : جمع دميه : وهى الصوره من العاج. المعنى : «إذا ذهب النساء الحسان البيض إلى مواضع الجمرات بمنى فكثير من الناس يتطلعون إليهن ويمثلون عيونهم من النظر إلى الأجنبيةات ممن لا يحل النظر إليهن - ولكن هذا النظر لا يفيد صاحبه شيئا». الإعراب : كم : خبريه بمعنى كثير مبنيه على السكون فى محل رفع مبتدأ. مالى : تمييز كم مجرور بمن محذوفه أو بإضافه كم إليه وهو صفه لموصوف محذوف أى «كم شخص مالى» عينيه : مفعول به لاسم الفاعل «مالى» منصوب بالياء لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافه. والهاء فى محل جر بالإضافه. من شىء : جار ومجرور متعلق بمالى. غيره : مضاف إليه مجرور وهو مضاف والهاء مضاف إليه وخبر كم محذوف تقديره «لا يفيد نظره شيئا» إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. راح : فعل ماض مبنى على الفتح. نحو : ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق براح. وهو مضاف. الجمره : مضاف إليه مجرور. البيض : فاعل راح مرفوع بالضمه. كالدّمى جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من «البيض». الشاهد : فى قوله : «وكم مالى عينيه» حيث عمل اسم الفاعل «مالى» عمل الفعل لاعتماده على موصوف محذوف تقديره «كم شخص مالى».

ف «عينيه» منصوب ب «ماليء» و «ماليء» صفة لموصوف محذوف وتقديره : وكم شخص ماليء ، ومثله قوله :

١١٦- كناطق صخره يوما ليوهنها**فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل (١)

التقدير : كوعل ناطح صخره.

ص : ١٩٩

١- قائله : الأعشى ميمون بن قيس : الوعل : بكسر العين - هو ذكر الأروى وهو الشاه الجليله. والأنثى «وعله» يوهنها : يشققها ويضعفها. يضرها : أصله قبل الجزم. يضيرها : يضرّ بها مضارع : ضاره ضيرا : أضربه. أوهى : أضعف. المعنى : «إن الإنسان الذى يكلف نفسه ما لا- تصل إليه فيرجع ضرر ذلك عليه شبيه بوعل ينطح صخره ليشققها فلا يؤثر فيها نطحه شيئا وإنما يضعف بذلك قرنه». الإعراب : كناطق : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير لمبتدأ محذوف يدل عليه الكلام السابق أى : «هو كائن كناطق» وناطق فى الأصل صفة لموصوف محذوف تقديره «كوعل ناطح» صخره : مفعول به لناطق منصوب بالفتحه. يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بناطح. ليوهنها : اللام حرف جر وتعليل. يوهن مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد لام التعليل وعلامه نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو. وها : مفعول به ، وأن المضمرة وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بناطح. فلم يضرها. الفاء عاطفه لم حرف نفى وجزم وقلب يضر مضارع مجرور بلم بالسكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا. وها مفعول به. وأوهى : الواو عاطفه. أوهى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف. قرنه : مفعول به لأوهى ومضاف للهاء الوعل : فاعل أوهى مرفوع بالضمه. الشاهد : فى قوله : «ناطق صخره» حيث عمل اسم الفاعل «ناطق» عمل الفعل فنصب ما بعده لاعتماده على موصوف محذوف.

عمل اسم الفاعل المقترن بأل

وإن يكن صله أل ففي المضى

وغيره إعماله قد ارتضى (١)

إذا وقع اسم الفاعل صله للألف واللام عمل ماضيا ، ومستقبلا ، وحالا ؛ لوقوعه حينئذ موقع الفعل ؛ إذ حق الصلة أن تكون جملة ؛ فتقول : «هذا الضارب زيدا - الآن ، أو غدا ، أو أمس» هذا هو المشهور من قول النحويين .

(وزعم جماعة من النحويين - منهم الرّماني - أنه إذا وقع صله لأل لا يعمل إلا ماضيا ، ولا يعمل مستقبلا ولا حالا .

وزعم بعضهم أنه لا يعمل مطلقا ، وأن المنصوب بعده منصوب بإضمار فعل . والعجب أن هذين المذهبين ذكرهما المصنف في التسهيل ، وزعم ابنه بدر الدين في شرحه أن اسم الفاعل إذا وقع صله للألف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا ، باتفاق ، وقال بعد هذا أيضا : ارتضى جميع النحويين إعماله ، يعنى إذا كان صله لأل).

ص : ٢٠٠

١- إن : حرف شرط جازم . يكن : مضارع ناقص مجزوم بإن - فعل الشرط - وعلامه جزمه السكون ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازا يعود على اسم الفاعل صله : خبر يكن منصوب بالفتحة وهو مضاف . أل : مضاف إليه بقصد لفظه . ففي المضى : الفاء واقعه في جواب الشرط إن ، في المضى : جار ومجرور متعلق بارتضى . وغيره : الواو عاطفه غير معطوف على المضى ومجرور مثله وهو مضاف والهاء مضاف إليه . إعماله : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل لفاعله . قد : حرف تحقيق . ارتضى : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وسكن للروى ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجملة «ارتضى» في محل رفع خبر «إعماله» وجملة «إعماله قد ارتضى في المضى وغيره» في محل جزم جواب الشرط «إن» .

صيغ المبالغة تعمل عمل اسم الفاعل

فَعَالٌ أو مفعالٌ أو فعولٌ -

في كثره - عن فاعلٍ بديلٍ

فيستحقُّ ماله من عملٍ

وفي فعيلٍ قلَّ ذا وفعلٍ (١)

يصاغ للكثرة: فَعَالٌ، ومفعالٌ، وفعولٌ، وفعيلٌ، وفعلٌ فيعمل عمل الفعل على حدِّ اسم الفاعل وإعمال الثلاثة الأول أكثر من إعمال «فعيل وفعل» وإعمال «فعيل» أكثر من إعمال «فعل» فمن إعمال فَعَالٌ ما سمعه سيبويه من قول بعضهم: «أما العسل فأنا شرَّابٌ» (٢).

وقول الشاعر:

١١٧- أخوا الحرب لباسا إليها جلالها*** وليس بولاج الخوالم أعلما (٣)

ص: ٢٠١

١- يستحق: مضارع مرفوع بالضمه، فاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يعود على «فَعَالٌ» وما بعده: ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول تقديرها «استقر» من عمل: جار ومجرور لا يتعلق لأن من بيانه توضيح إبهاما فيما قبلها فلا تتعلق، وهنا وضحت الإبهام في اسم الموصول «ما».

٢- أما: حرف فيه معنى الشرط والتفصيل والتوكيد. العسل: مفعول به مقدم ل «شراب» فأنا: الفاء واقعه في جواب أما. أنا: ضمير منفصل مبتدأ شراب: خبر «أنا» مرفوع بالضمه - في هذا القول «شراب» مبالغة اسم فاعل بوزن «فَعَالٌ» وقد عمل عمل الفعل بشرط اسم الفاعل فنصب العسل مفعولا به.

٣- قائله: القلائخ بن حزن بن جناب. جلالها: جمع جَلَّ - بضم الجيم وهو ما يلبس في الحرب من الدروع. ولَّاج: صيغته مبالغة - كثير الولوج أي الدخول. الخوالم: جمع خالفة وهي في الأصل، عمود الخباء والمراد بها هنا الخباء نفسه. أعلما: وصف من العقل بفتحتين وهو اصطكاك الركبتين والتواء في الرجل من الفزع. وهذا البيت مرتبط ببيت سابق هو قوله: فإن تك فأتتك السماء فإنني بأرفع ما حولي من الأرض أطولا المعنى: «إنه شجاع يلزم الحرب ويكثر من لبس الدروع التي تلبس في القتال ولا يتوارى من لقاء الفرسان في الأخبيه وهو فزع مضطرب بل يلقي الأقران مقداما ثابتا». الإعراب: أخوا الحرب: أخوا حال من متعلق «بأرفع» في البيت السابق. أو منصوب على الاختصاص التقدير «أخصَّ أمدح» وهو منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف: الحرب مضاف إليه. لباسا: حال من قوله «أخوا الحرب» منصوب. إليها: جار ومجرور متعلق بلباسا. جلالها: مفعول به لمبالغة اسم الفاعل «لباسا» منصوب بالفتحة وهو مضاف. وها مضاف إليه. وليس: الواو عاطفه. ليس فعل ماض ناقص مبنى على الفتح. واسمه ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو بولاج: الباء حرف جر زائد. ولاج خبر ليس منصوب بفتحه مقدره

على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ، وهو مضاف ، الخوالف : مضاف إليه من إضافه مبالغه اسم
الفاعل إلى مفعوله. أعقلا : خبر ثان ليس منصوب بالفتحه ، والألف للإطلاق. الشاهد : في قوله : «لباسا إليها جلالها» حيث عمل
«لباس» الذي هو من صيغ المبالغه النصب ل «جلالها» مفعولا به.

ف «العسل» منصوب ب «شَرَّاب» و «جلالها» منصوب ب «لباس».

ومن إعمال «مفعال» قول بعض العرب : «إنه لمنحار بوائكها» ف «بوائكها» منصوب ب «منحار» ومن إعمال «فعل» قول الشاعر :

١١٨- عشية سعدى لو تراءت لراهب *** بدومه تجر دونه وحجيج

قلی دینه واهتاج للشوق إنها***على الشوق إخوان العزاء هيوج (١)

ص: ٢٠٢

١- البيتان للراعى النميرى. العشيّه : آخر النهار. تراءت : ظهرت. الراهب : عابد النصرى. دومه : هى الجندل حصن يقع بين المدينه المنوره والشام. تجر : اسم جمع لتاجر. حجيج : اسم جمع لحاجّ. قلى : أبغض. اهتاج : ثار. المعنى : «كان كذا وكذا فى العشيّه التى لو ظهرت فيها سعدى لعابد من عباد النصرى مقيم بالحصن المسمى دومه الجندل وكان عنده تجار وحجاج لأبغض دینه و تركه و ثار للشوق لأنها كثيره التهييج والإثارة على الشوق لملازمى الصبر المداومين عليه». الإعراب : عشيّه : ظرف زمان منصوب متعلق بكلام قبله. سعدى : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على الألف. لو : حرف شرط غير جازم. تراءت فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين ، والتاء للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هى. لراهب : جار ومجرور متعلق بتراءت. بدومه : جار ومجرور وهو مجرور بالفتحه لأنه ممنوع من الصرف للعمليه والتأنيث والجار متعلق بمحذوف صفه لراهب. تجر : مبتدأ مرفوع بالضمه. دونه : دون ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ تجر ، ودون مضاف والهاء مضاف إليه. والجمله من المبتدأ والخبر فى محل جر صفه ثانيه لراهب. وحجيج : الواو عاطفه حجيج معطوف على تجر ومرفوع مثله. قلى : فعل ماض مبنى على الفتح المقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا دینه ؛ مفعول به لقلی منصوب وهو مضاف والهاء مضاف إليه. والجمله «قلی دینه» جواب لو لا محل لها من الإعراب ، وجملتا «لو تراءت .. قلى دینه» فى محل رفع خبر المبتدأ سعدى. وجمله «سعدى لو تراءت ..» فى محل جر بإضافه عشيّه إليها واهتاج : الواو عاطفه. اهتاج فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا. للشوق. جار ومجرور متعلق باهتاج. إنها : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر وها : اسمها : على الشوق : جار ومجرور متعلق بهيوج. إخوان : مفعول به مقدم لهيوج. وهو مضاف العزاء : مضاف إليه مجرور. هيوج : خبر إن مرفوع. وجمله «اهتاج للشوق» معطوفه على جمله «قلی دینه» لا محل لها. وجمله إنها هيوج : استئنافه تفيد التعليل لا محل لها من الإعراب. الشاهد : فى قوله : «إخوان العزاء هيوج» حيث عمل «هيوج» وهو من صيغ المبالغه النصب ل «إخوان» مفعولا به كعمل اسم الفاعل وبشروطه. وهيوج هنا معتمد على المسند إليه الذى هو اسم إن.

ف «إخوان» منصوب ب «هيوج».

ومن إعمال «فعليل» قول بعض العرب : «إن الله سميع دعاء من

ص: ٢٠٣

دعاه» ف «دعاء» منصوب ب «سميع» ومن إعمال «فعل» ما أنشده سيويه :

١١٩- حذر أمورا لا تضر وآمن***ما ليس منجيه من الأقدار (١)

وقوله :

١٢٠- أتانى أنهم مزقون عرضى***جحاش الكرملين لها فديد (٢)

ص: ٢٠٤

١- زعموا أن هذا البيت مما صنعه أبو يحيى اللاحقى ونسبه للعرب. المعنى : «إن هذا الشخص يكثر الحذر والخوف من الأمور التى ليس فيها ضرر ويأمن من الأمور المهلكة التى لا تنجيه من القضاء والقدر». الإعراب : حذر : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع بالضمه. أمورا : مفعول به لحذر منصوب. لا تضر : لا نافية ، تضر مضرع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على «أمورا» تقديره هى وجمله «لا تضر» فى محل نصب صفه لأمورا. وآمن : الواو عاطفه. آمن معطوف على حذر ومرفوع مثله. ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به لآمن. ليس : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح ، واسمه ضمير مستتر جوازا يعود على الموصول تقديره هو منجيه : خبر ليس منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء مضاف إليه وجمله «ليس منجيه» لا محل لها صلة الموصول : من الأقدار : جار ومجرور متعلق بمنجج. الشاهد : فى قوله : «حذر أمورا» حيث عمل «حذر» وهو من صيغ المبالغه بوزن «فعل» عمل اسم الفاعل فنصب (أمورا) مفعولا به.

٢- قائله : زيد الخيل. العرض : موضع المدح والذم من الإنسان أى : ما يحامى عنه ويصونه من نفسه وحسبه. جحاش : جمع جحش وهو ولد الأتان : الكرملين تشبيه كرمل - كز برج : ماء بجبل طىء فديد : صياح وتصويت. المعنى «بلغنى أن هؤلاء الناس أكثروا من تمزيق عرضى والوقوع فيه بالطعن والقذح وهم عندى بمنزله الجحاش التى ترد هذا الماء وهى تصوت وتنهق». الإعراب : أتانى : أتى فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف ، والنون للوقايه ، وياء المتكلم مفعول به. أنهم : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها والميم علامه جمع الذكور. مزقون : خبر أن مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن تنوين المفرد. عرضى : مفعول به لمزقون منصوب بفتحه مقدره على آخره لإضافته لياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مرفوع فاعل أتى تقديره «أتانى تمزيقهم لعرضى» جحاش : خبر لمبتدأ محذوف يفهم من الكلام السابق تقديره «هم» مرفوع بالضمه. وهو مضاف. الكرملين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. فديد : مبتدأ مؤخر مرفوع. وجمله «لها فديد» فى محل نصب حال من «جحاش الكرملين». الشاهد : فى قوله : «مزقون عرضى» حيث عمل «مزقون - جمع مزق» - وهو من صيغ المبالغه بوزن فعل عمل اسم الفاعل فنصب «عرضى» مفعولا به.

ف «أمورا» منصوب «حذر» و «عرضي» منصوب ب «مزق».

للمثنى والمجموع من أسماء الفاعلين عمل المفرد

وما سوى المفرد مثله جعل

في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد المثنى والمجموع - نحو: الضاربين ، والضاربتين ، والضاربين ، والضاربات ، والضاربات ، والضاربات - فحكمها حكم المفرد في العمل وسائر ما تقدم ذكره من الشروط ؛ فتقول : «هذان الضاربان زيدا وهؤلاء القاتلون بكرًا» وكذلك الباقي ، ومنه قوله :

١٢١- *أو الفا مكه من ورق الحمى* (١)

ص: ٢٠٥

١- قائله : العجاج ، وقبله قوله : «القائنان البيت غير الزيم» أو الف : جمع آلفه ، محبه ملازمه . ورق : جمع ورقاء وهي التي لونها كلون الرماد . الحمى : أصله : حمام - حذفت الميم الأخيره ثم قلبت الألف ياء ثم قلبت فتحه الميم كسره للروى . المعنى : «هؤلاء الحمامات مقيمات في البيت الحرام لا يفارقه لأنهن محبات لمكه وهن من ذوات اللون المشبه للرماد» الإعراب : أوالفا : حال من القائنان في البيت السابق منصوب - مكه : مفعول به لأوالف - لأنه جمع اسم فاعل - منصوب بالفتحه من ورق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال ثانيه وهو مضاف . الحمى : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الميم المحذوفه للضروره . الشاهد : في قوله : «أوالفا مكه» حيث عمل «أوالف» وهو جمع اسم الفاعل «آلفه» عمل المفرد فنصب «مكه» مفعولا به .

١٢٢- ثم زادوا أنهم في قومهم ***غفر ذنبهم غير فخر (١)

ص: ٢٠٦

١- قائله : طرفه بن العبد البكرى. غفر - بضمين - جمع غفور صيغه مبالغه من الغفر وهو الصفح. فخر : جمع فخور - مبالغه من الفخر. المعنى : «أن هؤلاء القوم زادوا على غيرهم أنهم في قومهم كثير والغفران والصفح وليسوا أهل فخار ومباهاه». الإعراب : ثم : حرف عطف على كلام سابق. زادوا : زاد فعل ماض مبنى على الضم واو الجماعه فاعل. أنهم : أن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء اسمها والميم علامه جمع المذكور. في قومهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير اسم أن ، وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والميم لجماعه المذكور غفر : خبر أن مرفوع. ذنبهم : ذنب مفعول به لغفر منصوب بالفتحه وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم لجمع المذكور. غير : خبر ثان لأن مرفوع ، وهو مضاف. فخر : مضاف إليه مجرور وسكن للروى. وأن وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب مفعول به لزيدوا ، تقديره «زادوا غفران ذنوب قومهم». الشاهد : فى قوله : «غفر ذنبهم» حيث عمل «غفر» وهو جمع «غفور» صيغه مبالغه - عمل مفرد ف نصب «ذنبهم» مفعولا به.

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ونصبه له

وانصب بذى الأعمال تلووا واخفض

وهو لنصب ما سواه مقتضى

يجوز فى اسم الفاعل إضافته إلى ما يليه من مفعول ، ونصبه له ، فتقول : «هذا ضارب زيد ، وضارب زيدا» فإن كان له مفعولان وأصفتة إلى أحدهما وجب نصب الآخر فتقول : «هذا معطى زيد درهما ، ومعطى درهم زيدا».

واجرر أو انصب تابع الذى انخفض

ك «مبتغى جاه ومالا من نهض» (١)

يجوز فى تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة : الجرّ والنصب ، نحو : «هذا ضارب زيد وعمرو ، وعمرا» فالجرّ مراعاة للفظ ، والنصب على إضمار فعل - وهو الصحيح - والتقدير : «ويضرب عمرا» أو مراعاة لمحلّ المخفوض وهو المشهور ، وقد روى بالوجهين قوله :

١٢٣- الواهب المائة الهجان وعبدها**عوزا تزجى بينها أطفالها (٢)

ص: ٢٠٧

١- ومالا : معطوف بالواو على محل «جاه» والمعطوف على المنصوب منصوب وهو منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو منصوب بفعل مضمّر تقديره يبتغى ويجوز فيه العطف على اللفظ فتقول «مبتغى جاه ومالا» والمعطوف على المجرور مجرور.
٢- قائله : الأعشى ميمون بن قيس. الواهب : المعطى. الهجان : البيض الكرام - والهجان وصف للمفرد والجمع مذكرا ومؤنثا. عوز : جمع عائذ وهى الحديدات النتاج بأن يمضى من ولادتها عشرة أيام أو خمسة عشر يوما. تزجى : من التزجيه وهى الدفع برفق. المعنى : «هو - أى الممدوح - الذى أعطى مائه من الإبل البيض الكرام القريبه العهد بالولاده معها أولادها وعبدها القائم بخدمتها». الإعراب : الواهب : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هو» مرفوع ، وهو مضاف. المائة : مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. الهجان : صفة للمائة على اللفظ ومجرور مثله. وعبدها : روى بالنصب وبالجر ، فعلى روايه النصب يكون معطوفا بالواو على محل المائة ، أو منصوبا بعامل محذوف يقدر فعلا «وتهب» أو وصفا «واهب» ، وعلى روايه الجر يكون معطوفا على لفظ المائة المجرور ، وهو مضاف وها فى محل جر مضاف إليه. عوزا : حال من المائة منصوب بالفتحة. تزجى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الياء ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على المائة. بينها : بين ظرف مكان منصوب متعلق بتزجى وهو مضاف وها مضاف إليه. أطفالها : مفعول به لتزجى منصوب وهو مضاف وها مضاف إليه ، وجمله «تزجى» فى محل نصب صفة ل «عوزا». الشاهد : فى قوله : «الواهب المائة. وعبدها» فإن «عبدها» معطوف بالواو على المائة وقد روى بالوجهين الجائزين فيه ، النصب عطفا على المحل ، والجر عطفا على اللفظ.

١٢٤- هل أنت باعث دينار لحاجتنا***أو عبد ربّ أخا عون بن مخراق (١)

ص: ٢٠٨

١- قائله : غير معروف. دينار : اسم رجل. عبد رب : اسم رجل. عون بن مخراق : اسم رجل. حاجتنا : احتياجنا. المعنى : «هل أنت مرسل لأجل حاجتنا الرجل المسمّى ديناراً ، أو الرجل المسمّى بعبد رب الذى هو أخو عون بن مخراق؟». الإعراب : هل : حرف استفهام. أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. باعث : خبر أنت مرفوع بالضمه وهو مضاف. دينار : مضاف إليه من إضافه اسم الفاعل إلى مفعوله. لحاجتنا : جار ومجرور متعلق بباعث ، وهو مضاف ونا مضاف إليه. أو : حرف عطف. عبد رب : عبد منصوب عطفا على محل دينار ، أو هو منصوب بفعل مقدر «تبعث» وهو مضاف. رب : مضاف إليه مجرور بالكسره. أخا : بدل من عبد أو صفه له وتابع المنصوب بالألّف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. عون : مضاف إليه مجرور. بن : صفه لعون مجرور بالكسره وهو مضاف. مخراق : مضاف إليه مجرور بالكسره. الشاهد : فى قوله : «باعث دينار .. أو عبد رب» حيث عطف «عبد رب» بالنصب على محل «دينار» وهذا أحد الوجهين الجائزين فى مثله ، والوجه الثانى أن يكون مجرورا عطفا على لفظ دينار المجرور بالإضافه.

ينصب «عبد» عطفًا على محل «دينار» أو على إضمار فعل ، التقدير : «أو تبعث عبد رب».

عمل اسم المفعول مثل عمل الفعل المبني للمجهول

وكلّ ما قرّر لاسم فاعل

يعطى اسم مفعول بلا تفاضل (١)

فهو كفعل صيغ للمفعول في

معناه كالمعطى كفاًفاً يكتفى

جميع ما تقدم في اسم الفاعل - من أنه إن كان مجرداً عمل إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال ، بشرط الاعتماد ، وإن كان بالألف واللام عمل مطلقاً - يثبت لاسم المفعول ، فتقول : «أمضروب الزيدان (٢) - الآن

ص : ٢٠٩

١- كل : مبتدأ مرفوع وهو مضاف . ما : اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة . قرر : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود على ما والجملة صلة الموصول لا محل لها . لاسم : جار ومجرور متعلق بقرر وهو مضاف . فاعل : مضاف إليه . يعطى : مستتر فيه جوازا تقديره «هو» وهو المفعول الأول . اسم مفعول به ثان يعطى مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير منصوب بالفتحة وهو مضاف . مفعول : مضاف إليه مجرور . بلا- : الباء حرف جر . لا- : نافية : تفاضل : مجرور بالياء والجار والمجرور متعلق بيعطى . وجملة «يعطى» في محل رفع خبر المبتدأ «كل» .

٢- أمضروب الزيدان : الهمزة للاستفهام . مضروب : مبتدأ مرفوع بالضمه . الزيدان نائب فاعل اسم المفعول مضروب مرفوع بالألف لأنه مثنى وقد أغنى نائب الفاعل عن الخبر . في هذه الجملة : اسم المفعول مجرد من أل وبمعنى الحال أو الاستقبال وقد اعتمد على الاستفهام .

أو غدا» أو «جاء المضروب أبوهما (١) - الآن ، أو غدا ، أو أمس».

وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول ؛ فيرفع المفعول كما يرفعه فعله ، فكما تقول : «ضرب الزيدان» تقول : «أمضروب الزيدان» وإن كان له مفعولان رفع أحدهما ونصب الآخر نحو «المعطي كفافا يكتفى» فالمفعول الأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام ، وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل ، و «كفافا» المفعول الثاني.

وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع

معنى ك «محمود المقاصد الورع» (٢)

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى ما كان مرفوعا به ، فتقول في قولك : «زيد مضروب عبده» (٣) «زيد مضروب العبد» (٤) فتضيف اسم المفعول إلى ما كان مرفوعا به ، ومثله «الورع محمود المقاصد» والأصل «الورع محمود مقاصده» ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل ؛ فلا تقول : «مررت برجل ضارب الأب زيد» تريد : «ضارب أبوه زيد».

ص: ٢١٠

١- جاء المضروب أبوهما : جاء فعل ماض مبني على الفتح. المضروب : فاعل مرفوع بالضمه. أبوهما : نائب فاعل باسم المفعول «المضروب» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والهاء مضاف إليه ، والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية. في هذه الجملة اسم المفعول مقترن بأل فلا يشترط فيه زمن ، وهو معتمد على الفعل ، ولذلك عمل فيما بعده.

٢- قد : حرف تقليل. يضاف : مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمه. ذا اسم إشارة - لاسم المفعول - مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل. إلى اسم : جار ومجرور متعلق بـيضاف. مرتفع : صفة لاسم ومجرور وقد سكن للروى. معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره على الألف.

٣- عبده : نائب فاعل باسم المفعول «مضروب» مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه.

٤- العبد : مجرور بإضافه اسم المفعول «مضروب» إليه من إضافه اسم المفعول لمرفوعه.

١ - متى يعمل اسم الفاعل عمل فعله؟ ومتى لا يعمل هذا العمل؟ وما وجه عمله مطلقا إذا كان (بأل)؟ ولماذا لا يعمل إن كان بمعنى الماضي؟ وكيف عمل في الآية الشريفة «وَكَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ»؟ اشرح ذلك مع التعليل والتمثيل ...

٢ - فضيل القول في الأمور التي يعتمد عليها اسم الفاعل لكي يعمل عمل فعله؟ واذكر ما يكون منها مقدرًا؟ وما وجه عمله في قولك: «يا راكبا فرسا»؟ اشرح مع التمثيل ..

٣ - ما أوزان صيغ المبالغة في اسم الفاعل؟ وما عملها؟ وما شرط هذا العمل وضح ذلك مع التمثيل لكل واحد منها بمثال من عندك.

٤ - قال النحاه: «يعمل اسم الفاعل عمل الفعل في جميع حالاته مفردا ومثنى ومجموعا وكذلك صيغ المبالغة».

اشرح ذلك ومثل له بأمثله متنوعه واستشهد حيث أمكنك.

٥ - بين إلى أى شيء يضاف اسم الفاعل؟ وما الحكم فيما لو كان له مفعولان أو ثلاثة؟ إلى أيها يضاف؟ وماذا يجب في الباقي؟ مثل لجميع ما تذكر ..

٦ - بين حكم تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافه؟ ومثل لذلك.

٧ - ماذا يعمل اسم المفعول؟ وما شرط هذا العمل؟ وما الفرق بينه وبين اسم الفاعل في هذا العمل؟ وإلى أى شيء أضيف في قولهم (الورع محمود المقاصد)؟ وما أصل هذا التركيب؟ وهل يجوز ذلك في اسم الفاعل؟ ولماذا؟ مثل لكل ما تذكر.

١ - بين مواضع الاستشهاد بما يأتي في هذا الباب :

قال تعالى : «وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا (١) أَلْوَانُهُ - هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ (٢) - خُشَعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ (٣) - إِنَّ اللَّهَ بِأَلْعَمْرِ (٤) - وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ (٥)»

٢ - بين فيما يأتي اسمى الفاعل والمفعول وأمثلة المبالغة ومعمول كلّ وتابعه وحكم ذلك.

قال صلى الله عليه وسلم : «الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله - أو القائم الليل الصائم النهار».

وقال الجاحظ : «المشوره لقاح العقول - ورائد الصواب» - فلعلكم أيها المسلمون - من المقدرين هذا القول قدره - العاملين بما تضمنه من توجيه ، فكثير من الناس مصروف عن التدبّر فى مثله ، متعصب لرأيه ، لا يعبأ بالمشوره ، معط آراءه أكثر ما تستحق - كاسيها ثوب الزيف ، قوال غير فعال ، ومن الناس من هو كسل عن العمل ، شغوف باللهو - فمثل هذا لا يكون محمود العواقب ولا مأمون العثار.

ص: ٢١٢

١- آيه ١٣ سورة النحل.

٢- آيه ٣٨ سورة الزمر.

٣- آيه ٧ سورة القمر.

٤- آيه ٣ سورة الطلاق.

٥- آيه ٣٥ سورة الأحزاب.

٣ - مثل لما يأتي في جمل من إنشائك :

صيغته مبالغه مجموعه عامله عمل الفعل - اسم مفعول معتمد على استفهام في العمل - اسم مفعول معتمد على مخبر عنه - اسم فاعل معتمد على موصوف مقدر - تابع لمعمول اسم المفعول المجرور بالإضافة وآخر لمعمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة.

٤ - علام اعتمد اسم المفعول في الأساليب الآتية ليعمل فيما بعده؟

المحمود الله جل جلاله - والمصلّى عليه محمد وآله.

هذا العتب محمود عواقبه - أمطلوب أن أسافر؟

ما مرغوب أن أقيم على ضيم.

٥ - قال الشاعر :-

ألم أقسم عليك لتخبرني

أمحمول على النعش الهمام؟

أعرب البيت السابق ... ووضح معناه

ص: ٢١٣

صفة استحسن جرّ فاعل

معنى بها المشبهة اسم الفاعل (١)

قد سبق أن المراد بالصفة ما دل على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، وأفعال التفضيل والصفة المشبهة وذكر المصنف أن علامه الصفة المشبهة (٢) استحسان جرّ فاعلها بها ، نحو «حسن الوجه» و «منطلق اللسان» و «طاهر القلب» : والأصل : «حسن وجهه ، ومنطلق لسانه ، وطاهر قلبه» فوجه : مرفوع بحسن على الفاعليه ولسانه : مرفوع بمنطلق ، وقلبه : مرفوع بطاهر ، وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات ، فلا تقول : «زيد ضارب الأب عمرا» تريد : «ضارب أبوه عمرا» ، ولا «زيد قائم الأب غدا» تريد : «زيد قائم أبوه غدا».

وقد تقدّم أن اسم المفعول يجوز إضافته إلى مرفوعه ؛ فتقول : «زيد

ص: ٢١٤

١- صفة : خير مقدم للمبتدأ «المشبهة» مرفوع بالضمه. استحسن : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. جرّ : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف. فاعل : مضاف إليه من إضافه المصدر لمفعوله. وجمله «استحسن جر» فى محل رفع نعت للخبر «صفه» معنى : تمييز منصوب بفتحه مقدره. بها : جار ومجرور متعلق بجرّ المشبهة : مبتدأ مؤخر مرفوع. اسم : مفعول به لا اسم الفاعل «المشبهة» منصوب وهو مضاف. الفاعل : مضاف إليه مجرور.

٢- أشبهت الصفة المشبهة اسم الفاعل فى دلالتها على حدث ومن قام به ، وقبولها الأفراد والتذكير وغيرهما فعملت النصب كاسم الفاعل المتعدى لواحد ولكن عملها أخط منه لأنها لم تفد الحدوث مثله.

مضروب الأب» وهو حينئذ جار مجرى الصفه (١) المشبّهه.

تصاغ الصفه المشبّهه من فعل لازم

وصوغها من لازم لحاضر

كظاهر القلب جميل الظاهر

يعنى أن الصفه المشبّهه لا تصاغ من فعل متعد ، فلا تقول : «زيد قاتل الأب بكرا» «تريد قاتل أبوه بكرا» بل لا تصاغ إلا من فعل لازم ، نحو «ظاهر القلب وجميل الظاهر» ولا تكون إلا للحال (٢) ، وهو المراد بقوله «لحاضر» فلا تقول : «زيد حسن الوجه غدا أو أمس» وتبه بقوله : «كظاهر القلب جميل الظاهر» على أن الصفه المشبّهه إذا كانت من فعل ثلاثى تكون على نوعين ، أحدهما : ما وازن المضارع نحو «ظاهر القلب» وهذا قليل فيها ، والثانى ما لم يوازنه وهو الكثير نحو «جميل الظاهر ، وحسن الوجه ، وكريم الأب» (٣) وإن كانت من غير ثلاثى وجب موازنتها المضارع ، نحو «منطلق اللسان».

عمل الصفه المشبّهه

وعمل اسم فاعل المعدى

لها على الحدّ الذى قد حدّا

أى : يثبت لهذه الصفه عمل اسم الفاعل المتعدى (٤) وهو : الرفع ،

ص: ٢١٥

- ١- أى فى عدم الحدوث والتجدد وقصد الدوام.
- ٢- ليس المقصود أن تكون لخصوص الحال بل أن تكون للدوام فى الأزمنه الثلاثه ومنها الحال لأنها لما انتفى عنها الحدوث والتجدد ثبت لها الدوام عقلا لأن الأصل فى كل ثابت دوامه - أما اسم الفاعل فيدل على واحد من الأزمنه الثلاثه.
- ٣- الصفات المشبّهه : جميل وحسن وكريم لا توازن المضارع «يجمل» و «يحسن» و «يكرم» وهى بهذا تخالف اسم الفاعل فإنه يلزم موازنته المضارع.
- ٤- أى المتعدى لواحد ، والمراد العمل صوره لأن منصوب اسم الفاعل مفعول به حقيقه - فهو مصوغ من فعل متعد مثل ضارب من ضرب ، أما منصوبها فليس مفعولا به حقيقه - لأنها مصوغه من فعل لازم - وإنما هو شبيهه بالمفعول به أو تمييز.

والنصب ، نحو «زيد حسن الوجه» ففي «حسن» ضمير مرفوع هو الفاعل ، و «الوجه» منصوب على التشبيه بالمفعول به ؛ لأن حسنا شبيه بضارب فعمل عمله وأشار بقوله : «على الحدّ الذي قد حدّا» إلى أن الصفه المشببه تعمل على الحد الذي سبق في اسم الفاعل ، وهو أنه لا بد من اعتمادها كما أنه لا بد من اعتماده (١).

وسبق ما تعمل فيه مجتنب

وكونه ذا سببيه وجب (٢)

لما كانت الصفه المشببه فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه (٣)

فلم يجز تقديم معمولها عليها ، كما جاز في اسم الفاعل ، فلا تقول : «زيد الوجه حسن» كما تقول : «زيد عمرا ضارب» ولم تعمل إلا في سببٍ نحو : «زيد حسن وجهه» ولا تعمل في أجنبي ، فلا تقول : «زيد حسن عمرا» واسم الفاعل يعمل في السبب ، والأجنبي ، نحو : «زيد ضارب غلامه ، وضارب عمرا».

ص: ٢١٦

١- لم يذكر الشارح كونها للحال أو للاستقبال لأن ذلك حاصل في الصفه المشببه لدلالاتها على الدوام الذي يلزم منه الحال والاستقبال.

٢- كونه : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. والهاء مضاف إليه من إضافه المصدر الناقص لمرفوعه. ذا : خبر كون منصوب بالألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف سببيه مضاف إليه مجرور. وجب : فعل ماض مبني على الفتح وسكن للروى. وفاعله ضمير مستتر جوازا والجمله في محل رفع خبر المبتدأ كونه.

٣- تخالف الصفه المشببه اسم الفاعل في عده أمور : ١ - عدم تقدم معمولها عليها. ٢ - كونه ذا سببيه - أى تعلق وارتباط بموصوفها لاشتماله على ضميره - وهذان الأمران ذكرهما ابن مالك في هذا البيت - ٣ - استحسان جر الفاعل بها. ٤ - صوغها من اللازم. ٥ - كونها للدوام. ٦ - عدم لزوم جريانها على المضارع. ٧ - لا- يفصل معمولها منها منصوبا كان أو مرفوعا بخلاف اسم الفاعل.

أحوال معمولها ووجوه إعرابه

فارفع بها ، وانصب ، وجرّ - مع أل

ودون أل - مصحوب أل ، وما اتصل (١)

بها : مضافا أو مجردا ، ولا

تجرر بها مع أل - سما من أل خلا

ومن إضافه لتاليها ، وما

لم يخل فهو بالجواز وسما

الصفه المشبهه : إما أن تكون بالألف واللام ، نحو «الحسن» أو مجرده عنهما ، نحو «حسن» وعلى كل من التقديرين لا يخلو المعمول من أحوال سته :

(أ) الأول : أن يكون المعمول بأل ، نحو «الحسن الوجه ، حسن الوجه».

(ب) الثاني : أن يكون مضافا لما فيه أل ، نحو «الحسن وجه الأب ، وحسن وجه الأب».

(ج) الثالث : أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن وجهه ، وبرجل حسن وجهه».

(د) الرابع : أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «مررت بالرجل الحسن وجهه غلامه ، وبرجل حسن وجهه غلامه».

(ه) الخامس : أن يكون مجردا من أل دون الإضافه ، نحو «الحسن وجه أب ، وحسن وجه أب».

ص: ٢١٧

١- مع أل : مع ظرف مكان منصوب بالفتحه متعلق بمحذوف حال من ضمير «بها» العائد على الصفه المشبهه. ودون أل : معطوف على مع أل. والتقدير : ارفع بالصفه المشبهه وانصب وجر حاله كونها مصاحبه لأل ، ومجرده من أل. مصحوب أل : مفعول به للفعل ارفع.

(و) السادس : أن يكون المعمول مجردا من أل والإضافه ، نحو «الحسن وجها ، وحسن وجها».

فهذه اثنتا عشره مسأله ، والمعمول فى كل واحده من هذه المسائل المذكوره : إما أن يرفع (1) ، أو ينصب (2) ، أو يجر فيتحصل حينئذ ست وثلاثون صوره .

وإلى هذا أشار بقوله : «فارفع بها» أى : بالصفه المشبّهه ، «وانصب وجر مع أل» أى إذا كانت الصفه بأل نحو «الحسن» و «دون أل» أى : إذا كانت الصفه بغير أل ، نحو «حسن» «مصحوب أل» ؛ أى : المعمول المصاحب لأل ، نحو «الوجه» «وما اتصل بها : مضافا ، أو مجردا» أى : والمعمول المتصل بها - أى : بالصفه - إذا كان المعمول مضافا ، أو مجردا من الألف واللام والإضافه . ويدخل تحت قوله : «مضافا» المعمول المضاف إلى ما فيه أل ، نحو : «وجه الأب» والمضاف إلى ضمير الموصوف نحو «وجهه» والمضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف نحو : «وجه غلامه» والمضاف إلى المجرد من أل دون الإضافه ، نحو «وجه أب» . وأشار بقوله : «ولا تجرر بها مع أل - إلى آخره» إلى أن هذه المسائل ليست كلّها على الجواز ، بل يمتنع منها - إذا كانت الصفه بأل - أربع مسائل :

(أ) الأولى : جر المعمول المضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجهه» .

(ب) الثانيه : جر المعمول المضاف إلى ما أضيف إلى ضمير الموصوف ، نحو «الحسن وجه غلامه» .

ص : ٢١٨

١- يرفع على الفاعليه للصفه المشبّهه ، وجوز الفارسى كونه بدل بعض من ضمير مستتر فى الصفه حيث أمكن .

٢- ينصب تشبيها بالمفعول به إن كان معرفه . أما إذا كان نكره فهو إما منصوب تشبيها بالمفعول به أو منصوب على التمييز .

(ج) الثالثه : جرّ المعمول المضاف إلى مجرد من أل دون الإضافة ، نحو «الحسن وجه أب».

(د) الرابعه : جرّ المعمول المجرد من أل والإضافة ، نحو «الحسن وجه».

فمعنى كلامه «ولا- تجرر بها» أى : بالصفه المشبهه ، إذا كانت الصفه مع أل اسما خلا- من أل أو خلا من الإضافة لما فيه أل وذلك كالمسائل الأربع ، وما لم يخل من ذلك يجوز جرّه كما يجوز رفعه ونصبه ، كالحسن الوجه ، والحسن وجه الأب ، وكما يجوز جر المعمول ونصبه ورفع إذا كانت الصفه لغير أل على كل حال.

ص: ٢١٩

١ - ما الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة في المعنى؟ ولماذا سميت كذلك وبأى شيء تشبهه؟ اكتب تعريفا مختصرا لها مع التمثيل لما تقول.

٢ - قال النحاه: «تضاف الصفة المشبهة إلى مرفوعها استحسانا وكذا اسم المفعول دون اسم الفاعل». علّل لذلك مع ذكر الأمثلة الداله.

٣ - ممّ تصاغ الصفة المشبهة؟ وما معنى صوغها من لازم لحاضر؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.

٤ - يختلف اسم الفاعل عن الصفة المشبهة في الزمن - وفيما يصاغان منه - وفيما يضافان إليه - اشرح ذلك مع التمثيل لكل ما تقول.

٥ - ماذا تعمل الصفة المشبهة؟ وكيف ينصب الاسم بعدها مع لزومها؟ وما شرط عملها؟ مثل لما تقول.

٦ - اشرح معنى قولهم (لا تعمل الصفة المشبهة إلا في سبب متأخر) ومثل لما تقول.

١ - مثل للصفه المشبهه مقترنه (بأل) عامله فيما بعدها الرفع والنصب والجر.

٢ - مثل للصفه المشبهه مجردة من (أل) عامله فيما بعدها الرفع والنصب والجر.

٣ - بين نوع كل مشتق مما يأتى ثم ضعه فى عبارته مفيدة بحيث يكون عاملا : -

طيب ، مستعان به ، جميل ، يقظان ، مستقيم ، سمح الخلق ، صعب ، مهيب ، خفيف الحمل.

٤ - يستشهد بما يأتى فى هذا الباب ، بين موضع الاستشهاد ثم أعرب ما تحته خط :

قال تعالى : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ [\(١\)](#) رَحِيمٌ».

وقال الشاعر :

حسن الوجه طلقه أنت فى السلم وفى الحرب كالح مكفهراً

٥ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه : -

تعيّرنا أنا قليل عديدا

فقلت لها : إن الكرام قليل

ص : ٢٢١

١- آية ١٢٨ من سورة التوبة.

صيغتا التعجب – إعرابهما

بأفعل انطق بعد «ما» تعجبا

أو جىء ب «أفعل» قبل مجرور بيا (١)

وتلو أفعل انصبته : ك «ما

أوفى خليلينا ، وأصدق بهما» (٢)

للتعجب صيغتان : إحداهما «ما أفعله» والثانية «أفعل به» وإليهما أشار المصنف بالبيت الأول أى : انطق بأفعل بعد «ما» للتعجب ، نحو «ما أحسن زيدا» ، «وما أوفى خليلينا» أو جىء بأفعل قبل مجرور بيا ، نحو «أحسن بالزيدين ، وأصدق بهما».

ص: ٢٢٢

١- تعجبا : مفعول لأجله منصوب بالفتحة ، أو حال من فاعل انطق أى : متعجبا.

٢- تلو : منصوب على الاشتغال بفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده تقديره «انصب» أفعل : مضاف إليه قصد لفظه. انصبته : فعل أمر مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، والنون للتوكيد ، والهاء فى محل نصب مفعول به ، والجمله ، مفسره لا محل لها من الإعراب. ما : نكره تامه بمعنى شىء مبنى على السكون فى محل رفع مبتدأ. أوفى : فعل ماض لإنشاء التعجب مبنى على فتح مقدر على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا عائد على ما تقديره هو خليلينا : مفعول به لأوفى منصوب بالياء لأنه مثنى ، وحذفت نونه للإضافة. ونا ضمير متصل فى محل جر بالإضافة ، وجمله «أوفى» فى محل رفع خبر ما. وأصدق : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صوره الأمر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره مجيئه على هذه الصورة. بهما : الباء حرف جر زائد. والضمير مجرور لفظا بحرف الجر الزائد فى محل رفع فاعل أصدق. والميم حرف عماد ، والألف حرف دال على التثنيه.

فما : مبتدأ ، وهى نكرة تامه عند سيبويه ، و «أحسن» فعل ماض ، فاعله ضمير مستتر عائداً على «ما» و «زيدا» مفعول أحسن ، والجمله خبر عن «ما» والتقدير : «شئ أحسن زيدا» أى جعله حسنا ، وكذلك «ما أوفى خليلينا» وأما «أفعل» ففعل. أمر (١) ومعناه التعجب لا الأمر وفاعله المجرور بالباء ، والباء زائده ، واستدل على فعلية «أفعل» بلزوم نون الوقايه له إذا اتصلت به ياء المتكلم ، نحو «ما أفقرنى إلى عفو الله» وعلى فعلية «أفعل» بدخول نون التوكيد عليه فى قوله :

١- ومستبدل من بعد غضبى صريمه***فأحر به من طول فقر وأحريا (٢)

ص: ٢٢٣

١- أى صورته وهو ماض حقيقه والمجرور بعده فاعله وأصل «أحسن بالزيدين» أحسن الزيدان أى صارا ذوى حسن ، فهو فى الأصل خبر ثم نقل إلى إنشاء التعجب فغيروا لفظه من الماضى إلى الأمر ليكون الأمر بصورة الإنشاء.

٢- قائله : غير معروف. غضبى : بفتح الغين وسكون الضاد وفتح الباء - اسم للمائه من الإبل وهى معرفه ولا تدخلها أل والتنوين كما فى الصّيحاح ويرى صاحب القاموس أنه تصحيف وصوابه «غضيا» بدل الباء. صريمه : تصغير صرمه هى القطعه من الإبل ما بين العشرين إلى الثلاثين. وقيل غير ذلك. المعنى : «وربّ شخص ترك مائه من الإبل وأخذ بدلها قطعه قليله لا تتجاوز الثلاثين ، فما أجدره بالفقر الطويل وما أحقه». الإعراب : والمستبدل : الواو واو ربّ. مستبدل : مبتدأ مرفوع بضمه مقدره على آخره منع من ظهورها اشتعال المحل بحركه حرف الجر الشبيهة بالزائد وهو ربّ المحذوفه. من بعد : جار ومجرور متعلق بمستبدل. غضبى : مضاف إليه مجرور بفتحه مقدره على الألف لأنه ممنوع من الصرف بسبب ألف التانيث. صريمه : مفعول به لمستبدل منصوب بالفتحه. فأحر : الفاء فصيحته. أحر : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورته الأمر مبنى على فتح مقدر على آخره منع من ظهوره مجيئه على صورته الأمر المبنى على حذف حرف العله. به : الباء حرف جر زائد والضمير مجرور لفظا مرفوع محلا فاعل أحر. من طول : جار ومجرور متعلق بأحر. ومن هنا بمعنى الباء - وطول مضاف - فقر : مضاف إليه. وأحريا : الواو عاطفه. أحرى : فعل ماض جاء على صورته الأمر - المبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد - والألف : منقلبه عن نون التوكيد الخفيفه فى الوقف الأصل «وأحرين». وفاعله محذوف لدلاله ما سبق عليه والتقدير «وأحرين به». وتكرار التعجب للتوكيد والتقويه. الشاهد : فى قوله : «وأحريا» حيث دخلت نون التوكيد الخفيفه المبدله ألفا عليه ، وهذا دليل على فعلية صيغه «أفعل» فى التعجب.

أراد «وأحرين» بنون التوكيد الخفيفه ، فأبدلها ألفا فى الوقف.

وأشار بقوله : «وتلو أفعال» إلى أن تالى «أفعل» ينصب لكونه مفعولا (١) نحو «ما أوفى خليلينا» ثم مثل بقوله : «وأصدق بهما» للصيغه الثانيه.

(أ) وما قدمناه من أن «ما» نكره تامه هو الصحيح (٢) ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير «شىء أحسن زيدا» أى جعله حسنا.

(ب) وذهب الأَخفش إلى أنها موصوله ، والجمله التى بعدها صلتها ، والخبر محذوف ، والتقدير : «الذى أحسن زيدا شىء عظيم».

(ج) وذهب بعضهم إلى أنها استفهاميه ، والجمله التى بعدها خبر عنها ، والتقدير : «أى شىء أحسن زيدا»؟.

(د) وذهب بعضهم إلى أنها نكره موصوفه (٣) والجمله التى بعدها صفه لها ، والخبر محذوف والتقدير : «شىء أحسن زيدا عظيم».

ص : ٢٢٤

١- لكنه خالف المفاعيل فى أمور : ١ - عدم حذفه إلا لدليل . ٢ - لا يتقدم على عامله . ٣ - لا يفصل بينهما إلا بالظرف . ٤ - يجب كونه معرفه أو نكره مختصه ليكون للتعجب منه فائده . ومثله فى هذه الأمور فاعل «أفعل» .

٢- هو رأى سيبويه .

٣- هو قول ثان للأخفش أيضا . وله قول ثالث كقول سيبويه الأول وهو الصحيح .

وحذف ما منه تعجبت استبح

إن كان عند الحذف معناه يضح (١)

يجوز حذف المتعجب منه ، وهو المنصوب بعد أفعل ، والمجرور بالباء بعد أفعل إذا دلّ عليه دليل فمثال الأول قوله :

٢- أرى أم عمرو دمعتها قد تحدرًا***بكاء على عمرو وما كان أصبرا (٢)

ص: ٢٢٥

- ١- حذف : مفعول به مقدم لاستبح منصوب. تقدير البيت. استبح حذف ما تعجبت منه إن كان المعنى يتضح عند الحذف.
- ٢- قائله : امرؤ القيس بن حجر الكندي. عمرو : هو ابن قميئه اليشكري صاحبه في سفره إلى قيصر الروم. تحدر : انصب ونزل. المعنى : «أبصر أم عمرو حزينه يتحدر الدمع على خديها بكاء على فراق ولدها عمرو ، وعهدى بها صابره متجلده فما أعجب هذا التغير منها». الإعراب : أرى : مضارع رأى البصريه - مرفوع بضمه مقدره على الألف ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. أم : مفعول به منصوب بالفتحه وهو مضاف عمرو : مضاف إليه مجرور بالكسره. دمعتها : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. وها في محل جر بالإضافة. قد تحدرًا : قد حرف تحقيق. تحدر فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وجمله «تحدرًا» في محل رفع خبر المبتدأ «دمعتها» وجمله «دمعتها قد تحدرًا» في محل نصب حال من أم عمرو. بكاء : مفعول لأجله منصوب بالفتحه. على عمرو : جار ومجرور متعلق ببكاء. وما : الواو استئنافية. ما تعجبيه نكره تامه مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. كان : زائده بين التعجبيه وفعل التعجب. أصبرا : فعل ماض لإنشاء التعجب مبنى على الفتح ، والألف للإطلاق وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا عائد على «ما» والمفعول به المتعجب منه محذوف تقديره «ما أصبرها» وجمله «أصبرا» في محل رفع خبر ما التعجبيه ، وجمله «ما أصبرا» لا محل لها من الإعراب استئنافية. الشاهد : في قوله : «وما كان أصبرا» حيث حذف المتعجب منه وهو الضمير المنصوب بأصبر لدلاله الكلام عليه. والتقدير : ما أصبرها.

التقدير: «وما كان أصبرها» فحذف الضمير وهو مفعول أفعل للدلالة عليه بما تقدم ، ومثال الثاني قوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) (١) التقدير - والله أعلم - «وأبصر بهم» فحذف بهم لدلالة ما قبله عليه.

وقول الشاعر :

٣- فذلك إن يلق المنيه يلقتها***حميدا وإن يستغن يوما فأجدر (٢)

ص: ٢٢٦

١- الآية ٣٨ من سورة مريم وهي «أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ».

٢- قائله : عروه بن الورد من قصيده يذكر بها أحوال الصعاليك ، وقبله قوله : ولكن صعلو كما صفيحه وجهه كضوء شهاب القابس المتنور ذلك : إشاره إلى الصعلوك المذكور في البيت السابق. المنيه : الموت. حميدا : محمودا. المعنى : «ذلك الفقير الموصوف بما ذكر إن صادف المنيه صادفها وهو محمود وإن يستغن فما أحقه بالغنى». الإعراب : فذلك : ذا اسم إشاره مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب. إن : حرف شرط جازم. يلق : مضارع مجزوم يان - فعل الشرط - بحذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. المنيه : مفعول به ليلق منصوب بالفتحه. يلقتها : مضارع مجزوم يان لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامه جزمه حذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. وها : مفعول به. حميدا : حال من فاعل يلقتها منصوب وجملتا الشرط «إن يلق المنيه يلقتها» في محل رفع خبر المبتدأ «ذا». وإن : الواو عاطفه. إن : حرف شرط جازم. يستغن : مضارع مجزوم يان - فعل الشرط - بحذف حرف العله ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بيستغن. فأجدر : الفاء واقعه في جواب الشرط أجدر : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورته الأمر مبنى على فتح مقدر ، وفاعله محذوف تقديره «به» وجمله «أجدر...» في محل جزم جواب الشرط وجملتا الشرط «إن يستغن.. فأجدر» معطوفه على الشرط السابق ، فمحلها الرفع .. الشاهد : في قوله : «فأجدر» حيث حذف المتعجب منه وهو «به» لدلالة الكلام عليه وحذفه شاذ لأن شرط حذف المتعجب منه مع «أفعل به» أن يكون «أفعل» معطوفا على آخر مذكور معه مثل ذلك المحذوف كقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ) أى بهم.

أى فأجدر به ، فحذف المتعجب منه بعد أفعل ، وإن لم يكن معطوفا على أفعل مثله وهو شاذ.

جمود صيغتي التعجب

وفى كلا الفعلين قدما لزم

منع تصرف بحكم حتما (١)

لا- يتصرف فعلا- التعجب ، بل يلزم كل منهما طريقه واحده ، فلا يستعمل من أفعل غير الماضى ، ولا من أفعل غير الأمر قال المصنف ، وهذا مما لا خلاف فيه.

شروط ما يصاغ منه فعلا التعجب

وصغهما من ذى ثلاث صرفا

قابل فضل ، تم ، غير ذى انتفا (٢)

ص: ٢٢٧

١- فى كلا : جار ومجرور متعلق بلزم ، كلا مجرور بكسره مقدره على الألف للتعذر وهو مضاف. الفعلين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. قدما : ظرف زمان منصوب بالفتحه متعلق بلزم. لزم : فعل ماض مبنى على الفتح ، والألف للإطلاق. منع : فاعل لزم مرفوع وهو مضاف. تصرف : مضاف إليه مجرور. بحكم : جار ومجرور متعلق بلزم. حتما : فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة فى محل جر صفة ل «حكم».

٢- من ذى ثلاث : من حرف جر. ذى مجرور بمن بالياء لأنه من الأسماء الستة بمعنى صاحب والجار والمجرور متعلق بصغهما وهو مضاف. ثلاث : مضاف إليه مجرور. غير ذى انتفا : غير صفة رابعة ل «ذى ثلاث» مجروره بالكسره وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. انتفا : مضاف إليه مجرور بالكسره وقصر للضرورة الأصل «انتفاء».

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا

وغير سالك سبيل فعلا (١)

يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب شروط سبعة :

١ - احدها : أن يكون ثلاثيا ، فلا يبينان مما زاد عليه ، نحو : دحرج وانطلق واستخرج.

٢ - الثانى : أن يكون متصرفا ، فلا يبينان من فعل غير متصرف ، كنعم ، وبئس ، وعسى ، وليس.

٣ - الثالث : أن يكون معناه قابلا للمفاضله ، فلا يبينان من «مات» و «فنى» ونحوهما ، إذ لا مزيه فيهما لشيء على شيء.

٤ - الرابع : أن يكون تاما ، واحترز بذلك من الأفعال الناقصة ، نحو «كان» وأخواتها ، فلا تقول : «ما أكون زيدا قائما» وأجازه الكوفيون.

٥ - الخامس : أن لا يكون منفيا ، واحترز بذلك من المنفى لزوما ، نحو «ما عاج فلان بالدواء» أى : ما انتفع به ، أو جوازا نحو «ما ضربت زيدا».

٦ - السادس : أن لا يكون الوصف منه على أفعال (٢) ، واحترز بذلك من الأفعال الداله على الألوان : كسود فهو أسود ، وحمرة فهو أحمر والعيوب كحول فهو أحول ، وعور فهو أعور ؛

ص: ٢٢٨

١- وغير : معطوف بالواو على «غير ذى انتفا» ومجرور. وجمله «يضاهى أشهلا» فى محل جر صفة ل «وصف» وغير سالك : غير معطوف بالواو على «غير فى البيت السابق. سبيل ، معقول به لاسم الفاعل «سالك».

٢- لالتباس «أفعل» التفضيل بالوصف منه ، فإن كلا منهما بوزن «أفعل» ولذلك منعوا التعجب والتفضيل فى الأفعال الداله على لون أو عيب بسبب هذا الاشتراك واللبس.

فلا تقول : «ما أسوده» ولا «ما أحمره» ولا «ما أحوله» ولا «ما أعوره» ولا «أعور به» ولا «أحول به».

٧- السابع : أن لا يكون مبنيًا للمفعول نحو «ضرب زيد» فلا تقول «ما أضرب زيد» تريد التعجب من ضرب أوقع به ، لثلا يلتبس (١) بالتعجب من ضرب أوقعه.

ما يتوصل به إلى التعجب من فاقد شرط

وأشدد أو أشدّ ، أو شبههما

يخلف ما بعض الشروط عدما (٢)

ومصدر العادم - بعد - ينتصب

وبعد أفعل جرّه بالبا يجب (٣)

يعنى أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بأشدد ونحوه ، وبأشدّ ونحوه ، وينصب مصدر ذلك الفعل العادم الشروط بعد «أفعل» مفعولا ، ويجر بعد «أفعل» بالباء ، فتقول : «ما أشدّ

ص: ٢٢٩

١- ذكر ابن مالك في التسهيل : أنه إذا أمن اللبس جاز إن كان الفعل ملازما للبناء للمجهول فتقول : ما أعناه بحاجتك وما أزهاه علينا. لأن كلا من الفعلين «عنى» و «زهى» ملازم للبناء للمجهول.

٢- أشدد : قصد لفظه مبتدأ أو أشد : قصد لفظه معطوف على المبتدأ. يخلف : مضارع مرفوع ، فاعله ضمير مستتر جوازا. ما اسم موصول فى محل نصب مفعول به. بعض : مفعول به مقدم للفعل «عدم» وهو مضاف. الشروط : مضاف إليه. عدم : فعل ماض مبنى على الفتح والألف للإطلاق وجمله «يخلف» فى محل رفع خبر المبتدأ «أشدد» وجمله «عدما» لا محل لها صلة الموصول.

٣- مصدر : مبتدأ مرفوع وهو مضاف. العادم : مضاف إليه مجرور ، بعد : ظرف مكان مبنى على الضم فى محل نصب متعلق بـينتصب. ينتصب : مضارع مرفوع بالضمه وسكن للروى ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» وجمله «ينتصب» فى محل رفع خبر المبتدأ «مصدر».

دحرجته ، واستخراجه و «أشدد بدحرجته ، واستخراجه» و «ما أقيح عوره ، وأقيح بعوره» و «ما أشد حمرة ، وأشدد بحمرته».

وبالتدور احكم لغير ما ذكر

ولا تقس على الذى منه أثر (١)

يعنى أنه إذا ورد بناء فعل التعجب من شىء من الأفعال التى سبق أنه لا يبنى منها حكم بندوره ، ولا يقاس على ما سمع منه ، كقولهم : «ما أخصره» من «اختصر» فبنوا أفعل من فعل زائد على ثلاثة أحرف وهو مبنى للمفعول وكقولهم : «ما أحمقه» فبنوا أفعل من فعل الوصف منه على أفعل ، نحو حمق فهو أحمق. وقولهم «ما أعساه» و «أعس به» فبنوا أفعل وأفعل به من «عسى» وهو فعل غير متصرف.

تأخير معمول فعل التعجب ووجوب وصله بعامله

وفعل هذا الباب لن يقدّم

معموله ، ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جرّ

مستعمل والخلف فى ذاك استقرّ

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه ، فلا تقول «زيدا ما أحسن» ولا «ما زيذا أحسن» ولا «بزيد أحسن» ويجب وصله بعامله ،

ص: ٢٣٠

١- لا تقس : لا ناهيه. تقس : مضارع مجزوم بلا بالسكون وفاعله ضمير المخاطب مستتر وجوبا تقديره أنت. على الذى : جار ومجرور متعلق بتقس. منه : جار ومجرور متعلق بأثر. أثر : فعل ماض مبنى للمجهول على الفتح وسكن للروى ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله أثر صله الموصول لا محل لها.

فلا «يفصل بينهما بأجنبي» (١)، فلا تقول في «ما أحسن معطيك الدرهم» «ما أحسن الدرهم معطيك» (٢) ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره (٣)، فلا تقول «ما أحسن يزيد مارا» تريد «ما أحسن مارا يزيد» ولا «ما أحسن عندك جالسا» تريد «ما أحسن جالسا عندك».

فإن كان الظرف أو المجرور معمولا لفعل التعجب، ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب ومعموله خلاف، والمشهور جوازه (خلافًا للأخفش والمبرد ومن وافقهما، ونسب الصيمري المنع إلى سيويه)، ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب (٤): «لله درّ بنى سليم، ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات بقاءها» (٥) وقول علي كرم الله وجهه، وقد مرّ بعمّار فمسح التراب عن وجهه «أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا

ص: ٢٣١

- ١- المراد الأجنبي غير المفعول في «ما أحسن زيدا» وغير الفاعل في صيغته «أفعل به» فيشمل الحال فلا يفصل به على المختار فلا تقول: ما أحسن جالسا زيدا، ولا «أحسن جالسا يزيد».
- ٢- لأن الدرهم أجنبي عن أحسن، فهو مفعول به لمعطيك، ومفعول أحسن هو «معطيك».
- ٣- المقصود بالمجرور والظرف الممنوع الفصل به هو ما كان معمولا لغير فعل التعجب كما مثل الشارح، فإن الجار والمجرور «زيد» معمول ل «مارا» والظرف «عندك» معمول ل «جالسا» ولذلك امتنع الفصل به. أما إذا كان المجرور معمولا لفعل التعجب ففيه الخلاف الآتي.
- ٤- صحابي من فرسان الجاهلية والإسلام قتل سنة إحدى وعشرين من الهجره.
- ٥- في الهيجاء: معمول لأحسن ومتعلق بها. وفي اللزبات معمول لأكرم ومتعلق بها، اللزبات: بفتح اللام وسكون اللام جمع لزه وهي الشده والقحط، وفي المكرمات معمول لأثبت ومتعلق بها.

مجَدلاً» (١) ومما ورد منه من النظم قول بعض الصحابه رضى الله عنهم :

٤- وقال نبى المسلمين : تقدّموا**وأحب إلينا أن تكون المقدّما (٢)

وقوله :

ص : ٢٣٢

١- الفاعل «أن أراك للفعل أعزز ، وتأويل المصدر : رؤيتك» وقد حذف الجار قبله ، وقد فصل بين الفعل «أعزز» والفاعل بالجار والمجرور «على» وبالنداء أيضا.

٢- قائله : العباس بن مرداس أحد المؤلفه قلوبهم الذين أعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى حنين مائه من الإبل. المعنى : «أمرنا رسول الله بالتقدم فامتثلنا أمره لأن أحب الأمور إلينا أن نكون تابعين له منصاعين لأوامره». الإعراب : قال : فعل ماض مبنى على الفتح. نبى : فاعل مرفوع بالضمه وهو مضاف. المسلمين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين فى الاسم المفرد. تقدموا : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بواو الجماعه ، والواو ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل. وجمله «تقدموا» فى محل نصب مقول القول. وأحب : الواو عاطفه : أحب : فعل ماض لإنشاء التعجب جاء على صورته الأمر مبنى على فتح مقدر. إلينا : جار ومجرور متعلق بأحب. أن : حرف مصدرى ونصب. تكون : مضارع ناقص منصوب بأن بفتحه ظاهره ، واسمه ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره «أنت». المقدما : خير تكون منصوب بالفتحه والألف للإطلاق وأن وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بالياء الزائده محذوفه - مجرور لفظا مرفوع تقديرا لأنه فاعل أحب. وتقدير المصدر «واحب إلينا بكونك المقدّم». الشاهد : فى قوله : «أحب إلينا أن تكون» حيث فصل بالجار والمجرور «إلينا» المتعلق بفعل التعجب بين فعل التعجب «أحب» ومعموله «أن تكون» وهذا الفصل جائز لأن الفاصل ليس أجنبيا عن أحب.

١- قائله : غير معروف أحرى : أولى وأحقّ. اللبّ : العقل ، وذو اللب : العاقل. المعنى «يا صديقي ، ما أحق صاحب العقل أن يراه الناس كثير الصبر على المكاره ، ولكن الصبر مرّ المذاق لا- يسلك أحد سبيله». الإعراب : خليلي : منادى مضاف بأداه نداء محذوفه ، منصوب بالياء المدغمه في ياء المتكلم لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافه ، وياء المتكلم : مبنيه على الفتح في محل جر بالإضافه. ما : نكره تامه - تعجيبه - مبنى على السكون في محل رفع مبتدأ. أحرى : فعل ماض جامد لإنشاء التعجب مبنى على فتح مقدر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا يعود على ما تقديره : هو. بذى : الباء حرف جر. ذى مجرور بالباء علامه جره الياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بأحرى وهو مضاف. اللب : مضاف إليه مجرور بالكسره. أن : حرف مصدرى ونصب. يرى : فعل مضارع مبنى للمجهول منصوب بأن بفتحه مقدره على الألف ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره «هو» ونائب الفاعل هو المفعول الأول ليرى القليليه. صبورا : مفعول ثان ليرى منصوب بالفتحه. ويجوز أن تعرب يرى : بصريه ، وتكون صبورا حال من نائب الفاعل. وأن المصدريه وما بعدها في تأويل مصدر منصوب به لأحرى ، تقديره «رؤيته صبورا» وجمله «أحرى .. أن يرى» في محل رفع خبر ما التعجيبه. ولكن : الواو عاطفه لكن حرف استدراك. لا- سبيل : لا نافية للجنس تعمل عمل إن : سبيل : اسم لا- مبنى على الفتح في محل نصب. إلى الصبر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- تقديره «موجود». الشاهد : في قوله : «ما أحرى بذى اللب أن يرى» حيث فصل بالجار والمجرور «بذى اللب» بين فعل التعجب «أحرى» ومعموله «أن يرى» وهذا الفاصل جائز لأن الجار والمجرور معمول لفعل التعجب ومتعلق به. بل الفصل هنا واجب لأن في المفعول به «أن يرى» ضميرا يعود على المجرور وهو «ذى اللب» فلو تأخر المجرور عن المعمول لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبه وهو ممنوع. ومثل هذا البيت في وجوب الفصل قول الشاعر : أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا فصل فيه بالجار والمجرور «بذى الصبر» بين فعل التعجب «أخلق» ومعموله «أن يحظى» وهو فاعل حذفت منه الباء ، لأن في «أن يحظى» ضميرا يعود على المجرور بالأصل «أخلق بأن يحظى ذو الصبر بحاجته».

- ١ - ما صيغتا التعجب عند النحاه؟ تعجب بهما من شدّه الحرّ، وكثرة السيارات، وسرعه السائقين في جمل تامه من عندك.
- ٢ - كيف تعرب صيغه (ما أفعله)؟ وما معنى (ما)؟ وما الدليل على فعلية «أفعل» بعدها؟ وما نوع جمله التعجب هذه؟ مثل لما تقول.
- ٣ - ما إعراب الصيغه الثانيه للتعجب؟ «أفعل به» وما نوع هذا الفعل؟ وكيف تستدل على فعليته؟ وكيف تعرب الباء الداخلة على الاسم بعده؟ وما إعراب ذلك الاسم؟ مثل ووضّح.
- ٤ - ما المقصود بالمتعجب منه؟ مثل له في صيغ من عندك - ثم وضح متى يجوز حذفه؟ ومتى يمتنع؟ ولماذا؟ مثل لما تقول.
- ٥ - قال النحاه: «فعلا التعجب جامدان لا يتصرفان». اشرح ذلك ووضح ما يترتب عليه من عدم تقدم معموليهما عليهما. وعدم صحه الفصل بين فعلى التعجب وبين معموليهما .. ووضح متى يصح ذلك الفصل ثم مثل لما تذكر ..
- ٧ - ما شرط صوغ فعلى التعجب؟ وكيف تتعجب مما لم يستوف الشروط مثل لما تقول.
- ٨ - هناك (أفعال) لا يتعجب منها مطلقا .. وأخرى يتعجب منها بفعل مساعد وضح ذلك مع التمثيل ..

١ - لماذا صح قولك : ما أكرم بعلئ أن يصدق وأكرم به أن يقول الحق؟ ولم يصح قولك : ما أحسن في المسجد معتكفا وأحسن عندك بجالس؟ علل لذلك.

٢ - تعجب مما يأتي في صيغ تامه بالصيغتين :

دحرجت الكره - انتصر الحق على الباطل - استغفرت الله - ما قصرت في واجب - تنتحل الأعدار - اختصرت المقال - عورت العين - اخضرّ الزرع - كنت موفقا.

٣ - قال تعالى : «أَسْمِعْ بِهِمْ (١) وَأَبْصِرْ».

ويقول الشاعر :

فذلك إن يلق النيه يلقتها

حميدا وإن يستغن يوما فأجدر

(أ) وضع لم صح حذف المتعجب منه في الآية الكريمة وشدّ في البيت؟

(ب) أعرب ما تحته خط مما مر.

٤ - كثيرا ما نسمع هذه الأساليب في التعجب ما رأيك فيها؟ وهل هي جارية على القواعد؟

ما أولع الشباب بلعب الكره - ما أخصر هذا المقال.

ما أهوج الأحمق في تصرفاته - ما أسود ظلام الليله.

ما أشبه الليله بالبارحه ما أتقاه الله.

ص: ٢٣٥

١- آيه ٣٨ سورة مريم.

٦- اشرح ثم أعرب البيت الآتى :

إذا ورث الجهال أبناءهم غنى

وما لا فما أشقى بنى العلماء

٧- قال الشاعر :

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته

ومد من القرع للأبواب أن يلجا

(أ) أعرب الشطر الأول من البيت.

(ب) حول صيغه التعجب فيه إلى صيغه (ما أفعله).

(ج) اشرح البيت ناصحا إخوانك بالصبر فى معالجه البحث والدراسه.

ص: ٢٣٦

نعم وبئس وما جرى مجراهما

نعم وبئس فعلاَن جامدان

فعلان غير متصرفين

نعم ، وبئس ، رافعان اسمين (١)

مقارنى - أل أو مضافين لما

قارنها ، ك «نعم عقبى الكرما» (٢)

ص: ٢٣٧

١- فعلان : خبر مقدم ل «نعم وبئس» مرفوع بالألف لأنه مثنى «غير : صفة لفعالان مرفوع بالضمه وهو مضاف . متصرفين : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى . نعم : مبتدأ مؤخر قصد لفظه . وبئس : معطوف بالواو على لفظ نعم : رافعان : خبر لمبتدأ محذوف تقديره «هما» مرفوع بالألف لأنه مثنى ، والنون عوض عن التنوين فى المفرد اسمين : مفعول به لاسم الفاعل «رافعان» منصوب بالياء لأنه مثنى .

٢- مقارنى أل : مقارنى صفة لاسمين فى آخر البيت السابق منصوب بالياء لأنه مثنى وهو مضاف وأل : قصد لفظه مضاف إليه . أو : حرف عطف : مضافين : معطوف على مقارنى ومنصوب مثله بالياء لأنه مثنى . لما : اللام حرف جر ، ما اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلق بمضافين . قارنها : قارن : فعل ماض مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو . وها : مفعول به ، وجمله «قارنها» لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول . نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح . عقبى : فاعل نعم مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف ، الكرما : مضاف إليه مجرور بالكسره وقصر للضرورة الأصل «الكرماء» . فى هذا المثال فاعل نعم مضاف لما فيه أل .

مذهب جمهور النحويين أن «نعم ، وبئس» فعلان ؛ بدليل دخول تاء التانيث الساكنه عليهما ، نحو «نعمت المرأه هند» و «بئست المرأه دعد».

ذهب جماعه من الكوفيين - ومنهم الفراء - إلى أنهما اسمان (1) ، واستدلّوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم : «نعم السير على بئس العير» (2) وقول الآخر : «والله ما هي بنعم الولد ، نصرها بكاء ، وبزها سرقة» (3) وخرّج على جعل «نعم وبئس» معمولين لقول محذوف واقع صفه لموصوف محذوف ، وهو المجرور بالحرف ، لا «نعم وبئس» والتقدير : «نعم السير على عير مقول فيه بئس العير ، وما هي بولد مقول فيه نعم الولد» فحذفت الصفه والموصوف ، وأقيم المعمول مقامهما مع بقاء «نعم وبئس» على فعليتهما.

ص: ٢٣٨

١- في مذهب هؤلاء معنى «نعم» «الممدوح» ، ومعنى «بئس» «المذموم» وقد بنا على الفتح لتضمنهما معنى الإنشاء وهو من معانى الحروف. ويعربون المثال : «نعم الرجل زيد» كما يلي : نعم : مبتدأ - بمعنى الممدوح مبنى على الفتح فى محل رفع. الرجل : بدل من نعم أو عطف بيان زيد : خبر نعم مرفوع بالضمه ومعنى المثال : «الممدوح الرجل زيد» ويمكن إعراب زيد مبتدأ مؤخر ونعم خبره مقدم.

٢- العير : بفتح العين وسكون الياء : الحمار وجمعه أعيار كبيت وأبيات والأنثى غيره.

٣- أى : إنها إذا أرادت أن تنصر أباه على أعدائه تصرخ لتستغيث بالناس ، وإذا أرادت أن تبرّأ أحدا سرت له من مال زوجها.

وهذان الفعلان لا يتصرفان ، فلا يستعمل منهما غير الماضي (١).

أحوال فاعل نعم وبئس

ولا بد لهما من مرفوع هو الفاعل ، وهو على ثلاثه أقسام :

(أ) الأول : أن يكون محلّي بالألف واللام ، نحو «نعم الرجل زيد» ومنه قوله تعالى : (نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنَعْمَ النَّصِيرُ) (٢) واختلف في هذه اللام : فقال قوم : هي للجنس حقيقه ، فمدحت الجنس كله من أجل زيد ، ثم خصصت زيدا بالذكر ، فتكون قد مدحته مرتين ، وقيل : هي للجنس مجازا ، وكأنك قد جعلت زيدا الجنس كله مبالغه ، وقيل ، هي للعهد.

(ب) الثاني : أن يكون مضافا إلى ما فيه «أل» كقوله : «نعم عقبى الكرما» ومنه قوله : (وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (٣)

ص: ٢٣٩

- ١- لا يتصرفان لخروجهما عن أصل الأفعال من إفاده الحدث والزمان ولزومهما إنشاء المدح والذم على سبيل المبالغه ، والإنشاء من معانى الحروف وهى لا تتصرف ، ومثلها ما أشبهها. وهذا الاستعمال لنعم وبئس هو أحد استعمالين لهما. أما الاستعمال الثانى فيكونان فيه متصرفين كسائر الأفعال ، تقول : نعم زيد بأحبته ينعم فهو ناعم وبئس يئس فهو بائس.
- ٢- من الآيه ٤٠ من سوره الأنفال وهى «وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ».
- ٣- من الآيه ٣٠ من سوره النحل وهى مع الآيه التاليه : (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلِنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ..).

(ج) الثالث : أن يكون مضمرا (1) مفسرا بنكره بعده منصوبه على التمييز ، نحو «نعم قوما معشره» ففي «نعم» ضمير مستتر يفسره «قوما» و «معشره مبتدأ وزعم بعضهم أن «معشره» مرفوع بنعم ، وهو الفاعل ، ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن «قوما» حال ، وبعضهم : إنه تمييز. ومثل «نعم قوما معشره» قوله تعالى : (بِسْمِ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا) (٢).

وقول الشاعر :

٦- لنعم موثلا المولى إذا حذرت ***بأساء ذى البغى واستيلاء ذى الإحن (٣)

ص : ٢٤٠

١- أى مستترا ملازما للإفراد فلا يبرز في تشبيهه ولا جمع استغناء بجمع تمييزه ، ويجب عوده لما بعده وهو التمييز فهو مما يعود على متأخر لفظا ورتبه ، ولا يتبع بتابع لأن لفظه ومعناه لا يتضحان إلا بشيء منتظر بعد. وشد تأكيديه في «نعم هم قوما أنتم».

٢- من الآية ٥٠ من سورة الكهف وهى : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا).

٣- قائله : غير معروف. موثلا-: الملجأ والمرجع. المولى : هنا - الله تبارك وتعالى. حذرت : خيفت. البأساء : الشده. البغى : الاعتداء والظلم. الاستيلاء : التغلب والتمكن. الإحن ، جمع إحنه - مثل سدره وسدر : هى الحقد وإضممار العداوه. المعنى : (والله لنعم الموثل والمرجع رب العالمين إذا خيفت شده الظالمين وأضرار المعتدين وغلبه الحاقدين). الإعراب : لنعم : اللام واقعه فى جواب قسم محذوف. نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح ، وفاعله : ضمير مستتر يعود على موثل «بعده» موثلا : تمييز - يفسر فاعل نعم المضممر - منصوب بالفتحه. المولى : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه المقدره على الألف ، وجمله «نعم» خبر مقدم له ، أو نعرب : المولى خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره «الممدوح المولى وجمله نعم موثلا المولى : لا محل لها من الإعراب لأنها جواب القسم». إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بالجواب المحذوف. حذرت : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. بأساء : نائب فاعل مرفوع وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. البغى : مضاف إليه مجرور بالكسره ، جمله «حذرت بأساء» فى محل جر بإضافه إذا إليها. واستيلاء : الواو عاطفه استيلاء معطوف على بأساء ومرفوع مثله بالضمه وهو مضاف. ذى : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف. الإحن : مضاف إليه مجرور بالكسره. الشاهد : فى قوله : «لنعم موثلا» حيث رفعت نعم ضميرا مستترا فسرته التمييز المذكور بعده.

٧- تقول عرسى وهى لى فى عومره ***بئس امرأ ، وإئنى بئس المره (١)

ص: ٢٤١

١- قائله : غير معروف. عرسى : امرأتى. عومره ؛ صياح. مره فى قوله «المره» أصله مرأه بوزن تمره نقلت حركه الهمزه إلى الراء وحذفت الهمزه فصار «مره» بوزن سنه. المعنى : تقول امرأتى وهى تصيح بى وترفع صوتها : إنك بئس الرجل وإئنى بئس المرأه». الإعراب : تقول : «مضارع مرفوع بالضمه. عرسى : فاعل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه فى محل جر. وهى : الواو حالیه ، هى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ. لى : جار ومجرور متعلق بمتعلق الخبر فى قوله «فى عومره» فى عومره : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر «هى» وجمله «هى فى عومره» فى محل نصب حال من عرسى. بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره هو يفسره التمييز المذكور بعدها امرأ : تمييز يفسر ضمير بئس منصوب. وإئنى : الواو عاطفه. إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والنون للوقايه والياء اسم إن. بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. المره : فاعل بئس مرفوع بضمه على آخره وسكنت تاؤه للوقف فأصبحت هاء ساكنه. وجمله «بئس المره» فى محل رفع خبر إن. والجملتان : «بئس امرأ وإئنى بئس المره» فى محل نصب مقول القول «تقول». الشاهد : فى قوله : «بئس امرأ» حيث رفعت بئس ضميرا فسره التمييز المذكور بعده.

اختلاف النحاء في اجتماع التمييز والفاعل الظاهر

وجمع تمييز وفاعل ظهر

فيه خلاف عنهم قد اشتهر (١)

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في «نعم» وأخواتها ؛

(أ) فقال قوم : لا يجوز ذلك ، وهو المنقول عن سيبويه ، فلا تقول :

«نعم الرجل رجلا زيد».

(ب) وذهب قوم إلى الجواز ، واستدلوا بقوله :

٨- والتغلييُون بئس الفحل فحلهم ***فحلا وأمهم زلاء منطق (٢)

ص: ٢٤٢

١- ظهر : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا يعود على فاعل تقديره هو والجمله في محل جر صفة لفاعل.

٢- قائله : جرير يهجو الأخطل. الزلاء : بفتح الزاى وشد اللام. المرأه القليله لحم الأليتين. المنطق : المرأه التى تعظم عجيزتها بإزارها. والمنطق : فى الأصل صيغه مبالغه من النطق يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعناه «البليغ». المعنى : «إن قبيله تغلب يذم فيها الأب لأنه غير عريق لا- ينجب الكرام وتذم فيها الأم لامتهانها فى العمل والخدمه فهى قليله لحم الأليتين وتتظاهر بالترف فتعظم عجيزتها بإزارها». الإعراب : التغلييون : مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم. والنون عوض عن التنوين فى المفرد : بئس : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الفحل : فاعل بئس مرفوع بالضمه وجمله «بئس الفحل» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم. فحلهم : فحل هو المخصوص بالذم مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. وجمله «فحلهم بئس الفحل» فى محل رفع خبر المبتدأ «التغلييون» فحلا- : تمييز منصوب. وأمهم : الواو عاطفه أم مبتدأ مرفوع بالضمه والهاء مضاف إليه والميم علامه جمع الذكور. زلاء : خبر أم مرفوع بالضمه. منطق : خبر ثان مرفوع بالضمه والجمله «أمهم زلاء» فى محل رفع معطوفه على جملة «فحلهم بئس الفحل». الشاهد : فى قوله : «بئس الفحل فحلهم فحلا» حيث جمع بين التمييز «فحلا» وفاعل بئس الظاهر «الفحل» وهذا دليل جوازه عند قوم.

٩- تزود مثل زاد أبيك فينا**فنعم الزاد زاد أبيك زادا (١)

ص: ٢٤٣

١- قائله : جرير بن عطيه من قصيده يمدح بها عمر بن عبد العزيز. الزاد : هنا - العيشه الطيبه والسيره الحميده وهو فى الأصل الطعام المتخذ للسفر. المعنى : «عليك أن تتأسى بسيره أبيك الحميده فى الرعيه فإن خطته حميده مشكوره وأنت جدير بإحيائها فينا». الإعراب : تزود : فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. مثل : مفعول به لتزود منصوب بالفتحه وهو مضاف. زاد : مضاف إليه مجرور بالكسره وهو مضاف. أبيك : مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف مضاف إليه. فينا : جار ومجرور متعلق بتزود فنعم : الفاء تعليليه. نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح. الزاد : فاعل نعم مرفوع بالضمه. والجمله «نعم الزاد» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالمدح. زاد أبيك : زاد - مخصوص بالمدح مرفوع مبتدأ مؤخر وهو مضاف. أبيك مضاف إليه مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف فى محل جر مضاف إليه. زادا : تمييز منصوب بالفتحه. الشاهد : فى قوله : «فنعم الزاد زاد أبيك زادا» حيث جمع بين فاعل نعم الظاهر «الزاد» والتمييز «زادا» وهو دليل على جوازه عند قوم ، وسيبويه لا- يجيزه. وبعضهم يعرب «زادا» مفعول به للفعل «تزود» ويعرب «مثل» حال من «زادا» وإن كان نكرة لتقدمه عليه ، وعلى هذا الإعراب لا يبقى شاهد فى البيت ، ويكون تقدير البيت : «تزود زادا مثل زاد أبيك فينا ، فنعم الزاد زاد أبيك».

(ج) وفصّل بعضهم ، فقال : إن أفاد التمييز فائده زائده على الفاعل جاز الجمع بينهما ، نحو «نعم الرجل فارسا زيد» وإلا فلا ، نحو «نعم الرجل رجلا زيد».

فإن كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا ، نحو «نعم رجلا زيد».

إعراب «ما» الواقعة بعد «نعم»

وما ممّيز وقيل فاعل

فى نحو «نعم ما يقول الفاضل» (١)

تقع «ما» بعد «نعم وبئس» فتقول : «نعم ما» أو «نعمًا» و «بئس ما» ومنه قوله تعالى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ) (٢) وقوله

ص : ٢٤٤

١- نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبنى على الفتح وفاعلها ضمير مستتر تقديره هو. ويجوز فى إعرابها وجهان : الأول : تعرب تمييزا للفاعل المستتر وتكون نكرة ناقصه بمعنى شيئا وجمله «يقول الفاضل» فى محل نصب صفة لما. ويكون المخصوص بالمدح محذوف والتقدير نعم هو شيئا يقوله الفاضل ذلك الشيء. الثانى : تعرب «ما» فاعلا لنعم وتكون معرفه لأنها اسم موصول بمعنى الذى فى محل رفع. وجمله «يقول الفاضل» صلتها لا محل لها من الإعراب والمخصوص بالمدح محذوف والتقدير : نعم الذى يقوله الفاضل ذلك القول. أو لأنها نكرة تامه أى نعم الشيء.

٢- الآية ٢٧١ من سورة البقره وهى : (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهِيَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيَكْفُرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ...) وإعراب «نعمًا هِيَ» كما يلى : نعم : فعل ماض جامد لإنشاء المدح. ما - المدغمه فى ميم نعم - تمييز للفاعل المستتر وتكون نكرة تامه بمعنى «شيئا» أو فاعل نعم وتكون معرفه تامه بمعنى «الشيء» وهى : ضمير منفصل مبنى على الفتح فى محل رفع مبتدأ مؤخر - وهو المخصوص بالمدح - والجمله قبله خبره.

تعالى : (بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) (١) واختلف في «ما» فقال قوم : هي نكره منصوبه على التمييز ، وفاعل نعم ضمير مستتر. وقيل : هي الفاعل ، وهي اسم معرفه ، وهذا مذهب ابن خروف ونسبه إلى سيويه.

إعراب المخصوص بالمدح أو الذم

ويذكر المخصوص بعد مبتدا

أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

يذكر بعد «نعم وبئس» وفاعلها اسم مرفوع ، هو المخصوص بالمدح أو الذم ، وعلامته : أن يصلح لجعله مبتدأ. وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه ، نحو «نعم الرجل زيد ، وبئس الرجل عمرو ، ونعم غلام القوم زيد ، وبئس غلام القوم عمرو ، ونعم رجلا زيد ، وبئس رجلا عمرو» وفي إعرابه وجهان مشهوران :

(أ) أحدهما : أنه مبتدأ والجمله قبله خبر عنه.

(ب) الثاني : أنه خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير «هو زيد ، وهو عمرو» أي الممدوح زيد ، والمذموم عمرو ، ومنع بعضهم الوجه الثاني ، وأوجب الأول.

(ج) وقيل : هو مبتدأ خبره محذوف ، والتقدير : زيد الممدوح.

وإن يقدم مشعر به كفي

ك «العلم نعم المقتنى والمقتنى»

إذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخرا ، كقوله تعالى في أيوب : (إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ) (٢) أي : نعم العبد أيوب ، فحذف المخصوص بالمدح - وهو أيوب - لدلاله ما قبله عليه.

ص: ٢٤٥

١- الآية ٩٠ من سورة البقره وهي (بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ..).

٢- الآية ٤٤ من سورة ص. وقد ذكر أيوب في الآية ٤١ قبلها وهما «وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصِيبٍ وَعَذَابٍ ... وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُتْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ».

واجعل كبئس «ساء» ، واجعل «فعلا»

من ذى ثلاثه كنعم مسجلا (١)

تستعمل «ساء» فى الذم استعمال «بئس» فلا- يكون فاعلها إلا- ما يكون فاعلا لبئس ، وهو المحلى بالألف واللام ، نحو : «ساء الرجل زيد» والمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو «ساء غلام القوم زيد» والمضمر المفسر بنكره بعده ، نحو : «ساء رجلا زيد» ومنه قوله تعالى : (ساء مثلاً القوم الذين كذبوا) (٢) - ويذكر بعدها المخصوص بالذم ، كما يذكر بعد «بئس» وإعرابه كما تقدم.

وأشار بقوله : «واجعل فعلا إلى أن كل فعل ثلاثى (٣) يجوز أن يبنى منه على «فعل» لقصد المدح والذم ، يعامل معاملة «نعم (٤)

ص: ٢٤٦

١- مسجلا : أى مطلقا عن التقييد بحكم دون الآخر.

٢- من الآية ١٧٧ من سورة الأعراف وهى («ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون»). وإعراب الآية كما يلى : ساء : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبنى على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر يفسره التمييز بعده. مثلا : تمييز منصوب وهو مفسر لفاعل بئس وجمله «ساء مثلا» فى محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم القوم : مبتدأ مؤخر مرفوع وهو المخصوص بالذم ..
٣- يشترط فيه أن يكون صالحا لبناء التعجب منه بأن يكون متصرفا ، تاما ، قابلا للمفاضله ، غير منفى ، وليس الوصف منه على أفعل ولا مبني للمجهول.

٤- «فعل» يخالف «نعم وبئس» فى سته أمور : الأول : كونه للمدح الخاص. الثانى : إشرابه التعجب. الثالث : جواز خلو فاعله الظاهر من أل ، نحو «وحسن أولئك رفيقا» الرابع : كثره جر فاعله الظاهر بالباء الزائده تشبيها بأسمع بهم. الخامس والسادس : جواز عود فاعله المضمر إلى التمييز بعده كما فى نعم ، وجواز مطابقتها لما قبله. فقولك «زيد كرم رجلا» يحتمل أن يعود الضمير إلى زيد المتقدم كما فى فعل التعجب لتضمنه معناه ، وتقول على الوجه الأول : الزيدون كرم رجلا. وتقول على الوجه الثانى : الزيدون كرموا رجلا. وبهذا يتضح أن قول المصنف «كنعم مسجلا» ليس على سبيل الوجوب فى كل الأحكام.

وبئس» فى جميع ما تقدم لهما من الأحكام ، فتقول : «شرف الرجل زيد ، ولؤم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد ، وشرف رجلا زيد».

ومقتضى هذا الإطلاق أنه يجوز فى علم أن يقال «علم الرجل زيد» بضم عين الكلمه ، وقد مثّل هو وابنه به ، وصرّح غيره أنه لا يجوز تحويل «علم وجهل وسمع» إلى «فعل» بضم العين ، لأن العرب حين استعملتها هذا الاستعمال أبقتها على كسره عينها ، ولم تحولها إلى الضم ، فلا يجوز لنا تحويلها. بل نبقئها على حالها ، كما أبقوها ؛ فتقول :

«علم الرجل زيد ، وجهل الرجل عمر ، وسمع الرجل بكر».

«حبذا» و «لا حبذا» للمدح والذم

ومثل نعم «حبذا» الفاعل «ذا»

وإن ترد ذمّا فقل : «لا حبذا» (١)

يقال فى المدح : «حبذا زيد» ، وفى الذمّ : «لا حبذا زيد» كقوله :

ص : ٢٤٧

١- أى إن (حبّ) من «حبذا» مثل «نعم» فى كونها نقلت لإنشاء المدح العام ، ومثلها فى الفعلية على الأصح. ومثلها فى المضى ، وفى الجمود. وتزيد «حبّ» بإشعارها بأن المحمود محبوب للنفس ولهذا جعل فاعله اسم الإشارة «ذا» ليدلّ على الحضور فى القلب. وتفارق «حبّ» «نعم» فى جواز دخول «لا» عليها ، وفى لزومها هيئه واحده .. ومن أوجه المماثلة بين حب ونعم أنّ. فاعل حبّ مثل فاعل نعم لا يجوز إتباعه فإذا وقع بعده اسم مثل قولك «حبذا الرجل» يكون «الرجل» مخصوصا بالمدح لا تابعا لاسم الإشارة.

واختلف في إعرابها :

(أ) فذهب أبو علي الفارسي - في البغداديات - وابن برهان ، وابن خروف - وزعم أنه مذهب سيبويه ، وأن من نقل غيره فقد أخطأ عليه - واختاره المصنف ، إلى أن «حبّ» فعل ماض ، و «ذا»

ص: ٢٤٨

١- قائله : ذو الرمة. الملا : الصحراء. المعنى : «إن الناس كلهم يستحقون المدح والثناء الجميل إلا ميا فإنها إذا ذكرت تستحق الذم». الإعراب : ألا : حرف استفتاح وتنييه. حبذا : حب. فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. ذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع فاعل حب وجمله «حبذا» في محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالمدح. أهل : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمه وهو المخصوص بالمدح ، وهو مضاف. الملا- : مضاف إليه مجرور بكسره مقدره على الألف. غير : منصوب على الاستثناء بفتحه ظاهره. أنه : أن حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر والهاء ضمير الشأن اسمها إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب «لا حبذا» ذكرت : فعل ماض مبني للمجهول على الفتح والثناء للتأنيث. مي : نائب فاعل مرفوع بالضمه. وجمله «ذكرت مي» في محل جر بإضافه إذا إليها. فلا : الفاء واقعه في جواب إذا. لا : نافية. حبذا : فعل ماض وفاعل - كما مرّ - والجمله في محل رفع خبر مقدم للمخصوص بالذم. هيا : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر وهو المخصوص بالذم والألف للإطلاق. وجمله «لا- حبذا هي» جواب إذا لا- محل لها من الإعراب. وجملتا الشرط «ذكرت مي - لا حبذا هي» في محل رفع خبر أنّ. وأن وما بعدها. في تأويل مصدر مجرور بإضافه غير إليه. التقدير «غير ذكر ميّ بالجميل». الشاهد : في قوله : «حبذا أهل الملا فلا حبذا هيا» حيث استعمل للمدح «حبذا» وللذم «لا حبذا».

فاعله ، وأما المخصوص فجوز أن يكون مبتدأ والجملة قبله خبره ، وجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف ، وتقديره : هو زيد ،
أى : الممدوح أو المذموم زيد ، واختاره المصنف .

(ب) وذهب المبرد - فى المقتضب - وابن السراج - فى الأصول - وابن هشام اللخميّ - واختاره ابن عصفور - إلى أن «حبذا»
اسم (١) ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره ، أو خبر مقدّم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر ، فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلتا اسما واحدا .

(ج) وذهب قوم - منهم ابن درستويه - إلى أن «حبذا» فعل ماض ، و «زيد» فاعله ؛ فركبت «حبّ» مع «ذا» وجعلتا فعلا ، وهذا
أضعف المذاهب .

وأول ذا المخصوص أيّا كان لا

تعديل ب «ذا» فهو يضاهى المثالا (٢)

أى : أوقع المخصوص بالمدح والذمّ بعد «ذا» على أيّ حال كان - من الأفراد والتذكير ، والتأنيث ، والتشبيه ، والجمع - ولا تغتير
«ذا»

ص : ٢٤٩

١- أى «حبذا» بمنزله قولك «المحبوب» فإذا قلت : «حبذا زيد» فالتقدير «المحبوب زيد» .

٢- أول : فعل أمر مبنى على حذف حرف العلة - من : أولى الشيء بالشيء : إذا أتبعه به - وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره
أنت ذا : اسم إشارة - بقصد لفظه - مفعول به ثان لأول . المخصوص : مفعول به أول منصوب ، التقدير : اجعل المخصوص واليا
اسم الإشارة «ذا» أى تابعا له . أيّا : اسم شرط جازم يجزم فعلين منصوب لأنه خبر مقدم لكان . كان : فعل ماض ناقص مبنى على
الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على المخصوص . لا تعدل : لا ناهيه . تعدل فعل مضارع
مجزوم بلا بالسكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و «لا تعدل» فى محل جزم جواب الشرط ، وقد حذف منه الفاء
الرابطه للضرورة والأصل «فلا تعدل» بذا : جار ومجرور متعلق بتعدل .

لتغير المخصوص ، بل يلزم الإفراد والتذكير ، وذلك لأنها أشبهت المثل ، والمثل لا يغير ، فكما تقول : «الصيف ضيعت اللبن» (١) للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ فلا تغيره ، تقول : «حبذا زيد ، وحبذا هند ، والزيدان والهندان ، والزيدون والهندات» فلا تخرج «ذا» عن الإفراد والتذكير ، ولو خرجت لقليل : «حبذى هند ، وحبذان الزيدان ، وحبثان الهندان ، وحبب أولئك الزيدون ، أو الهندات».

وما سوى «ذا» ارفع بحب أو فجر

بالبا ودون «ذا» انضمام الحاكثر (٢)

ص: ٢٥٠

١- هذا مثل لمن يطلب الشيء بعد تفريطه فيه. والصيف : بالنصب ظرف زمان لضيعت - بكسر التاء - خطابا لمؤنث. وأصله أن امرأه طلقت زوجها غنيا لكبره وأخذت شابا فقيرا فلما جاء الشتاء أرسلت للأول تطلب منه لبنا فقال : «الصيف ضيعت اللبن» أى : ضيعت اللبن فى زمن الصيف فكيف تطليبه الآن : فقالت : «هذا ومذقه خير» أى : هذا الشاب ولبنه المخلوط بالماء خير من ذلك الشيخ الغنى.

٢- ما : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب مفعول به مقدم لا رفع. سوى : خبر لمبتدأ محذوف - هو عائد الموصول - مرفوع بضمه مقدره على الألف وهو مضاف. ذا : مضاف إليه وجمله «هو سوى ذا» لا محل لها من الإعراب صله الموصول. ارفع : فعل أمر مبنى على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت. بحب : الباء حرف جر. حب - قصد لفظه - مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بارفع. أو : حرف عطف. فجزّ : الفاء زائده - وليست عاطفه لأنها مسبوقة بحرف عطف والعاطف لا يدخل على مثله - جر : فعل أمر مبنى على السكون وحرك بالفتح تخفيفا - بسبب التضعيف وتعذر اجتماع الساكنين - وقد سكن للروى. بالبا : جار ومجرور متعلق بجر. ودون : الواو عاطفه. دون : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «حب» المحذوف للعلم به. وهو مضاف. ذا : مضاف إليه - قصد لفظه - انضمام : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف. الحا : مضاف إليه مجرور بالكسره وقصر للضرورة - الأصل الحاء - كثر : فعل ماض مبنى على الفتح وسكن للروى وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو وجمله كثر فى محل رفع خبر انضمام تقدير الشطر الأخير : وانضمام الحاء من حب حال كونه دون ذا كثير.

يعنى أنه إذا وقع بعد «حَبّ» غير «ذا» من الأسماء جاز فيها وجهان : الرفع بحَبّ ، نحو «حَبّ زيد» والجرّ بباء زائده نحو «حَبّ يزيد» وأصل «حَبّ» حيب ، ثم أدغمت الباء فى الباء فصار حَبّ.

ثم إن وقع بعد «حَبّ» ذا وجب فتح الحاء ، فتقول : «حَبّ ذا» وإن وقع بعدها غير «ذا» جاز ضمّ الحاء وفتحها فتقول : «حَبّ زيد» و «حَبّ زيد» وروى بالوجهين قوله :

١١- فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها***وَحَبّ بها مقتوله حين تقتل (١)

ص: ٢٥١

١- قائله : الأخطل التغلبى. اقتلوها : الضمير «ها» عائد على الخمر ، وقتل الشراب : مزجه بالماء ، أى : ادفعوا سوره الخمره بمزجها بالماء. المعنى : «قلت لمن يبغى شراب الخمره : امزجوا الخمره وادفعوا سورتها عنكم بما تمزج به فإنها تمدح إذا كانت ممزوجه». الإعراب : قلت : قال فعل ماض مبنى على السكون والتاء فاعل. اقتلوها : فعل أمر مبنى على حذف النون لاتصاله بالواو. والواو فاعل وها : مفعول به. وجمله «اقتلوها» فى محل نصب مقول القول. عنكم ، بمزاجها : جاران ومجروران متعلقان باقتلوها. وحب : الواو عاطفه. حب : فعل ماض لإنشاء المدح مبنى على الفتح. بها : الباء حرف جر زائد. ها : مجرور لفظا وهو مرفوع تقديرًا فاعل حب. مقتوله تمييز منصوب بالفتحه. حين : ظرف مكان منصوب متعلق بحب. تقتل : مضارع مبنى للمجهول مرفوع ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره «هى» وجمله «تقتل» فى محل جر بإضافه حين إليها. وجمله «حب بها مقتوله» مستأنفه فيها معنى التعليل لما قبلها. الشاهد : فى قوله : «حب» فقد روى بوجهين : فتح الحاء ، وضمها. وعند الضم - نقلت حركه العين إلى الفاء. لأن الأصل : حيب - كسرف - نقلت حركه الباء إلى الحاء ثم أدغمت الباء فى الباء. وكلا الوجهين فى حب جائر مادام فاعلها غير اسم الإشارة «ذا».

- ١ - بم استدلال جمهور النحاه على أنّ (نعم وبئس) فعلان؟ وضح ذلك مع التمثيل.
 - ٢ - ما الشروط اللازمة في فاعل (نعم وبئس)؟ اذكر أنواع ذلك الفاعل مع التمثيل لكل واحد بمثال.
 - ٣ - يقع فاعل (نعم وبئس) ضميرا مستترا فما شرط ذلك الضمير؟ وما مفسره؟ وهل يجوز أن يتقدم المفسر على الفاعل؟ ولماذا؟
مثل.
 - ٤ - ما المقصود بالمخصوص بالمدح أو الذم؟ وأين يذكر؟ وكيف تعربه؟ وما ذا ترى في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر؟
وضح ومثل
 - ٥ - كيف تعرب (ما) الواقعة بعد (نعم وبئس) وضح ما قيل في ذلك مع التمثيل والاستشهاد.
 - ٦ - هناك صيغ للمدح والذم غير (نعم وبئس وحبذا) فما هي؟ وما شرط صوغها؟ مثل لها بأمثله متنوعه موضعا أحكامها.
 - ٧ - يستعمل النحاه (حبذا) للمدح (ولا حبذا) للذم.
- ما إعراب هاتين الصيغتين؟ وإذا وقع بعدهما اسم غير (ذا) فهل يتغير وضعهما؟ وضح كيف يكون المخصوص بهما؟ مع ذكر أمثله متنوعه.

١ - قال تعالى : «سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا» (١)

(أ) ما معنى «سَاء» فى الآيه؟ وأين فاعلها؟ وما شرطه؟

(ب) كيف تعرب كلمه (القوم) وبماذا تسميها؟.

(ج) ما إعراب (مثلاً) وما حكمه وجودها؟

(د) ما الفعل الذى يستعمله النحاه مقابل ل (سَاء) ، مثل له فى جمله تامه.

(ه) ابسط القول فيما يلزم الفعل «سَاء» من أمور ... ثم اذكر وزنها الصرفى.

٢ - قال جرير :

يا حبذا جبل الريان من جبل

وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانيه

تأتيك من قبل الريان أحيانا

(أ) بم تسمى أسلوب (حبذا) فى البيتين؟ وما معناهما على هذا؟

(ب) فضل القول فى إعراب «حبذا» من خلال البيت موضحا الآراء مستدلا على الأرجح منها.

(ج) بم يسمى النحاه كلمتى (جبل الريان) و (نفحات) فى البيتين وما إعرابهما؟

ص: ٢٥٣

(د) هل هناك اتفاق على إعراب كلمه (ذا) من (حبذا)؟ وما أصح الآراء؟

٣ - مثل لما يأتي في جمل تامه من عندك :

(أ) فاعل (نعم) مضاف إلى ما فيه (أل) وآخر ضمير مستتر مفسر بالتمييز.

(ب) فاعل (نعم) ضمير جماعه الإناث ومفسر بتمييز بعده.

(ج) تمييز لإحدى الصيغتين مجتمع مع الفاعل الظاهر.

(د) مخصوص بالمدح حذف من التركيب مع ذكر السبب.

٤ - قال تعالى : (إِنَّ اللَّهَ (١) نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ).

ما أصل (نعمًا) في الآية؟ وكيف تعرب (ما) وضح الآراء.

٥ - قال تعالى : (يُسِّسَ الشَّرَابُ (٢) وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا).

(أ) في الآية أسلوبا ذم عينهما.

(ب) اذكر الفاعل لكلا الصيغتين.

(ج) ما أصل الفعل (ساء)؟ وما شرط فاعله؟

(د) قدر المخصوص بالذم في كلتا الآيتين؟ وكيف صح حذفه؟

(ه) لماذا تكرر الذم في الآية؟ وهل هو وارد على شيء واحد؟

٦ - بين موضع الاستشهاد فيما يأتي من هذا الباب ثم أعرب ما تحته خط :

قال تعالى : «فَلْبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ (٣)» - «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ» (٤) - «نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (٥)».

ص: ٢٥٤

١- آيه ٥٨ سورة النساء.

٢- آيه ٢٩ سورة الكهف.

٣- آيه ٢٩ سورة النحل.

٤- آيه ٥ سورة الكهف.

وقال الشاعر :

ألا حبذا عاذرى فى الهوى

ولا حبذا العاذل الجاهل

تخيره فلم يعدل سواه

فنعم المرء من رجل تهاوى

لعمرى وما عمرى على بهين

لبس الفتى المدعو بالليل حاتم

٦ - اشرح البيت الآتى ثم أعربه تفصيلا وهو لزهير بن أبى سلمى :

نعـم امرأ هـرم لم تعر نائبه

إلا وكان لمرتاع بها وزرا

ص: ٢٥٥

(١)

صغ من مصوغ منه للتعجب

«أفعل» للتفضيل وأب اللذ أبي (٢)

يصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها - للدلالة على التفضيل - وصف على وزن «أفعل» (٣) فتقول: «زيد أفضل من عمرو، وأكرم من خالد» كما تقول: «ما أفضل زيدا وما أكرم خالدا». وما امتنع بناء فعل التعجب منه امتنع بناء أفعل التفضيل منه، فلا يبنى من فعل زائد

ص: ٢٥٦

- ١- أفعل التفضيل في اصطلاح النحاه: اسم لكل ما دل على الزيادة - مطلق الزيادة - فقد تكون زياده في تفضيل: مثل: أحسن وأكرم، وقد تكون زياده في تنقيص مثل: أقبح، وأبخل.
- ٢- أفعل: مفعول به لصغ منصوب، وأب: الواو عاطفه. وأب: فعل أمر مبني على حذف حرف العله وهو الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت. اللذ: اسم موصول - لغه في الذى - مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «أب» أبي: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح وسكن للروى، ونائب الفاعل ضمير. مستتر فيه جوازا يعود إلى الموصول تقديره هو والجمله «أبى» لا محل لها صلة الموصول.
- ٣- يؤخذ منه تعريف أفعل التفضيل بأنه: الوصف الموازن لأفعل - ولو تقديرا - الدالّ على زياده صاحبه في أصل الفعل. وقولهم «ولو تقديرا» لإدخال: خير وشر - فهما اسما تفضيل وأصلهما «أخير وأشر» وإنما حذفتم همزتهما لكثرة الاستعمال فحذف الهمزه شاذ قياسا لا استعمالا، وفيهما شذوذ آخر هو كونهما لا فعل لهما. وأفعل التفضيل اسم لقبوله علامات الأسماء وهو غير مصروف للزومه الوصفية ووزن الفعل.

على ثلاثه أحرف ، كدحرج واستخرج ، ولا من فعل غير متصرف ، كنعم وبئس ، ولا من فعل لا يقبل المفاضله ، كمات وفنى ، ولا من فعل ناقص ككان وأخواتها ، ولا من فعل منفى نحو ، «ما عاج وما ضرب» ولا من فعل يأتى الوصف منه على أفعل ، نحو «حمر وعور» ولا- من فعل مبنى للمفعول نحو «ضرب وجنّ» وشذ منه قولهم : «هو أخصر من كذا» فبنوا أفعل التفضيل من «اختصر» وهو زائد على ثلاثه أحرف ، ومبنى للمفعول ، وقالوا : «أسود من حلك الغراب» و «أبيض من اللبن» فبنوا أفعل التفضيل - شذوذا - من فعل الوصف منه على أفعل.

وما به إلى تعجب وصل

لمانع به إلى التفضيل صل (١)

تقدم - فى باب التعجب - أنه يتوصل إلى التعجب من الأفعال التى لم تستكمل الشروط ب «أشدّ» ونحوها ، وأشار هنا إلى أنه يتوصل إلى التفضيل من الأفعال التى لم تستكمل الشروط بما يتوصل به فى التعجب ؛ فكما تقول «ما أشدّ استخراجه» تقول «هو أشدّ استخراجا من زيد» وكما تقول «ما أشدّ حمرة» تقول : «هو أشدّ حمرة من زيد» لكن المصدر ينتصب فى باب التعجب بعد «أشدّ» مفعولا ، وههنا ينتصب تمييزا.

أحوال أفعل التفضيل : (مجرد ، مضاف ، مقترن بأل)

وأفعل التفضيل صله أبدا

تقديرًا ، أو لفظًا بمن إن جرّدا (٢)

ص : ٢٥٧

١- ما : اسم موصول مبتدأ. به : جار ومجرور وهو نائب فاعل لوصل ، وقد تقدم على فعله للضرورة. إلى تعجب : جار ومجرور متعلق بوصل وصل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح وجمله «وصل» لا محل لها صله الموصول. لمانع : جار ومجرور متعلق بوصل. وجمله «صل به إلى التفضيل» فى محل رفع خبر المبتدأ «ما».

٢- تقدير البيت : إن جرد أفعل التفضيل عن الألف واللام وعن الإضافة فصله دوما ب «من» ملفوظه أو مقدره.

لا يخلو أفعال التفضيل من أحد ثلاثه أحوال :

(أ) الأول : أن يكون مجردا.

(ب) الثاني : أن يكون مضافا.

(ج) الثالث : أن يكون بالألف واللام.

فإن كان مجردا فلا بد أن يتصل به «من» (١) لفظا وتقديرا ، جازّه للمفضّل عليه ، نحو «زيد أفضل من عمرو ، ومررت برجل أفضل من عمرو» وقد تحذف «من» ومجرورها للدلالة عليهما ، كقوله تعالى : (أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا) (٢) أى : وأعز منك.

- وفهم من كلامه أن أفعال التفضيل إذا كان ب «أل» أو مضافا لا تصحبه «من» (٣) فلا تقول : «زيد الأفضل من عمرو» ولا «زيد أفضل الناس من عمرو».

وأكثر ما يكون ذلك إذا كان أفعال التفضيل خبرا ، كآييه الكريمه ونحوها وهو كثير فى القرآن ، وقد تحذف منه وهو غير خبر كقوله :

ص: ٢٥٨

١- لا- يفصل بين أفعال التفضيل والمفضل عليه المجرور بمن إلا- بمعمول أفعال نحو قوله تعالى : (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ) أو ب «لو» وما اتصل بها كقول الشاعر ولفوك أطيب لو بذلت لنا من ماء موهبه على خمر والموهبه : نقره يستنقع فيها الماء ليبرد. وكذلك يفصل بالنداء كقولك : أنت أفضل يا عبد الله من المهمل.

٢- من الآيه ٣٤ من سورة الكهف وهى «وَكَانَ لَهُ تَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا».

٣- إنما تذكر «من» مع المجرد توصلا لمعرفة المفضل عليه. أما فى المضاف فيكون المفضل عليه مذكورا صريحا ، وفى المحلى بأل يكون مذكورا حكما لأن أل عهديه لتقدم ذكر مدخولها لفظا أو حكما وذلك يشعر بالمفضل عليه ، فلا موجب لذكر من معهما.

ف «أجمل» أفعال تفضيل ، وهو منصوب على الحال من التاء فى «دنوت» وحذفت منه «من» والتقدير : دنوت أجمل من البدر وقد خلناك كالبدر.

ويلزم أفعال التفضيل المجرد الإفراد والتذكير ، وكذلك المضاف إلى نكره ، وإلى هذا أشار بقوله :

ص : ٢٥٩

١- قائله : غير معروف. الفؤاد : القلب. الهوى : الحب. مضملاً : ضالاً فاقداً رشده. المعنى : «قربت منا أيتها الحبيبه أجمل من البدر ليله كماله وكنا نظنك مساويه له فى البهجه والجمال فشغفنى حبك وأفقدنى رشدى». الإعراب : دنوت : فعل وفاعل. وقد : الواو حالیه. قد : حرف تحقيق. خلناك : حال فعل ماض ينصب مفعولين مبنى على السكون. نا : فاعله. الكاف مفعوله الأول كالبدر : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لخال. أجملًا : حال من التاء فى دنوت منصوب ، فضل : الفاء عاطفه. ظل : فعل ماض ناقص مبنى على الفتح. فؤادى : اسم ظل مرفوع بضمه مقدره على ما قبل ياء المتكلم. والياء مضاف إليه. فى هواك : جار ومجرور متعلق بمضملاً والكاف مضاف إليه. مضملاً خبر ظل منصوب. وجمله «قد خلناك كالبدر» فى محل نصب حال من التاء فى دنوت. وجمله «ظل فؤادى مضملاً» معطوفه على جملة «دنوت». الشاهد : فى قوله : «أجمل» حيث حذفت من ومجرورها بعد أفعال التفضيل «أجمل» وهو مجرد من أل والإضافه وليس خبراً. وتقدير المحذوف «دنوت - وقد خلناك كالبدر - أجمل منه».

لزوم أفعال التفضيل الإفراد والتذكير إذا أضيف لنكره أو جرد عن أل والإضافه

وإن لمنكور يضيف أو جردا

ألزم تذكيرا وأن يوحدًا (١)

فتقول: «زيد أفضل من عمرو، وأفضل رجل، وهند أفضل من عمرو، وأفضل امرأه، والزيدان أفضل من عمرو، وأفضل رجلين، والهندان أفضل من عمرو، وأفضل امرأتين، والزيدون أفضل من عمرو. وأفضل رجال، والهندات أفضل من عمرو وأفضل نساء» فيكون «أفعل» في هاتين الحالتين مذكرا ومفردا، ولا يؤنث ولا يثنى، ولا يجمع.

المقترن بأل يطابق ما قبله

وتلو أل طبق وما لمعرفه

أضيف ذو وجهين عن ذى معرفه (٢)

هذا إذا نويت معنى «من» (٣)

وإن

لم تنو فهو طبق ما به قرن

ص: ٢٦٠

١- أفعال التفضيل المجرد عن الألف واللام والإضافه يشبه «أفعل» التعجب فى الوزن والاشتقاق والدلاله على المزيه ولذلك لزم لفظا واحدا مثل التعجب. وأفعال التفضيل المضاف لنكره كالمجرد فى التنكير فأعطى حكمه من امتناع مطابقتها للموصوف، لكن المطابقه واجبه فى المضاف إليه كأمثله الشارح «الزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال».

٢- ما: موصول مبتدأ. لمعرفه: جار ومجرور متعلق بأضيف. أضيف: فعل ماضى مبنى للمجهول. ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو والجملة صلة الموصول لا- محل لها من الإعراب - ذو وجهين: ذو خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف وجهين مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مثنى. عن ذى: عن حرف جر. ذى مجرور بالياء لأنه من الأسماء الستة والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفه لوجهين.

٣- أراد بقوله «معنى من» التفضيل الذى يفهم من أفعال التفضيل مقترنا بمن، أما «من» فلا تفيد التفضيل منفردة.

إذا كان أفعال التفضيل ب «أل» لزمّت مطابقتها لما قبله في الإفراد ، والتذكير وغيرهما ؛ فتقول : زيد الأفضل ، والزيدان الأفضلان ، والزيدون الأفضلون ، وهند الفضلى ، والهندان الفضليان ، والهندات الفضل. والفضليات» ولا يجوز عدم مطابقتها لما قبله ، فلا تقول : «الزيدون الأفضل» ولا- «الزيدان الأفضل» ولا «هند الأفضل» ولا «الهندان الأفضل» ولا «الهندات الأفضل» ولا يجوز أن تقترن به «من» فلا تقول : «زيد الأفضل من عمرو» فأما قوله :

١٣- ولست بالأكثر منهم حصى *** وإنما العزّه للكأثر (١)

فيتخرّج على زياده الألف واللام ، والأصل : «ولست بأكثر منهم» أو جعل «منهم» متعلقا بمحذوف مجرد عن الألف واللام ، لا بما

ص: ٢٤١

١- قائله : الأعشى من قصيده يفضل فيها عامر بن الطفيل على ابن عمه علقمه بن علاثة حصى : عدد. العزه : القوه والغلبه الكأثر : الكثير ، أو الغالب في الكثره من كثره : غلبه في الكثره. المعنى : لست يا علقمه أكثر من قوم عامر عددا ، والقوه والغلبه إنما تكون في الغالب الكثير على القليل. الإعراب : لست : ليس فعل ماض ناقص مبنى على السكون والتاء اسمه. بالأكثر : الباء حرف جر زائد الأكثر خبر منصوب بفتحه مقدره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركه حرف الجر الزائد. منهم : جار ومجرور متعلق بالأكثر ، حصى : تمييز لأكثر منصوب بفتحه مقدره على الألف. وإنما : الواو استثنافيه إنما : كافه ومكفوفه لا عمل لها تفيد الحصر. العزه : مبتدأ مرفوع بالضمه للكأثر : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر العزه. الشاهد : فى قوله : «ولست بالأكثر منهم» حيث اقترنت من بأفعل التفضيل المحلى بأل «الأكثر» وهذا غير جائز ، فيخرج على أحد وجهين : الأول : زياده أل - والأصل «ولست بأكثر منهم». الثانى : تعليق الجار والمجرور «منهم» بأفعل تفضيل محذوف مجرد عن أل وتقديره «ولست بالأكثر أكثر منهم».

دخلت عليه الألف ، والتقدير «ولست بالأكثر أكثر منهم».

وأشار بقوله : «وما لمعرفه أضيف - الخ» إلى أن أفعال التفضيل إذا أضيف إلى معرفه. وقصد به التفضيل ، جاز فيه وجهان أحدهما : استعماله كالمجرد فلا- يطابق ما قبله ، فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم وهند أفضل النساء ، والهندان أفضل النساء ، والهندات أفضل النساء».

والثاني : استعماله كالمقرون بالألف واللام ، فيجب مطابقتها لما قبله.

فتقول : «الزيدان أفضل القوم ، والزيدون أفضل القوم وأفاضل القوم ، وهند فضلى النساء ، والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء ، أو فضليات النساء» ولا يتعين الاستعمال الأول ، خلافا لابن السراج ، وقد ورد الاستعمالان فى القرآن ؛ فمن استعماله غير مطابق قوله تعالى : (وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ) (١) ومن استعماله مطابقا قوله تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا) (٢) وقد اجتمع الاستعمالان فى قوله صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبركم بأحبكم إلى ، وأقربكم منى

ص: ٢٦٢

- ١- من الآية ٩٦ من سورة البقره وهى «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ». الشاهد فى الآية : «أَحْرَصَ» فهى أفعال تفضيل مضاف إلى معرفه «الناس» ولكنه لم يطابق ما قبله وهو ضمير الجماعه «هم» بل جاء مفردا كالمجرد ولو طابق ما قبله لكانت الآية «وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ». بجمع أحرص جمع مذكر سالم. وأحرص : فى الآية مفعول ثان لتجد ، ومفعوله الأول ضمير الجماعه.
- ٢- من الآية ١٢٣ من سورة الأنعام وهى «وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا لِيُمَكِّرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بَأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ». الشاهد فى الآية : «أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا» فأكابر أفعال تفضيل مضاف لمعرفه وقد طابق موصوفه المقدر فجمع مثله وتقدير الموصوف «قوما أكابر ..».

منازل يوم القيامة ، أحاسنكم أخلاقا ، الموطئون أكنافا ، الذين يالفون ، ويؤلفون» (١) والذين أجازوا الوجهين قالوا : الأفتح المطابقه ، ولهذا عيب على صاحب الفصيح فى قوله : «فاخترنا أفصحهن» قالوا : فكان ينبغى أن يأتى بالفصحى فيقول : «فصاهن» ، فإن لم يقصد التفضيل تعينت المطابقه ، كقولهم : «الناقص والأشج أعدلا بنى مروان» (٢) أى : عادلا بنى مروان.

وإلى ما ذكرناه من قصد التفضيل وعدم قصده أشار المصنف بقوله : «هذا إذا نويت معنى من - البيت» أى : جواز الوجهين - أعنى المطابقه وعدمها - مشروط بما إذا نوى بالإضافه معنى «من» أى إذا نوى التفضيل ، وأما إذا لم ينو ذلك فيلزم أن يكون طبق ما اقترن به.

قيل : ومن استعمال صيغه أفعال لغير التفضيل قوله تعالى : (وَهُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ) (٣) وقوله تعالى : (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) (٤) أى : وهو هين عليه ، وربكم عالم بكم.

وقول الشاعر :

ص : ٢٦٣

١- الشاهد فى الحديث «أحبكم وأقربكم وأحسانكم» فقد أفرد أحب وأقرب وهو فى الجميع واحد تقديره «ألا أخبركم بقوم أحبكم وأقربكم .. أحسانكم» فدل هذا على جواز الوجهين على السواء.

٢- الناقص هو يزيد بن عبد الملك بن مروان سمي به لنقصه أرزاق الجند ، والأشج : عمر بن عبد العزيز سمي به لشجته كانت فى وجهه. الشاهد فى قولهم : «أعدلا بنى مروان» فان الاسم «أعدلا» ليس مقصودا منه التفضيل بل هو مستعمل بمعنى اسم الفاعل «عادلا» لأنه لا يوجد فى خلفاء بنى مروان عادل سواهما - ولهذا وجبت المطابقه وامتنع الأفراد.

٣- الآية ٢٧ من سوره الروم.

٤- الآية ٥٤ من سوره الإسراء.

١٤- وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن ***بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل (١)

أى : لم أكن بعجلهم ، وقوله :

١٥- إن الذى سمك السماء بنى لنا***بيتا دعائمه أعزّ وأطول (٢)

أى : دعائمه عزيزه طويله ، وهل ينقاس ذلك أم لا؟ فقال المبرد :

ص: ٢٦٤

١- سبق الكلام عليه مستوفى فى باب «ما ولا ولات وإن المشبهات بليس» فى الجزء الأول. والشاهد هنا : «بأعجلهم» فأعجل أفعل تفضيل فى الأصل ولكنها هنا مستعمله بمعنى اسم الفاعل. أى «لم أكن بعجلهم» لأن الشاعر يفتخر بعفته وعدم إسراعه بالأكل ولو كان أعجل بمعنى التفضيل كان المعنى إثبات العجوله له وهذا لا يناسب الفخر والمدح ، فغايه الشاعر أن ينفى عن نفسه الإسراع إلى الطعام مطلقا.

٢- قائله : الفرزدق ، سمك : رفع. الدعائم : جمع دعامه وهى العمود. أو ما يسند به الحائط إذا مال ليمنعه من السقوط. المعنى : «إن الذى رفع السماء بنى لنا بيتا من العز فسمما وارتفع حتى لا- يضاويه بيت آخر». الإعراب : إن : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر. الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل نصب اسم إن. سمك : فعل ماض مبنى على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. السماء : مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «سمك السماء» لا- محل لها من الإعراب صلة الموصول. بنى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر ، فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو. لنا : جار ومجرور متعلق ببنى. بيتا : مفعول به منصوب بالفتحه. وجمله «بنى لنا بيتا» فى محل رفع خبر إن. دعائمه : مبتدأ مرفوع بالضمه وهو مضاف والهاء مضاف إليه. أعز : خبر ومرفوع بالضمه ، وأطول : الواو عاطفه أطول معطوف على أعز ومرفوع مثله. وجمله «دعائمه أعز» فى محل نصب صفه ل «بيتا». الشاهد : فى قوله : «أعز وأطول» حيث استعملت صيغه التفضيل فى غير التفضيل بل بمعنى الصفه المشبهه «عزيزه وطويله».

ينقاس ، وقال غيره : لا- ينقاس وهو الصحيح ، وذكر صاحب الواضح أن النحويين لا يرون ذلك ، وأن أبا عبيده قال في قوله تعالى : «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» : إنه بمعنى هين ، وفي بيت الفرزدق - وهو الثاني - إن المعنى «عزیزه طویلہ» وإن النحويين ردوا على أبي عبيده ذلك ، وقالوا : لا حجه في ذلك له (١).

متى يتقدم المفضل عليه المجرور ب «من» على «أفعل»؟

وإن تكن بتلو «من» مستفهما

فلهما كن أبدا مقدما (٢)

كمثل «ممن أنت خير؟» ولدى

إخبار التقديم نورا وردا (٣)

ص: ٢٦٥

١- خلاصه الأقوال في استعمال صيغه التفضيل «أفعل» لغير التفضيل ثلاثة : أولها : قول المبرد باستعماله قياسا. ثانيها : قول غيره بعدم قياسها والاختصار على ما سمع منها. ثالثها : قول النحويين بمنع هذا الاستعمال قياسا وسماعا وهم يردون على الأمثلة السالفة بأنها ليست قاطعه بل محتمله للتأويل ، فقوله تعالى : (وَهُوَ أَهْوَنُ) وارد على ما يعرفه المخاطبون من أن الإعادة أهون من البدء مع قياسهم الغائب على الشاهد وقوله تعالى (رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ) مستعمل في التفضيل على من يعلم بعض ما في الوجود من الناس وإن كان لا- مشارك له تعالى في علمه ، وأما قول الفرزدق «دعائمه أعز وأطول» فلا مانع من حملها على التفضيل. بأن يريد الشاعر بالبيت : بيت الشرف والمجد.

٢- فلهما : أي ل «من» ومجرورها التالي لها إذا كان اسم استفهام. أي «قدم أبدا من ومجرورها المفضل عليه على المفضل إذا كان المجرور بمن استفهام ، لأن له الصدارة.

٣- ممن أنت خير : أصل الجملة قبل التقديم : أنت خير ممن؟ فتقدم المفضل عليه المجرور بمن وجوبا لأنه استفهام ممن : من حرف جر. من : اسم استفهام مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بخير. أنت : ضمير منفصل مبنى على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير : خبر مرفوع بالضمه.

تقدم أن أفعل التفضيل إذا كان مجردا جىء بعده ب «من» جاره للمفضل عليه ، نحو «زيد أفضل من عمرو» و «من» ومجرورها معه بمنزلة المضاف إليه من المضاف ؛ فلا يجوز تقديمها عليه ، كما لا يجوز تقديم المضاف إليه على المضاف ، إلا إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافا إلى اسم استفهام ؛ فإنه يجب حينئذ - تقديم «من» ومجرورها نحو «ممن أنت خير؟ ومن أيهم أنت أفضل؟ ومن غلام أيهم أنت أفضل» وقد ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام ، وإليه أشار بقوله «ولدى إخبار التقديم نرا وردا» ومن ذلك قوله :

١٦- فقالت لنا : أهلا وسهلا ، وزودت ***جنى النحل ، بل ما زودت منه أطيب (١)

ص: ٢٦٦

١- قائله : الفرزدق. جنى النحل : ما يجنى من النحل وهو العسل. الجنى : مصدر بمعنى اسم المفعول. المعنى : «قالت لنا تلك المرأة عند قدومنا عليها : أتيتم قوما أهلا وموضعا سهلا واسعا. وأكرمنا ولما رحلنا أعطتنا زادا شبيها بعسل النحل بل هو أطيب منه وألذ». الإعراب : فقالت : قال فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على ضمير المرأه فى كلام سابق تقديره هى. لنا : جار ومجرور متعلق بقالت : أهلا- : مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره «أتيتم» وسهلا : معطوف بالواو على أهلا ومنصوب مثله. وجمله «أتيتم أهلا وسهلا» فى محل نصب مفعول القول. وزودت : الواو عاطفه. زودت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث وفاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هى. جنى : مفعول به لزودت منصوب بفتحته مقدره وهو مضاف. النحل : مضاف إليه مجرور. وجمله «زودت» معطوفه على الجملة الأولى «قالت» بل : حرف للإضراب الإبطالى. ما : اسم موصول فى محل رفع مبتدأ. زودت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث والفاعل مستتر جوازا تقديره هى وجمله «زودت» لا محل لها صلة الموصول. منه : جار ومجرور متعلق بأطيب. أطيب : خبر «ما» مرفوع بالضمه. وجمله «ما زودت أطيب» مستأنفه لا- محل لها من الإعراب. الشاهد : فى قوله : «منه أطيب» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعل التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ.

والتقدير : بل ما زودت أطيب منه ، وقول ذى الرّمه يصف نسوه بالسّمن والكسل :

١٧- ولا عيب فيها غير أن سريعتها**قطوف. وأن لا شىء منهنّ أكسل (١)

التقدير : وأن لا شىء أكسل منهن.

وقوله :

ص: ٢٦٧

١- قائله : ذو الرمه. القطوف : البطيء المتقارب الخطى. المعنى : «لا- عيب فى هؤلاء النسوه إلا ببطء الحركة - عند الرغبة منهن فى الإسراع - والكسل المتناهى بسبب الترف». الإعراب : لا- عيب : لا- نافية للجنس. عيب : اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. فيها جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لا- غير : منصوب على الاستثناء أن : حرف توكيد ونصب. سريعتها : اسم أن منصوب وهو مضاف إليه. قطوف : خبر أن مرفوع. وأنّ وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور بإضافه غير إليه. وأن : الواو عاطفه : أن مخففه من الثقيله اسمها ضمير الشأن محذوف تقديره أنه لا شىء : لا نافية للجنس. شىء اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب. منهن : جار ومجرور متعلق بأكسل. أكسل : خبر لا- مرفوع. وجمله «لا- شىء أكسل» فى محل رفع خبر أن المخففه. وأن المخففه وما بعدها فى تأويل مصدر مجرور معطوف على المصدر المؤول من «أن سريعتها..». الشاهد : فى قوله : «منهن أكسل» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعال التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ.

١٨- إذا سايرت أسماء يوما ظعينه***فأسماء من تلك الظعينه أملح (١)

التقدير : فأسماء أملح من تلك الظعينه.

لا يرفع أفعال التفضيل الظاهر إلا في مسأله الكحل

ورفعه الظاهر نزر ، ومتى

عاقب فعلا (٢) فكثيرا ثبتا

ك «لن ترى فى الناس من رفيق

أولى به الفضل من الصديق»

ص: ٢٤٨

١- قائله : جرير بن عطيه. الظعينه : المرأه - وهو فعيله بمعنى مفعوله - لأن زوجها يظعن بها أى يرتحل بها ، ويقال : الظعينه فى الأصل : اليهودج فيه امرأه أم لا ، ثم سميت به المرأه ما دامت فيه ، ثم سميت به وإن كانت فى بيتها. أملح : أفعال تفضيل من ملح : بهج وحسن منظره. المعنى : «إن أسماء إذا جارت وباهت - فى أى وقت - امرأه أخرى فى الحسن والملاحه كانت هى أزيد من هذه المرأه فى الملاحه والبهجه». الإعراب : إذا : ظرف زمان يتضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب متعلق بأملح. سايرت : فعل ماض مبنى على الفتح والتاء للتأنيث. أسماء : فاعله مرفوع. يوما : ظرف زمان منصوب متعلق بسايرت. ظعينه مفعول به منصوب وجمله «سايرت أسماء» فى محل جر. بإضافه إذا إليها. فأسماء : الفاء واقعه فى جواب إذا. أسماء مبتدأ مرفوع. من تلك : من حرف جر. تلك : اسم إشاره مبنى على السكون على الألف المحذوفه - تى - فى محل جر بمن. واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بأملح. الظعينه : بدل من اسم الإشاره أو عطف بيان مجرور أملح : خبر أسماء مرفوع. بالضمه. وجمله «أسماء أملح» لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط غير جازم وهو «إذا». الشاهد : فى قوله : «من تلك الظعينه أملح» حيث تقدمت من ومجرورها على أفعال التفضيل فى غير الاستفهام وهو شاذ.

٢- فى التعبير قلب ، المقصود «عاقبه فعل» أى صح أن يعقبه ويقع فى مكانه فعل.

لا يخلو أفعال التفضيل من أن يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ، أولا.

فإن لم يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه لم يرفع ظاهرا ، وإنما يرفع ضميرا مستترا ، نحو «زيد أفضل من عمرو» ففي «أفضل» ضمير مستتر عائدا على «زيد» فلا تقول : «مررت برجل أفضل منه أبوه» فترفع «أبوه» ب «أفضل» إلا في لغة ضعيفه حكاها سيبويه (١) فإن صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح أن يرفع ظاهرا قياسا مطردا ، وذلك في كل موضع وقع فيه أفعال بعد نفى أو شبهه ، وكان مرفوعه أجنبيا (٢) ، مفضّلا على نفسه باعتبارين (٣) ، نحو «ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد» ف «الكحل» مرفوع ب «أحسن» لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه ، نحو : «ما رأيت رجلا يحسن في عينه الكحل كزيد» ومثله قوله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحبّ إلى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة».

وقول الشاعر : وأنشده سيبويه :

١٩- مررت على وادي السباع ولا أرى *** كوادى السباع - حين يظلم - واديا

ص: ٢٦٩

-
- ١- في هذه اللغة تكون «أفضل» نعتا لرجل مجرورا بالفتحة وأبوه فاعله. ولكن أكثر العرب يرفعون «أفضل» خبرا مقديما عن «أبوه» والجمله نعت لرجل.
 - ٢- أى لم يتصل بضمير الموصوف ، بأن يكون منقطع الصلة بموصوف أفعال التفضيل.
 - ٣- أى باعتبار محلين كعين زيد والعين الأخرى ، فالمفضّل والمفضّل عليه شيء واحد هو «الكحل» لكن فضل باعتبار مكان. هو عين زيد. على نفسه في مكان آخر.

١- قائلهما : سحيم بن وثيل الرياحي. وادى السباع : اسم واد بطريق الرقه. الوادى فى الأصل : كل منفرج بين جبال أو آكام. والسباع : جمع سبع وهو الأسد. تئيه : مصدر قولهم «تأيا بالمكان : تلبث فيه ومكث». ساريا : اسم فاعل من السرى وهو السير ليلا. المعنى : «مررت على وادى السباع فإذا هو واد مخيف إذا أقبل عليه الظلام لا تضاهيه أوديه فى قله مكث من يأتيه من الركبان ولا- فى خوف المسافرين القادمين عليه فى أى وقت كان ما عدا الوقت الذى يحفظ الله تعالى فيه السارين ويسكن فيه روع الخائفين». الإعراب : مررت : فعل ماض مبنى على السكون. والتاء فاعله. على وادى : جار ومجرور متعلق بمررت. ووادى مضاف. السباع : مضاف إليه مجرور. ولا- أرى : الواو حاله. لا- نافية ، أرى : مضارع مرفوع بضمه مقدره على الألف. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنا. وجمله «لا- أرى» فى محل نصب حال من ضمير مررت. كوادى : جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول به ثان لأرى القلبيه. حين : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من «واديا» يظلم : مضارع مرفوع بالضمه وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو وجمله «يظلم» فى محل جر بإضافه حين إليها. واديا : مفعول به أول لأرى. أقل : صفة لواديا منصوب بالفتحة وهو أفعال تفضيل به : جار ومجرور ، والياء بمعنى فى - متعلق بمحذوف حال من «ركب». ركب : فاعل أفعال التفضيل مرفوع بالضمه. أتوه : أتى : فعل ماض مبنى على ضمّ مقدر على الألف المحذوفه لالتقاء الساكنين. لا تضاله بوادى الجماعه والواو فاعل. والهاء : مفعول به. وجمله «أتوه» فى محل رفع صفة ل «ركب» تئيه : تمييز لأقل منصوب بالفتحة - والمفضل عليه محذوف مع حاله تقديره «منه بوادى السباع» وتقدير الكلام : «لم أر واديا يقلّ مكث الركب فيه كقلته فى وادى السباع» وأخوف : الواو عاطفه. أخوف معطوف على أقلّ ومنصوب مثلها بالفتحة ، وفاعله ضمير الركب. وصلته محذوفه لدلاله ما قبله عليه ، والمفضل عليه محذوف أيضا مع حاله. والتقدير : «ولا أرى واديا أخوف فيه ركب أتوه منه فى وادى السباع». إلا : أداه حصر أو استثناء ملغاه - لأنه استثناء مفرغ حذف فيه المستثنى منه وتقديره «فى كل وقت» ما وقى : ما مصدره ظرفيه. وقى : فعل ماض مبنى على فتح مقدر على الألف. الله : لفظ الجلاله فاعل مرفوع بالضمه. ساريا : مفعول به لوقى منصوب بالفتحة. وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب على الظرفيه من قبيل حذف المضاف ونيابه المضاف إليه منابه ، الأصل «مدّه وقايه الله للسارين» فحذف المضاف وهو المدّه وناب المضاف إليه وهو ما وصلتها عنه فى الانتصاب على الظرفيه. والمصدر متعلق بأخوف. الشاهد : فى قوله : «أقلّ به ركب» حيث رفع أفعال التفضيل «أقلّ» اسما ظاهرا هو «ركب».

فرّفع «ركب» ب «أقلّ». وقول المصنّف «ورفعه الظاهر نزر» إشاره إلى الحاله الأولى وقوله : «ومتى عاقب فعلا» إشاره إلى الحاله الثانيه.

ص: ٢٧١

- ١ - ما المقصود باسم التفضيل؟ وما شروط صوغه إجمالاً وضح ذلك مع التمثيل.
- ٢ - ما الأفعال التي لا يصاغ منها اسم التفضيل مطلقاً؟ وما الأفعال التي يصاغ منها بشرط؟ وما هذا الشرط؟ ثم ما الأفعال التي يصاغ منها بلا قيد؟ مثل لذلك كله.
- ٣ - اذكر حالات اسم التفضيل إجمالاً ممثلاً لكل حاله منها بمثال.
- ٤ - ما الحكم إذا كان اسم التفضيل مجرداً من (أل والإضافة)؟ أو كان (بأل)؟ مثل لما تقول ..
- ٥ - ماذا يلزم في أفعال التفضيل إذا كان مضافاً إلى ما بعده فصل ومثل.
- ٦ - يوتي (بمن) التفضيليه مع أفعال في بعض استعمالاته .. فمتى يحدث ذلك؟ وما حكم تقديم (من) ومجرورها على (أفعل)؟. اشرح ذلك مع التمثيل.
- ٧ - ماذا يرفع اسم التفضيل عموماً؟ ومتى يرفع الظاهر؟ اذكر متى ينقاس ذلك؟ موضحاً هذه القاعده بالتفضيل.

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما من أيام أحب إلى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجه».

أجب عما يأتى :-

(أ) اضبط الكلمات (أيام - أحب - الصوم - الحجه) مبينا سبب الضبط.

(ب) ما موقع كلمه (أيام) الإعرابى؟ وكذلك كلمه (أحب) وما معنى (ما) فى الحديث الشريف ..

(ج) اذكر الفعل الذى صيغ منه (أحب) فى الحديث .. وما وزن (أحب)؟

(د) اذكر باختصار قاعده رفع (أفعل) للظاهر؟ وطبقها على الحديث ...

(ه) أعرب الحديث كله.

٢ - صغ أفعل التفضيل من الأفعال الآتية وضعه فى جمل تامه ..

اعتذر - استنصر - ناصر - اصفرّ قرص الشمس - صلعت رأسه - أضحى.

٣ - صغ أفعل التفضيل من مصدر الفعل (ولى) ثم استعمله فى جميع حالاته (بأل - مضافا لنكره ثم لمعرفه - مجردا) مع الالتزام بالقواعد المقرره ..

٤ - قال تعالى : (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَوْمٍ مُّجْرِمِيهَا).

(أ) أعرب الآيه الكريمة.

(ب) كيف جمع اسم التفضيل (أكابر)؟ وما القاعده؟

(ج) أىّ حاله من حالات اسم التفضيل هذه؟

٥ - خاطب بهذه العبارة الواحده والمثنى والجمع بنوعيهما مراعيًا القواعد : - «أنت الأحق بأن تراعى إخوانك - لأنك أكبرهم سنا وأوفر منهم عقلاً».

٦ - بين مواضع الاستشهاد بما يأتى فى هذا الباب ثم أعرب ما تحته خط.

قال تعالى : «أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا (٢) وَأَعَزُّ نَفَرًا» - «وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ (٣) وَأَبْقَى» - «وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ (٤) وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا» - «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ (٥)» - «الَّتِي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ (٦)» - «وَهُوَ أَهْوَنُ (٧) عَلَيْهِ».

ويقال فى المثل : أَلِصَّ مِنْ شِطَاظٍ. (وشطاظ اسم لص معروف من ضبّه).

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ألا أخبركم بأحبكم إلىّ وأقربكم منى منازل يوم القيامة؟ أحاسنكم أخلاقًا. الموطؤون أكنافًا. الذين يألفون ويؤلفون».

ص: ٢٧٤

١- آيه ١٢٣ سورة الأنعام.

٢- آيه ٣٤ سورة الكهف.

٣- آيه ١٧ سورة الأعلى.

٤- آيه ٢١ سورة الإسراء.

٥- آيه ٥٤ سورة الإسراء.

٦- آيه ٦ سورة الأحزاب.

٧- آيه ٢٧ سورة الروم.

ويقول صاحب الفصيح : «فاخترنا أفصحهن».

٧ - اشرح البيت الآتي ثم أعربه ...

إن الذي سمك السماء بنى لنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

ص: ٢٧٥

يتبع فى الإعراب الأسماء الأول

نعت ، وتوكيد ، وعطف ، وبدل (١)

التابع هو : الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه مطلقا.

فیدخل فى قولك : «الاسم المشارك لما قبله فى إعرابه» سائر التوابع ، وخبر المبتدأ ، نحو «زيد قائم» ، وحال المنصوب ، نحو «ضربت زيدا مجردا».

ويخرج بقولك «مطلقا» الخبر وحال المنصوب ، فإنهما لا- يشاركان ما قبلهما فى إعرابه مطلقا ، بل فى بعض أحواله ، بخلاف التابع ، فإنه يشارك ما قبله فى سائر أحواله من الإعراب ، نحو «مررت بزيد الكريم ، ورأيت زيدا الكريم ، وجاء زيد الكريم».

والتابع على خمسة أنواع : النعت ، والتوكيد ، وعطف البيان ، وعطف النسق ، والبدل.

ص : ٢٧٦

١- الأسماء : مفعول مقدم ، الأول : نعت للأسماء منصوب ، نعت : فاعل يتبع مؤخر مرفوع بالضمه الظاهره. أى : أن هذه الأنواع الأربعة تتبع فى إعرابها الأسماء التى سبقتها - وهى الأسماء المتبوعه - واقتصر على ذكر الأسماء دون غيرها لأنها هى الأكثر.

فالنعته تابع متمم ما سبق

بوسمه ، أو وسم ما به اعتلق (١)

عرف النعته بأنه : «التابع» ، المكمل متبوعه :

(أ) بيان صفه من صفاته (٢) ، نحو «مررت برجل كريم».

(ب) أو من صفات ما تعلق به - وهو سببته (٣) - نحو «مررت برجل كريم أبوه». فقوله «التابع» يشمل التوابع كلها ، وقوله «المكمل» - إلى آخره» مخرج لما عدا النعته من التوابع.

أغراض النعته

والنعته يكون :

(أ) للتخصيص ، نحو «مررت بزید الخياط» (٤)

ص: ٢٧٧

١- فالنعته تابع : مبتدأ وخبر. متمم : نعته لتابع مرفوع ، ما : اسم موصول مفعول به لاسم الفاعل متمم مبنى على السكون فى محل نصب بوسمه ، الوسم : العلامه ، أى : زياده علامه عليه ، وهى الزياده الناشئه من النعته ، واعتلق أى : اتصل به بعلاقه. المعنى أن النعته تابع يتم المنعوت الذى سبقه أو يتم ما اتصل بالمنعوت.

٢- وهى النعته الحقيقى : الذى يدل على معنى فى نفس منعوته الأصيلى ، كما تقول : «هذا طفل ذكى».

٣- وهى النعته السببى : الذى يدل على معنى فى شىء بعده له صلته وارتباط بالمتبوع كما تقول : «هذا معهد متسع فناؤه ، كبيره غرفه».

٤- أراد الشارح بالتخصيص ما يعم رفع الاشتراك اللفظى فى المعارف وهى المسمى بالإيضاح ورفع الاشتراك المعنوى فى التكرات وهى المسمى بالتخصيص وعليه يكون النعته للتوضيح إذا كان المنعوت معرفه نحو «سافر خالد العالم أخوه» ويكون النعته للتخصيص إذا كان المنعوت نكره ، نحو «هذا رجل عالم أخوه» ، أما بقيه الأغراض فهى مستفاده من لفظ النعته.

(ب) وللمدح ، نحو «مررت بزيد الكريم» ، ومنه قوله تعالى : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ».*

(ج) وللذم ، نحو «مررت بزيد الفاسق» ، ومنه قوله تعالى : (فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) (١).

(د) وللترحم ، نحو «مررت بزيد المسكين».

(هـ) وللتأكيد ، نحو «أمس الدابر لا يعود» (٢) وقوله تعالى : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ) (٣).

موافقه النعت لما قبله

وليعط في التعريف والتنكير ما

لما تلاك «امرر بقوم كرما» (٤)

النعت يجب فيه أن يتبع ما قبله في :

(أ) إعرابه.

(ب) وتعريفه أو تنكيره ، نحو «مررت بقوم كرماء ، ومررت بزيد الكريم».

ص: ٢٧٨

١- آية ٩٨ سورة النحل وهي : «فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

٢- أمس : اسم مبتدأ مبني على الكسر في محل رفع ، الدابر : نعت لأمس مرفوع بالضمه وجمله لا- يعود في محل رفع خبر المبتدأ.

٣- آية ١٣ و ١٤ سورة الحاقة وهما : (فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً).

٤- وليعط : الواو استثنائية ، واللام : لام الأمر تجزم الفعل المضارع ، يعط : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بلام الأمر وعلامه جزمه حذف الألف من آخره ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى النعت في البيت السابق ، ما : اسم موصول مفعول به ثان يعط مبني على السكون في محل نصب. لما : اللام حرف جر ، وما اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة ما ، والتقدير ما ثبت للذي تلاه النعت :

فلا تنعت المعرفة بالنكرة ، فلا تقول : «مررت بزید کریم» ، ولا تنعت النكرة بالمعرفة ، فلا تقول : «مررت برجل الکریم».

* * *

وهو - لدى التوحيد ، والتذكير ، أو

سواهما - كالفعل فاقف ما قفوا (١)

تقدم أن النعت لا بد من مطابقته للمنوع في الإعراب ، والتعريف أو التنكير.

وأما مطابقته للمنوع في :

(ج) التوحيد وغيره - وهي : التثنية ، والجمع.

(د) والتذكير وغيره - وهو التأنيث فحكمه فيها حكم الفعل.

١ - فإن رفع ضميرا مستترا طابق المنوع مطلقا (٢) ، نحو «زید رجل حسن ، والزیدان رجلان حسان ، والزیدون رجال حسانون ، وهند امرأه حسنه ، والهندان امرأتان حستان ، والهندات نساء حسان».

فيطابق في التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنية ، والجمع ، كما يطابق الفعل لو جئت مكان النعت بفعل ، فقلت : رجل حسن ، ورجلان حسنا ، ورجال حسنوا ، وامرأه حسنت ، وامرأتان حسنتا ، ونساء حسنّ.

ص : ٢٧٩

١- لدى التوحيد : أي عند الإفراد ، لدى : ظرف مكان مفعول فيه منصوب بالفتحة المقدره وهو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر ، كالفعل جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ «هو».

٢- وهو المسمى نعتا حقيقيا.

٢- وإن رفع - أى النعت - ظاهرا (١)، كان بالنسبه إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر.

وأما فى التثنيه ، والجمع فيكون مفردا : فيجرى مجرى الفعل إذا رفع ظاهرا ، فتقول : «مررت برجل حسنه أمّه» ، كما تقول : «حسنت أمّه» ، «وبامرأتين حسن أبواهما ؛ وبرجال حسن أبأؤهم» ، كما تقول : «حسن أبواهما ، حسن أبأؤهم».

فالحاصل أن النعت إذا رفع ضميرا طابق المنعوت فى أربعة من عشره :

(أ) واحد من ألقاب الإعراب - وهى : الرفع ، والنصب ، والجر.

(ب) وواحد من التعريف ، والتذكير ،

(ج) وواحد من التذكير ، والتأنيث ،

(د) واحد من الإفراد ، والتثنيه ، والجمع.

وإذا رفع ظاهرا طابقه فى اثنين من خمسه :

(أ) واحد من ألقاب الإعراب ،

(ب) وواحد من التعريف ، والتذكير.

وأما الخمسه الباقية - وهى التذكير ، والتأنيث ، والإفراد ، والتثنيه ، والجمع - فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهرا : فإن أسند إلى مؤنث أنث ، وإن كان المنعوت مذكرا ، وإن أسند إلى مذكر ذكر ، وإن كان المنعوت مؤنثا ، وإن أسند إلى مفرد ، أو مشى ، أو مجموع أفراد ، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك.

ص : ٢٨٠

١- وهو المسمى نعتا سببيا.

وانعت بمشتق : كصعب وذرب

وشبهه كذا ، وذى ، والمنتسب (١).

لا ينعى إلا بمشتق لفظا ، أو تأويلا :

١ - والمراد بالمشتق هنا : ما أخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه :

كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وأفعل التفضيل.

٢ - والمؤول بالمشتق ، كاسم الإشارة (٢). نحو «مررت بزید هذا» أى المشار إليه ، وكذا «ذو» بمعنى صاحب ، والموصوله (٣) ، نحو «مررت برجل ذى مال» أى : صاحب مال ، و «بزید ذو قام» أى : القائم ، والمنتسب ، نحو «مررت برجل قرشى» (٤) أى : منتسب إلى قریش.

ص : ٢٨١

١- ذرب : سيف و سنان ذرب أى : حاد. ويقال لسان ذرب وفى لسانه ذرب أى حده وبذاء. وقال الشاعر : أرحنى واسترح منى
فإنى ثقيل محملى ذرب لسانى والمنتسب : المنسوب الذى يفيد النسبه إلى غيره ، تقول : «هذا رجل دمشقى» أى : منسوب إلى دمشق.

٢- ما عدا أسماء الإشارةه المكانية فإنها ظروف تتعلق بمحذوف هو الصفة ، كما تقول : «مررت برجل هناك» ف «هنا» مفعول فيه ظرف مكان مبنى على السكون فى فى محل نصب وهو متعلق بمحذوف صفة للرجل أى : رجل كائن هناك ، والكاف حرف خطاب.

٣- ومثلها : الأسماء الموصوله المبدوءه بأل مثل الذى ، والتى ، واللائى ، بخلاف أى ، ومن ، وما.

٤- أما قولك : «هذا رجل قرشى أبوه» فأعراب «أبوه» نائب فاعل لقرشى مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الستة ، وأعراب نائب فاعل لأن «قرشى» بمعنى : «منسوب أبوه إلى قریش» فمنسوب اسم مفعول يرفع نائب فاعل.

ونعتوا بجملة منكرًا

فأعطيت ما أعطيته خبرا (١)

٣ - تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا وحالا ، وهى مؤولة بالنكرة ، ولذلك لا ينعى بها إلا النكرة ، نحو «مررت برجل قام أبوه» أو «أبوه قائم». ولا- تنعت بها المعرفة فلا تقول «مررت بزيد قام أبوه» أو «أبوه قائم». وزعم بعضهم أنه يجوز نعت المعرفة بالألف واللام الجنسيه بالجملة ، وجعل منه قوله تعالى : (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ) (٢). وقول الشاعر :

٢٠ - ولقد أمر على اللئيم يسبني

فمضيت ثمت قلت لا يعينى (٣)

ف «نسلخ» صفة «الليل» و «يسبني» صفة «اللئيم» ، ولا يتعين ذلك ، لجواز كون «نسلخ ويسبني» حالين.

ص: ٢٨٢

١- ما : اسم موصول مفعول به ثان مبنى على السكون فى محل نصب ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل لأعطيت لبناء الفعل للمجهول.

٢- الآية ٣٧ من سورة يس - وتامها : (وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخْنَا مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ).

٣- قائل هذا البيت شمر بن الحنفى ، اللئيم : الدنىء الأصل ، الشحيح النفس. المعنى : والله إنى لأمر على لئيم من اللئام ساب لى فأتركه وأقول إنه لا يقصدنى بسبه. الإعراب : ولقد : الواو : بحسب ما قبلها ، واللام : واقعه فى جواب القسم المقدر أى : والله لقد. و «قد» حرف تحقيق. «أمر» فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والجملة واقعه فى جواب القسم لا محل لها من الإعراب. وجملة يسبني فى محل جر صفة للئيم باعتبار معناه أو فى محل نصب حال باعتبار لفظه ثمت : ثم : حرف عطف ، والتاء للتأنيث جملة قلت معطوفه على جملة مضيت لا- محل لها من الإعراب وجملة لا- يعينى فى محل نصب مقول القول. الشاهد فيه : «اللئيم يسبني» فإنه نعت اللئيم بالجملة نظرا إلى معناه فإن المعرفة بأل الجنسيه لفظه معرفه ، ومعناه نكره ويجوز أن تكون الجملة حالا نظرا إلى لفظه كما قدمنا فى الإعراب.

وأشار بقوله : «فأعطيت ما أعطيته خبراً».

إلى أنه لا بد للجملة الواقعة صفه من ضمير يربطها بالموصوف ، وقد يحذف للدلالة عليه كقوله :

٢١- وما أدرى أغيرهم تناء***وطول الدهر أم مال أصابوا؟ (١)

التقدير : أم مال أصابوه ، فحذف الهاء ، وكقوله عز وجل : (وَأَتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) (٢). أى لا- تجزى فيه ، فحذف «فيه».

وفى كيفية حذفه قولان : أحدهما : أنه حذف بجملة دفعه واحده.

والثانى : أنه حذف على التدرىج ، فحذف «فى» أولاً ، فاتصل الضمير بالفعل ، فصار تجزيه ، ثم حذف هذا الضمير المتصل ، فصار تجزى (٣)

ص: ٢٨٣

١- قائل هذا البيت جرير بن عطيه. تناء : بعد. المعنى : إني لا- أعلم ما سبب تغير هؤلاء الناس ، أهو العهد الطويل ، أم الغنى والمال الذى حصلوا عليه؟ الإعراب : أغيرهم : الهمزة حرف استفهام ، غيّر : فعل ماض مبنى على الفتح ، والهاء مفعول به ضمير متصل مبنى على الضم ، والميم علامه الجمع ، تناء : فاعل مرفوع بضمه مقدره على الياء المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين وجملة أغيرهم تناء : سدت مسد مفعولى أدرى ، وجملة أصابوا فى محل رفع صفه لمال. الشاهد : «مال أصابوا» فإنه حذف الضمير الذى يربط النعت بالمنعوت والتقدير : مال أصابوه. وقد حذف هذا الضمير لأنه معروف من السياق ولا لبس فى حذفه.

٢- بعض آيتين ٤٨ ، ١٢٣ سورة البقره.

٣- قد يذكر الضمير كما فى قوله تعالى : «وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ».

وامنع هنا إيقاع ذات الطلب

وإن أتت فالقول أضمّر تصب (١)

لا تقع الجملة الطلبية صفة ، فلا تقول : «مررت برجل اضربه» ، وتقع خبرا خلافا لابن الأنباري ، فتقول : «زيد اضربه».

ولمّا كان قوله : «فأعطيت ما أعطيته خبرا» يوهّم أن كل جملة وقعت خبرا يجوز أن تقع صفة قال : «وامنع هنا إيقاع ذات الطلب»
أى : امنع وقوع الجملة الطلبية فى باب النعت ، وإن كان لا يمتنع فى باب الخبر.

ثم قال : فإن جاء ما ظاهره أنه نعت فيه بالجملة الطلبية ، فيخرج على إضمار القول ، ويكون المضمّر صفة ، والجملة الطلبية معمول القول المضمّر ، وذلك كقوله :

٢٢- حتى إذا جنّ الظلام واختلط***جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط (٢)

ص: ٢٨٤

١- إن أتت : إن حرف شرط جازم ، أتت فعل ماض مبني على الفتحه المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين لأن أصله أتى فى محل جزم فعل الشرط فالقول : الفاء : واقعه فى جواب الشرط ، القول : مفعول به مقدم لأضمّر ، أضمّر : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، وجملة فالقول أضمّر فى محل جزم جواب الشرط. تصب : فعل مضارع مجزوم لأنه واقع فى جواب الطلب ، وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. جنّ : خيم وستر ، مذق : اللبن بالماء الذى تغيّر لونه. المعنى : يرمى الراجز قوما بالبخل لأنه طال انتظاره حتى دخل الليل فقدموا له لبنا ممزوجا بالماء متغيرا لونه حتى أصبح يشبه الذئب فى لونه. الإعراب : حتى : ابتدائية ، إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبني على السكون فى محل نصب مفعول فيه وهو متعلق بجاءوا ، وجملة جن الظلام فى محل جر مضافه إلى إذا ، وجملة اختلط : معطوفه عليها ، وجملة جاءوا : واقعه فى جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. وجملة هل رأيت الذئب فى محل نصب مفعول لقول محذوف يقع صفة للمذق والتقدير جاءوا بمذق مفعول فيه : «هل رأيت الذئب». قط : ظرف لاستغراق الزمن الماضى مفعول فيه مبني على الضم فى محل نصب وهو متعلق برأى. وسكن للروى.

فظاهر هذا أن قوله : «هل رأيت الذئب قط» صفة ل «مذق» وهي جملة طلبية ، ولكن ليس هو على ظاهره ، بل «هل رأيت الذئب قط» معمول لقول مضمر ، هو صفة ل «مذق» والتقدير : بمذق مقول فيه هل رأيت الذئب قط.

فإن قلت : هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية إذا وقعت في باب الخبر ، فيكون تقدير قولك : «زيد اضربه» زيد مقول فيه اضربه؟

فالجواب أن فيه خلافا : فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ، ومذهب الأكثرين عدم التزامه.

٤ - المصدر.

ونعتوا بمصدر كثيرا

فالتزموا الإفراد والتذكيرا

يكثر استعمال المصدر نعتا (١) نحو «مررت برجل عدل ، وبرجلين عدل ، وبرجال عدل ، وبامراه عدل ، وبامراتين عدل». ويلتزم حينئذ الإفراد والتذكير ، فنقول : «مررت برجل عدل ، وبنساء عدل».

والنعت به على خلاف الأصل ، لأنه يدل على المعنى ، لا على صاحبه.

وهو مؤول :

(أ) إما على وضع «عدل» موضع «عادل».

(ب) أو على حذف مضاف ، والأصل : مررت برجل ذى عدل ، ثم حذف «ذى» وأقيم «عدل» مقامه.

(ج) وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازا أو ادعاء (٢).

ص: ٢٨٥

١- يشترط في هذا الوصف بالمصدر أن يكون مصدرا ثلاثيا ، وأن يلتزم إفراده وتذكيره وألا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ، وألا يكون مصدرا ميميا.

٢- أى : إرادته المبالغة في الوصف بالمصدر لما فيه من جعل المنعوت هو نفس النعت :

ونعت غير واحد إذا اختلف

فعاطفا فرّقه ، لا إذا اختلف (١)

إذا نعت غير الواحد : فإما أن يختلف النعت ، أو يتفق.

(أ) فإن اختلف وجب التفريق بالعطف (٢) ، فنقول : «مررت بالزيدين الكريم والبخيل ، وبرجال فقيه ، وكاتب ، وشاعر».

(ب) وإن اتفق جيء به مثنى أو مجموعا ، نحو «مررت برجلين كريمين ، وبرجال كرماء».

ونعت معمولى وحيدى معنى

وعمل ، اتبع بغير استثنا (٣)

(أ) إذا نعت معمولان لعاملين متحدى المعنى والعمل ، أتبع النعت المنعوت : رفعا ، ونصبا ، وجرا ، نحو «ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ، وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين ، ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين».

(ب) فإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما - وجب القطع وامتنع الإتياع ، فتقول : «جاء زيد وذهب عمرو العاقلين» بالنصب على إضمار فعل ، أى : أعنى العاقلين ، وبالرفع على إضمار مبتدأ ، أى : هما العاقلان ، وتقول : «انطلق زيد وكلمت عمرا الظريفيين»
أى : أعنى

ص: ٢٨٦

١- فعاطفا : الفاء واقعه فى جواب إذا ، عاطفا : حال من الضمير المستتر فى فرّق. لا : عاطفه.

٢- يجب أن يكون العطف بالواو خاصه.

٣- نعت : مفعول به مقدم لأتبع ، ونعت مضاف ومعمولى : مضاف إليه مجرور وعلامه جرّه الياء لأنه مثنى وحذف النون للإضافه ، ومثلها وحيدى.

الظرفيين ، أو «الظرفيان» أى : هما الظرفيان ، و «مررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين ، أو الكاتبان».

وإن نعوت كثرت وقد تلت

مفتقر الذكرهنّ أتبع (١)

إذا تكررت النعوت ، وكان المنعوت لا يتّضح إلا بها جميعا ، وجب إتباعها كلها ، فتقول : «مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب».

واقطع أو اتبع إن يكن معينا

بدونها ، أو بعضها اقطع معلنا (٢)

إذا كان المنعوت متّصحا بدونها كلها جاز فيها جميعا : الإتياع ، والقطع (٣).

وإن كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين إلا به الإتياع ، وجاز فيما يتعين بدونه : الإتياع ، والقطع (٤)

ص : ٢٨٧

١- إن نعوت : إن : حرف شرط جازم ، نعوت : فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده. أى : إن كثرت نعوت وجمله كثرت المذكورة : تفسيريه لا- محل لها من الإعراب. وقد تلت : الواو حاله ، وقد : حرف تحقيق ، تلت : تلا : فعل ماض مبني على الفتحة المقدره على الألف المحذوفه للتخلص من التقاء الساكنين والتاء للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي. والجمله فى محل نصب حالا- أتبع : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح فى محل جزم جواب الشرط ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هي ، والتاء للتأنيث ، والجمله لا محل لها من الإعراب واقعه فى جواب شرط جازم ولم تقترن بالفاء.

٢- أو بعضها : أو : حرف عطف ، بعض : مفعول به مقدم لا- قطع ، وها ضمير متصل فى محل جر مضاف إليه. معلنا : حال منصوب بالفتحة الظاهره.

٣- كما جاز إتباع بعضها وقطع بعضها ما دام المنعوت معينا بدونها كلها.

٤- وإذا قطع بعض النعوت دون بعض قدم المتبع على المقطوع :

قطع النعت

وارفع أو انصب إن قطعت مضمرا

مبتدأ ، أو ناصبا ، لن يظهرها

أى : إذا قطع النعت عن المنعوت رفع على إضمار مبتدأ ، أو نصب على إضمار فعل ، نحو «مررت بزيد الكريم ، أو الكريم» أى : هو الكريم ، أو أعنى الكريم.

وقول المصنف «لن يظهرها» معناه أنه يجب إضمار الرفع أو الناصب ، ولا يجوز إظهاره ، وهذا صحيح إذا كان النعت :

(أ) لمدح ، نحو «مررت بزيد الكريم» (١).

(ب) أو ذم ، نحو «مررت بعمر الخبيث».

(ج) أو ترحم ، نحو «مررت بزيد المسكين».

فأما إذا كان لتخصيص فلا يجب الإضمار ، نحو «مررت بزيد الخياط أو الخياط» (٢) وإن شئت أظهرت فتقول «هو الخياط ، أو أعنى الخياط» والمراد بالرفع ، والناصب لفظه «هو» أو «أعنى».

حذف المنعوت أو النعت

وما من المنعوت والنعت عقل

يجوز حذفه وفي النعت يقل

ص: ٢٨٨

١- على الإتيان تقول الكريم بالجر ، فإعرابه : نعت لزيد مجرور مثله ، وعلى القطع تقول «الكريم» بالرفع ، أو النصب - فإعرابه - إذا كان مرفوعا - خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره «هو الكريم» ، وإعرابه - إذا كان منصوبا - مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره «أعنى الكريم» ، ومثل ذلك «الخبيث» ، والمسكين والجمله المقطوعه استثنافيه لا محل لها من الإعراب.

٢- الخياط : بالرفع خبر لمبتدأ محذوف جوازا تقديره «هو» أى هو الخياط ، الخياط بالنصب : مفعول به لفعل محذوف جوازا تقديره «أعنى» أى أعنى الخياط.

أى : يجوز حذف المنعوت وإقامه النعت مقامه إذا دل. عليه دليل ، نحو قوله تعالى : (أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ) (١) أى : دروعا سابغات.

وكذلك يحذف النعت إذا دل عليه دليل ، لكنه قليل ، ومنه قوله تعالى : (قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ) (٢) أى : البين ، وقوله تعالى : (إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ) (٣) أى : الناجين.

ص: ٢٨٩

-
- ١- الآية (١١) من سورة سبأ وتامها : «أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ، وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ ، وَاعْمَلُوا صَالِحًا ، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».
 - ٢- آيه ٧١ سورة البقره وهى : «قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ، قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبِّحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ».
 - ٣- آيه ٤٦ سورة هود وهى : «قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَأْذِنُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ».

- ١ - اذكر تعريف التابع ووضح لماذا لم يكن خبر المبتدأ أو الحال من التوابع؟ ثم عدد التوابع ومثل لكل منها بمثال ..
- ٢ - اشرح تعريف النعت .. ووضح من خلال الشرح الفرق بين النعت الحقيقي والسببي ومثل لكل منها بمثال ..
- ٣ - يجيء النعت لأغراض مختلفة. اذكر أهم هذه الأغراض ومثل لها بأمثله متنوعه ..
- ٤ - فيم يتبع النعت الحقيقي منعوته؟ وضح ذلك مع ذكر الأمثلة.
- ٥ - إذا كان النعت سببياً فقيم يتبع ما قبله؟ وفيم يتبع ما بعده؟ اشرح ذلك مع التمثيل ..
- ٦ - قال النحاه : «مطابقه النعت للمنعوت في التوحيد وغيره .. والتذكير وغيره حكمه فيها حكم الفعل». اشرح هذا القول شرحاً مفصلاً موضحاً إياه بالأمثلة المختلفه.
- ٧ - ما الأشياء التي ينعت بها؟ مثل لكل واحد بمثال من عندك.
- ٨ - وضح شروط النعت بالجملة؟ اشرح ذلك مع التمثيل لما تقول.
- ٩ - كف تؤول ما ورد عن العرب مما ظاهره النعت بالجملة الطلبية؟ وضح ذلك في شاهد تذكره وهل يجرى ذلك التأويل في خبر المبتدأ إذا كان طلبياً؟ ولماذا؟
- ١٠ - لماذا كان النعت بالمصدر على خلاف الأصل؟ وما حكمه إن وقع نعتاً؟ وكيف تؤوله ليصبح صالحاً للنعت به؟ مثل لكل ما تقول.

١١ - تحدث عن تكرار النعوت لمنعوت واحد .. ومثّل لذلك بالأمثله المختلفه.

١٢ - ما المقصود بالنعته المقطوع؟ وكيف تعربه؟ اشرح متى يكون عامله محذوفا وجوبا؟ ومتى يكون محذوفا جوازا ووضح إجابتك بالأمثله.

١٣ - وضح متى يجوز حذف كلّ من المنعوت والنعته مع ذكر الأمثله.

ص: ٢٩١

١ - بين فيما يأتى المحذوف وموقعه الإعرابى : -

قال تعالى : -

(أ) (وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) (١).

(ب) (وَاللَّذَارُ لَوْلَا - أَخْرَهُ خَيْرٌ) (٢).

(ج) (الْوَالِدُ - نَ جِئْتُ بِالْحَقِّ) (٣).

(د) (تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا) (٤).

(هـ) (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ) (٥).

(و) (وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا) (٦).

(ز) «إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ (٧) أَهْلِكَ».

٢ - كون الجمل الآتيه : -

(أ) نعت مؤنث منعوته مذكر. (ب) نعت مذكر منعوته مؤنث.

(ج) نعت مفرد منعوته جمع. (د) نعت بالجمله الاسميه.

(هـ) نعت بجمله رابطها مقدر. (و) نعت باسم الإشاره

ص: ٢٩٢

١- آيه ٥ سوره البيئنه.

٢- آيه ١٦٩ سوره الأعراف.

٣- آيه ٧١ سوره البقره.

٤- آيه ٢٥ سوره الأحقاف.

٥- آيه ٦٨ سوره المائده.

٦- آيه ٧٩ سوره الكهف.

٧- آيه ٤٦ سوره هود.

٣ - إقرأ النصيحة الآتية .. ثم بين ما فيها من نعت حقيقي وسببي ومنعوتهما وأعرّب ما تحته خط : «لا تصادق إلا أبا نبيلا ، تصطفيه على مهل ، وإياك والصديق الهازل الذي لا يتحمس للجد ، ولا يقيم وزنا للوقت .. إنه إنسان فاسد طبعه - مختل مزاجه .. لا يزن الأمور بميزانها الصحيح ، ولا يحاسب نفسه الأماره بالسوء. وإنما يمضي مع شهواته وينطلق على هواه».

٤ - كوّن جملا- تشتمل على نعت منصوب بالألف - وثان مرفوع بالواو وثالث مرفوع بالألف .. ورابع مجرور بالفتحه .. وخامس منصوب بالكسره.

٥ - مثل لنعت سببي منعوته جمع تكسير - وآخر مرفوعه جمع تكسير وثالث نعت حقيقي مفرد ومنعوته جمع.

٦ - مثل لمنعوت حذف نعته - ولنعت حذف منعوته - ولنعت مقطوع للمدح وآخر للتخصيص - ولنعت متعدد لمفرد - وآخر متعدد لمتعدد.

٧ - أعرّب البيت الآتي .. وبين ما فيه من نعوت مفرده أو جملة.

قال أبو فراس :

تعالى ترى روحا لدّي ضعيفه

تردد في جسم يعذب بالي

٨ - أعرّب قول المتنبي :

لها ثمر تشير إليك منه

بأشربه وقفن بلا أواني

ص : ٢٩٣

التوكيد المعنوى

بالنفس أو بالعين الاسم أكددا

مع ضمير طابق المؤكدا (١)

واجمعهما بأفعل إن تبعا

ما ليس واحدا تكن متبعا (٢)

التوكيد قسمان ، أحدهما : التوكيد اللفظى ، وسيأتى ، والثانى : التوكيد المعنوى ، وهو على ضربين :

أحدهما : ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكدا ، وهو المراد بهذين البيتين ، وله لفظان : النفس ، والعين ، وذلك نحو «جاء زيد نفسه» ف «نفسه»

ص: ٢٩٤

١- بالنفس : جار ومجرور متعلق ب «أكددا». الاسم : مبتدأ ، أكددا : فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب فاعله ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجملة : فى محل رفع خبر المبتدأ ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة ، مع مضاف ، ضمير : مضاف إليه ، والظرف متعلق بمحذوف حال من النفس ، وجملة ، طابق ، فى محل جر صفة الضمير.

٢- إن تبعا : إن : حرف شرط جازم ، تبعا : فعل ماض مبنى على الفتح فى محل جزم فعل الشرط ، وألف الاثنين : ضمير متصل مبنى على السكون فى محل رفع فاعل ، ما اسم موصول : مفعول به فى محل نصب ، ليس : فعل ماض ناقص واسمه ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، واحدا خبره ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم لأنه واقع فى جواب الطلب اجمع ، واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، متبعا : خبره.

توكيد ل «زيد» (١). وهو يرفع توهم أن يكون التقدير «جاء خبر زيد ، أو رسوله» ، وكذلك «جاء زيد عينه».

ولا بدّ من إضافة النفس أو العين إلى ضمير يطابق المؤكّد ، نحو «جاء زيد نفسه ، أو عينه ، وهند نفسها ، أو عينها».

ثم إن كان المؤكّد بهما مثني أو مجموعا جمعتهما على مثال أفعال ؛ فتقول : «جاء الزيدان أنفسهما ، أو أعينهما ، والهندان أنفسهما ، أو أعينهما (٢) ، والزيدون أنفسهم ، أو أعينهم ، والهندات أنفسهنّ ، أو أعينهنّ».

وكلا اذكر في الشمول ، وكلا

كلتا ، جميعا - بالضمير موصلا (٣)

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع توهم عدم إرادته الشمول ، والمستعمل لذلك : «كلّ ، وكلا ، وكلتا ، وجميع».

فيؤكّد «بكل ، وجميع» ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو «جاء الركب كلّ ، أو جميعه ، والقبيله كلّها ، أو جميعها ، والرجال كلّهم ، أو جميعهم ، والهندات كلّهنّ ، أو جميعهنّ» ولا تقول : «جاء زيد كله».

ص: ٢٩٥

١- يصح أن تجمع بينهما بالعطف فتقول : «جاء زيد نفسه وعينه». ويجوز جرهما بباء زائده فتقول : «جاء سعيد بنفسه أو بعينه».

٢- يجوز فيها الأفراد والتثنية فتقول : «جاء الزيدان أنفسهما أو نفساهما».

٣- كلا- : مفعول به مقدم ل «اذكر» في الشمول : جار ومجرور متعلق ب «اذكر». بالضمير : جار ومجرور متعلق ب «موصلا»
موصلا : حال من كل.

ويؤكد بكلا المثنى المذكّر ، نحو «جاء الزيدان كلاهما» ، وبكلتا المثنى المؤنث ، نحو «جاءت الهندان كلتاهما» (١).

ولا بدّ من إضافتها كلها إلى ضمير يطابق المؤكّد كما مثل.

واستعملوا أيضا ككلّ فاعله

من عمّ في التوكيد مثل النافله (٢)

أى : استعمل العرب - للدلالة على التّشمول ككل - «عامّه» مضافا إلى ضمير المؤكّد ، نحو «جاء القوم عامّتهم» ، وقيل من عدّها من النحويين فى ألفاظ التوكيد ، وقد عدّها سيبويه ، وإنما قال : «مثل النافله» لأنّ عدّها من ألفاظ التوكيد يشبه النافله ، أى : الزيادة ، لأنّ أكثر النحويين لم يذكرها (٣)

ص : ٢٩٦

١- التوكيد بهذه الألفاظ لرفع احتمال تقدير «بعض» مضافا إلى متبوعهن ، فلو لم يؤكّد بهما لجاز أن يكون المعنى : «جاء بعض الركب ، أو بعض القبيله ، أو بعض الرجال ، أو بعض الهندات ، أو أحد الزيدين ، أو الهنديين». وتعرب كلاهما أو كلتاهما توكيدا لما قبلها مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى ، وهما : ضمير فى محل جر مضاف إليه لأن كلا وكلتا تعربان إعراب المثنى إذا أضيفتا إلى الضمائر. وتعربان إعراب الاسم المقصور إذا أضيفتا للأسماء الظاهره فتقول : «جاء كلا الرجلين ، ورأيت كلا الرجلين ، ومررت بكلا الرجلين» فكلا مرفوعه بضمه مقدره على الألف ، ومنصوبه بفتح مقدره ومجروره بكسر مقدره.

٢- أيضا : مفعول مطلق. أى : استعمال عامه فى التوكيد وهى من الفعل عمّ ووزنها فاعله وهى تشبه «نافله» فى الوزن وثبات التاء فى جميع الأحوال : تذكيرا وتأنيثا وإفرادا وغير أفراد ، فهذه التاء زائده لازمه.

٣- خالف بعضهم فى عامه فقال : «إنما معناها أكثر» فتكون بدل بعض من كل.

وبعد كل أكدوا بأجمعا

جمعا ، أجمعين ، ثم جمعا (١)

أى : يجاء بعد «كل» بأجمع وما بعدها لتقويه قصد الشمول ؛ فيؤتى ب «أجمع» بعد «كله» نحو «جاء الركب كله أجمع» (٢) ، وب «جمعا» بعد «كلها» نحو «جاءت القبيله كلها جمعا» ، وب «أجمعين» بعد «كلهم» نحو «جاء الرجال كلهم أجمعون» ، وب «جمع» بعد «كلهن» نحو «جاءت الهندات كلهن جمع» (٣)

ودون كل قد يجيء أجمع

جمعا ، أجمعون ، ثم جمع

أى : قد ورد استعمال العرب «أجمع» فى التوكيد غير مسبوقة - ب «كله» نحو «جاء الجيش أجمع» ، واستعمال «جمعا» غير مسبوقة ب «كلها» نحو «جاءت القبيله جمعا» ، واستعمال «أجمعين» غير مسبوقة ب «كلهم» نحو «جاء القوم أجمعون» ، واستعمال «جمع» غير مسبوقة ب «كلهن» نحو «جاء النساء جمع».

ص: ٢٩٧

١- بعد : مفعول فيه ظرف مكان منصوب وهو متعلق ب «أكدوا» أكدوا : فعل ماض مبنى على الضم لاتصاله بواو الجماعه ، والواو فاعل ، بأجمع : الباء حرف جر ، أجمع . مجرور بالباء وعلامه جره الفتحة نيابه عن الكسره لأنه ممنوع من الصرف والمانع له الوصفيه ووزن الفعل ، والجار والمجرور متعلق ب «أكدوا».

٢- كل : كل : توكيد للركب مرفوع ، والهاء : ضمير فى محل جر مضاف إليه . أجمع : توكيد للركب أيضا مرفوع بالضمه الظاهره .

٣- وقد يتبع أجمع وأخواته : بأكتع وكتعاء وأكتعين وكتع ، وقد يتبع أكتع وأخواته بأبضع وبصعاء وأبصعين وبضع ، وزاد الكوفيون بعد أبضع وأخواته : أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع . «فتقول» : «جاء القوم كلهم أجمعون أبصعون أبتعون» ، ويجب هذا الترتيب وما ورد خلاف ذلك فهو شاذ .

وزعم المصنف أن ذلك قليل ومنه قوله :

٢٣- يا ليتنى كنت صبياً مرضعاً***تحملنى الذلفاء حولا أكتعا (١)

ص: ٢٩٨

١- قائل هذه الأبيات غير معروف : الذلفاء : يقال امرأه ذلفاء ، وفى أنفها ذلف ، وهو قصره وصغر الأرنبة ، وهو مستملح ويجوز أن يكون علماً على امرأه بذاتها. المعنى : يتمنى الشاعر أن يكون صغيراً يرضع ، وتحمله هذه المرأة الحسنة عاماً كاملاً ، فإذا بكى قبلته كثيراً ولذلك سيقى الدهر كله باكياً. الإعراب : يا : حرف نداء ، والمنادى محذوف ، تقديره : يا قومى ، أو حرف تنبيه ، ليتنى : ليت : حرف مشبه بالفعل ينصب الاسم ويرفع الخبر ، والنون للوقاية ، والياء ضمير متصل فى محل نصب اسم ليت. كنت : كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر ، والتاء : ضمير متصل مبنى على الضمه فى محل رفع اسمها صبياً : خبر كان منصوب وجمله كان واسمها وخبرها فى محل رفع خبر ليت. مرضعاً : نعت ل «صبياً» منصوب مثله. تحملنى : تحمل : فعل مضارع مرفوع بالضمه والنون للوقاية ، والياء : مفعول به مبنى على السكون فى محل نصب. الذلفاء : فاعل مرفوع. حولا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق ب «تحملنى» أكتع توكيد ل «حولا» منصوب بالفتحة. إذا : ظرف متضمن معنى الشرط مبنى على السكون فى محل نصب مفعول فيه متعلق ب «قبلتنى» ، قبلتنى : قبل : فعل ماض مبنى على الفتح ، والتاء للتأنيث ، والنون للوقاية ، والياء : مفعول به ، أربعا : مفعول مطلق منصوب. وجمله ، بكيت فى محل جر بإضافه إذا إليها ، وجمله ، قبلتنى : جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب. إذا ظلت : إذا حرف جواب وجزاء ، ظلت : ظل الناقصه ، والتاء اسمها. الدهر : مفعول فيه ظرف زمان منصوب وهو متعلق ب «أبكى» وجمله «أبكى» فى محل نصب خبر ظل ، وأجمعا : توكيد للدهر منصوب. الشاهد : «الدهر أجمعا» فإنه أكد الدهر بأجمع من غير أن يؤكد أولاً بكل ، وهذا قليل. وهناك شاهدان آخران : أحدهما ، قوله «حولا أكتعا» فإنه أكد حولا مع كونه نكرة بأكتعا ، وثانيهما ، قوله : «والدهر أبكى أجمعا» فإنه فصل بين المؤكد وتوكيده بجمله أبكى وهذا جائز.

إذا بكيت قبلتني أربعا

إذا ظللت الدهر أبكى أجمعا

توكيد النكرة

وإن يفد توكيد منكور قبل

وعن نحاه البصره المنع شمل

مذهب البصريين أنه لا يجوز توكيد النكرة ؛ سواء كانت محدوده كيوم ، وليله ، وشهر ، وحول ، أو غير محدوده ، كوقت ، وزمن ، وحين .

ومذهب الكوفيين - واختاره المصنف - جواز توكيد النكرة المحدوده (١) لحصول الفائدة بذلك ، نحو «صمت شهرا كلّه» ومنه قوله :

٢٣- *تحملني الذلفاء حولا أكتعا* (٢)

وقوله :

٢٤- *قد صرت البكره يوما أجمعا* (٣)

ص : ٢٩٩

١- شرط توكيد النكرة أن يكون المؤكد زمنا محدودا ، والتوكيد من ألفاظ الإحاطه والشمول .

٢- سبق شرحه وإعرابه صفحه ٨٥ والشاهد فيه : أنه أكد حولا وهو نكرة داله على زمن محدود والتوكيد من ألفاظ الشمول وهو أكتع .

٣- قائل هذا البيت غير معروف . صرت : صوتت ، البكره : ما يستقى عليها من البئر . المعنى : أى أن هذه البكره صوتت اليوم كله . الإعراب : قد : حرف تحقيق ، صرت : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء للتأنيث ، البكره : فاعل مرفوع بالضمه يوما : مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحه وهو متعلق ب «صرت» ، أجمعا : توكيد ل «يوما» منصوب بالفتحه . الشاهد : «يوما أجمعا» فإنه أكد يوما وهو نكرة ب «أجمعا» والذي سوغ توكيد النكرة عند الكوفيين وابن مالك ، أن «يوما» نكرة محدوده وهو دال على الزمن ، وأن التوكيد من ألفاظ الشمول .

الاستغناء بكلا وكلتا عن تثنيه أجمع وجمعاء

واغن بكلتا فى مثنى وكلا

عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

قد تقدم أن المثنى يؤكد بالـنفس ، أو العين ، وبـكلا- ، وكلتا ، ومذهب البصريين أنه لا- يؤكد بغير ذلك ؛ فلا تقول : «جاء الجيشان أجمعان» ولا «جاءت القبيلتان جمعاوان» استغناء بكلا وكلتا عنهما ، وأجاز ذلك الكوفيون (١).

توكيد الضمير

وإن تؤكد الضمير المتصل

بالنفس والعين فبعد المنفصل (٢)

عنيت ذا الرفع ، وأكدوا بما

سواهما ، والقيد لن يلتزما

لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل (٣) بالنفس أو العين ، إلا بعد تأكيده بضمير منفصل ، فتقول : «قوموا أنتم أنفسكم ، أو أعينكم» ، ولا تقل : «قوموا أنفسكم».

ص: ٣٠٠

١- كما أجاز ذلك الأخفش من البصريين.

٢- إن : حرف شرط جازم ، تؤكد : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامه جرمة السكون وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، الضمير : مفعول به منصوب ، المنفصل : نعت للضمير منصوب بالنفس جار ومجرور متعلق ب «تؤكد» فبعد : الفاء واقعه فى جواب الشرط ، بعد : مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق بفعل محذوف تقديره فأكد ، والمنفصل مضاف إليه مجرور بالكسرة ، وجمله فأكد بعد المنفصل فى محل جزم جواب الشرط الجازم.

٣- سواء أكان مستترا أم بارزا. البارز كما مثل ، والمستتر نحو : «قم أنت نفسك أو عينك» بخلاف : «أكرمتمهم أنفسهم ، وثقت بهم أعينهم» فالتوكيد بالضمير جائز لا واجب لأن المؤكد ضمير نصب أو جر. وبخلاف : «قام الخالدون أنفسهم» فيمتنع التوكيد بالضمير لأن المؤكد اسم ظاهر.

فإذا أكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك ، تقول : «قوموا كلکم» ، أو «قوموا أنتم كلکم».

وكذا إذا كان المؤكّد غير ضمير رفع ؛ بأن كان ضمير نصب ، أو جر ، فتقول : «مررت بك نفسك ، أو عينك ، ومررت بكم كلکم ، ورأيتك نفسك ، أو عينك ، ورأيتكم كلکم».

التوكيد اللفظي

التوكيد اللفظي :

وما من التوكيد لفظي يجي

مكررا كقولك : «ادرجي ادرجي» (١)

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد : وهو : التوكيد اللفظي ، وهو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو «ادرجي ادرجي» وقوله :

٢٥- فأين إلى أين النجاه بيغلتى ***أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس (٢)

ص: ٣٠١

١- ادرجي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المؤنثة المخاطبه ، وياء المؤنثة : فاعل وادرجي : توكيد لادرجي الأولى.

٢- قائل هذا البيت غير معروف. فأين : أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل جر بإلى محذوفه يدل عليها ما بعدها والتقدير إلى أين ، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم إلى أين : توكيد لفظي للأولى ، النجاه : مبتدأ مؤخر. أتاك : أتى : فعل ماض ، والكاف مفعول به في محل نصب ، أتاك : توكيد لفظي ، اللاحقون : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ، احبس : فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، احبس : توكيد لفظي. الشاهد : «فأين إلى أين» «أتاك أتاك» «احبس احبس» في هذه المواضع الثلاثة توكيد لفظي ، لأنه أعيد اللفظ بعينه.

وقوله تعالى : (كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا) (١).

ولا تعد لفظ ضمير متصل

إلا مع اللفظ الذى به وصل (٢)

أى إذا أريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد ، لم يجز ذلك إلا بشرط اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد ، نحو «مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه» (٣) ، ولا تقول : «مررت بكك» ..

كذا الحروف غير ما تحصلا

به جواب ، كنعم ، وكبلى (٤)

أى : كذلك إذا أريد توكيد الحرف الذى ليس للجواب ، يجب أن يعاد مع الحرف المؤكد ما يتصل بالمؤكد ، نحو «إن زيدا إن زيدا قائم» (٥) ، وفى الدار فى الدار زيد ، ولا يجوز «إن زيدا قائم» ، ولا «فى فى الدار زيد».

فإن كان الحرف جوابا - كنعم ، بلى ، وجير ، وأجل ، ولا - جاز إعادته وحده فيقال : لك «أقام زيد»؟

فتقول : «نعم نعم» ، أو «لا لا» ، و «ألم يقيم زيد»؟ فتقول : (بلى بلى).

ومضمرة الرفع الذى قد انفصل

أكديه كل ضمير اتصل (٦)

أى : يجوز أن يؤكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل مرفوعا كان ، نحو «قمت أنت» ، أو منصوبا نحو «أكرمتنى أنا» ، أو مجرورا نحو «مررت به هو» والله أعلم.

ص: ٣٠٢

١- الآية ٢١ من سورة الفجر ، دكا : الأولى مفعول مطلق ، ودكا الثانية توكيد لفظى.

٢- لا : ناهية تجزم الفعل المضارع ، تعد : فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ، إلا : أداه حصر ، مع : مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (لفظ) مع مضاف ، اللفظ مضاف إليه مجرور بالكسرة ، الذى : اسم موصول مبنى على السكون فى محل جر صفة للفظ ، به : جار ومجرور متعلق ب (وصل) وصل : فعل ماض مبنى للمجهول مبنى على الفتح ، ونائب فاعله : ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٣- إذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب كقولك : «رأيتك أياك» فمذهب البصريين أنه بدل ، ومذهب الكوفيين أنه

توكيد.

٤- كذا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم ، الحرف : مبتدأ مؤخر ، غير : اسم منصوب على الاستثناء بالفتحة ، ما اسم موصول مضاف إليه تحصلاً : فعل ماض مبنى على الفتحة والألف للإطلاق ، به جار ومجرور متعلق ب (تحصل) جواب : فاعل تحصل ، والجمله لا محل لها من الإعراب صلة الموصول ما ... كنعم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم لمبتدأ محذوف والتقدير ذلك كائن كنعم.

٥- ويجوز أن يتصل الحرف بضمير يعود على الاسم فتقول «إن زيدا إنه قائم»

٦- مضمـر : مبتدأ مرفوع ، الرفع : مضاف إليه ، الذى اسم موصول مبنى على السكون فى محل رفع صفة ل (مضمـر) جمله «قد انفصل» صلة الموصول لا محل لها. أكد به : الجملة فى محل رفع خبر المبتدأ «مضمـر» ، وجمله اتصل فى محل جر صفة لضمير.

أسئلة ومناقشات

- ١ - ما المقصود بالتوكيد المعنوي؟ وما الغرض منه؟ مثل لذلك بأمثله مختلفه.
- ٢ - عدد ألفاظ لتأكيد المعنوي .. واذكر شرط التأكيد «بالنفس والعين» وما ذا يفيدان في التأكيد؟ .. مثل لما تقول.
- ٣ - ما شرط التأكيد (بكل وجميع وكلا)؟ وما ذا يؤكد بها؟ وما الذي يفيد هذا الضرب من التأكيد؟ مثل لما نقول ..
- ٤ - وضع النحاه ألفاظا للمزيد من التقويه .. فما تلك الألفاظ؟ وكيف تؤكد بها؟ مثل لذلك بأساليب مختلفه ..
- ٥ - وضح الخلاف في تأكيد النكره ثم بين شرط تأكيدها. ورجح ما تختاره ومثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٦ - إلى أى شىء تضاف (النفس والعين) عند التأكيد بهما؟ وما حكمهما إن وقعا تأكيذا للمثنى؟ مثل لذلك بأمثله من عندك.
- ٧ - إذا أريد تأكيد الضمير المتصل فمتى يجب تأكيده بالمنفصل؟ وما حكم التأكيد بالمنفصل فى قولك: «اسكن أنت نفسك الدار»؟
- ٨ - ما التأكيد اللفظى؟ وما الغرض منه؟ وضح طريقه تأكيد الضمير المتصل تأكيذا لفظيا وكذلك الحروف غير الجوابيه .. والجوابيه .. مثل لكل ما تقول.

تمرينات

- ١ - قال تعالى: (فَسَيَجِدَ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ) ، (١) (قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) ، (٢) (وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ). (٣)
- آ - عتین المؤكّد والمؤكّد فى الآيات السابقه.
- ب - ماذا أفاد التأكيد فى كل منها؟
- ج - أعرب ألفاظ التأكيد فى الآيات الثلاث ...
- ٢ - أكد المثنى والجمع «بالنفس والعين» فى الجملتين الآتيتين مع الضبط بالشكل ..
- آ - أقبل الطالبان ... ب - أكرمت الطلاب ...
- ٣ - قال تعالى: (كَلِمَاتُ الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا). (٤)
- وتقول: «الجنتان كلتاها آتت أكلها».

آ - افرق بين (كلتا) فى الآيه الشريفه وبينها فى المثل الذى بعدها.

ب - كيف تعرب هذه اللفظه فيهما؟

ج - أعرب ما تحته خط فيهما ..

د - أين خبر المبتدأ فيهما؟ ولماذا جاء ضميره مفردا فى الآيه الكريمه؟

ص: ٣٠٣

١- آيه ٣٠ سورة الحجر.

٢- آيه ٣٩ سورة الحجر.

٣- (٣) آيه ٤٣ سورة الحجر.

٤- (٤) آيه ٣٣ سورة الكهف.

فهرس الموضوعات

الموضوع

الصفحة

١ - الاستثناء.....	٥
٢ - الحال.....	٣٦
٣ - التمييز.....	٧٤
٤ - حروف الجر.....	٨٦
٥ - الإضافة.....	١٢٨
٦ - عمل المصدر.....	١٨١
٧ - عمل اسم الفاعل.....	١٩٥
٨ - عمل اسم المفعول.....	٢٠٨
٩ - عمل الصفه المشبهه.....	٢١٣

..... ١٠ - التعجب

٢٢١

..... ١١ - نعم وبئس وما جرى مجراهما ٢٣٦

..... ١٢ - اسم التفضيل

٢٥٥

..... ١٣ - النعت

٢٧٥

١٤ - التوكيد ٢٩٣

ص: ٣٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

